لطائف الإشارات لفنون القراءات

تصنيف

الإمام أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني

(ت ٩٢٣هـ)

تحقيق

د. خالد حسن أبو الجود

يطبع لأول مرة

على عشر نسخ خطية منها ثلاثة في حياة المؤلف وقرئت عليه

المجلد التاسع

مكتبة أولاد الشيخ للتراث
٣٥٦٢٨٣١٨ - ٢٥١٤٨١٤٩

لطائف الإشارات لفنون القراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ

حقوق الطبع محفوظة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

القسطلاني أحمد بن محمد بن أبي بكر ١٤٤٨م - ١٥١٧م

لطائف الإشارات لفنون القراءات

القسطلاني؛ تحقيق/ خالد حسن أبو الجود

الجيزة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث

تدمك: ٤ - ٣٥٢ - ٣٧١ - ٩٧٧ - ٩٧٨ ط١، ٢٠١٤

رقم الإيداع: ٢٠١٣/٢٢٢٠٠ ديوي ٢٢٨

١- القرآن - القراءات

أ- أبو الجود، خالد حسن محقق

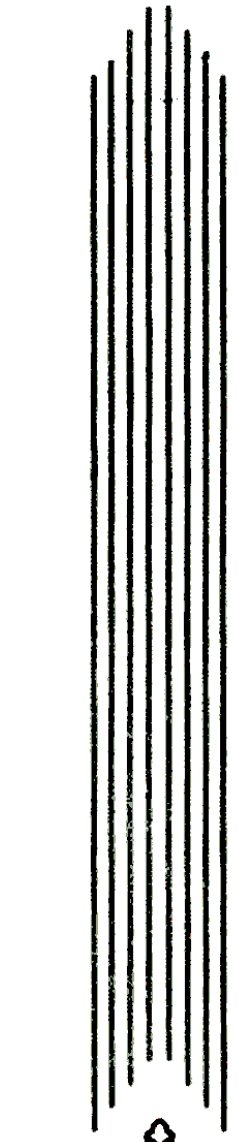

مكتبة أولاد الشيخ للتراث

٣٦ ش اليابان - الهرم ت/ ٣٥٦٢٨٣١٨

٦٣ ش المنشية - فيصل ت/ ٣٧٤١٠٧٠٤

٥ درب الأتراك الأزهر ت/ ٢٥١٤٨١٤٩

لطائف الإشارات

لفنون القراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التغابن[١]

مدنية في قول الأكثرين، ومكية في قول ابن عباس وعطاء بن يسار إلَّا ثلاث آيات منها نزلن بالمدنية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ﴾ واللتان بعدها[٢].

وحروفها: أَلِف وسبعون[٣].

وكلمها: مائتان وإحدى وأربعون[٤].

وآيها: ثماني عشرة[٥].

---

(١) الغبن بتسكين الباء في البيع، وبالتحريك في الرأي، وغبن الشيء وغبن فيه غبْنًا وغبَنًا نسيه وأغفله وجهله، وغبن في البيع أي خدعه اللسان، ويوم التغابن يوم البعث سمي به لأنه يغبن فيه من ارتفعت منزلته في الجنة من كان دون منزلته (غ ب ن) ١٣/ ٣١٠، اشتهرت السورة بهذا الاسم وبه وردت في المصاحف وكتب التفسير والحديث ولا يعرف لها اسم غيره، أسماء سور القرآن: ٤٥٢.

(٢) ذكر السيوطي في الدر المنثور ٨/ ١٨١ سبب نزول الآيات ونسبه للنحاس، وذكر خبر آخر عن عطاء بن يسار أن الآيات نزلت في عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه وررققوه، فقالوا إلى من تدعنا؟، فيرق لهم ويقيم فنزلت الآيات، والخبر ضعيف جدًا أخرجه الطبري في تفسيره ٢٨/ ٨١ بسند فيه ابن حميد وهو متهم بالكذب، والخبر مرسل، والسورة مدنية في قول الجمهور، وقد ذكر الخلاف فيها: عد الآي: ٤٥٠، ابن شاذان: ٣٢١، حسن المدد: ١٣٧، القول الوجيز: ٣١٧، البيان: ٢٤٨، الكامل: ١٢٦، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٥، روضة المعدل ٨٦/ أ، الاتقان ١٠٣.

(٣) في عد الآي: ٤٥١، البيان: ٢٤٨، البصائر ١/ ٤٦٧، وحسن المدد: ١٣٧، ابن شاذان: ٣٢٢، روضة المعدل: ٨٦/ أ، وفي الوجيز: ٣١٧: "ألف وأربعمائة وسبعون حرفًا" وهو بعيد، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (١٠٦١)".

(٤) انظر: عد الآي: ٤٥١، القول الوجيز: ٣١٧، البيان: ٢٤٨، البصائر ١/ ٤٦٧، حسن المدد: ١٣٧، روضة المعدل ٨٦/ أ، ابن شاذان: ٣٢٢ قال محققه:"وهي كذلك في عدي".

(٥) انظر: عد الآي: ٤٥١، القول الوجيز: ٣١٧، البيان: ٢٤٨، بصائر ذوي التمييز ١/ ٤٦٧، حسن المدد: ١٣٧، روضة المعدل ٨٦/ أ، ابن شاذان: ٣٢٢، الكامل: ١٢٦، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٥.

وفيها مشبه الفاصلة: ثلاثة:

﴿مَا تُسِرُّونَ﴾، ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾، ﴿ٱلْغَابِنِ﴾[1].

وفواصلها[2]:

﴿.....قَدِيرٌ ①﴾ ﴿.....بَصِيرٌ ②﴾ ﴿.....ٱلْمَصِيرُ ③﴾ ﴿.... ٱلصُّدُورِ ④﴾

﴿.....أَلِيمٌ ⑤﴾ ﴿..... حَمِيدٌ ⑥﴾ ﴿..... يَسِيرٌ ⑦﴾ ﴿.....خَبِيرٌ ⑧﴾

﴿..... ٱلْعَظِيمُ ⑨﴾ ﴿....ٱلْمَصِيرُ ⑩﴾ ﴿..... عَلِيمٌ ⑪﴾ ﴿.....ٱلْمُبِينُ ⑫﴾

﴿.ٱلْمُؤْمِنُونَ ⑬﴾ ﴿.....رَّحِيمٌ ⑭﴾ ﴿.....عَظِيمٌ ⑮﴾ ﴿...ٱلْمُفْلِحُونَ ⑯﴾

﴿.....حَلِيمٌ ⑰﴾ ﴿..... ٱلْحَكِيمُ ⑱﴾

*****

(١) الآيات: ٤، ٩، حسن المدد: ١٣٧، وفي البيان: ٢٤٨، القول الوجيز: ٣١٧، بشير اليسر: ١٨٧ اثنان فقط حيث لم يعدوا ﴿مَا تُسِرُّونَ﴾.

(٢) قاعدة فواصلها (رويها): «من در»، القول الوجيز: ٣١٧، البصائر ١/ ٤٦٧، «من رد» كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٥، حسن المدد: ١٣٧، التبيان ٤٦/ أ.

القراءات وتوجيهها

عن الحسن والأعمش ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾[١] بكسر الصَّاد، والجمهور على الضَّم، وهو القياس في «فُعْلَه» والكسر ليس بقياس وهو ضد «لُحَى» بالضَّم والقياس «لِحَى» بالكسر، وهذا تعديد للنعمة في / حسن الخِلقة كما قال ـ تعالى ـ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال البيضاوي: "وصوَّركم بأحسن صورة حيث زينكم بصفوة أوصاف الكائنات، وخصَّكم بخلاصة خصائص المبتدعات، وجعلكم أنموذج جميع المخلوقات". /١٤٤٣أ/

وقرأ ﴿رُسُلُهُم﴾[٢] بسكون السِّين أبو عَمْرُو، ووافقه اليَزِيدِي والحسن كما في «البقرة».

وأمال ﴿وَٱسْتَغْنَى﴾[٣] وقفا حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

واختلف في ﴿يَجْمَعُكُمْ﴾[٤] فيعقوب بنون العظمة، وقرأ الباقون بالياء من تحت، وبذلك قرأ روح فيما انفرد به ابن مِهْرَان.

وقرأ ((نكفر عنه)) و((ندخله))[٥] بنون العظمة نافع وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ووافقهم المُطَّوِّعِي وذكر بـ «النِّسَاء»[٦].

---

(١) التغابن: ٣، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠٠، الدر المصون ١٠/ ٣٤٧، البحر المحيط ١٠/ ١٨٨، تفسير البيضاوي ٥/ ٣٤٥.

(٢) التغابن: ٦، مفردة ابن محيصن: ٣٦١، سورة البقرة: ٦٧، ٣/ ١٠٦.

(٣) التغابن: ٦.

(٤) التغابن: ٩، النشر ٢/ ٣٨٨، المبهج ٢/ ٨٥١، مفردة ابن محيصن: ٣٦١، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠١، الدر المصون١٠/ ٣٤٨.

(٥) التغابن: ٩، النشر ٢/ ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠١، الدر المصون ١٠/ ٣٤٩.

(٦) سورة النساء: ١٣، ٤/ ١٩.

وقرأ ﴿يُضَٰعِفۡهُ﴾[1] بالقصر مع تشديد العين ابن كثير وابن عامر، وكذا أبو جعفر ويعقوب، ووافقهم الحسن وعن ابن محيصن بسكون (الضَّاد) وحذف الأَلِف، وقرأ الباقون بالمد التَّخفيف كما في «البقرة».

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير ثلاثة.

*****

(١) التغابن: ١٧، النشر ٢/ ٣٨٨، المبهج ٢/ ٨٥١، مفردة ابن محيصن: ٣٦١، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠١، سورة البقرة: ٢٦١، ٣/ ١٩٧.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ﴿نَبَؤُاْ﴾[١] بواو، وأَلِف بعد الواو.

*****

(١) التغابن: ٥، الجميلة: ٦١٥.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[١]: (ك).

﴿ قَدِيرٌ ﴾[٢]: (ت).

﴿ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾[٣]: (ك).

﴿ بَصِيرٌ ﴾[٤]: (ت).

﴿ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾[٥]، و﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾[٦]، ﴿ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾[٧]: (ك).

﴿ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[٨]: (ت).

---

(١) التغابن: ١، القطع ٢/ ٧٤١، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٥٧١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٠، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٢) التغابن:١، المرشد ٢/ ٧٨١، القطع ٢/ ٧٤١، المكتفى: ٥٧١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٣) التغابن: ٢، المرشد ٢/ ٧٨١، المكتفى في الوقف: ٥٧١، «حسن» في الايضاح ٢/ ٩٣٧، «صالح» في القطع ٢/ ٧٤١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٠، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٤) التغابن:٢، المرشد ٢/ ٧٨١، القطع ٢/ ٧٤١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٥) التغابن:٣، المكتفى: ٥٧١، القطع ٢/ ٧٤٠، المرشد ٢/ ٧٨١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٦) التغابن:٣، المرشد ٢/ ٧٨١، القطع ٢/ ٧٤١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٧) التغابن:٤، المكتفى في الوقف: ٥٧١، المرشد ٢/ ٧٨١، «صالح» في القطع والائتناف ٢/ ٧٤١، «مطلق» في العلل في الوقف ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٨) التغابن: ٤، المرشد ٢/ ٧٨١، القطع ٢/ ٧٤١، المكتفى: ٥٧١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

﴿أَلِيمٌ﴾[١]، و﴿يَهْدُونَنَا﴾[٢]، ﴿وَتَوَلَّواْ﴾[٣]: (ك).

﴿وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾[٤]: (ك) أيضًا.

﴿حَمِيدٌ﴾[٥]: (ت).

﴿أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾[٦]، و﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾[٧]، و﴿بِمَا عَمِلْتُمْ﴾[٨]، و﴿يَسِيرٌ﴾[٩]، و﴿أَنزَلْنَا﴾[١٠]: (ك) أو الأخرى (ت) وفاقًا للسجستاني.

﴿خَبِيرٌ﴾[١١]: (ك) بتقدير: اذكر يوم، (ن) على نصب ﴿يَوْمَ﴾ بقوله ﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾ أو بخبير بما فيه من معنى الوعيد والجزاء.

---

(١) التغابن: ٥، المرشد ٢/ ٧٨١، القطع ٢/ ٧٤١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٢) التغابن:٦، المكتفى: ٥٧١، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٢، «حسن» في الايضاح ٢/ ٩٣٧، «مجوز» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٣) التغابن: ٦، المرشد ٢/ ٧٨١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٤) التغابن:٦، المرشد ٢/ ٧٨١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٥) التغابن:٦، المرشد ٢/ ٧٨١، القطع ٢/ ٧٤٢، المكتفى: ٥٧١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٦) التغابن:٧، المرشد ٢/ ٧٨٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٧) التغابن:٧، القطع ٢/ ٧٤٢، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٨٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٨) التغابن:٧، المرشد ٢/ ٧٨٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(٩) التغابن: ٧، المرشد ٢/ ٧٨٢، المكتفى: ٥٧١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(١٠) التغابن: ٨، المكتفى: ٥٧١، القطع ٢/ ٧٤٢، الايضاح ٢/ ٩٣٧، «كاف» وقال أبو حاتم: «تام»، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.
(١١) التغابن: ٨، «كاف وليس بتمام» في المرشد ٢/ ٧٨٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾[١]: (ت).

﴿أَبَدًا﴾[٢]: (ك).

﴿ٱلْعَظِيمُ﴾[٣]: (ت).

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾[٤]: (ك).

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾[٥]، و﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[٦]: (ت).

﴿يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾[٧]، و﴿عَلِيمٌ﴾[٨]، و﴿ٱلرَّسُولَ﴾[٩]: (ك).

﴿ٱلْمُبِينُ﴾[١٠]: (ت).

---

(١) التغابن: ٩، الايضاح ٢/ ٩٣٧، المرشد ٢/ ٧٨٢، القطع ٢/ ٧٤٢، المكتفى: ٥٧١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠١.

(٢) التغابن: ٩، المكتفى: ٥٧٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٣) التغابن: ٩، القطع ٢/ ٧٤٢، الايضاح ٢/ ٩٣٧، المرشد ٢/ ٧٨٢، المكتفى: ٥٧٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٤) التغابن: ١٠، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٥) التغابن: ١٠، المرشد ٢/ ٧٨٣، القطع ٢/ ٧٤٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٦) التغابن: ١١، المكتفى: ٥٧٢، المرشد ٢/ ٧٨٢، الايضاح ٢/ ٩٣٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٧) التغابن: ١١، المكتفى: ٥٧٢، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٨) التغابن: ١١، المكتفى: ٥٧٢، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٩) التغابن: ١٢، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٢، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(١٠) التغابن: ١٢، المكتفى: ٥٧٢، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

﴿فَٱحۡذَرُوهُمۡ﴾[١]: (ك).

﴿رَّحِيمٌ﴾[٢]: (ت).

﴿فِتۡنَةٌ﴾[٣]، و﴿عَظِيمٌ﴾[٤]، و﴿لِّأَنفُسِكُمۡ﴾[٥]: (ك) أو (ت) وفاقًا للدَّانِي.

﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[٦]: (ت).

﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾[٧]، و﴿حَلِيمٌ﴾[٨]: (ك).

﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾[٩]: (م).

*****

(١) التغابن: ١٤، المكتفى: ٥٧٢، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٣، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٢) التغابن: ١٤، المكتفى: ٥٧٢، القطع ٢/ ٧٤٢، المرشد ٢/ ٧٨٣، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٣) التغابن: ١٥، المرشد ٢/ ٧٨٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٤) التغابن: ١٥، القطع ٢/ ٧٤٢، المكتفى: ٥٧٢، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٨٣، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٥) التغابن: ١٦، المكتفى: ٥٧٢، القطع ٢/ ٧٤٣، المرشد ٢/ ٧٨٣، الايضاح ٢/ ٩٣٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٦) التغابن: ١٦، المرشد ٢/ ٧٨٣، القطع ٢/ ٧٤٣، المكتفى: ٥٧٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٧) التغابن: ١٧، المكتفى: ٥٧٢، المرشد ٢/ ٧٨٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٢، منار الهدى: ٣٩٣،وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٨) التغابن: ١٧، المرشد ٢/ ٧٨٣، المكتفى: ٥٧٢، «ليس بتمام» في القطع ٢/ ٧٤٣، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٢١، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٩) التغابن: ١٨، المكتفى: ٥٧٢، المرشد ٢/ ٧٨٣، القطع ٢/ ٧٤٢، منار الهدى: ٣٩٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

التجزئة:

من ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾[1] إلى آخر «التغابن»: ربع وهو تكملة النصف.

*****

(١) من المنافقون: ٨، إلى آخر التغابن، نصف حزب عند المغاربة ومتأخري المصريين، وحزب عند بعض المشارقة، إعلام الإخوان: ١٠٨، جمال القراء ١/ ١٥٤، غيث النفع: ٣٦٩.

سورة الطلاق

[وتسمى سورة النساء الصغرى][(١)].

مدنية[(٢)].

وحروفها: أَلِف وستون[(٣)].

وكلمها: مائتان وتسع وأربعون[(٤)].

وآيها: إحدى عشر آية بصري، وثنتا عشرة حجازي وكوفي ودمشقى، وثلاث عشرة حمصي[(٥)].

واختلافها: أربعة:

﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[(٦)] دمشقي.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، اشتهرت السورة بهذا الاسم وكتب في المصاحف وكتب التفسير والحديث، وذلك لأنها بينت أحكام الطلاق، ومن أسمائها: سورة «النساء القصرى»، سماها بذلك ابن مسعود كما أخرجه البخاري كتاب التفسير ٦/ ٣٧٦ (٤٩١٠) وأورده ابن الجوزي في تفسيره ٨/ ٢٨٧، والألوسي ٢٨/ ١٢٨ وغيرهما وذلك لأنها بينت أحكام النساء، أسماء سور القرآن: ٤٥٣، نزلت بعد الإنسان، ونزل بعدها البينة، الوجيز: ٣١٨.

(٢) باتفاق: عد الآي: ٤٥٢، ابن شاذان: ٣٢٣، حسن المدد: ١٣٧، القول الوجيز: ٣١٨، البصائر ١/ ٤٦٩، الكامل: ١٢٦، البيان: ٢٤٩، روضة المعدل: ٨٦/ أ.

(٣) انظر: عد الآي: ٤٥٣، القول الوجيز: ٣١٨، البيان في عد آي القرآن: ٢٤٩، روضة المعدل: ٨٦/ أ، حسن المدد: ١٣٧، بصائر ذوي التمييز ١/ ٤٦٩، ابن شاذان: ٣٢٣، قال محققه: "وقد عددتها: ١١٦٠".

(٤) في عد الآي: ٤٥٣: "مائتان وثمانون كلمة"، في البيان: ٢٤٩، والقول الوجيز: ٣١٨، حسن المدد: ١٣٧، ابن شاذان: ٣٢٣، روضة المعدل: ٨٦/ أ: "مائتان وتسع وأربعون"، وفي البصائر ١/ ٤٦٩: "مائتان وأربعون"، قال محقق ابن شاذان: "وعددي (٢٨٩)".

(٥) انظر: عد الآي: ٤٥٢، القول الوجيز: ٣١٨، البيان: ٢٤٩، بشير اليسر ١٨٨، البصائر ١/ ٤٦٩، حسن المدد: ١٣٧، الكامل: ١٢٦، روضة المعدل: ٨٦/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٦، ابن شاذان: ٣٢٣.

(٦) الآية: ٢، عده الشامي لانقطاع الكلام، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة، الوجيز: ٣١٨، =

﴿مَخْرَجًا﴾[١] كوفي وحمصي ومدني أخير.

﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[٢] مدني أوَّل.

﴿قَدِيرٌ﴾[٣] حمصي.

وفيها مشبه الفاصلة: خمسة:

﴿ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾، ﴿حِسَابًا شَدِيدًا﴾، ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾، ﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٤].

وعكسه: موضع:

﴿لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾[٥].

وفواصلها[٦]:

﴿... ذَٰلِكَ أَمْرًا ①﴾ ﴿..... لَّهُۥ مَخْرَجًا ②﴾ ﴿... شَيْءٍ قَدْرًا ③﴾ ﴿..... يُسْرًا ④﴾

= البيان: ٢٤٩، بشير اليسر: ١٨٨، البصائر ١/ ٤٦٩، عد الآي: ٤٥٢، حسن المدد: ١٣٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٦، الكامل: ١٢٦.

(١) الآية: ٢، عده المدني الأخير والمكي ـ لم يذكره في جميع المخطوطات وذكره جميع علماء العد ـ والكوفي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣١٨، البيان: ٢٤٩، بشير اليسر: ١٨٨، البصائر ١/ ٤٦٩، عد الآي: ٤٥٣، ابن شاذان: ٣٢٥، حسن المدد: ١٣٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٦، الكامل: ١٢٦.

(٢) الآية: ١٠، عده المدني الأول ـ هكذا في جميع الكتب الخاصة بالعد ـ لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظائره ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣١٨، البيان: ٢٤٩، بشير اليسر: ١٨٨، البصائر ١/ ٤٦٩، عد الآي: ٤٥٣، حسن المدد: ١٣٧، ابن شاذان: ٣٢٥، روضة المعدل: ٨٦/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٦، الكامل: ١٢٦.

(٣) الآية: ١٢، عده للحمصي: حسن المدد: ١٣٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٦، الكامل: ١٢٦.

(٤) الآيات على الترتيب: ٤، ٨، ١١، ١٢، انظر: حسن المدد: ١٣٧، البيان: ٢٤٩، القول الوجيز: ٣١٩.

(٥) الطلاق: ٦، انظر: حسن المدد: ١٣٧، البيان: ٢٤٩، القول الوجيز: ٣١٩.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): «الألف» في كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٦، التبيان ٤٧/ أ، وفي حسن المدد: ١٣٨ «مرجا» حيث عد ما قبل الألف، «راب» في البصائر ١/ ٤٦٩، القول الوجيز: ٣١٨ قال: "نحو ﴿ٱلْآخِرِ﴾ و﴿مَخْرَجًا﴾ و﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾".

﴿.....لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥﴾ ﴿....لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ ٦﴾ ﴿.....يُسۡرًا ٧﴾ ﴿..... نُّكۡرًا ٨﴾

﴿..... خُسۡرًا ٩﴾ ﴿.....ذِكۡرًا ١٠﴾ ﴿.....رِزۡقًا ١١﴾ ﴿..... عِلۡمَۢا ١٢﴾

*****

القراءات وتوجيهها

قرأ ﴿ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾[١] بهمزة أُولَى مخفَّفة وتسهيل الثَّانية كالياء وبإبدالها واوًا مكسورة نافع، وحكي تسهيلها له كالواو إلَّا أنَّه نوزع فيه كما تقرَّر في بابه، وقرأ الباقون بترك الهمزة الأُولى مع تشديد الياء[٢].

وخصَّ النِّداء بقوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾[٣]، "وعمَّ الخطاب بالحكم في قوله ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾ لأنَّه إمام أُمَّتِه" قاله البيضاوي كالزمخشري، وقال في (البحر): "هو نداء له وخطاب على سبيل التكريم والتنبيه، ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ﴾ خطاب له عليه السَّلام مخاطبة الجمع على سبيل التعظيم، أو لأمته على سبيل تلوين الخطاب، أقبل عليه أولاً ثمَّ رجع إليهم بالخطاب، أو على إضمار القول، أي: قل لأمتك إذا طلقتم أو له ولأمته وكأنَّه ثمَّ محذوف تقديره: يا أيها النَّبي وأمة النَّبي إذا طلقتم فالخطاب له ولأمته" انتهى.

/٤٤٣ب/ وقرأ ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾[٤] بضَمِّ الموحدة ورش / ، وأبو عَمْرُو وحفص، وكذا أبو جعفر على الأصل، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن.

وقرأ ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾[٥] بكسر الياء نافع وأبو عَمْرُو وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، وكذا أبو جعفر ويعقوب وخلف، ووافقهم الأعمش واليزيدي، وسَبَق بـ «النِّسَاء»[٦] تقديره: والفاحشة المبينة: الزنا أو جميع المعاصي.

---

(١) الطلاق: ١، النشر ٢/ ٣٨٨.
(٢) الهمزتين من كلمة ٢/ ١٩٤.
(٣) الطلاق: ١، تفسير البيضاوي٥/ ٣٤٨، الدر المصون ١٠/ ٣٥٢، البحر المحيط ١٠/ ١٩٦، الكشاف ٤/ ٥٥٢.
(٤) الطلاق: ١.
(٥) الطلاق: ١، النشر ٢/ ٣٨٨، مفردة ابن محيصن: ٣٦٣، البحر المحيط ١٠/ ١٩٧.
(٦) سورة النساء: ١٩، ٤/ ٢١.

واختلف في ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾[١] فحفص ﴿بَٰلِغُ﴾ بغير تنوين، ﴿أَمۡرِهِۦ﴾ مضاف إليه على التَّخْفِيف، وقرأ الباقون بالتَّنْوين والنصب وهو الأصل في إعمال اسم الفاعل.

وقرأ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾[٢] بحذف الياء مع بقاء الهمزة قالون وقنبل، وكذا يعقوب، وقرأ ورش وأبو عَمْرُو والبزي، وكذا أبو جعفر بحذف الياء وتسهيل الهمزة، ووافقهم اليَزِيدِي وابن محيصن، وقرأ البَزّي وأبو عَمْرُو بياء ساكنة، وافقهما اليَزِيدِي، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بالمد والهمز وياء ساكنة، وافقهم الأعمش والحسن، وسَبَق في «الهمز المفرد».

واختلف في ﴿مِّن وُجۡدِكُمۡ﴾[٣] فروح بكسر الواو، والباقون بالضَّم لغتان بمعنى الوسع.

وقرأ ﴿عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾[٤] بضَمِّ سينهما أبو جعفر.

وقرأ ﴿وَكَأَيِّن﴾[٥] بأَلِف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة ابن كثير، وكذا أبو جعفر، وقرأ و﴿وَكَأَيِّن﴾ بأَلِف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة ابن كثير، وكذا أبو جعفر، وافقهما الحسن، وسهل أبو جعفر الهمزة، وعن ابن محيصن بهمزة مكسورة من غير أَلِف، وقرأ الباقون بهمزة وياء مكسورة مشدَّدة من غير أَلِف، ووقف على الياء منه أبو عَمْرُو، وكذا يعقوب، ووافقهما اليَزِيدِي والحسن، ووقف الباقون على النُّون، وذكر بـ «آل عمران».

---

(١) الطلاق: ٣، النشر ٢/ ٣٨٨، المبهج ٢/ ٨٥٢، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠١، الدر المصون ١٠/ ٣٥٣.

(٢) الطلاق: ٤، النشر ٢/ ٣٨٨، مفردة ابن محيصن: ٣٦٢، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠١، الهمز المفرد ٢/ ١٣٣.

(٣) الطلاق: ٦، النشر ٢/ ٣٨٨، المبهج ٢/ ٨٥٢، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠٢، البحر المحيط ١٠/ ٢٠١، الدر المصون ١٠/ ٣٥٦.

(٤) الطلاق: ٧، النشر ٢/ ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠٢.

(٥) الطلاق: ٨، النشر ٢/ ٣٨٨، المصطلح: ٥٢٧، الإيضاح: ٧٠٢، آل عمران: ١٤٦، ٣/ ٣٧٣.

وقرأ ﴿نُّكْرًا﴾[١] بإسكان كافها ابن كثير وأبو عَمْرُو وهشام وحفص وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والأعمش كما في «البقرة»[٢].

وقرأ ﴿مُبَيِّنَتٍ﴾[٣] بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو وشعبة، وكذا أبو جعفر ويعقوب، وافقهم اليَزِيدِي، وابن محيصن بِخُلْف عنه.

وقرأ ((ندخله))[٤] بنون العظمه نافع وابن عامر، وكذا أبو جعفر، وافقهم المُطَّوِّعِي، وسَبَق بـ «النِّسَاء».

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[٥] موضعان.

*****

(١) الطلاق: ٨، النشر ٢/ ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠٢.
(٢) سورة البقرة: ٦٧، ٣/ ١٠٦.
(٣) الطلاق: ١١، النشر ٢/ ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠٢.
(٤) الطلاق: ١١، النشر ٢/ ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٢٧، إيضاح الرموز: ٧٠٢، سورة النساء: ١٣، ٤/ ١٩.
(٥) الإدغام الكبير: ٢٤٤.

المرسوم

كتبوا ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾[١] بحذف الَألِف اتفاقًا.

*****

(١) الطلاق: ٤، الجميلة: ٥٧٧، ٥٨٤.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾[١]: (ك) وفاقًا للدَّانِي كابن الأنباري، واللام للتوقيت نحو: كتبته لليلة بقيت من شهر كذا، أي: أوقعوا الطلاق لاستقبال عدتهن أو الأحسن الوقف على قوله: ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾، (ك) وفاقًا للعماني، وهو قول الدَّاني كالسجستاني.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ﴾[٢]: (ك) وفاقًا للدَّانِي كابن الأنباري أو الأحسن أنْ يقف على ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ وفاقًا لصاحب (المرشد)، وهو (ك) كما نصَّ عليه أبو حاتم.

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾[٣]: (ت).

﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[٤]، و﴿أَمْرًا﴾[٥]: (ت) أيضًا.

﴿عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[٦]، و﴿الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾[٧]: (ك).

---

(١) الطلاق: ١، المكتفى: ٥٧٣، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٣٨، قال في المرشد ٢/ ٧٨٤: "زعم أبو بكر أنه حسن، والأحسن عندي أن يقف على قوله ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾"، القطع ٢/ ٧٤٤، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٢) الطلاق: ١، المكتفى: ٥٧٣، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، القطع ٢/ ٧٤٤، قال في المرشد ٢/ ٧٨٤: "زعم أبو بكر أنه «حسن»، والأحسن عندي أن يقف عند قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ وهو قول أبي حاتم، قال: قلت: وهو «كاف»"، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٣) الطلاق: ١، القطع ٢/ ٧٤٤، المكتفى: ٥٧٣، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، المرشد ٢/ ٧٨٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٤) الطلاق: ١، المكتفى: ٥٧٣، القطع ٢/ ٧٤٤، المرشد ٢/ ٧٨٤، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٥) الطلاق: ١، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، المرشد ٢/ ٧٨٤، القطع ٢/ ٧٤٤، المكتفى: ٧٥٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٦) الطلاق: ٢، القطع ٢/ ٧٤٤، المرشد ٢/ ٧٨٤، المنار: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٧) الطلاق: ٢، المرشد ٢/ ٧٨٤، القطع ٢/ ٧٤٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[١]: (ت).

﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾[٢]، و﴿حَسْبُهُۥ﴾[٣]، و﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[٤]: (ك).

﴿قَدْرًا﴾[٥]، و﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾[٦]، و﴿أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[٧]: (ت).

﴿يُسْرًا﴾[٨]: (ك).

﴿أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ﴾[٩]: (ت).

﴿لَهُۥٓ أَجْرًا﴾[١٠]، و﴿لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ﴾[١١]، و﴿يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[١٢]، و﴿أُجُورَهُنَّ﴾[١٣]،

---

(١) الطلاق: ٢، المكتفى: ٥٧٣، القطع ٢/ ٧٤٥، المرشد ٢/ ٧٨٤، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٢) الطلاق: ٣، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، القطع ٢/ ٧٤٥، المكتفى: ٥٧٣، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٨٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٣) الطلاق: ٣، المكتفى: ٥٧٣، القطع ٢/ ٧٤٥، المرشد ٢/ ٧٨٥، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٤) الطلاق: ٣، المكتفى: ٥٧٣، المرشد ٢/ ٧٨٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٣، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٥) الطلاق: ٣، المرشد ٢/ ٧٨٥، القطع ٢/ ٧٤٥، المكتفى: ٥٧٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٦) الطلاق: ٤، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، المرشد ٢/ ٧٨٥، المكتفى: ٥٧٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٧) الطلاق: ٦، المكتفى: ٥٧٤، القطع ٢/ ٧٤٥، المرشد ٢/ ٧٨٥، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٨) الطلاق: ٤، المرشد ٢/ ٧٨٥، «حسن» في القطع ٢/ ٧٤٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٩) الطلاق: ٥، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، المرشد ٢/ ٧٨٥، المكتفى: ٥٧٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(١٠) الطلاق: ٥، القطع ٢/ ٧٤٥، المكتفى: ٥٧٤، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٨٥، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(١١) الطلاق: ٦، المكتفى: ٥٧٤، المرشد ٢/ ٧٨٥، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٣٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(١٢) الطلاق: ٦، المرشد ٢/ ٧٨٥، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(١٣) الطلاق: ٦، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٨٥، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: =

و﴿بِمَعْرُوفٍ﴾[١]، ﴿لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾[٢]: (ت) وفاقًا للعماني كالسجستاني والدَّاني لأنَّ لام التَّالي للأمر فلا تعلق لها بسابقها.

﴿مِّن سَعَتِهِۦ﴾[٣]: (ك).

﴿مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾[٤]: (ك) أيضًا.

﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾[٥]: (ك).

﴿يُسْرًا﴾[٦]: (ت) أيضًا.

﴿وَبَالَ أَمْرِهَا﴾[٧]، و﴿خُسْرًا﴾[٨]، و﴿شَدِيدًا﴾[٩]: (ك).

﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١٠]: (ن) لأنَّ التَّالي صفة له.

= ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(١) الطلاق: ٦، المرشد ٢/ ٧٨٥، القطع ٢/ ٧٤٥، المكتفى: ٥٧٤، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٣٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٢) الطلاق: ٦، المكتفى: ٥٧٤، القطع ٢/ ٧٤٥، المرشد ٢/ ٧٨٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٣) الطلاق: ٧، المكتفى: ٥٧٤، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، «حسن» وقال أبو حاتم «كاف» في المرشد ٢/ ٧٨٥، وقال في القطع ٢/ ٧٤٦: "وهذا أيضا «تام» عند أبي حاتم"، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٤، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٤) الطلاق: ٧، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٨٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٨، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٥) الطلاق: ٧، الإيضاح ٢/ ٩٣٨، المرشد ٢/ ٧٨٦، المكتفى: ٥٧٤، «مطلق» في العلل ٢/ ١٠٢٥، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٦) الطلاق: ٧، المكتفى: ٥٧٤، القطع ٢/ ٧٤٦، المرشد ٢/ ٧٨٦، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٧) الطلاق: ٩، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٨٦، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٨) الطلاق: ٩، المرشد ٢/ ٧٨٦، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٩) الطلاق: ١٠، المرشد ٢/ ٧٨٦، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(١٠) الطلاق: ١٠، قال في المرشد ٢/ ٧٨٦: "زعم بعضهم أن الوقف عند قوله ﴿يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ قال: ويبتدئ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بمعنى يا أيها الذين آمنوا ثم حذف حرف النداء، واحتجوا بأنه آية =

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾[١]: (ت) والابتداء باللاحق على الاستئناف.

﴿ذِكۡرٗا﴾[٢]: (ت) وفاقًا للسجستاني على أنَّ تاليه نصب بتقدير: نحو «رسل».

﴿رَّسُولٗا﴾[٣]: (ن) على نصبه مفعولًا معه، أي: أنزل الله إليكم ذكرًا مع رسول أو بدلاً من ﴿ذِكۡرٗا﴾ أفلا يفصل بين الناصب والمنصوب.

﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾[٤]: (ت).

﴿لَهُۥ رِزۡقٗا﴾[٥]: (ت) أيضًا.

﴿مِثۡلَهُنَّ﴾[٦]: (ك).

﴿بَيۡنَهُنَّ﴾[٧]: (ن) لأنَّ التَّالي علَّة لقوله ﴿خَلَقَ﴾ أو ينزل.

= عند مدني الأول وليس هذا المعنى بالسائغ السهل ولا يعجبني"، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٥، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(١) الطلاق: ١٠، المرشد ٢/ ٧٨٦، القطع ٢/ ٧٤٦، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٥٧٤، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٣٩، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٢) الطلاق: ١٠، المكتفى: ٥٧٤، القطع ٢/ ٧٤٦، المرشد ٢/ ٧٨٦، قال في الإيضاح ٢/ ٩٣٩: "«حسن غير تام»، وقال السجستاني: هو «تام»، وهذا خطأ لأن ((الرسول)) منصوب على الاتباع للذكر، و«لا يحسن الوقف» على المتبوع دون تابع، ولو رفع رافع ((الرسول)) على معنى هو رسول «حسن الوقف» على ((الذكر))"، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٢٥ قال: "لأن ﴿رَّسُولٗا﴾ بدله، وقد قيل: «يوقف» على تقدير أرسل رسولا، لأن الرسول لم يكن منزلا"، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٣) الطلاق: ١١، قال في المرشد ٢/ ٧٨٦: "وذهب ـ أبو حاتم ـ إلى أن ﴿رَّسُولٗا﴾ ينتصب على إضمار: وأرسل رسولا أو بعث رسولا، قلت أنا: ومن ذهب إلى أن ﴿رَّسُولٗا﴾ ينتصب بذكر على تقدير: قد أنزل الله إليكم ذكرًا رسولا لم يحسن الوقف على ﴿ذِكۡرٗا﴾، القطع ٢/ ٧٤٦، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٤) الطلاق: ١١، القطع ٢/ ٧٤٦، الإيضاح ٢/ ٩٣٩، المرشد ٢/ ٧٨٧، المكتفى: ٥٧٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٥، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٥) الطلاق: ١١.

(٦) الطلاق: ١٢، المكتفى: ٥٧٥، القطع ٢/ ٧٤٧، المرشد ٢/ ٧٨٧، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٥، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٧) الطلاق: ١٢، الإيضاح ٢/ ٩٤٠، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

/ ١٤٤٤أ/ ﴿ عِلْمًا ﴾[1]: / (م).

*****

(١) الطلاق: ١٢، المرشد ٢/ ٧٨٧، المكتفى: ٥٧٦، القطع ٢/ ٧٤٧، منار الهدى: ٣٩٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

التجزئة:

من أوَّل هذه السُّورَة إلى آخرها: ربع[١].

*****

(١) السورة ثلاثة أرباع حزب عند المغاربة ومتأخري المصريين، ونصف حزب عند جمهور المشارقة، إعلام الإخوان: ١٠٩، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٣٦٩.

سورة التحريم

[وتسمى سورة النبي ﷺ][(١)]

مدنية[(٢)].

وحروفها: أَلِف ومائة وستون[(٣)].

وكلمها: مائتان وسبع وأربعون[(٤)].

وآيها: اثنى عشر آية في غير الحمصي وثلاث فيه[(٥)].

واختلافها: آية:

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[(٦)] حمصي.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، سميت هذه السورة بهذا الاسم في كلام الصحابة والمصاحف، وكتب التفسير والحديث، وذلك لافتتاح السورة بهذا اللفظ، ومن أسمائها: سورة «لم تحرم»، وسورة «المتحرم» وذلك لافتتاحها بها، وسميت بسورة النبي أورد هذا الاسم الزمخشري ٤/ ١١٣، ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير ٨/ ٣٠٢، وغيرهما وذلك لذكر النبي ﷺ في أولها، أسماء سور القرآن: ٤٥٧، نزلت بعد الحجرات، ونزل بعدها سورة الجمعة، القول الوجيز: ٣١٩.

(٢) باتفاق: عد الآي: ٤٥٤، ابن شاذان: ٣٢٦، القول الوجيز: ٣٢٠، البيان: ٢٥٠، البصائر ١/ ٤٧١، حسن المدد: ١٣٨، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٣٩٨.

(٣) انظر: عد الآي: ٤٥٤، الوجيز: ٣٢٠: "ألف وستون حرفا"، حسن المدد: ١٣٨، البيان: ٢٥٠، البصائر ١/ ٤٧١، روضة المعدل: ٨٦/ ب: "ألف ومائة وستون"، قال محقق ابن شاذان: ٣٢٦: "وهي فيما عددته (١٠٦٧)".

(٤) انظر: عد الآي: ٤٥٤، القول الوجيز: ٣٢٠ وكتب في الأصل: "مائة" وفي الهامش كما هنا، حسن المدد: ١٣٨، البيان: ٢٥٠، روضة المعدل: ٨٦/ ب، ابن شاذان: ٣٢٦، وفي البصائر ١/ ٤٧١: مائتان وأربعون، وقال محقق ابن شاذان: "وما عددته (٢٤٩)".

(٥) عد الآي: ٤٥٤، البيان: ٢٥٠، البصائر ١/ ٤٧١، حسن المدد: ١٣٨، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٧، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب.

(٦) التحريم: ٨، عدها أهل حمص، وتركها الباقون، حسن المدد: ١٣٨، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٧، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب، معالم اليسر: ١٩٤.

وفيها مشبه الفاصلة:

﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[١].

وفواصلها[٢]:

﴿.....رَّحِيمٌ ١﴾ ﴿.....ٱلْحَكِيمُ ٢﴾ ﴿.....ٱلْخَبِيرُ ٣﴾ ﴿..... ظَهِيرٌ ٤﴾
﴿..... وَأَبْكَارًا ٥﴾ ﴿... مَا يُؤْمَرُونَ ٦﴾ ﴿.....تَعْمَلُونَ ٧﴾ ﴿.. شَيْءٍ قَدِيرٌ ٨﴾
﴿.....ٱلْمَصِيرُ ٩﴾ ﴿....ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠﴾ ﴿.ٱلظَّٰلِمِينَ ١١﴾ ﴿.....ٱلْقَٰنِتِينَ ١٢﴾

*****

(١) الآية: ٤، القول الوجيز: ٣٢٠، بشير اليسر ١٨٩، حسن المدد: ١٣٨.
(٢) قاعدة فواصلها (رويها): «رمان» في حسن المدد: ١٣٨، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٧، «مارن» في القول الوجيز: ٣٢٠، البصائر ١/ ٤٧١.

القراءات وتوجيهها

أمال ﴿مَرْضَاتَ﴾[١] الكسائي منفردًا و لم يمله نافع فى جميع طرقه بل فتحه كالباقين لكونه من ذوات الواو، ووقف عليها بالهاء الكسائي، وكذا خلف من (المصطلح)، والباقون بالتاء فأبو عَمْرُو وقنبل خالفا أصلها.

وقرأ [نافع][٢] ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ﴾ بهمزتين الْأولَى محققة والثَّانية مسهلة بين الهمزة والياء ومبدلة واوًا خالصة مكسورة، ونقل ابن شريح في (الكافي) تسهيلها كالواو فذلك ثلاثة لكن تعقب في (النَّشْر) الأخير بأنَّه لا يصح نقلاً ولا لفظًا فإنَّه لا يتمكن منه إلَّا بعد تحريك كسر الهمزة ضمة أو تكلف إشمامها الضَّم وكلاهما لا يجوز ولا يصح، وقرأ الباقون بترك الهمزة في الأُولَى وتشديد الياء.

واختلف في ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾[٣] فالكسائي بتخفيف الرَّاء، وقرأ الباقون بتشديدها فالتشديد بكون المفعول الأوَّل معه محذوفًا، أي: عَرَّف الرَّسول ﷺ حفصة بعض ما فعلت وأعرض عن بعض تكرمًا منه وحلمًا، وأمَّا التَّخْفِيف: فمعناه جَازَى على بعضه، وأعرض عن بعض، وفي التفسير: أنَّه أسر إلى حفصة شيئًا فحدثت به غيرها فطلقها مجازاة على بعضه، ولم يؤاخذها بالباقي، والمراد بـ﴿بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾ حفصة، والحديث هو بسبب مارية وكان عليه السَّلام ألم بها في بيت حفصة فغارت من ذلك فطيّب خاطرها بامتناعه منها وأكتمها ذلك، ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ﴾ أي أخبرت عائشة[٤]، وقيل: الحديث إنَّما هو عسل كان يشربه عند حفصة فواطأت عائشة سودة وصفية

---

(١) التحريم: ١، النشر ٢/ ١٣٢، ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ١٦٣.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، التحريم: ٣، الهمزتين من كلمتين ٢/ ١٩٤.
(٣) التحريم: ٣، النشر ٢/ ٣٨٨، المبهج ٢/ ٨٥٣، مفردة الحسن: ٥١٩، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إيضاح الرموز: ٧٠٢، تفسير البيضاوي ٥/ ٣٥٥، الدر المصون ١٠/ ٣٦٤، البحر لمحيط ١٠/ ٢٠٨.
(٤) الخبر بطوله أخرجه الدارقطني ٤/ ٤١، والضياء في المختارة ١/ ٢٩، وفي أسباب النزول =

فقلن: إنا نشم منك رائحة المغافير فحرم العسل على نفسه فنزلت[١]، وليس التحريم هنا المشروع بوحي من الله وإنَّما هو امتناع لتطييب خاطر من تَحْسُن معه العشرة.

وقرأ ﴿تَظَٰهَرَا﴾[٢] بحذف إحدى التائين عاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بإدغام التَّاء في الظاء كما في «البقرة».

وقرأ ﴿وَجِبْرِيلُ﴾[٣] بكسر الجيم والرَّاء وحذف الهمزة وإثبات الياء نافع وأبو عَمْرُو وابن عامر وحفص، وكذا أبو جعفر ويعقوب، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الرَّاء وياء ساكنة من غير همز، ووافقه ابن محيصن، وقرأ أبو بكر من طريق العليمي، وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بفتح الجيم والرَّاء وهمزة مكسورة وياء ساكنة، ووافقهم الأعمش، وبذلك قرأ أبو بكر من طريق يحيى بن آدم إلَّا أنَّه حذف الياء بعد الهمزة، ووافقه ابن محيصن من (المُبهج) إلَّا أنَّه شدَّد اللَّام، وعن الحسن ((جبرائل)) قبل الهمزة وحذف الياء[٤].

واختلف في إدغام ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾[٥] لأبي عَمْرُو، فبالإدغام قال قوم: لنقل الجمع والتأنيث الموجبين لتخفيفه بالإدغام، وبالإظهار قال آخرون لأنَّه يلزم بالإدغام اجتماع ثلاث تشديدات، وفي باب «الإدغام»[٦] مزيد بحث لذلك.

= للواحدي: ٦٨٦، وأسباب النزول للعراقي ٢/ ٩٢٣ (٥٠٨).

(١) الخبر برويات بها بعض الاختلاف في مواضع من البخاري كما في ٧/ ٤٤ (٥٢١٦)، ومسلم ٤/ ١٨٥ (١٤٧٤).

(٢) التحريم: ٤، البقرة: ٨٥ النشر ٢/ ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إيضاح الرموز: ٧٠٢، سورة البقرة: ٨٥، ٣/ ١١٧.

(٣) التحريم: ٤، البقرة: ٩٧، النشر ٢/ ٣٨٨، مفردة ابن محيصن: ٣٦٣، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إيضاح الرموز: ٧٠٢.

(٤) سورة البقرة: ٩٨، ٣/ ١٢٢.

(٥) التحريم: ٥، النشر ٢/ ٣٨٨، المبهج ٢/ ٨٥٣، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إيضاح الرموز: ٧٠٣.

(٦) باب الإدغام ٢/ ٤٢.

وقرأ ﴿أَن يُبْدِلَهُۥ﴾[١] بفتح أوَّله وتشديد ثالثة نافع وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ الباقون بالسكون التَّخفيف، وسَبَق بـ «الكهف»[٢].

واختلف في ﴿نَّصُوحًا﴾[٣] فأبو بكر بضَمِّ النُّون مصدر: «نَصَح نُصْحًا ونُصوحًا» نحو: «كَفَر كُفْرًا وكفورًا»، و«شَكَر شكرًا وشكورًا»، ووافقه الحسن، وقرأ الباقون بفتحها وهي صيغة مبالغة كـ «ضَروب» و«قَتول»، أسند النصح إليها / مبالغة، وهو /٤٤٤ب/ صفة التائب فإنَّه ينصح نفسه بالتوبة فيأتي بها على طريقتها، أو مِنَ النصاحة وهي الخياطة، وكأن التائب يرقع ما خرقه بالمعصية، وقيل من قولهم: "عسل ناصح"، أي: خالص من الشمع.

ووقف على ﴿ٱمْرَأَتَ﴾[٤] الثَّلاثة كـ ﴿ٱبْنَتَ﴾ بالهاء ابن كثير وأبو عَمْرُو والكسائي، وكذا يعقوب، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وسَبَق في باب «الوقف على المرسوم»[٥] تقريره، ولا يجوز أنْ يُرَاد بالخيانة الفُجور، ولم تَبْغ امرأة نبي قط، فقيل: خيانتهما بالنفاق، وقيل: بالنميمة، وعن مقاتل: اسم امرأة نوح والهة، وامرأة لوط والعة.

وقرأ ﴿وَقِيلَ﴾[٦] بإشمام القاف هشام والكسائي، وكذا رويس، ووافقهم الحسن والشَّنَبُوذِي، وسَبَق غير مرة ذكره[٧].

---

(١) التحريم: ٥، الكهف: ٨١، النشر ٢/ ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إيضاح الرموز: ٧٠٣، مفردة ابن محيصن: ٣٦٣.
(٢) سورة الكهف: ٨١، ٦/ ٣٨.
(٣) التحريم: ٨، النشر ٢/ ٣٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إيضاح الرموز: ٧٠٣، المبهج ٢/ ٨٥٣، مفردة الحسن: ٥١٩، الدر المصون ١٠/ ٣٧١، البحر المحيط ١٠/ ٢١٤، الكشاف ٤/ ٥٧٠.
(٤) الثلاثة في التحريم: ١٠، ١١، ١٢، النشر ٢/ ١٣٠، البحر المحيط ١٠/ ٢١٥.
(٥) باب الوقف على المرسوم ٢/ ٤٠٦.
(٦) التحريم: ١٠.
(٧) سورة البقرة: ١١، ٣/ ٦٨.

وعن ابن محيصن ضم باء ﴿رَبِّ﴾[١] أي لي كما في «البقرة».

وأمال ﴿عِمْرَانَ﴾[٢] ابن ذَكْوَان من طريق هبة الله عن الأخفش.

وقرأ ((وكتابه))[٣] فأبو عَمْرُو وحفص، وكذا يعقوب بالجمع، ووافقهم اليَزِيدِي والحسن، وقرأ الباقون بالتَّوحيد.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[٤] ثلاثة.

*****

(١) التحريم: ١١، سورة البقرة: ١٢٦، ٣/ ١٤٦.
(٢) التحريم: ١٢.
(٣) التحريم: ١٢، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٣، مفردة ابن محيصن: ٣٦٣، مفردة الحسن: ٥١٩، مصطلح الإشارات: ٥٢٨، إيضاح الرموز: ٧٠٣.
(٤) الإدغام الكبير: ٢٤٤.

المرسوم

روي نافع عن المدني كبقيتها ﴿تَظَٰهَرَا﴾[1] عليه بحذف الَألِف الذي بعد الظاء.

*****

(١) التحريم: ٤، الجميلة: ٤١٥، ٤٨٩.

هاء التَّأْنِيث:

اتفقوا على رسم ﴿مَرْضَاتَ﴾[١] بالتاء.

وكذا ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾ ﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ و﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾[٢] بالتاء كموضع «آل عمران» وموضعي «يوسف» وموضع «القصص»، وما عدا هذه السَّبعة فبالهاء، وضابطه: كلّ امرأة ذكر معها زوجها فبالتاء.

واتفقوا على كتابة ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾[٣] هنا بالتاء.

*****

(١) التحريم: ١، الجميلة: ٧٢٥.
(٢) التحريم: ١٠، آل عمران: ٣٥، يوسف: ٣٠، ٥١، القصص: ٩، الجميلة: ٧١٠.
(٣) التحريم: ١٠، الجميلة:٧٢٥.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[١]: (ن) وفاقًا للعماني لأنَّ تاليه نصب على الحال من فاعل تحرم أو تفسير له، (ك) على أنَّه استئناف إخبار كما في (النَّهر).

﴿مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾[٢]: (ك).

﴿رَّحِيمٞ﴾[٣]: (ت).

﴿تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾[٤]: (ك)، أو الأحسن الوقف على ﴿وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡ﴾ وفاقًا للعماني وهو (ك).

﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾[٥]: (ت).

﴿عَنۢ بَعۡضٍ﴾[٦]، و﴿ٱلۡخَبِيرُ﴾[٧]، و﴿قُلُوبُكُمَا﴾[٨]، و﴿مَوۡلَىٰهُ﴾[٩]: (ك)، أي:

---

(١) التحريم: ١، قال في القطع ٢/ ٧٤٨: "قال محمد بن عيسى: تم الكلام، وقال غيره هذا خطأ لأن ﴿تَبۡتَغِي﴾ في موضع الحال قد عمل فيه ما قبله"، والقول الأخير في المرشد ٢/ ٧٨٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٦، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢، النهر الماد ٢/ ١١٢٢.

(٢) التحريم: ١، المرشد ٢/ ٧٨٨، القطع ٢/ ٧٤٨، المكتفى: ٥٧٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٥، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٣) التحريم: ١، المرشد ٢/ ٧٨٨، القطع ٢/ ٧٤٨، المكتفى: ٥٧٦، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٤) التحريم: ٢، المكتفى: ٥٧٦، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٨٨ والإيضاح ٢/ ٩٤١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٢٦، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٥) التحريم: ٢، المرشد ٢/ ٧٨٨، القطع ٢/ ٧٤٨، المكتفى: ٥٧٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٦) التحريم: ٣، المكتفى: ٥٧٦، المرشد ٢/ ٧٨٨، المنار: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٧) التحريم: ٣، المكتفى: ٥٧٦، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٨٨، «تمام» في القطع ٢/ ٧٤٨، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٨) التحريم: ٤، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٨٨، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٩) التحريم: ٤، قال في المرشد ٢/ ٧٨٨: "ومن زعم أن الوقف عند قوله ﴿مَوۡلَىٰهُ﴾ فقد أخطأ =

مظاهرة ومعينة والتالى مبتدأ، ولاحقه معطوف عليه، والخبر ﴿ظَهِيرٌ﴾ فيكون ابتدأ الجملة بـ ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ وهو أمين وحي الله واختتامه بالملائكة فعلى هذا جبريل داخل في الظهراء لا في الولاية، ويختص الرَّسول عليه الصَّلاة والسلام بـ ﴿ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ﴾، واكتنف ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ جبريل والملائكة تشريفًا لهم واعتناء بهم إذ جعلهم بين اللذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون، قال الإمام أبو حَيَّان في (النَّهر)[1]: وهو يؤيد القائل بالوقف على ﴿مَوْلَىٰهُ﴾ خلافًا للعماني حيث خطأه معللاً بأنَّ الابتداء بـ ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ وما بعده لا يفيد معنى على الانفراد وإنَّما الفائدة في أنْ يقرنه بما قبله لأنَّه عطف عليه، فليتأمل.

﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[2]: (ك).

﴿ظَهِيرٌ﴾[3]: (ت).

﴿وَأَبْكَارًا﴾[4]: (ت).

﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾[5]: (ن) لأن ﴿نَارًا﴾ مفعول ثان لـ ﴿قُوٓا۟﴾ أي حذروا فلا يفصل بينهما.

= لأن الابتداء بقوله ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ لا يفيد معنى على الانفراد، وإنما الفائدة في أن يقرنه بما قبله لأنه عطف عليه" القطع ٢/ ٧٤٨، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(١) النهر الماد ٢/ ١١٢٤.

(٢) التحريم: ٤، الإيضاح ٢/ ٩٤١، المرشد ٢/ ٧٨٩، القطع ٢/ ٧٤٨، المكتفى: ٥٧٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٧، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٣) التحريم: ٤، الإيضاح ٢/ ٩٤١، المرشد ٢/ ٧٨٩، القطع ٢/ ٧٤٩، المكتفى: ٥٧٦، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٤) التحريم: ٥، قال في المكتفى: ٥٧٦: "«كاف» وقيل: «تام»، وهو عندي كذلك لأنه انقضاء نعتهن"، «تام» في القطع ٢/ ٧٤٩، المرشد ٢/ ٧٨٩، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٥) التحريم: ٦، قال في المرشد ٢/ ٧٨٩: "وزعم أن قوله ﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ هو وقف على معنى خذوا أنفسكم وأهليكم بما يقرب من الله تعالى، قال: ويبتدئ ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ =

﴿وَٱلۡحِجَارَةُ﴾[١]: (ك).

﴿مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[٢]: (ت).

﴿ٱلۡيَوۡمَ﴾[٣]: (ك).

﴿تَعۡمَلُونَ﴾[٤]: (ت).

﴿نَصُوحًا﴾[٥]: (ك).

﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[٦]: (ن) اللاحق منصوب ظرفًا لـ ﴿وَيُدۡخِلَكُمۡ﴾.

﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ﴾[٧]: (ك) على أنَّ التَّالي مبتدأ خبره ﴿نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ﴾، أو الوقف على ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ وهو (ت)، أي: لا يخزي الله النَّبي والذين معه لا يخزون.

= ﴿وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ على معنى: اتقوا نارًا، وليس هذا الوقف بشيء والمعنى معنى متعسف غير مرضي، وقوله ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ هو فعل يتعدى إلى مفعولين كأنه قال: حذروا أنفسكم وأهليكم النار التي هذه صفتها، فقوله ﴿نَارًا﴾ مفعول ثان لا يجوز الفصل بينه وبين الفعل العامل فيه"، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(١) التحريم: ٦، المرشد ٢/ ٧٨٩، المكتفى: ٥٧٧، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٢) التحريم: ٦، المرشد ٢/ ٧٩٠، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٣) التحريم: ٧، القطع ٢/ ٧٤٩، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٩٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٧، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٤) التحريم: ٧، المرشد ٢/ ٧٩٠، القطع ٢/ ٧٤٩، المكتفى: ٥٧٧، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٥) التحريم: ٨، المرشد ٢/ ٧٩٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٨، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٦) التحريم: ٨، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٩٠، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٢٨، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

(٧) التحريم: ٨، المرشد ٢/ ٧٩٠، قال في المكتفى: ٥٧٧، منار الهدى: ٣٩٨، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

﴿وَبِأَيْمَٰنِهِمْ﴾[١]: (ك).

﴿قَدِيرٌ﴾[٢]: (ت).

﴿جَهَنَّمُ﴾[٣]: (ك).

﴿ٱلْمَصِيرُ﴾[٤]: (ت).

﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾[٥]، و﴿مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾[٦]: (ك).

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٧]: (ك) بتقدير واذكر مريم، وكذا على العطف لأنَّه عطف جملة على مثلها.

﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾[٨]: (م).

*****

(١) التحريم: ٨، المكتفى: ٥٧٧، المرشد ٢/ ٧٩٠، الإيضاح ٢/ ٩٤١، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٢) التحريم: ٨، المرشد ٢/ ٧٩٠، القطع ٢/ ٧٤٩، المكتفى: ٥٧٨، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٣) التحريم: ٩، المكتفى: ٥٧٨، المرشد ٢/ ٧٩١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٩، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٤) التحريم: ٩، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٥) التحريم: ١٠، المرشد ٢/ ٧٩٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٢٩، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٦) التحريم: ١٠، القطع ٢/ ٧٤٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٩٠، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٧) التحريم: ١١، المرشد ٢/ ٧٩٠، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٢٩، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.
(٨) التحريم: ١١، المرشد ٢/ ٧٩١، القطع ٢/ ٧٤٩، المكتفى: ٥٧٨، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٢.

التجزئة:

هذه السُّورَة: ربع وهو تكملة الحزب[١].

*****

(١) السورة جزء عند المصريين والمشارقة، وحزب عند المغاربة، إعلام الإخوان: ١٠٩، جمال القراء ١/ ١٤٨.

سـورة الملك

[وتسمى «الواقية» و«المنجية» و«المانعة» و«المناعة»][(١)].

مكِّيَّة[(٢)].

وحروفها: أَلِف وثلاثمائة وثلاثة عشر[(٣)].

وكلمها: ثلاثمائة وخمسة وثلاثون[(٤)].

وآيها: ثلاثون في جميع العدد سوى المكي وشيبة ونافع، وإحدى وثلاثون عندهم[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، اشتهرت هذه السورة بسورة الملك وكتبت به في غالب المصاحف وفي كتب التفسير والحديث وترجم به الترمذي في جامعه ٥/ ١٦٤، ومن أسمائها أيضا سورة «تبارك» وقد ورد هذا الاسم في حديث الرسول ﷺ وعنون به الألوسي في تفسيره ٢٩/ ٢، القاسمي ١٦/ ٢٣٤، وسميت بـ «تبارك الذي بيده الملك» وذكر هذا الاسم في حديث الرسول ﷺ، وفي كلام الصحابة الكرام، وسميت بهذه الاسماء لافتتاح السورة بهذه الكلمات، ومن أسمائها: سورة «المنجية» كما في الكثير من كتب التفسير وسميت به لأن الرسول ﷺ أخبر أنها تنجي من عذاب القبر، ومن أسمائها سورة «تبارك الملك» كما في قول ابن عباس: "نزلت بمكة تبارك الملك" كما في الدر المنثور ٨/ ٢٣٠، وسميت سورة «الواقية» و«المانعة» و«المجادلة» كما في الفتوحات الإلهية ٤/ ٣٤٣، وذكر صاحب البصائر ١/ ٤٧٣ لها أسماء أخرى منها «الدافعة»، و«الشافية» و«المخلصة»، انظر: أسماء سور القرآن: ٤٧١، والسورة نزلت بعد المؤمنين، ونزل بعدها سورة الحاقة، الوجيز: ٣٢٠.

(٢) باتفاق: عد الآي: ٤٥٥، ابن شاذان: ٣٢٨، البيان: ٢٥١، البصائر ١/ ٤٧٣، حسن المدد: ١٣٨، الكامل: ١٢٧، وذكر في روضة المعدل ٨٦/ ب الخلاف.

(٣) عد الآي: ٤٥٥، القول الوجيز: ٣٢٠، البصائر ١/ ٤٧٣، البيان: ٢٥١، بشير اليسر ١٩٠، حسن المدد: ١٣٨، روضة المعدل: ٨٦/ ب، ابن شاذان: ٣٢٨، وقال محققه: "وهي فيما عددته (١٣١٧)".

(٤) في عد الآي: ٤٥٦، والبصائر ١/ ٤٧٣ وكذلك في هامش الوجيز: ٣٢٠: "ثلاثمائة وثلاثون كلمة"، وفي الوجيز: ٣٢٠، والبيان: ٢٥١ وابن شاذان: ٣٢٨، حسن المدد: ١٣٨، روضة المعدل: ٨٦/ ب: "ثلاثمائة وخمسة وثلاثون"، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددته (٣٣٤)".

(٥) انظر: عد الآي: ٤٥٥، القول الوجيز: ٣٢٠، البصائر ١/ ٤٧٣، البيان: ٢٥١، بشير اليسر =

/ ١٤٤٥أ/ **واختلافها:** آية: /

﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾[١] مَكِّي وشيبة ونافع.

وفيها مشبه الفاصلة: ثلاثة[٢]:

﴿طِبَاقًا﴾، ﴿لِّلشَّيَـٰطِينِ﴾، ﴿وَهِىَ تَفُورُ﴾، ﴿يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[٣].

وفواصلها[٤]:

﴿.....شَىْءٍ قَدِيرٌ ١﴾	﴿.....ٱلْغَفُورُ ٢﴾	﴿.....مِن فُطُورٍ ٣﴾	﴿..... حَسِيرٌ ٤﴾	
﴿..... ٱلسَّعِيرِ ٥﴾	﴿.....ٱلْمَصِيرُ ٦﴾	﴿.... وَهِىَ تَفُورُ ٧﴾	﴿.... يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ٨﴾	
﴿.....كَبِيرٍ ٩﴾	﴿..... ٱلسَّعِيرِ ١٠﴾	﴿.....ٱلسَّعِيرِ ١١﴾	﴿.....كَبِيرٌ ١٢﴾	
﴿..... ٱلصُّدُورِ ١٣﴾	﴿..... ٱلْخَبِيرُ ١٤﴾	﴿..... ٱلنُّشُورُ ١٥﴾	﴿.....تَمُورُ ١٦﴾	
﴿....كَيْفَ نَذِيرِ ١٧﴾	﴿..... نَكِيرِ ١٨﴾	﴿... شَىْءٍ بَصِيرٌ ١٩﴾	﴿..... فِى غُرُورٍ ٢٠﴾	
﴿..... وَنُفُورٍ ٢١﴾	﴿..... مُّسْتَقِيمٍ ٢٢﴾	﴿.... تَشْكُرُونَ ٢٣﴾	﴿..... تُحْشَرُونَ ٢٤﴾	
﴿..... صَـٰدِقِينَ ٢٥﴾	﴿..... مُّبِينٌ ٢٦﴾	﴿....تَدَّعُونَ ٢٧﴾	﴿..... أَلِيمٍ ٢٨﴾	

= ١٩٠، حسن المدد: ١٣٨، ابن شاذان: ٣٢٩، روضة المعدل: ٨٦/ ب، الكامل: ١٢٧، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٧.

(١) الآية: ٩، عده المكي والمدنيان غير أبي جعفر لانعقاد الإجماع على عد الأول والثالث، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام به، الوجيز: ٣٢٠، عد الآي: ٤٥٦، البصائر ١/ ٤٧٣، البيان: ٢٥١، بشير اليسر ١٩٠، حسن المدد: ١٣٨، ابن شاذان: ٣٢٩، روضة المعدل: ٨٦/ ب، الكامل: ١٢٧، كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٧.

(٢) الصواب: أربعة وليست ثلاثة.

(٣) الآيات على الترتيب: ٣، ٥، ٧، ٨، انظر: حسن المدد: ١٣٨، القول الوجيز: ٣٢٠، البصائر ١/ ٤٧٣، البيان: ٢٥١، بشير اليسر ١٩٠.

(٤) قاعدة فواصلها (رويها): «رمن» في القول الوجيز: ٣٢١، البصائر ١/ ٤٧٣، و«رمن أو نمر» في حسن المدد: ١٣٨، «نمر» في كنز المعاني ٥/ ٢٣٨٧، في التبيان ٤٧/ أ: «نرم»، وفي هامش وقوف السمرقندي ٩٠/ أ: «نمر أو نرم».

﴿..... مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿.... بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾﴾

القراءات وتوجيهها

اختلف في ﴿تَفَٰوُتٍ﴾[١] فحمزة والكسائي بتشديد الواو من غير أَلِف، ووافقهما الأعمش، وقرأ الباقون بتخفيفها بعد الأَلِف، وهما لغتان بمعنى واحد كـ «التعهُّد والتَّعَاهد» و«التَّظَهُّر والتَّظاهر»، والظاهر عموم خلق الرحمن من الأفلاك وغيرها فإنَّه لا تفوت فيه ولا فطور، بل كلّ جار على الاتفاق والتناسب.

والخطاب في ﴿تَرَىٰ﴾[٢] لكل مخاطب، أو للرسول ﷺ.

وأدغم لام ﴿هَلْ﴾ في تاء ﴿تَرَىٰ﴾[٣] أبو عَمْرُو، وهشام بِخُلْف عنه، وحمزة والكسائي، وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، والباقون بالإظهار، وسَبَق في «الإدغام الصغير».

وقرأ ﴿خَاسِئًا﴾[٤] بإبدال الهمزة ياء مفتوحة ورش من طريق الَأَصْبَهَاني، وكذا أبو جعفر، وسَبَق في «الهمز المفرد».

وقرأ ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾[٥] بتشديد الياء في الوصل البَزّي، وافقه ابن محيصن بِخُلْف عنهما كـ «البقرة»، وبالإدغام أبو عَمْرُو.

وقرأ ﴿فَسُحْقًا﴾[٦] بضَمِّ الحاء الكسائي، وكذا ابن جَمَّاز وعيسى بن وَرْدَان لكن بِخُلْف عنه الأَوَّل، وصحح في (النَّشْر) الوجهين عن الكسائي من روايتيه، وروى

---

(١) الملك: ٣، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٤، مصطلح الإشارات: ٥٢٩، إيضاح الرموز: ٧٠٤، البحر المحيط ١٠/ ٢٢١، الدر المصون ١٠/ ٣٧٩.
(٢) الملك: ٣، البحر المحيط ١٠/ ٢٢١.
(٣) الملك: ٣، النشر ٢/ ٣٨٩، الإدغام الصغير ٢/ ٧٤.
(٤) الملك: ٤، الهمز المفرد ٢/ ١٢٧.
(٥) الملك: ٨، النشر ٢/ ٣٨٩، سورة البقرة: ٢٦٧، ٣/ ١٩٨.
(٦) الملك: ١١، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٤، مصطلح الإشارات: ٥٢٩، إيضاح الرموز: ٧٠٤، البحر المحيط ١٠/ ٢٢٤، الدر المصون ١٠/ ٣٨٤.

النَّهْرَوَانِي عن ابن وَرْدَان الإسكان، وغيره روى الضَّم عنه، ومعناه: البعد، أي أبعدهم الله، وانتصابه على المصدر، أي: سحقهم الله سحقًا قال الشاعر(١):

يجولُ بأطرافِ البلادِ مُغَرِّبًا وتَسْحَقُه ريحُ الصَّبا كلَّ مَسْحَقِ

والفعل منه ثلاثي، وقال الزجاج(٢): أي: أسحقهم الله سحقًا، أي: باعدهم بُعدًا.

وقرأ ﴿وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم﴾(٣) بتحقيق الهمزة الْأُولَى وتسهيل الثَّانية بين بين وإدخال أَلِف بينهما قالون وأبو عَمْرُو، وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن الحُلْوَاني، وكذا أبو جعفر، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ ورش من طريق الأَصْبَهَاني والأزرق في أحد وجهيه والبزي، وكذا رويس وتسهيلها من غير أَلِف، ووافقهم ابن محيصن، وقرأ الأَزْرَق في الوجه الثَّاني عن ورش بإبدالها أَلِفا خالصة مع القصر لعروض حرف المدّ بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على شرطه، وقرأ قُنْبُل في الوصل بإبدال الأوَّل واوًا من غير خُلْف وبتسهيل الثَّانية بين بين من طريق ابن مُجَاهِد من غير أَلِف، وبالتحقيق من طريق ابن شَنَبُوذ، وإذا ابتدأ بتحقيق الأُولَى ويسهل الثَّانية بين بين على ما تقدم، ولم يبدل الأُولى لزوال موجبة وهو انضمام ما قبلها وهي مفتوحة نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ و﴿يُؤَاخِذُ﴾، وتقدم نظيره بـ«آل عمران»، وقرأ ابن ذَكْوَان وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف وروح بتحقيق الثَّانية كما تقدَّم في بابه.

وقرأ ﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾(٤) بتحقيق الهمزة الْأُولى وإبدال الثَّانية ياء محضة مفتوحة نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر ورويس، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي،

---

(١) البيت من الطويل وهو لامرؤ القيس، وهو في ديوانه: ١٣٠، البحر المحيط ١٠/ ٢٢٤، الدر المصون ١٤/ ٣٧.

(٢) معاني القرآن للزجاج ٥/ ١٩٩.

(٣) الملك: ١٦، النشر ٢/ ٣٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٢٩، إيضاح الرموز: ٧٠٤، المبهج ٢/ ٨٥٤، سورة آل عمران: ١٤٥، ٣/ ٣٧٣.

(٤) الملك: ١٦، ١٧، النشر ١/ ٣٨٧، الهمزتين من كلمتين ٣/ ١٩٤.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف وروح بتحقيقهما، ووافقهم الأعمش.

وأثبت الياء بعد الرَّاء في ﴿نَكِيرِ﴾ و﴿نَذِيرِ﴾[١] ورش وصلًا، ووافقه الحسن، وفي الحالين يعقوب، والباقون بحذفهما فيهما.

وقرأ ﴿يَنصُرُكُمْ﴾[٢] بإسكان الرَّاء أبو عَمْرُو من أكثر طرقه، وبالاختلاس فيما رواه جماعة، ووافقه ابن محيصن على الإسكان من (المُبهج)، وعلى الاختلاس من (المُفْردة)، وقرأ الباقون بالإشباع كما في «البقرة». /٤٤٥ب/

وقرأ ﴿صِرَطٍ﴾[٣] بالسِّين قُنْبُل من طريق ابن مُجَاهِد، وكذا رويس، ووافقهما ابن محيصن من (المُفْردة) والشَّنَبُوذِي، وقرأ خَلَف عن حَمْزَة بالإشمام، ووافقه المُطَّوِّعِي، وبه قرأ خَلاَّد فيما انفرد به ابن عبيد عن الصَّوَّاف عن الوَزَّان عنه كما سبق في «أم القرآن».

وقرأ ﴿سِيٓـَٔتْ﴾[٤] بالإشمام نافع وهشام والكسائي، وكذا أبو جعفر ورويس، ووافقهم ابن محيصن من (المُفْردة)، وهو الوجه الثَّاني عنه من (المُبهج)، والحسن والشَّنَبُوذِي، ويوقف عليها لحمزة بالنقل على القياس وبالبدل مع الإدغام على قول من الخفة بالزائد وحكي ثالث وهو التَّسْهِيل بين بين، وضعف، ووافقه الأعمش.

واختلف في ﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾[٥] فيعقوب بسكون الدَّال مخففة من الدعاء، وروي

---

(١) الملك: ١٧، ١٨، النشر ٢/ ٣٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٢٩، إيضاح الرموز: ٧٠٤، المبهج ٢/ ٨٥٥.

(٢) الملك: ٢٠، سورة البقرة: ٥٤، ٣/ ٩١.

(٣) الملك: ٢٢، سورة الفاتحة: ٧، ٣/ ٣٤.

(٤) الملك: ٢٧، النشر ٢/ ٣٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٢٩، إيضاح الرموز: ٧٠٤، سورة البقرة: ١١، ٣/ ٦٨.

(٥) الملك: ٢٧، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٤، مفردة الحسن: ٥٢١، مصطلح الإشارات: ٥٢٩، إيضاح الرموز: ٧٠٤، الدر المصون ١٠/ ٣٩٥، البحر المحيط ١/ ٢٢٩.

أنَّ الكفار كانوا يدعون على الرَّسول صلوات الله وسلامه عليه وأصحابه بالهلاك، ووافقه الحسن، ورويت هذه القراءة عن عصمة عن أبي بكر والأصمعي نافع، وقرأ الباقون بالفتح والتشديد فقيل: من الدعوى، أي: تدعون أنَّه لا جنة ولا نار، وقيل: من الدعاء، أي: تطلبونه وتستعجلونه.

وقرأ ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾[١] معا بتسهيل الهمزة الثَّانية بين بين نافع زاد ورش من طريق الأَصْبَهَاني في الوجه الثَّاني عنه إبدالها أَلِفًا مع المدّ وأسقطها الكسائي، وأثبتها الباقون محققة.

وفتح ياء الإضافة في ﴿أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[٢] كلهم إلاَّ حَمْزَة فسكَّنها، ووافقه ابن محيصن والأعمش.

وفتحها ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ﴾[٣] كلهم إلاَّ أبو بكر وحمزة والكسائي، وكذا يعقوب وخلف فسكنوها، ووافقهم الحسن والأعمش.

واختلف في ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ﴾[٤] فالكسائي بالياء من تحت على الغيبة نظرًا إلى قوله ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، وقرأ الباقون بالتاء من فوق على الخطاب إمَّا على الوعيد وإمَّا على الالتفات من الغيبة المرادة في قراءة الكسائي، وخرج بقيد ﴿مَنْ﴾ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ﴾ الأُولَى المتفق على خطابه.

وفي هذه السُّورَة من ياءات الإضافة ثنتان، ومن الزوائد ثنتان.

*****

(١) الملك: ٢٨.
(٢) الملك: ٢٨، النشر ٢/ ٣٨٩، مفردة الحسن: ٥٢١، المبهج ٢/ ٨٥٥، مصطلح الإشارات: ٥٢٩، إيضاح الرموز: ٧٠٤.
(٣) الملك: ٢٨، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٥، المصطلح: ٥٣٠، إيضاح الرموز: ٧٠٥.
(٤) الملك: ٢٩، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٤، المصطلح: ٥٣٠، إيضاح الرموز: ٧٠٥.

ومن المرسوم

اختلف في قطع لام ((كلّ)) من ((ما)) من قوله ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ﴾[1] فيها، وسَبَق التنبيه عليه بسورة «النِّسَاء».

*****

(١) الملك: ٨، الجميلة: ٦٨٣.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿قَدِيرٌ﴾[١]: (ك) بتقدير: هو الذي خلق، (ق) على أنَّه بدل من الموصول الأوَّل.

﴿ٱلْغَفُورُ﴾[٢]: (ك) على تقدير هو أيضًا، (ن) لأنَّ الموصول التَّالي بدل من الأوَّل أيضًا.

﴿طِبَاقًا﴾[٣]: (ك).

﴿مِن تَفَٰوُتٍ﴾[٤]: (ك) أيضًا.

﴿حَسِيرٌ﴾[٥]: (ت).

﴿كَرَّتَيْنِ﴾[٦]: (ن) لأنَّ التَّالي جواب لأمر فلا يفصل بينهما.

﴿لِّلشَّيَٰطِينِ﴾[٧]: (ك).

---

(١) الملك: ١، «ليس بوقف» في المرشد ٢/ ٧٩٢، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٣٠، قال في القطع ٢/ ٧٥٠: "يجوز أن يقف على ﴿قَدِيرٌ﴾"، منار الهدى: ٣٩٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٢) الملك: ٢، الوقف «ليس بحسن» في المرشد ٢/ ٧٩٢، «يجوز الوقف» في القطع ٢/ ٧٥٠، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٣٠، منار الهدى: ٣٩٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٣) الملك: ٣، المرشد ٢/ ٧٩٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٠، منار الهدى: ٣٩٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٤) الملك: ٣، المرشد ٢/ ٧٩٢، القطع ٢/ ٧٥٠، «حسن»في الإيضاح ٢/ ٩٤٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٠، منار الهدى: ٣٩٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٥) الملك: ٤، القطع ٢/ ٧٥٠، المرشد ٢/ ٧٩٢، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى: ٣٩٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٦) الملك: ٤، قال في المرشد ٢/ ٧٩٢: "الوقف ليس بشيء لأن قوله: ﴿يَنقَلِبْ﴾ مجزوم لأنه جواب الأمر فلا يفصل بينهما، ومن أجازه فقد أخطأ"، المنار: ٣٩٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٧) الملك: ٥، المكتفى: ٥٧٩، القطع ٢/ ٧٥٠، المرشد ٢/ ٧٩٢، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

﴿عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾[١]: (ت).

﴿جَهَنَّمَ﴾[٢]، و﴿ٱلْمَصِيرُ﴾[٣]، و﴿مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[٤] و﴿نَذِيرٌ﴾[٥]: (ك).

﴿بَلَىٰ﴾[٦]: (ك) أيضًا والأحسن وصله بتاليه.

﴿كَبِيرٍ﴾[٧]، و﴿فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[٨]، و﴿بِذَنۢبِهِمْ﴾[٩]: (ك).

﴿لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[١٠]: (ت).

﴿كَبِيرٌ﴾[١١]، و﴿أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦ﴾[١٢]، و﴿ٱلصُّدُورِ﴾[١٣]: (ك).

---

(١) الملك: ٥، المرشد ٢/ ٧٩٢، القطع ٢/ ٧٥٠، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) الملك: ٦، القطع ٢/ ٧٥٠، المرشد ٢/ ٧٩٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) الملك: ٧، القطع ٢/ ٧٥٠، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) الملك: ٨، المرشد ٢/ ٧٩٣، القطع ٢/ ٧٥٠، المكتفى: ٥٧٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) الملك: ٨، المكتفى: ٥٧٩، المرشد ٢/ ٧٩٣، المنار: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) الملك: ٩، المرشد ٢/ ٧٩٣، المكتفى: ٥٧٩، المنار: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) الملك: ٩، المرشد ٢/ ٧٩٣، القطع ٢/ ٧٥٠، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٨) الملك: ١٠، القطع ٢/ ٧٥١، وقف في العلل ٣/ ١٠٣١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٩) الملك: ١١، المكتفى: ٥٧٩، القطع ٢/ ٧٥١، الإيضاح ٢/ ٩٤٢، المرشد ٢/ ٧٩٣، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٠) الملك: ١١، المرشد ٢/ ٧٩٣، القطع ٢/ ٧٥١، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١١) الملك: ١٢، المكتفى: ٥٧٩، المرشد ٢/ ٧٩٣، القطع ٢/ ٧٥١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٢) الملك: ١٣، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٩٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٣) الملك: ١٣، القطع ٢/ ٧٥١، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٩٣، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى:=

﴿ٱلْخَبِيرُ﴾[١]: (ت).

﴿مِن رِّزْقِهِۦ﴾[٢]، و﴿ٱلنُّشُورُ﴾[٣]، و﴿حَاصِبًا﴾[٤]: (ك).

﴿نَذِيرِ﴾[٥]، و﴿نَكِيرِ﴾[٦]، و﴿وَيَقْبِضْنَ﴾[٧]، و﴿إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[٨]: (ت).

﴿بَصِيرٌ﴾[٩]، و﴿مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[١٠]، و﴿فِى غُرُورٍ﴾[١١]، و﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ﴾[١٢]،

= ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١) الملك: ١٤، المرشد ٢/ ٧٩٣، القطع ٢/ ٧٥١، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) الملك: ١٥، المكتفى: ٥٧٩، المرشد ٢/ ٧٩٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٢، «مطلق» في العلل ٢/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) الملك: ١٥، المرشد ٢/ ٧٩٤، المكتفى: ٥٧٩، القطع ٢/ ٧٥١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) الملك: ١٧، المرشد ٢/ ٧٩٤، الإيضاح ٢/ ٩٤٢، القطع ٢/ ٧٥١، المكتفى: ٥٧٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) الملك: ١٧، المكتفى: ٥٧٩، القطع ٢/ ٧٥١، المرشد ٢/ ٧٩٤، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) الملك: ١٨، المرشد ٢/ ٧٩٤، القطع ٢/ ٧٥١، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) الملك: ١٩، المكتفى: ٥٧٩، القطع ٢/ ٧٥١، الإيضاح ٢/ ٩٤٢، المرشد ٢/ ٧٩٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٨) الملك: ١٩، المرشد ٢/ ٧٩٤، الإيضاح ٢/ ٩٤٢، القطع ٢/ ٧٥١، المكتفى: ٥٨٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٩) الملك: ١٩، المرشد ٢/ ٧٩٤، القطع ٢/ ٧٥١، القطع ٢/ ٥٨٠، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٠) الملك: ٢٠، المكتفى: ٥٨٠، المرشد ٢/ ٧٩٤، القطع ٢/ ٧٥١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١١) الملك: ٢٠، القطع ٢/ ٧٥١، المرشد ٢/ ٧٩٤، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٢) الملك: ٢١، المكتفى: ٥٨٠، القطع ٢/ ٧٥١، المرشد ٢/ ٧٩٥، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

و﴿وَنُفُورٍ﴾(١)، و﴿مُّسْتَقِيمٍ﴾(٢)، و﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾(٣)، و﴿تَشْكُرُونَ﴾(٤)، و﴿تُحْشَرُونَ﴾(٥)، و﴿صَٰدِقِينَ﴾(٦)، و﴿مُّبِينٌ﴾(٧)، و﴿تَدَّعُونَ﴾(٨)، و﴿مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٩)، و﴿تَوَكَّلْنَا﴾(١٠)، و﴿مُّبِينٍ﴾(١١): (ك).

﴿مَّعِينٍ﴾(١٢): (م).

*****

(١) الملك: ٢١، «حسن»في المرشد ٢/ ٧٩٤، «تام» في الإيضاح ٢/ ٩٤٢، «كاف» في القطع ٢/ ٧٥٢، المكتفى: ٥٨٠، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) الملك: ٢٢، «حسن» في المرشد ٢/ ٧٩٤، «كاف» القطع ٢/ ٧٥٢، «تام» في منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) الملك: ٢٣، المرشد ٢/ ٧٩٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) الملك: ٢٣، المرشد ٢/ ٧٩٤، المكتفى: ٥٨٠، القطع ٢/ ٧٥٢، «تام» في منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) الملك: ٢٤، المرشد ٢/ ٧٩٥، القطع ٢/ ٧٥٢، المكتفى: ٥٨٠، «تام» في منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) الملك: ٢٥، المكتفى: ٥٧٩، المرشد ٢/ ٧٩٥، القطع ٢/ ٧٥٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) الملك: ٢٦، المرشد ٢/ ٧٩٥، القطع ٢/ ٧٥٢، المكتفى: ٥٧٩، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٨) الملك: ٢٧، المرشد ٢/ ٧٩٥، القطع ٢/ ٧٥٢، المكتفى: ٥٧٩، «تام» في منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٩) الملك: ٢٨، المرشد ٢/ ٧٩٥، القطع ٢/ ٧٥٢، المكتفى: ٥٨٠، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٠) الملك: ٢٩، المكتفى: ٥٨٠، المرشد ٢/ ٧٩٥، القطع ٢/ ٧٥٢، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١١) الملك: ٢٩، المرشد ٢/ ٧٩٥، المكتفى: ٥٨٠، القطع ٢/ ٧٥٢، منار الهدى: ٣٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٢) الملك: ٣٠، المرشد ٢/ ٧٩٥، القطع ٢/ ٧٥٢، المكتفى: ٥٨٠، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

التجزئة:

هذه السُّورَة: ربع[١]

*****

(١) ربع حزب عند المصريين ونصف حزب عند جمهور المشارقة، إعلام الإخوام: ١١٠، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٣٧١.

تذييل:

((عذابَ جهنم))[١] بالنَّصب عطفًا على ﴿عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ أسيد بن أسيد.

((تتميز))[٢] بتاين على الأصل طلحة.

((أمَن هذا الذي هو جند لكم))[٣] بتخفيف الميم ـ أي: "أهذا الذي هو جند لكم ينصركم أم الذي يرزقكم استفهام توبيخي" ـ طلحة.

*****

(١) الملك: ٦. الدر المصون ١٠/ ٣٨٢.
(٢) الملك: ٨، الدر المصون ١٠/ ٣٨٢.
(٣) الملك: ٢٠، الدر المصون ١٠/ ٣٩٢.

سـورة ن

[وتسمى سورة القلم][(١)]

مكيـة[(٢)].

وحروفها: أَلِف ومائتان وستة وخمسون[(٣)].

وكلمها: ثلاثمائة[(٤)].

وآيها: ثنتان وخمسون آية[(٥)].

وفيها مشبه الفاصلة: ثلاثة:

﴿نٓ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ﴾، ﴿ٱلۡحُوتِ﴾[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، عرفت هذه السورة بسورة القلم وكتبت بذلك الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة وسميت السورة به لافتتاحها به، وسميت بسورة «ن»، وعنونت بها بعض المصاحف وبعض كتب التفسير كالطبري ١٢/ ١٧٥، والنسفي ٤/ ٢٧٩ وغيرهما، وسميت السورة بالحرف الذي افتتحت به، وسميت بسورة «ن والقلم» كما جاء في كلام ابن عباس وبها عنون القرطبي في تفسيره ١/ ٢٢٢، والحاكم في مستدركه في كتاب التفسير ٢/ ٥٤٠، أسماء سور القرآن: ٤٧٣.

(٢) مكية في: حسن المدد: ١٣٩، ابن شاذان: ٣٣١، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب، البيان: ٢٥٢، مختلف فيها في عد الآي: ٤٥٧، القول الوجيز: ٣٢٢، قال في التحرير والتنوير ٢٩/ ٥٦: "وهي مكية، قال ابن عطية: لا خلاف في ذلك بين أهل التأويل"، والقول بتقسيم السورة المذكور عن ابن عباس ضعيف.

(٣) عد الآي: ٤٥٨، الوجيز: ٣٢٢، البصائر ١/ ٤٧٦، البيان: ٢٥٢، روضة المعدل: ٨٦/ ب، حسن المدد: ١٣٩، ابن شاذان: ٣٣١.

(٤) عد الآي: ٤٥٨، الوجيز: ٣٢٢، البصائر ١/ ٤٧٦، البيان: ٢٥٢، روضة المعدل: ٨٦/ ب، حسن المدد: ١٣٩، ابن شاذان: ٣٣١.

(٥) عد الآي: ٤٥٨، الوجيز: ٣٢٢، الكامل: ١٢٧، البصائر ١/ ٤٧٦، البيان: ٢٥٢، روضة المعدل: ٨٦/ ب، حسن المدد: ١٣٩، ابن شاذان: ٣٣١، بشير اليسر: ١٩٢، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٧.

(٦) الآيات على الترتيب: ١، ٣٣، ٤٨، البيان: ٢٥٢، حسن المدد: ١٣٩، القول الوجيز: ٣٢٢.

وعكسه: موضعان:

﴿مُصْبِحِينَ﴾، ﴿وَلَا / يَسْتَثْنُونَ﴾[1]. /١٤٤٦أ/

وفواصلها[2]:

﴿..... يَسْطُرُونَ ١﴾	﴿..... بِمَجْنُونٍ ٢﴾	﴿..... مَمْنُونٍ ٣﴾	﴿..... عَظِيمٍ ٤﴾
﴿.... وَيُبْصِرُونَ ٥﴾	﴿..... ٱلْمَفْتُونُ ٦﴾	﴿... بِٱلْمُهْتَدِينَ ٧﴾	﴿... ٱلْمُكَذِّبِينَ ٨﴾
﴿..فَيُدْهِنُونَ ٩﴾	﴿..... مَّهِينٍ ١٠﴾	﴿..... بِنَمِيمٍ ١١﴾	﴿..... أَثِيمٍ ١٢﴾
﴿..... زَنِيمٍ ١٣﴾	﴿..... وَبَنِينَ ١٤﴾	﴿.. ٱلْأَوَّلِينَ ١٥﴾	﴿..... ٱلْخُرْطُومِ ١٦﴾
﴿..... مُصْبِحِينَ ١٧﴾	﴿..... يَسْتَثْنُونَ ١٨﴾	﴿..... نَآئِمُونَ ١٩﴾	﴿..... كَٱلصَّرِيمِ ٢٠﴾
﴿..... مُصْبِحِينَ ٢١﴾	﴿..... صَرِمِينَ ٢٢﴾	﴿.... يَتَخَٰفَتُونَ ٢٣﴾	﴿..... مِّسْكِينٌ ٢٤﴾
﴿..... قَٰدِرِينَ ٢٥﴾	﴿..... لَضَآلُّونَ ٢٦﴾	﴿..... مَّحْرُومُونَ ٢٧﴾	﴿..... تُسَبِّحُونَ ٢٨﴾
﴿..... ظَٰلِمِينَ ٢٩﴾	﴿..... يَتَلَٰوَمُونَ ٣٠﴾	﴿..... طَٰغِينَ ٣١﴾	﴿..... رَٰغِبُونَ ٣٢﴾
﴿..... يَعْلَمُونَ ٣٣﴾	﴿..... ٱلنَّعِيمِ ٣٤﴾	﴿.... كَٱلْمُجْرِمِينَ ٣٥﴾	﴿..... تَحْكُمُونَ ٣٦﴾
﴿..... تَدْرُسُونَ ٣٧﴾	﴿..... تَخَيَّرُونَ ٣٨﴾	﴿..... تَحْكُمُونَ ٣٩﴾	﴿..... زَعِيمٌ ٤٠﴾
﴿..... صَٰدِقِينَ ٤١﴾	﴿..... يَسْتَطِيعُونَ﴾	﴿..... سَٰلِمُونَ ٤٣﴾	﴿..... لَايَعْلَمُونَ ٤٤﴾
﴿..... مَّتِينٌ ٤٥﴾	﴿..... مُّثْقَلُونَ ٤٦﴾	﴿..... يَكْتُبُونَ ٤٧﴾	﴿..... مَكْظُومٌ ٤٨﴾
﴿..... مَذْمُومٌ ٤٩﴾	﴿.... ٱلصَّٰلِحِينَ ٥٠﴾	﴿..... لَمَجْنُونٌ ٥١﴾	﴿..... لِّلْعَٰلَمِينَ ٥٢﴾

*****

(١) الآيات على الترتيب: ٢١، ١٨، البيان: ٢٥٢، حسن المدد: ١٣٩، القول الوجيز: ٣٢٢.
(٢) قاعدة فواصلها(رويها): «نم»، القول الوجيز: ٣٢٣، البصائر١/ ٤٧٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٧، حسن المدد: ١٣٩، هامش وقوف السمرقندي: ٩٠/ أ، التبيان: ٤٧/ ب.

القراءات وتوجيهها

أدغم ﴿نٓ﴾ في واو ﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾[١] ورش والبزي، وابن ذَكْوَان، وعاصم بِخُلْف عنهم، والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، ووافقهم ابن محيصن من (المُفْرِدة)، والشَّنَبُوذِي، قال في (الدر) كـ (البحر): "ونُقِل عمَّن أدغم الغُنَّة وعدمها"، وقال الفَرَّاء: "وإظهارها أعجب إليَّ لأنَّها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه وإن اتَّصل"[٢]، والباقون بالإظهار، وسكت على ﴿نٓ﴾ أبو جعفر كغيره في فواتح السُّور، وعن الحسن ﴿نٓ﴾ بكسرها على التقاء السَّاكنين، قال السمين: "ولا يجوز أن يكون مجرورًا على القسم، حُذِف حرف الجر، وبقي عمله كقولهم: "اللهِ لأفعلنَّ" لوجهين:

أحدهما: أنَّه مختص بالجلالة المعظَّمة، نادر فيما عداها.

الثَّاني: أنَّه كان ينبغي أنْ ينون، ولا يَحْسُن أن يُقَال: هو ممنوع الصرف اعتبارًا بتأنيث السُّورَة؛ لأنَّه كان ينبغي أن لا يظهر فيه الجر بالكسرة ألبتة"، انتهى.

وعن الحسن أيضًا ((عُتُلٍّ))[٣] بالرَّفع على: هو عتل، قال في (الدر): "وحقَّه أنْ يقرأ ما بعده بالرَّفع أيضًا لأنَّهم قالوا في القطع: إنَّه يبدأ بالاتباع ثمَّ بالقطع من غير عكس"، والجمهور بالجر، والعُتُل: هو الجافي الغليظ.

وقرأ ﴿أَن كَانَ﴾[٤] بهمزة واحدة مفتوحة على الخبر نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو وحفص والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم ابن محيصن والمُطَّوِّعِي واليزيدي، وقرأ

---

(١) القلم: ١، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٦، مفردة ابن محيصن: ٣٦٥، مفردة الحسن: ٥٢٣، المصطلح: ٥٣٠، الدر المصون١٠/ ٣٩٧.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٧٢.

(٣) القلم: ١٣، مفردة الحسن: ٥٢٤، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٥، الدر المصون ١٠/ ٤٠٥.

(٤) القلم: ١٤، النشر ٢/ ٣٨٩، مفردة الحسن: ٥٢٣، المبهج ٢/ ٨٥٦.

ابن ذَكْوَان بِخُلْف عنه، وهشام من طريق الحُلْوَاني، وكذا أبو جعفر بتحقيق الأُولَى وتسهيل الثَّانية وإدخال أَلِف بينهما، وممن نصَّ على إدخال الأَلِف بينهما لابن ذَكْوَان مَكِّي وابن شريح وابن غُلْبُون، ورَدَّه الدَّاني، وعبارته في (التَّيْسير): "وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس"[١]، وذلك أنَّ ابن ذَكْوَان لمَّا لم يفصل بهذه الأَلِف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما عُلِم أنَّ فصله بهما بينهما في حال تسهيله إحداهما مع خفَّة ذلك غير صحيح في مذهبه على أنَّ الأخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأُولَى وتسهيل الثَّانية ولم يذكر فصلاً بينهما فاتَّضح ما قلناه مع ثقل اجتماعهما، وقرأ ابن ذَكْوَان في وجهه الثَّاني، وكذا رويس بغير خُلْف بتسهيل الثَّانية من غير أَلِف، ونصَّ عليه لابن ذَكْوَان غير الأوَّلين ممَّن أعرف بدلائل النصوص كابن شِيطَا وابن الفَحَّام، حكى ذلك في (النَّشْر)[٢] وقال: "إنَّه قرأ بكل منهما وأنَّ الأمر في ذلك قريب"، وقرأ هشام من طريق المفسر بالتحقيق والمد، وقرأ حَمْزَة وأبو بكر، وكذا روح بهمزتين محققتين على الاستفهام أيضًا من غير أَلِف، وفيها وجهان:

أحدهما: أنْ تتعلق بمُقَدَّر دل عليه ما قبله، أي: أيطعه لأن كان.

والثَّانِي: أن تتعلق بمقدر يدل عليه ما بعده، أي: لأنْ كان كذا كذب وحجد.

ووافقهم الشَّنَبُوذي، وعن الحسن إبدال الثَّانية ألفًا ومدَّها لالتقاء السَّاكنين.

وعن الحسن أيضًا ((آذا تُتلى عليه))[٣] بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام، وهو استفهام تقريع وتوبيخ على قوله: "القرآن أساطير الأولين"، لمَّا تُليت عليه آيات الله.

---

(١) التيسير: ١٩٤.

(٢) النشر ١/ ٣٦٧، ٢/ ٣٨٩.

(٣) القلم: ١٥، مفردة الحسن: ٥٢٤، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٥، الدر المصون ١٠/ ٤٠٨، البحر المحيط ١٠/ ٢٤٠.

وعنه / ((آنّ لكم فيه))[١] بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام أيضًا، والجمهور /٤٤٦ب/ بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

وقرأ ﴿يُبْدِلَنَا﴾[٢] بفتح الباء الموحدة وتشديد الدَّال نافع، وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر، ووافقهم اليَزِيدِي، وسَبَق بـ «الكهف» مبحثة.

كقراءة ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾[٣] بتشديد التَّاء في أواخر «البقرة» للبزي وموافقة ابن محيصن له بِخُلْف عنهما.

وعن الحسن ((بالغةً))[٤] بالنَّصب على الحال من ﴿أَيْمَنٌ﴾ لأنَّها تخصّصت بالعمل أو بالوصف، وقيل: من الضَّمِير في ﴿عَلَيْنَا﴾ إن جعلناه صفة لـ ﴿أَيْمَنٌ﴾، والجمهور بالرَّفع نعتًا لـ ﴿أَيْمَنٌ﴾.

وعن الحسن أيضًا ((يُكْشِفُ))[٥] بكسر الشِّين مِنْ «أكشف» إذا دخل في الكشف، ومنه أَكْشَفَ الرجل: إذا انقلبت شفتُه العليا لانكشاف ما تحتها، والجمهور بفتحها مبنيًّا للمفعول، و﴿عَن سَاقٍ﴾ قائم مقام الفاعل، وكَشْف الساق كناية عن شدة الأمر وتفاقمه، قال مُجَاهِد: "هي أوَّل ساعة من يوم القيامة وهي أفظعها، وما جاء في الحديث من قوله: "فيكشف لهم عن ساق"[٦] محمول أيضًا على الشِّدَّة في ذلك

---

(١) القلم: ٣٨، مفردة الحسن: ٥٢٤، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٦، الدر المصون ٤١٥.

(٢) القلم: ٣٢، النشر ٢/ ٣٨٩، مفردة ابن محيصن: ٣٦٥، مفردة الحسن: ٥٢٥، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٦، سورة الكهف: ٨١، ٦/ ٣٨.

(٣) القلم: ٣٨، النشر ٢/ ٣٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٦، سورة البقرة : ٢٦٧، ٣/ ١٩٨.

(٤) القلم: ٣٩، مفردة الحسن: ٥٢٥، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٦، الدر المصون ١٠/ ٤١٥.

(٥) القلم: ٤٢، مفردة الحسن: ٥٢٦، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٦، الدر المصون ١٠/ ٤١٧، البحر المحيط ١٠/ ٢٤٧.

(٦) الدارمي ٢/ ٤٢٠ (٢٨٠٣)، وذكر صحته الألباني في الصحيحة ٢/ ٨٣ (٥٨٤).

اليوم، وهو مجاز سائغ مشهور في لسان العرب[١]، قال حاتم[٢]:

أخو الحربِ إنْ عَضَّتْ به الحربُ عَضَّها

وإن شَمَّرَتْ عن ساقِها الحربُ شَمَّرا

ونكر الساق للتهويل والتعظيم.

وعن الحسن أيضًا ((تَدَّارَكُه))[٣] بتشديد الدَّال على أن الأصل أيضًا «تتداركه» بتاءين مضارعًا فأدغم، قال في (الدر): "وهو شاذ؛ لأنَّ السَّاكِن الأوَّل غير حرف لين، وهو كقراءة البَزّي ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾ و﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[٤] وهذا على حكاية الحال؛ لأنَّ القصة ماضية فإيقاع المضارع هنا للحكاية"، والجمهور على التَّخْفِيف.

واختلف في ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾[٥] فنافع، وكذا أبو جعفر بفتح الياء مِنْ «زَلَقْت الرَّجُل»، عدَّى بالفتحة مِنْ «زَلِق الرَّجُل» بالكسر نحو: «شَتِرَت عَيْنُه»[٦] بالكسر و«شَترها الله» بالفتح، وقرأ الباقون بضمها من «أزْلَقَة»، أي: «أَزَلَّ رجله»، فالتعدية بالهمزة .

والباء في ﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾، إمَّا للتعدية كالداخلة على الآلة، أي: جعلوا أبصارهم كالآلة المُزْلِقَة لك، كـ «عملت بالقَدوم»، وإما للسببية، أي بسبب عيونهم، والمعنى: "أنَّهم لشدة عداوتهم ينظرون إليك شزرًا بحيث يكادوا يُزلون قدميك ويرمونك، من

---

(١) الحمل على المجاز في الحديث الشريف ممنوع، وقد وردت الساق في أحاديث كثيرة معرفة مضافة إلى ضمير الله تعالى كما في مسلم رقم: ١٨٣، والبخاري حديث: ٧٤٣٩.

(٢) البيت من الطويل وهو لحاتم الطائي، وهو في ديوانه: ٥٠، وهو في الدر المصون ١٤/ ٦٣، البحر المحيط ١٠/ ٢٤٧.

(٣) القلم: ٤٩، مفردة الحسن: ٥٢٦، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٦، الدر المصون ١٠/ ٤٢٠.

(٤) النور: ١٥، الليل: ١٤.

(٥) القلم: ٥١، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٦، مصطلح الإشارات: ٥٣١، إيضاح الرموز: ٧٠٦، الدر المصون ١٠/ ٤٢٠، البحر المحيط ١٠/ ٢٤٩.

(٦) أي انقلب جفنه، المعجم الوسيط ١/ ٤٧٢.

قولهم: نظر إليَّ نظرًا كاد يصرعني"[١]، أو أنَّهم يكادون يصيبونك بالعين، إذ روي أنَّه كان في بني أسد عيانين، قال ابن الكلبي: كان رجل من العرب يمكث يومين أو ثلاثة لا يأكل، ثمَّ يرفع جانب خبائه فيقول: "لم أر كاليوم إبلاً ولا غنمًا أحسن من هذه" فما تذهب إلاَّ قريبًا حتى تسقط، فقال الكفار لهذا الرجل: أن يصيب رسول الله عليه وسلم فأجابهم، وأنشد[٢]:

قَدْ كانَ قَوْمُك يَحْسِبُونَك سَيِّداً وإخـــالُ أنَّــك سَـيِّـدٌ مَـعْـيُـونُ

أي: مصاب بالعين، فعصم الله نبيه ﷺ وأنزل عليه هذه الآية، قال قتادة: نزلت لدفع العين حين أرادوا أن يَعينوه عليه السَّلام، وقال الحسن: "دواء مَنْ أصابة العين أنْ يقرأ هذه الآية"، نقله في (البحر) كغيره[٣].

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[٤] خمسة.

*****

(١) تفسير البيضاوي ٥/ ٣٧٦.

(٢) البيت من الكامل، وهو لعباس بن مرداس، والبيت يخاطب به كليب بن عمرو السلمي، وإخال: أظن، ومعيون: مصاب بالعين، يقول: لقد كان قومك يعدونك سيدًا فيهم، لأنهم يظنونك أهلا للسيادة، وما أظنك إلَّا سيدًا محجوبًا على قلبه، والشاهد: "أنك سيد" المصدر المؤول حل محل مفعولي خال، انظر: ديوان العباس: ١٠٨، من شواهد التصريح ٢/ ٣٩٥، شرح شواهد الشافية: ٢٨١، شرح الشواهد ٣/ ٢٧٠، المعجم المفصل ٨/ ١٣٠.

(٣) الأثر في أسباب النزول للعراقي ٢/ ٩٣١، أسباب النزول للواحدي: ٦٩٣، البحر المحيط ١٠/ ٢٤٩.

(٤) الإدغام الكبير: ٢٤٥.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[1] بيائين بعد الألِف والكاف.

*****

(١) القلم: ٦، الجملة: ٥٧٧.

المقطوع:

اتفق على قطع ﴿أَن﴾ عن ﴿لَا﴾ من قوله ﴿أَنلَّايَدۡخُلَنَّهَا﴾[1] وهو آخرها.

*****

(١) القلم: ٢٤، الجميلة: ٦٥٦.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿نٓ﴾[١]: (ن) كـ ﴿يَسۡطُرُونَ﴾ للفصل بين القسم والمقسم عليه وهو ﴿مَآ أَنتَ﴾.

﴿بِمَجۡنُونٍ﴾[٢]، و﴿غَيۡرَ مَمۡنُونٖ﴾[٣]: (ك) على جعل تاليهما مستأنفان، / (ن) على أنَّ تاليهما من جواب القسم. /٤٤٧أ/

﴿عَظِيمٖ﴾[٤]: (ك) أو (ت).

﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ﴾[٥]: (ت).

﴿بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾[٦]، و﴿فَيُدۡهِنُونَ﴾[٧]: (ك).

﴿مَّهِينٍ﴾[٨]: (ن) لأنَّ تالية صفة له فلا يفصل بينهما وقد تجوزه الفاصلة.

---

(١) القلم: ١، المرشد ٢/ ٧٩٦، القطع ٢/ ٧٥٣، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) القلم: ٢، المرشد ٢/ ٧٩٦ قال: "جواب للقسم، فهو وقف كاف إن جعلت ما بعده في تقدير الاستئناف، وإن جعلته من تمام الجواب لم يحسن الوقف على ما دونه"، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٣، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) القلم: ٣، قال في المرشد ٢/ ٧٩٦: "إن جعلت القسم واقعًا على ما بعده أيضا لم يحسن الوقف عليه، وإن جعلته في تقدير الاستئناف حيث على ﴿مَمۡنُونٖ﴾"، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) القلم: ٤، تام في المكتفى: ٥٨١ والقطع ٢/ ٧٥٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٣، قال المرشد ٢/ ٧٩٧: "«كاف» ذكراه، قال أبو حاتم: هو «تام»"، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) القلم: ٦، المرشد ٢/ ٧٩٧، الإيضاح ٢/ ٩٤٣، القطع ٢/ ٧٥٣، المكتفى: ٥٨١، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) القلم: ٧، المكتفى: ٥٨١، القطع ٢/ ٧٥٣، المرشد ٢/ ٧٩٧، الإيضاح ٢/ ٩٤٣، منار الهدى: ٣٩٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) القلم: ٩، المكتفى: ٥٨١، القطع ٢/ ٧٥٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٣، المرشد ٢/ ٧٩٨، منار الهدى: ٣٩٨ وقال: كاف على استئناف النهي، فإن عطف على النهي الذي قبله لم يوقف"، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٨) القلم: ١٠، قال في المرشد ٢/ ٧٩٨: "«جائز» لأنه رأس آية، ولا يحسن لأن ما بعده صفة =

﴿زَنِيمٍ﴾[١]: (ك) على قراءة التَّالي بالاستفهام على تقدير: أنطيعه لأنَّ ﴿كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾، أو أتكون طواعيته لأنَّ ﴿كَانَ﴾ فيكون متعلقًا بما بعده، ويدل عليه ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾، وكذا على قراءة الخبر حيث جعلناه يتعلق بما بعده، أي: قال ذلك حينئذ لأنَّ كان متمولا مستظهرًا بالبنين من فرط غروره، لكن العامل مدلول «قال» لا نفسه لأنَّ ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله، قاله في «أنوار التَّنْزِيل»[٢]، (ن) على قراءة الخبر حيث جعلناه يتعلق بالسابق، أي: لا تطع مَنْ هذه مثالبه لأن ﴿كَانَ ذَا مَالٍ﴾، وحينئذ فهو علة لـ ﴿وَلَا تُطِعْ﴾.

﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾[٣]: (ك).

﴿الْخُرْطُومِ﴾[٤]: (ت).

﴿يَسْتَثْنُونَ﴾[٥]: (ك).

﴿كَالصَّرِيمِ﴾[٦]، و﴿صَرِمِينَ﴾[٧]، و﴿مِسْكِينٌ﴾[٨]، و﴿مَحْرُومُونَ﴾[٩]،

= له"، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٣٤، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(١) القلم: ١٣، القطع ٢/ ٧٥٣، المرشد ٢/ ٧٩٨، «يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٣٤، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٢) تفسير البيضاوي ٥/ ٣٧١.

(٣) القلم: ١٥، المرشد ٢/ ٧٩٩، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، القطع ٢/ ٧٥٤، «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٤) القلم: ١٦، المرشد ٢/ ٧٩٩، المكتفى: ٥٨٢، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، القطع ٢/ ٧٥٤، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٥) القلم: ١٨، القطع ٢/ ٧٥٤، المكتفى: ٥٨٢، «حسن»في الإيضاح ٢/ ٩٤٤، المرشد ٢/ ٧٩٩، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٦) القلم: ٢٠، القطع ٢/ ٧٥٤، المكتفى: ٥٨٢، «صالح» في المرشد ٢/ ٧٩٩، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٧) القلم: ٢٢، المرشد ٢/ ٧٩٩، القطع ٢/ ٧٥٤، المكتفى: ٥٨٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٨) القلم: ٢٤، المرشد ٢/ ٧٩٩، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، القطع ٢/ ٧٥٤، المكتفى: ٥٨٢، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٩) القلم: ٢٧، المرشد ٢/ ٧٩٩، القطع ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، منار الهدى: ٣٩٩، وهو =

و﴿ تُسَبِّحُونَ ﴾[١]، و﴿ ظَٰلِمِينَ ﴾[٢]، و﴿ يَتَلَوَّمُونَ ﴾[٣]، و﴿ طَٰغِينَ ﴾[٤]، و﴿ رَٰغِبُونَ ﴾[٥]، و﴿وَلَعَذَابُ﴾[٦]: (ك).

﴿ يَعْلَمُونَ ﴾[٧]، و﴿ ٱلنَّعِيمِ ﴾[٨]: (ت).

﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[٩]، و﴿تَخَيَّرُونَ﴾[١٠]، و﴿ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾[١١]: (ك).

﴿ زَعِيمٌ ﴾[١٢]: (ك) أيضًا، ويبتدئ بتاليه على معنى ألهم شركاء.

= «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(١) القلم: ٢٨، المرشد ٢/ ٧٩٩، المكتفى: ٥٨٢، المنار: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٢) القلم: ٢٩، المكتفى: ٥٨٢، المرشد ٢/ ٧٩٩، القطع ٢/ ٧٥٥، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٣) القلم: ٣٠، المكتفى: ٥٨٢، المرشد ٢/ ٧٩٩، القطع ٢/ ٧٥٥، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٤) القلم: ٣١، المكتفى: ٥٨٢، القطع ٢/ ٧٥٥، المرشد ٢/ ٧٩٩، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٥) القلم: ٣٢، المكتفى: ٥٨٢، القطع ٢/ ٧٥٥، المرشد ٢/ ٧٩٩، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٦) القلم: ٣٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، القطع ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، المرشد ٢/ ٧٩٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٥، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٧) القلم: ٣٣، المكتفى: ٥٨٢، القطع ٢/ ٧٥٥، المرشد ٢/ ٨٠٠، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٨) القلم: ٣٤، المرشد ٢/ ٨٠٠، القطع ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٩) القلم: ٣٦، المرشد ٢/ ٨٠٠، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، القطع ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٦، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(١٠) القلم: ٣٨، المكتفى: ٥٨٢، القطع ٢/ ٧٥٥، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، المرشد ٢/ ٨٠٠، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٦، منار الهدى: ٣٩٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(١١) القلم: ٣٩، المرشد ٢/ ٨٠٠، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، القطع ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(١٢) القلم: ٤٠، المرشد ٢/ ٨٠١، القطع ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٧، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣، تفسير البيضاوي ٥/ ٣٧٤.

﴿صَٰدِقِينَ﴾[١]: (ن) على أنَّ يوم نصب ظرف والعامل فيه فليأتوا تقديره فليأتوا ﴿يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، (ك) على أنَّ الناصب له محذوف تقديره: يكون كيت في الأمور الصعبة الشاقة قاله في (النَّهر)[٢].

﴿فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾[٣]: (ك) على نصب التَّالي بتقدير: تراهم خاشعة، (ن) على الحال، أي: ويدعون إلى السجود في حال خشوع أبصارهم فلا يفصل بينهما.

﴿ذِلَّةٌ﴾[٤]: (ك).

﴿وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾[٥]، و﴿بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ﴾[٦]، و﴿مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ﴾[٧]: (ك).

﴿وَأُمۡلِي لَهُمۡ﴾[٨]: (ك) كما قاله الدَّاني، وجوزه العماني.

---

(١) القلم: ٤١، كاف في القطع ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، قال في المرشد ٢/ ٨٠١: "«صالح وليس بتمام» لأن انتصاب قوله ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ على الظرف، والعامل فيه ﴿فَلۡيَأۡتُواْ﴾ يوم القيامة"، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٢) النهر الماد ٢/ ١١٤١.

(٣) القلم: ٤٢، القطع والائتناف ٢/ ٧٥٥، المكتفى: ٥٨٢، المرشد ٢/ ٨٠١، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٣٧، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٤) القلم: ٤٣، المرشد ٢/ ٨٠١، القطع والائتناف ٢/ ٧٥٥، المكتفى في الوقف: ٥٨٢، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، «مطلق» في العلل في الوقف ٣/ ١٠٣٧، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٥) القلم: ٤٣، المكتفى: ٥٨٢، الإيضاح ٢/ ٩٤٤، القطع ٢/ ٧٥٦، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٦) القلم: ٤٤، المكتفى: ٥٨٣، المرشد ٢/ ٨٠١، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٧، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٧) القلم: ٤٤، القطع والائتناف ٢/ ٧٥٦، المكتفى في الوقف: ٥٨٢، «جائز» في المرشد ٢/ ٨٠١، «لا يوقف عليه» في العلل في الوقف ٣/ ١٠٣٧، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٨) القلم: ٤٥، المكتفى: ٥٨٢، القطع ٢/ ٧٥٦، المرشد ٢/ ٨٠١ «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٨، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

﴿ مَتِينٌ ﴾[١]، و﴿ مُّثْقَلُونَ ﴾[٢]، و﴿ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾[٣]، و﴿ مَكْظُومٌ ﴾[٤]، و﴿ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[٥]، و﴿ لَمَجْنُونٌ ﴾[٦]: (ك).

﴿ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[٧]: (م).

*****

(١) القلم: ٤٥، المرشد ٢/ ٨٠١، المكتفى: ٥٨٣، القطع ٢/ ٧٥٦، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) القلم: ٤٦، القطع ٢/ ٧٥٦، المكتفى: ٥٨٣، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٠١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٨، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) القلم: ٤٧، المكتفى: ٥٨٣، المرشد ٢/ ٨٠١، القطع ٢/ ٧٥٦، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) القلم: ٤٨، المرشد ٢/ ٨٠٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٣٨، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) القلم: ٥٠، المكتفى: ٥٨٣، القطع ٢/ ٧٥٦، المرشد ٢/ ٨٠٢، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) القلم: ٥١، المرشد ٢/ ٨٠٢، المكتفى: ٥٨٣، القطع ٢/ ٧٥٦، «لازم» في العلل ٣/ ١٠٣٨، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) القلم: ٥٢، المكتفى: ٥٨٣، المرشد ٢/ ٨٠٢، القطع ٢/ ٧٥٦، منار الهدى: ٤٠٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

سورة الحاقة[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: أَلِف وأربعة وثمانون[٣].

وكلمها: مائتان وستة وخمسون[٤].

وآيها: خمسون وآية بصري ودمشقي وثنتان في الباقي، قيل: وثلاث وبصري[٥].

واختلافها: ثلاث:

﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾[٦] الأَوَّل كوفي.

---

(١) سميت الساعة والقيامة حاقة لأنها تحق كل إنسان بعمله من خير وشر، معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢١٣، وسميت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، وكتب السنة، ووقعت التسمية في حديث الرسول ﷺ، وأقوال الصحابة، ومن أسمائها سورة «السلسلة»، وسورة «الواعية» كذا سماها الجعبري في منظومته، علق ابن عاشور ٢٩/ ١١٠: "ولم أر لها سلفا في هذه التسمية"، أسماء سور القرآن: ٤٧٦، نزلت بعد سورة الملك، ونزلت بعدها سورة المعارج، الوجيز: ٣٢٣.

(٢) باتفاق: عد الآي: ٤٦٠، ابن شاذان: ٣٣٣، حسن المدد: ١٣٩، القول الوجيز: ٣٢٣، البيان: ٢٥٣، البصائر ١/ ٤٧٨، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب.

(٣) في البيان: ٢٥٣، والبصائر ١/ ٤٧٨، وعد الآي: ٤٦١، وروضة المعدل: ٨٦/ ب، حسن المدد: ١٣٩، وفي الوجيز: ٣٢٣: "ألف وأربعمائة وستون"، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددته: (١١٠٧)".

(٤) عد الآي: ٤٦١، القول الوجيز: ٣٢٣، حسن المدد: ١٣٩، ابن شاذان: ٣٣٣، البيان: ٢٥٣، روضة المعدل: ٨٦/ ب، وفي البصائر ١/ ٤٧٨: "وخمس وخمسون"، وهي فيما عد محقق ابن شاذان (٢٥٨).

(٥) انظر: عد الآي: ٤٦٠، الوجيز: ٣٢٣، بشير اليسر: ١٩٢، البيان: ٢٥٣، البصائر ١/ ٤٧٨، حسن المدد: ١٣٩، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب، ابن شاذان: ٣٣٤، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٧.

(٦) الآية: ١، عده الكوفي للمشاكلة والمساواة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام وكونها مبنية على كلمة واحدة، القول الوجيز: ٣٢٣، البيان: ٢٥٣، البصائر ١/ ٤٧٨، عد الآي: ٤٦١، الكامل: ١٢٧، ابن شاذان: ٣٣٤، الروضة: ٨٦/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٧، حسن المدد: ١٣٩.

﴿حُسُومًا﴾[١] حمصي، قيل وبصري فيهما.

﴿بِشِمَالِهِۦ﴾[٢] حجازي.

وفيها مشبه الفاصلة: موضعان:

﴿صَرْعَىٰ﴾، ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾[٣].

فواصلها[٤]**:**

﴿..... ٱلْحَآقَّةُ ١﴾	﴿..... مَا ٱلْحَآقَّةُ ٢﴾	﴿..... مَا ٱلْحَآقَّةُ ٣﴾	﴿.... بِٱلْقَارِعَةِ ٤﴾
﴿.... بِٱلطَّاغِيَةِ ٥﴾	﴿.....عَاتِيَةٍ ٦﴾	﴿..... خَاوِيَةٍ ٧﴾	﴿... مِّنۢ بَاقِيَةٍ ٨﴾
﴿..... بِٱلْخَاطِئَةِ ٩﴾	﴿.....رَّابِيَةً ١٠﴾	﴿..... ٱلْجَارِيَةِ ١١﴾	﴿.....وَعِيَةٌ ١٢﴾
﴿.....وَٰحِدَةٌ ١٣﴾	﴿..... وَحِدَةً ١٤﴾	﴿..... ٱلْوَاقِعَةُ ١٥﴾	﴿..... وَاهِيَةٌ ١٦﴾
﴿..... ثَمَٰنِيَةٌ ١٧﴾	﴿..... خَافِيَةٌ ١٨﴾	﴿..... كِتَٰبِيَهْ ١٩﴾	﴿..... حِسَابِيَهْ ٢٠﴾
﴿..... رَّاضِيَةٍ ٢١﴾	﴿..... عَالِيَةٍ ٢٢﴾	﴿..... دَانِيَةٌ ٢٣﴾	﴿.....ٱلْخَالِيَةِ ٢٤﴾
﴿.....كِتَٰبِيَهْ ٢٥﴾	﴿.....حِسَابِيَهْ ٢٦﴾	﴿.....ٱلْقَاضِيَةَ ٢٧﴾	﴿..... مَالِيَهْ ٢٨﴾
﴿..... سُلْطَٰنِيَهْ ٢٩﴾	﴿.....فَغُلُّوهُ ٣٠﴾	﴿..... صَلُّوهُ ٣١﴾	﴿.... فَٱسْلُكُوهُ ٣٢﴾

---

(١) الآية: ٧، البيان: ٢٥٣ وقال: "قيل إن البصري يعدها، وليس بصحيح لأنها غير مشاكلة لسائر السورة"، وقال ابن الجوزي: ١٦٥: "وفيها آية ثالثة اختلف فيها عن البصري، وثبت بالأشهر ترك عدها" انظر عدها في: الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب وقال: "وقد ذكر عن بعض البصريين أنه عد ﴿حُسُومًا﴾ آية وليس بثابت عنه"، حسن المدد: ١٣٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٧.

(٢) الآية: ٢٥، عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٢٣، البيان: ٢٥٣، البصائر ١/ ٤٧٨، عد الآي: ٤٦١، الكامل: ١٢٧، ابن شاذان: ٣٣٤، روضة المعدل: ٨٦/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٧، حسن المدد: ١٣٩.

(٣) الآيات: ٧، ١٩، القول الوجيز: ٣٢٣، البصائر ١/ ٤٧٨، حسن المدد: ١٣٩.

(٤) قاعدة فواصلها (رويها): «هل من» في كنز المعاني ٥/ ٢٤١٧، حسن المدد: ١٣٩، «منهل» القول الوجيز: ٣٢٣، البصائر ١/ ٤٧٨، وذكر القولين في هامش وقوف السمرقندي ٩١/ أ، وفي التبيان ٤٨/ أ «لنتهم».

﴿.....ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾﴾ ﴿.... ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿..... حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ ﴿..... غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾﴾

﴿.....ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾﴾ ﴿..... تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ ﴿.... لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿..... كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾﴾

﴿..... مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾﴾ ﴿..... تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾ ﴿..... ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾﴾ ﴿..... ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾﴾

﴿..... بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾﴾ ﴿.....ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾ ﴿..... حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾ ﴿.....لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾

﴿..... مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾﴾ ﴿..... ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾ ﴿.....ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾﴾ ﴿.....ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾﴾

❊❊❊❊❊

القراءات وتوجيهها

عن الأعمش ﴿ثَمُودُ﴾[١] المرفوع بالتَّنْوين، وسَبَق في «الأعراف».

كإدغام «لام» ((هل)) في «تاء» ﴿تَرَىٰ﴾[٢] في «الصغير» لأبي عَمْرُو وهشام بِخُلْف عنه وحمزة والكسائي، وموافقة ابن محيصن واليزيدي والحسن لهم.

كالامالة في رائه[٣] المقرر في بابها لأبي عَمْرُو وحمزة والكسائي وكذا خَلَف، وموافقة الأعمش لهم، والإمالة الصغرى لورش من طريق الأَزْرَق كقالون في (العُنْوَان)، والفتح للباقين.

واختلف في ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾[٤] فأبو عَمْرُو والكسائي، وكذا يعقوب بكسر القاف وفتح الموحدة، أي: أجناده وأهل طاعته، وتقول: "زيد قبلك"، أي: فيما يليك من المكان، وكثر استعمال «قِبَل» حتى صار بمنزلة: عندك، وفي جهتك، وما يليك، ووافقهم الحسن واليزيدي، وقرأ الباقون بفتح القاف / وسكون الباء على أنَّه ظرف /٤٤٧ب/ زمان، أي: ومن تقدمه من الأمم الكافرة كقوم نوح.

وأبدل همزة ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ﴾[٥] قالون من طريق أبي نشيط، وهو الصحيح عن الحُلْوَاني وورش أبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ الباقون بالهمز، وهو الذي رواه الجمهور عن قالون، ولم يذكر المغاربة والمصريون عنه غيره.

وأبدل همزة ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾[٦] أبو جعفر وحده كما في «الهمز المفرد».

---

(١) الحاقة: ٤، ٥، سورة الأعراف: ٧٣، ٤/ ٣٧٤.
(٢) الحاقة: ٨، الإدغام الصغير ٢/ ٧٤.
(٣) أي راء ((ترى)) الآية: ٨، باب الإمالة ٢/ ٣٢٠ .
(٤) الحاقة: ٩، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٧، مفردة ابن محيصن: ٣٦٦، مصطلح الإشارات: ٥٣٢، إيضاح الرموز: ٧٠٦، البحر المحيط ١٠/ ٢٥٦، الدر المصون ١٠/ ٤٢٦.
(٥) الحاقة: ٩، النشر ٢/ ٣٩٠.
(٦) الحاقة: ٩، النشر ٢/ ٣٩٠، الهمز المفرد ٢/ ١٢٧.

و«المؤتفكات»[١]: قُرى قوم لوط، والمراد وأهلها.

وأمال ﴿طَغَا﴾[٢] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف وقفًا، ووافقهم الأعمش قرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبالتَّقلِيل كقالون في (العُنْوَان).

واتفقوا على كسر عين ﴿وَتَعِيَهَآ﴾[٣] وتخفيف الياء مضارع «وَعَى»، وهو منصوب عطفًا على ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾، وأمَّا ما ذكره في (البحر) من إسكانها لقنبل، وإخفاء حركتها لحمزة فليس من طرقنا كما نبَّه عليه في (التيسير) وعبارته: "وكلهم قرءوا ﴿وَتَعِيَهَآ﴾ بكسر العين وفتح الياء، وقد جاء في ذلك ما لا يصح"، قال الجَعْبَري: "أي: من طريقه" وكذلك ما عزى لخارجة عن أبي عَمْرُو والزينبي عن قُنْبُل من الإسكان، والجعفي عن أبي بكر، ولم ينبه على ذلك كثير من المؤلفين كالشاطبي وصاحب (النَّشْر) و(التقريب) و(العنوان) و(النجوم) وغيرهم فتخفيفها معلوم من إهمالهم لها، والمعنى: "وتحفظها أذن من شأنها أنْ تحفظ المواعظ وتعتبر بها، فقال: وَعِيَت لما حفظ في النفس وأوعيت لما حفظ في غير النفس من الأوعية"[٤].

وقرأ ((أُذْنٌ))[٥] بسكون الذَّال نافع وحده كما في «البقرة».

وعن الحسن ((الصُّوَر))[٦] بفتح الواو، وسَبَق بـ «الأنعام»، وهذه النفخة هي نفخة الفزع.

وعن المُطَّوِّعِي ((وحُمِّلَت الأرض))[٧] بتشديد الميم للتكثير، قال أبو حَيَّان:

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي ٥/ ٣٧٩
(٢) الحاقة: ١١.
(٣) الحاقة: ١٢، التيسير: ٢٠١، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢٣، البحر المحيط ١٠/ ٢٥٦.
(٤) تفسير البيضاوي ٥/ ٣٧٩.
(٥) الحاقة: ١٢، سورة البقرة: ٦٧، ٣/ ١٠٦.
(٦) الحاقة: ١٣، البحر المحيط ١٠/ ٢٥٧، سورة الأنعام: ٧٢، ٤/ ٢٠٩.
(٧) الحاقة: ١٤، المبهج ٢/ ٨٥٧، مصطلح الإشارات: ٥٣٢، إيضاح الرموز: ٧٠٧، الدر المصون ١٠/ ٤٢٨، البحر المحيط ١٠/ ٢٥٨.

أو يكون التضعيف للنقل، فجاز أنْ تكون ﴿ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ﴾ المفعول الأوَّل أقيم مقام الفاعل، والثَّانِي محذوف، أي: ريحًا تُفَتِّتها، أو ملائكة، أو قدرة، وجاز أنْ يكون الثَّاني أقيم مقام الفاعل والأوَّل محذوف وهو واحد من الثَّلاثة المقدرة، والجمهور على تخفيف الميم، أي: وحملتها الريح، أو الملائكة، أو القدرة.

واختلف في ﴿لَا تَخَفَىٰ﴾[1] فحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بالياء من تحت على التذكير لأنَّ التَّأْنِيث مجازي، وللفصل أيضًا، وأمالوا الأَلِف، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالتاء من فوق للتأنيث اللفظي من غير إمالة على الأصل إلَّا أنَّ ورشًا من طريق الأَزْرَق قرأ بالفتح بين اللفظين، وبه قرأ قالون من (العُنْوَان).

ويوقف لحمزة على ﴿هَآؤُمُ﴾[2] بالتَّسهيل بين الهمزة والواو على القياس وجهًا واحدًا لأنَّه ليس من قبيل ما توسط بدخول زائد عليه لأنَّ ﴿هَآؤُمُ﴾ اسم فعل بمعنى: خذوا، و«ها» فيه جزء كلمة ليست للتنبيه، وبالواو الخالصة على الرَّسم، وقال مَكِّي: "أصلها «هاؤمو» كما تقول: "أنتمو" فكتب على لفظ الوصل، ولا يحسن الوقف عليه لأنَّك إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الرَّسم، وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل"، وتعقب: بأنَّ الواو فيه ليست ضميرًا وإنَّما هي صلة ميم الجمع، وأصل ميم الجمع الضَّم والصلة، وقد تُحذف وتُسكن تخفيفًا، ورسم جميع ذلك بغير واو، وكذلك الوقف عليه بلا خِلاف، فلا فرق بين ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟﴾ و﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ في الرَّسم والوقف، ولا منع من الوقف ولا وجه لإثبات الواو، انتهى.

وقرأ ﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿سُلْطَنِيَهْ﴾[3] بحذف الهاء منهما حَمْزَة، وكذا يعقوب وصلا لَأَنَّها

---

(١) الحاقة: ١٨، النشر ٢/ ٣٨٩، المبهج ٢/ ٨٥٧، مصطلح الإشارات: ٥٣٣، إيضاح الرموز: ٧٠٧، الدر المصون ١٠/ ٤٣١.

(٢) الحاقة: ١٩، النشر ١/ ٤٥٦، الدر المصون ٠١/ ٤٣٤، الكشف لمكي ١/ ١٠١.

(٣) الحاقة: ٢٨، ٢٩، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج٢/ ٨٥٧، مفردة ابن محيصن: ٣٦٦، مصطلح الإشارات: ٥٣٣، إيضاح الرموز: ٧٠٧، الدر المصون ١٤/ ٧٥.

في الوقف يُحتاج إليها لتحصين حركة الموقوف عليه، وفي الوصل يستغنى عنها، وافقهما ابن محيصن، فإنْ قلت: لم خَصُّوا هذين اللفظين دون غيرهما؟، أجيب: بأنَّه للجمع بين اللغتين مع اتباع الأثر.

وقرأ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ كلاهما و﴿حِسَابِيَهْ﴾ معا[1]، بحذف هاء السَّكت فيهما في الوصل يعقوب، ووافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون بإثباتها فيها، وكان حقَّها أن تحذف وصلاً وتثبت وقفًا، وإنَّما أجروا الوصل مجرى الوقف أو وصلوا بِنِيَّة الوقف، والحق أنَّ ثبوتها في الوصل قراءة صحيحة لثبوتها في خط المصحف الكريم فلا يلتفت إلى قول الزهراوي: "إنَّ إثباتها في الوصل لحنٌ، لا أعلم أحدًا يجيزه"، ولا خلاف في إثباتها في الوقف، والله الموفق.

تنبيه:

اختلف النقلة في نقل همزة ﴿إِنِّي ظَنَنتُ﴾ إلى هاء ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[2] عن ورش كما مرَّ في بابه، والجمهور عنه على التحقيق وترك النقل لكون الهاء هاء سكت.

وكذا اختلفوا في إدغام هاء ﴿مَالِيَهْ﴾ في هاء ﴿هَلَكَ﴾[3] فمنهم من أخذ بإظهارها لكونها هاء سكت أيضًا، وقد قال مَكِّي في (التَّبْصِرَة) له: "يلزم مَنْ ألقى الحركة في ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي﴾ أن يدغم ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ / لأنَّه قد أجراها مجرى الأصلي حين ألقى /١٤٤٨أ/ الحركة وقدر ثبوتها في الوصل"، قال: "وبالإظهار قرأت وعليه العمل، وهو الصواب إن شاء الله ـ تعالى"، قال أبو شامة: "يعني بالإظهار أنْ يقف على ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ وقفة لطيفة، وأمَّا إنْ وصل فلا يمكن غير الإدغام أوالتحريك"، قال: "وإنْ خلا اللفظ مِنْ

---

(١) الحاقة: (١٩، ٢٥)، (٢٠، ٢٦)، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٧، مفردة ابن محيصن: ٣٦٦، مصطلح الإشارات: ٥٣٣، إيضاح الرموز: ٧٠٧، الدر المصون ١٤/ ٧٥.

(٢) الحاقة: ١٩، ٢٠، النشر ١/ ٤٠٩، باب النقل ٢/ ١٤٦.

(٣) الحاقة: ٢٨، ٢٩، التبصرة: ٣١٠، النشر ٢/ ٢١، مصطلح الإشارات: ٥٣٣، إيضاح الرموز: ٧٠٧، إبراز المعاني ٢/ ٥٩.

أحدهما كان القارئ واقفًا وهو لا يدرى لشرعه الوصل"، وهذا قد سبقه إليه صاحب (جامع البيان)[١] وعبارته: "فمن روى التحقيق يعني في ﴿كِتَٰبِيَهْ إِنِّي﴾ لزمه أنْ يقف على الهاء في قوله: ﴿مَالِيَهْ ۜ هَلَكَ﴾ وقفه لطيفة في حال الوصل من غير قطع لأنَّه واصل بنيَّة واقف، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها"، قال: "ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها لأنَّها عنده كالحرف اللازم الأصلي" انتهى، وأمَّا قول السَّخَاوي: "المختار أنْ يوقف عليه لأنَّ الهاء إنَّما اجتلبت للوقف فلا يجوز أن توصل فإن وصلت فالاختيار الإظهار لأنَّ الهاء موقوف عليها في النية لأنَّها سيقت للوقف، والثَّانية منفصلة منها فلا إدغام"[٢]، فقال ابن الجَزَري بعد أن ذكر ما تقدم: "ما قاله أبو شامة: أقرب إلى التحقيق وأحرى بالرواية والتدقيق" ـ يعني ممَّا قاله السَّخَاوي، والله أعلم.

واختلف في ﴿نُؤْمِنُونَ﴾[٣] فابن كثير، وابن عامر بِخِلاف عن ابن ذَكْوَان، وكذا يعقوب بغير خُلْف بالياء من تحت فيهما على الغيبة حملاً على قوله: ﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾، ووافقهم ابن محيصن والحسن، وقرأ الباقون بالتاء من فوق حملاً على ﴿بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾، وبذلك قرأ ابن ذَكْوَان من طريق النَّقَّاش عن الأخفش، والغيب عن ابن ذَكْوَان من طريق الصُّوري عنه، والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه.

واختلف أيضًا في ﴿تَذَكَّرُونَ﴾[٤] فابن كثير وهشام، وابن ذَكْوَان من طريق الصُّوري، وكذا يعقوب بالياء من تحت على الغيب أيضًا وتشديد الذَّال، قال الدَّاني: "وهو الصحيح عن ابن ذَكْوَان، وعليه العمل عنه أهل الشام، وبذلك قرأت من

---

(١) جامع البيان ٢/ ٦١٢.
(٢) فتح الوصيد للسخاوي ٢/ ٣٩٠.
(٣) الحاقة: ٤١، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٨، مفردة ابن محيصن: ٣٦٦، مفردة الحسن: ٥٢٧، مصطلح الإشارات: ٥٣٣، إيضاح الرموز: ٧٠٧، الدر المصون ١٠/ ٤٤٠.
(٤) الحاقة: ٤٢، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٨، مفردة ابن محيصن: ٣٦٧، المصطلح: ٥٣٣، الدر المصون ١٠/ ٤٤١.

جميع الطُّرُق عن الأخفش"[١] يعني في ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و﴿تُؤْمِنُونَ﴾، وافقهم ابن محيصن والحسن، وقرأ حفص وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بالخطاب التَّخفيف، ووافقهم الأعمش، وقرأ نافع وأبو عَمْرُو، وابن ذَكْوَان فيما رواه النَّقَّاش عن الأخفش عنه، وأبو بكر، وكذا أبو جعفر بالتاء من فوق على الخطاب وتشديد الدَّال، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ حفص وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بالخطاب التَّخفيف، ووافقهم الأعمش، وتوجيه التذكير والخطاب كـ ((يؤمنون)) والشديد التَّخفيف سبق بحثه في «الأنعام»[٢].

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[٣] أربعة.

*****

(١) جامع البيان ٤/ ١٦٥٦.
(٢) الأنعام: ١٥٢، ٤/ ٢٥٢.
(٣) الإدغام الكبير: ٢٤٥.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ﴿طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾[1] بالألِف.

*****

(١) الحاقة: ١١، الجميلة: ٦٣٦.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[١]: (ك) أو (ت) وفاقًا للسجستاني لأنَّ ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ مبتدأ و﴿مَا﴾ مبتدأ ثان و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ خبره، والمبتدأ الثَّاني خبره خبر الأوَّل، والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

﴿وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾[٢]: (ك).

﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾[٣]، و﴿عَاتِيَةٍ﴾[٤]، و﴿حُسُومًا﴾[٥]: (ك).

﴿مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[٦]: (ت).

﴿رَّابِيَةً﴾[٧]: (ك).

﴿وَعِيَةٌ﴾[٨]: (ت) أو (ك).

---

(١) الحاقة: ٢، المرشد ٢/ ٨٠٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، القطع ٢/ ٧٥٧، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٣٩، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٢) الحاقة: ٤، المكتفى: ٥٨٤، القطع ٢/ ٧٥٧، المرشد ٢/ ٨٠٣، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٥، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٣) الحاقة: ٥، القطع ٢/ ٧٥٧، المكتفى: ٥٨٣، «جائز» في المرشد ٢/ ٨٠٣، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٤) الحاقة: ٦، المكتفى: ٥٨٣، المرشد ٢/ ٨٠٣، المنار: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٥) الحاقة: ٧، القطع ٢/ ٧٥٧، المرشد ٢/ ٨٠٣، المكتفى: ٥٨٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٦) الحاقة: ٨، المرشد ٢/ ٨٠٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، القطع ٢/ ٧٥٦، المكتفى: ٨٠٣، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٧) الحاقة: ١٠، القطع ٢/ ٧٥٧، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، المكتفى: ٥٨٤، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٠٣، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٨) الحاقة: ١٢، المكتفى: ٥٨٤، القطع ٢/ ٧٥٧، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، المرشد ٢/ ٨٠٣، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

﴿ٱلۡوَاقِعَةُ﴾[١]، و﴿أَرۡجَآئِهَا﴾[٢]، و﴿خَافِيَةٌ﴾[٣]: (ت) أيضًا وفاقًا للسجستاني.

﴿كِنَٰبِيَهۡ﴾[٤]: (ك).

﴿حِسَابِيَهۡ﴾[٥]، و﴿دَانِيَةٌ﴾[٦]: (ك).

﴿ٱلۡخَالِيَةِ﴾[٧]: (ت) وفاقًا لأبي حاتم.

﴿سُلۡطَنِيَهۡ﴾[٨]، و﴿فَٱسۡلُكُوهُ﴾[٩]، و﴿ٱلۡمِسۡكِينِ﴾[١٠]، و﴿إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ﴾[١١]، و﴿كَرِيمٍ﴾[١٢]، و﴿شَاعِرٍ﴾[١٣] (ك) أو ﴿ٱلۡخَٰطِـُٔونَ﴾ (ت) وفاقا للداني.

---

(١) الحاقة: ١٥، المرشد ٢/ ٨٠٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المكتفى: ٥٨٤، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) الحاقة: ١٧، المرشد ٢/ ٨٠٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المكتفى: ٥٨٤، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) الحاقة: ١٨، المرشد ٢/ ٨٠٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المكتفى: ٥٨٤، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) الحاقة: ١٩، المرشد ٢/ ٨٠٣، المكتفى: ٥٨٤، القطع ٢/ ٧٥٧، «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) الحاقة: ٢٠، المكتفى: ٥٨٤، «مفهوم» في المرشد ٢/ ٨٠٤، «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) الحاقة: ٢٣، المكتفى: ٥٨٤، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٠٤، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) الحاقة: ٢٤، المرشد ٢/ ٨٠٤، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، المكتفى: ٥٨٤، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٨) الحاقة: ٢٩، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المرشد ٢/ ٨٠٤، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٥، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٤١، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٩) الحاقة: ٣٢، المرشد ٢/ ٨٠٤، المكتفى: ٥٨٤، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٤١، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٠) الحاقة: ٣٤، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المنار: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١١) الحاقة: ٣٧، المرشد ٢/ ٨٠٣، الإيضاح ٢/ ٩٤٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المكتفى: ٥٨٤، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٢) الحاقة: ٤٠، القطع ٢/ ٧٥٧، المكتفى: ٥٨٥، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٠٤، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٤١، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٣) الحاقة: ٤١، المكتفى: ٥٨٥، المرشد ٢/ ٨٠٤، القطع ٢/ ٧٥٧، «مطلق» في العلل =

﴿ كَاهِنٍ ﴾[١]: (ك) على نصب التَّالي صفة لمصدر محذوف أو لزمان محذوف أي: يؤمنون إيمانا قليلاً أو زمانًا قليلاً.

﴿ تُؤْمِنُونَ ﴾[٢]، و﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾[٣]، و﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٤]، و﴿ حَٰجِزِينَ ﴾[٥]، و﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[٦]، و﴿ مُّكَذِّبِينَ ﴾[٧]، و﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[٨]، و﴿ ٱلْيَقِينِ ﴾[٩]: (ك)، أو ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ وتاليه: (ت) وفاقًا للدّانِي.

﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾[١٠]: (م).

*****

=٣/ ١٠٤١، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(١) الحاقة: ٤٢، الإيضاح ٢/ ٩٤٦، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المرشد ٢/ ٨٠٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٤١، منار الهدى: ٤٠٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٢) الحاقة: ٤١، المرشد ٢/ ٨٠٤، المكتفى: ٥٨٥، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٤١، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٣) الحاقة: ٤٢، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٨، المرشد ٢/ ٨٠٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٤٢، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٤) الحاقة: ٤٣، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٨، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٠٤، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٥) الحاقة: ٤٧، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٩، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٦، المرشد ٢/ ٨٠٤، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٦) الحاقة: ٤٨، القطع ٢/ ٧٥٩، المكتفى: ٥٨٥، المرشد ٢/ ٨٠٥، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٧) الحاقة: ٤٩، المرشد ٢/ ٨٠٥، المكتفى: ٥٠٨، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٨) الحاقة: ٥٠، المرشد ٢/ ٨٠٥، المكتفى: ٥٨٥، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(٩) الحاقة: ٥١، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٩، الإيضاح ٢/ ٩٤٦، المرشد ٢/ ٨٠٥، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

(١٠) الحاقة: ٥٢، المرشد ٢/ ٨٠٥، المكتفى: ٥٨٥، القطع ٢/ ٧٥٩، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

التجزئة

من أوَّل سورة «ن» إلى قوله ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾[1]: ربع وهو تكملة النصف.

*****

(١) الحاقة: ١٢، ﴿وَٰحِدَةٌ﴾ [١٣] نصف حزب عند متقدمي المصريين، ﴿بَاقِيَةٍ﴾ [٨] ربع جزء عند بعض المشارقة، ﴿وَٰعِيَةٌ﴾ [١٢] حزب عند بعض المشارقة، وعند جماعة ﴿وَاهِيَةٌ﴾ [١٦]، ﴿خَافِيَةٌ﴾ [١٨] نصف حزب عند المغاربة، وحزب عند بعض المشارقة، إعلام الإخوان: ١١٠، جمال القراء ١/ ١٥٤، غيث النفع: ٣٧٢.

سورة سأل[١]

وتسمى «المعارج» و«الواقع» / . /٤٤٨ب/

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: ثمانمائة وأحد وستون[٣].

وكلمها: مائتان وتسع عشرة[٤].

وآيها: أربعون وثلاث آيات دمشقي وأربع في الباقي[٥].

واختلافها: آية:

﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٦] تركها دمشقي.

---

(١) وهي سورة المعارج، والمعارج من عرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا أي ارتقى، وعرج الشيء فهو عريجا: ارتفع وعلا، اللسان مادة (ع ر ج) ٢/ ٣٢١، وقد اشتهرت السورة بهذه التسمية وسميت به في المصاحف، ومعظم التفاسير، ووجه التسمية ذكره فيها، ومن أسمائها سورة «سأل سائل»، سميت به في كلام الصحابة، وفي كثير من المصاحف، وعنون به بعض المفسرين مثل الطبري ١٢/ ٢٢٥، وابن الجوزي ٨/ ٣٥٧ وغيرهما، وبه دونت في بعض كتب السنة كما في صحيح البخاري ٦/ ٣٨١، والترمذي ٥/ ٤٢٦، والمستدرك ٢/ ٥٤٥، وسميت بسورة الواقع أيضا كما في البيان: ٢٥٤، أسماء سور القرآن: ٤٨١.

(٢) باتفاق: عد الآي: ٤٦١، القول الوجيز: ٣٢٤، البيان: ٢٥٤، البصائر ١/ ٤٨٠، ابن شاذان: ٣٣٦، حسن المدد: ١٤٠، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب.

(٣) في عد الآي: ٤٦٣، وفي الوجيز: ٣٢٤، البيان: ٢٥٤، حسن المدد: ١٤٠، روضة المعدل: ٨٦/ ب، وابن شاذان: ٣٣٦، وفي البصائر ١/ ٤٨٠: "سبعمائة وسبع وخمسون"، وقال محقق ابن شاذان: "وعدد (٩٤٦)".

(٤) في عد الآي: ٤٦٣، القول الوجيز: ٣٢٤، البيان: ٢٥٤، ابن شاذان: ٣٣٦، وروضة المعدل: ٨٦/ ب، ومبهج الأسرار ٢٠/ ب: "مائتان وست عشرة"، وفي حسن المدد: ١٤٠: مائتان وتسع عشرة، وفي البصائر ١/ ٤٨٠: "مائتان وثلاث عشرة"، قال محقق ابن شاذان: "وعددتها (٢١٧)".

(٥) انظر: عد الآي: ٤٦٣، الوجيز: ٣٢٤، البيان: ٢٥٤، البصائر ١/ ٤٨٠، بشير اليسر: ١٩٤، ابن شاذان: ٣٣٦، روضة المعدل: ٨٦/ ب، الكامل: ١٢٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨.

(٦) الآية: ٤، عده غير الشامي لانقطاع الكلام، ولم يعده الشامي لعدم المشاكلة، الوجيز: =

وفواصلها[1]:

﴿..... وَاقِعٍ ﴿١﴾﴾ ﴿..... دَافِعٌ ﴿٢﴾﴾ ﴿.... ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾﴾ ﴿..... سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾

﴿..... جَمِيلًا ﴿٥﴾﴾ ﴿..... بَعِيدًا ﴿٦﴾﴾ ﴿..... قَرِيبًا ﴿٧﴾﴾ ﴿..... كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾﴾

﴿.... كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾﴾ ﴿..... حَمِيمًا ﴿١٠﴾﴾ ﴿..... بِبَنِيهِ ﴿١١﴾﴾ ﴿..... وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾﴾

﴿..... تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... يُنجِيهِ ﴿١٤﴾﴾ ﴿.... إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾﴾ ﴿..... لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾

﴿..... وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾﴾ ﴿..... فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾﴾ ﴿..... هَلُوعًا ﴿١٩﴾﴾ ﴿..... جَزُوعًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿..... مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾ ﴿.... ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿..... دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿..... مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾﴾

﴿.... وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿..... ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿..... مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾ ﴿..... مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾﴾

﴿.... حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿..... مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾﴾ ﴿..... ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾﴾ ﴿..... رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿..... قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ ﴿..... يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿..... مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ ﴿..... مُّهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾﴾

﴿..... عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾ ﴿..... نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾﴾ ﴿.... يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿..... لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾﴾

﴿.... بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾﴾ ﴿..... يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾﴾ ﴿..... يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾﴾ ﴿..... يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾

*****

= ٣٢٤، البيان: ٢٥٤، عد الآي: ٤٦٣، البصائر ١/ ٤٨٠، حسن المدد: ١٤٠، ابن شاذان: ٣٣٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب.

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «جعلناهم» في كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨، وحسن المدد: ١٤٠، القول الوجيز: ٣٢٤، البصائر ١/ ٤٨٠، وهامش وقوف السمرقندي ٩١/ ب، وفي التبيان ٤٨/ ب: «آتيهم نجهل».

القراءات وتوجيهها

اختلف في ﴿سَأَلَ﴾[١] فنافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بأَلِف من غير همز بوزن «قال»، في (البحر): "فيجوز أنْ تكون قد أبدلت همزته أَلِفًا وهو بدل على غير قياس، وإنَّما قياس هذا بين بين، ويجوز أنْ يكون على لغة من قال: سالت أسأل، حكاها سيبويه" انتهى، وقال البيضاوي كالزمخشري: وهي لغة قريش، قال[٢]:

سالَتْ هُذَيْلٌ رسولَ اللهِ فاحشةً ضَلَّتْ هُذَيلٌ بما سالَتْ ولم تُصِبِ

أو مِنْ سال، كـ «سال الواوي»، أصله «سول» قلبت واوه أَلِفًا كـ «خاف يخاف» أصله «خوف» أو من «سال يسيل» اليائي من السيلان، قلبت ياؤه أَلِفًا كـ «باع»، وقرأ الباقون بالهمز على وزن «صقل» وهي اللغة الفاشية، أو «دعا داع» من قولهم: "دعا بكذا" إذا استدعاه وطلبه فالباء في ﴿بِعَذَابٍ﴾ على أصلها، وقيل: المعنى: بحث باحث واستفهم، فالباء بمعنى عن، ويوقف عليه لحمزة بالتَّسهيل بين بين لا غير، وفي (الكافي) و(التَّبْصِرَة) الإبدال له أَلِفًا وضعف، ووافقه الأعمش بِخُلْف عنه.

واختلف في ﴿تَعْرُجُ﴾[٣] فالكسائي بالياء من تحت على التذكير، وقرأ الباقون بالتاء من فوق على التَّأْنِيث وهما كقراءة ((فناداة الملائكة)) و((نادته)) و((توفاه)) و﴿تَوَفَّتْهُ﴾.

---

(١) المعارج: ١، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٩، المصطلح: ٥٣٣، إيضاح الرموز: ٧٠٧، البحر المحيط ١٠/ ٢٧١، الدر المصون ١٠/ ٤٤٥، تفسير البيضاوي ٥/ ٣٨٦، الكتاب ٣/ ٥٥٥.

(٢) البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت، والفاحشة التي سألت هذيل أن تباح لها، هي الزنا، والشاهد في البيت قوله: «سالت»، والمراد «سألت» بالهمزة، ولا يقال: إن «سال» «يسال» لغة قوم من العرب؛ لأن البيت لحسان بن ثابت، وليست هذه لغته، انظر البيت في ديوان حسان: ٣٧٣، وفيه: "بما جاءت"، والكتاب ٣/ ٤٦٨، ٥٥٤، والمقتضب ١/ ١٦٧، والمحتسب ١/ ٩٠، والحجة للفارسي ١/ ١٦٩، وشرح المفصل ٩/ ١١٤، وشرح الشافية ٣/ ٤٨.

(٣) المعارج: ٤، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٩، المصطلح: ٥٣٤، إيضاح الرموز: ٦٨٨.

وأدغم جيم ﴿ٱلْمَعَارِجِ﴾[١] في تاء ﴿تَعْرُجُ﴾ أبو عَمْرُو، وكذا يعقوب من (غاية المطلوب) لأبي حَيَّان للتجانس في الإستفال والانفتاح والشدة، ووافقهما اليَزِيدِي، وابن محيصن من (المُفْردة).

وأمال ﴿وَنَرَىٰهُ﴾[٢] قريبًا أبو عَمْرُو وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، قرأ ورش من طريق الأَزْرَق بين اللفظين كقالون من (العُنْوَان)، والباقون بالفتح.

واختلف في ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ﴾[٣] فالبزي من طريق ابن الحُبَاب وكذا أبو جعفر بضَمِّ الياء مبنيًّا للمفعول، أي: لا يُسأل إحضاره كلّ مِنَ المؤمن والكافر له سيما يعرف بها، وقرأ الباقون بفتح الياء مبنيًّا للفاعل، أي: لا يسأله نصره ولا منفعته لعلمه أنَّه لا يجد ذلك عنده، وبذلك قرأ ابن ذَكْوَان من طريق أبي ربيعة وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هارون وغيرهم عن البَزّي.

وقرأ ﴿يَوْمِئِذٍ﴾[٤] بفتح الميم نافع والكسائي، وكذا أبو جعفر، وافقهم الشَّنَبُوذي كما في «هود»[٥].

وأبدل همزة ﴿تُـْٔوِيهِ﴾[٦] أبو جعفر مع الجمع بين الواو من المبدلة والأصلية من غير إدغام، والباقون بالإظهار كما في الهمز المفرد، ووقف عليه حَمْزَة بالإبدال واو لكونها بعد ضمة من غير إدغام، وبالإبدال مع الإدغام، ورجح الإظهار في (الكافي) و(التَّبْصِرَة)، ورجح الإدغام في (جامع البيان)، ولم يذكر في (العُنْوَان) غيره، وفي

(١) المعارج: ٣، باب الإدغام الكبير ٢/ ٣٦.
(٢) المعارج: ٧.
(٣) المعارج: ٩، النشر ٢/ ٣٩٠، مفردة الحسن: ٥٢٨، المبهج ٢/ ٨٥٩، مصطلح الإشارات: ٥٣٤، إيضاح الرموز: ٧٠٨، البحر المحيط ١٠/ ٢٧٤، الدر المصون ١٠/ ٤٥٣.
(٤) المعارج: ١١، النشر ٢/ ٣٩٠.
(٥) سورة هود: ٦٦، ٥/ ١٤٤.
(٦) المعارج: ١٣، النشر ١/ ٣٩١.

(الشَّاطِبيَّة) كأصلها الوجهان على السواء، وافقه الأعمش.

وأمال رؤوس آي هذه السُّورَة محضة وهي أربعة: ﴿لَظَىٰ﴾ و﴿لِّلشَّوَىٰ﴾ و﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ و﴿فَأَوْعَىٰٓ﴾[1] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وبين بين ورش من طريق الأَزْرَق / ، وأبو عَمْرُو، وفتحها الباقون. /٤٤٩أ/

واختلف في ﴿نَزَّاعَةً﴾[2] فحفص بالنَّصب على الحال من الضَّمِير المستكن في ﴿لَظَىٰ﴾ لأنَّها وإنْ كانت علمًا فهي جارية مجرى المشتقات كـ«الحارث» و«العباس»، وذلك لأنَّها بمعنى التَّلظي، وإذا عمل العَلَم الصريح والكنية في الظروف، فلأن يعمل العَلَم الجاري مجرى المشتقات في الأحوال أحرى وأوْلَى، قال في (البحر): "ويتعين أنْ يكون ﴿لَظَىٰ﴾ خبرًا لـ ﴿أَنَّ﴾ والضمير في ﴿إِنَّهَا﴾ عائد على النَّار الدَّال عليها عذاب"، وقال البيضاوي كالزمخشري: "النَّصب على الاختصاص"، قال في (الدر): "أي: أعني ﴿نَزَّاعَةً﴾ واخصصها"، وقرأ الباقون بالرَّفع، قال في (الدر): "على أن يكون ﴿لَظَىٰ﴾ خبر إن، أي: النَّار، و﴿نَزَّاعَةً﴾ خبر ثان أو خبر مبتدأ مضمر، أي: هي نزاعة، أو تكون ﴿لَظَىٰ﴾ بدل من الضَّمِير المنصوب و﴿نَزَّاعَةً﴾ خبر ﴿أَنَّ﴾"، وإنَّما أنث النعت فقيل: ﴿نَزَّاعَةً﴾ لأنَّ اللهب بمعنى النَّهَار قاله الزَّمَخْشَري، قال السمين: "وفيه نظر لأنَّ ﴿لَظَىٰ﴾ ممنوعة من الصرف اتفاقًا".

وقرأ ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾[3] بالتَّوحيد ابن كثير، ووافقه ابن محيصن، وسَبَق بـ«المؤمنين».

واختلف في ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾[4] فحفص، وكذا يعقوب بأَلِف بعد الدَّال على الجمع

---

(١) المعارج: ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ النشر ٢/ ٣٩٠.

(٢) المعارج: ١٦، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٩، مصطلح الإشارات: ٥٣٤، إيضاح الرموز: ٧٠٨، الدر المصون ١٠/ ٤٥٥، البحر المحيط ١٠/ ٢٧٤، تفسير البيضاوي ٥/ ٣٨٩، الكشاف ٤/ ٦١٠.

(٣) المعارج: ٣٢، النشر ٢/ ٣٩٠، المبهج ٢/ ٨٥٩، مفردة ابن محيصن: ٣٦٧، مصطلح الإشارات: ٥٣٤، إيضاح الرموز: ٧٠٨، سورة المؤمنين: ٨، ٦/ ٢٥٠.

(٤) المعارج: ٣٣.

اعتبارًا بتعدد الأنواع، وقرأ الباقون بغير أَلِف على التوحيد إذ المراد الجنس.

ووقف على «ما» من ((مال))[١] دون اللاَّم أبو عَمْرُو، ووافقه اليَزِيدِي، واختلف عن الكسائي، وكذا يعقوب، والأصح جواز الوقف على «ما» لكل القُرَّاء لأنَّها كلمة مستقلة كما ذكرناه في «النِّسَاء»[٢]، والله الموفق.

وعن ابن محيصن ﴿بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾[٣] بالتَّوحيد فيهما، والجمهور على [الجمع][٤].

وقرأ ((حتى يَلْقوا))[٥] بفتح الياء وسكون اللاَّم من غير أَلِف مضارع «لقى» أبو جعفر، ووافقه ابن محيصن، وسَبَق بـ «الزخرف»[٦].

واختلف في ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾[٧] فابن عامر وحفص بضَمِّ النُّون والصاد اسم مفرد بمعنى الضَّم المنصوب للعباد، وأنشد الأعشى[٨]:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَعْبُدَنَّه لعاقبةٍ واللهَ ربَّك فاعْبُدَا

---

(١) المعارج: ٣٦.
(٢) سورة النساء: ٧٨، ٤/ ٣٦.
(٣) المعارج: ٤٠، المبهج ٢/ ٨٥٩، مفردة ابن محيصن: ٣٦٧، مصطلح الإشارات: ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٧٠٩.
(٤) في الأصل [الجزم]، وهو خطأ.
(٥) المعارج: ٤٢، النشر ٢/ ٣٩١، مفردة ابن محيصن: ٣٦٧، مصطلح الإشارات: ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٧٠٩، الدر المصون ١٠/ ٤٦٣.
(٦) سورة الزخرف:٨٣، ٨/ ٦٩.
(٧) المعارج: ٤٣، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٥٩، مفردة الحسن: ٥٢٨، مصطلح الإشارات: ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٧٠٩، الدر المصون ١٠/ ٤٦٥.
(٨) البيت من الطويل، وهو للأعشى بن ميمون بن قيس في ديوانه: ١٨٧، والبيت من قصيدة له هيأها لمدح النبي ﷺ ولكن النبي مات قبل أن يصل إليه، سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٧٨، شرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٤٤، الكتاب ٣/ ٥١٠، شرح التصريح ٢/ ٢٠٨، شرح شواهد المغنى ٢/ ٥٧٧ – ٥٩٣، مغنى اللبيب ١/ ٧٠١، وبلا نسبة فى: أوضح المسالك ٤/ ١١٣، شرح الأشمونى ٢/ ٥٠٥، شرح المفصل ٩/ ٣٩.

ويحتمل أن يكون جمع «نِصَاب» كـ «كتب» في «كتاب»، ويحتمل أن يكون جمع «نَصْب» كـ «رَهْن» في «رُهُن» و«سَقْف» في «سُقُف»، وجمع الجمع «أنصاب»، وعن الحسن بفتح النُّون والصاد فعل بمعنى مفعول، أي: منصوب، وقرأ الباقون بفتح النُّون وإسكان الصَّاد اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذي يسرع الشخص نحوه، وقال أبو عَمْرُو: وهو شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها مخافة انفلاته.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[1] ثلاثة.

*****

(١) الإدغام الكبير: ٢٤٦.

المرسوم

روي نافع عن المدني ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ﴾[١] بحذف الألِف فيهما للتخفيف، وعليه قراءة ابن محيصن، وقال السَّخَاوي: "هما في المصاحف العراقية بإثبات الأَلِف"[٢].

*****

(١) المعارج: ٤٠، الجميلة: ٤١٦، الوسيلة: ٣٠٠.

(٢) الوسيلة: ٢٣٥، قال: "والذي روي في عن نافع في جميع هذا البيت كله مرسوم في المصاحف المدنية والعراقية والشامية بغير ألف"، وهو غير ما ذكره هنا.

المقطوع:

اتفقوا على فصل لام ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾[١] كـ «النِّسَاء» و«الكهف» و«الفرقان»، وعلى وصل ما عداها.

*****

(١) المعارج ٣٦، النساء: ٧٨، الكهف: ٤٩، الفرقان: ٧، الجميلة: ٦٩٥.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾[١]: (ت) وفاقًا لنافع أو (ح) وفاقًا لِمَا في كتاب الدَّاني لأنَّه يحسن الوقف عليه دون الابتداء بتاليه، والظَّاهر أنَّه (ن) لأنَّ ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾ فعل وفاعل، أي: دعا داع بعذاب، والسائل نضر بن الحارث فإنَّه قال: إنْ كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء[٢]، قال الزجاج[٣]: "والجواب للكافرين ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾"، وقال أبو حَيَّان في (النَّهر): "﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ جملة اعتراض بين العامل والمعمول"[٤] انتهى، وحينئذ فلا يفصل بين الشرط وجوابه ولا بين العامل ومعموله.

﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾[٥]: (ك).

﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٦]، و﴿جَمِيلًا﴾[٧]، و﴿قَرِيبًا﴾[٨]، و﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾[٩]: (ت).

---

(١) المعارج: ٢، المكتفى: ٥٨٦، القطع ٢/ ٧٦٠، المرشد ٢/ ٨٠٦، منار الهدى: ٤٠٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٢) تفسير البيضاوي ٥/ ٣٨٦.
(٣) معاني القرآن ٥/ ٢١٩.
(٤) النهر الماد ٢/ ١١٥٤.
(٥) المعارج: ٣، المرشد ٢/ ٨٠٦، القطع ٢/ ٧٦٠، المكتفى: ٥٨٦، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٧، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٤٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٦) المعارج: ٤، المكتفى: ٥٨٦، القطع ٢/ ٧٦٠، الإيضاح ٢/ ٩٤٧، المرشد ٢/ ٨٠٦، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٤٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٧) المعارج: ٥، المرشد ٢/ ٨٠٦، الإيضاح ٢/ ٩٤٧، القطع ٢/ ٧٦٠، المكتفى: ٥٨٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٨) المعارج: ٧، المكتفى: ٥٨٦، المرشد ٢/ ٨٠٦، «حسن» في القطع ٢/ ٧٦٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٩) المعارج: ١١، المرشد ٢/ ٨٠٦، الإيضاح ٢/ ٩٤٧، القطع ٢/ ٧٦٠، المكتفى: ٥٨٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٤٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

﴿كَلَّآ﴾[١]: (ت) / وهي هنا ردع للمجرم عن الوِدادة على أن الافتداء: لا ينجيه، /٤٤٩ب
فإن قَدَّرْتها بمعنى: ألا، أو: حقًا، كان الوقف على ﴿ثُمَّ يُنجِيهِ﴾، قاله الدَّاني: "وجوز في (المرشد) الوقف على ﴿كَلَّآ﴾ والابتداء بها"[٢]، البيضاوي[٣].

﴿لَظَىٰ﴾[٤]: (ك) على رفع تاليها بتقدير هي نزاعة أو نصبه بأعني للاستئناف، (ن) على الرَّفع خبر ثان لأنَّ، أو النَّصب حالاً من ﴿لَظَىٰ﴾.

﴿فَأَوْعَىٰٓ﴾[٥]: (ت).

﴿دَآئِمُونَ﴾[٦]: (ك).

﴿مَنُوعًا﴾: (ن) كـ﴿هَلُوعًا﴾ و﴿جَزُوعًا﴾[٧] للاستثناء اللاحق من الإنسان السَّابق المَعْنِي به الجنس وإلَّا لم تستثن لأنَّه لا استثناء من مفرد[٨]، فافهم.

﴿وَٱلْمَحْرُومِ﴾[٩]: (ك).

---

(١) المعارج: ١٥، المرشد ٢/ ٨٠٦، القطع ٢/ ٧٦٠، المكتفى: ٥٨٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٤٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٢) المكتفى: ٥٨٦.
(٣) تفسير البيضاوي ٥/ ٣٨٧.
(٤) المعارج: ١٥، القطع ٢/ ٧٦١، المكتفى: ٥٨٧، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٤٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٥) المعارج: ١٨، المرشد ٢/ ٨٠٨، الإيضاح ٢/ ٩٤٧، القطع ٢/ ٧٦١، المكتفى: ٥٨٧، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٦) المعارج: ٢٣، المرشد ٢/ ٨٠٨، المكتفي: ٥٨٧، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٧) المعارج: ١٩، ٢٠، ٢١، كاف في المكتفى: ٥٨٧، «ليس بتمام» في القطع ٢/ ٧٦١، «لا يوقف عليها» في المرشد ٢/ ٨٠٨، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٤٨، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٨) تفسير البيضاوي ٥/ ٢٤٦.
(٩) المعارج: ٢٥، المكتفى: ٥٨٧، المرشد ٢/ ٨٠٨، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

﴿ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾[١]، و﴿ مُّشۡفِقُونَ ﴾[٢]، و﴿ غَيۡرُ مَأۡمُونٍ ﴾[٣]، و﴿ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴾[٤]، و﴿ رَٰعُونَ ﴾[٥]، و﴿ قَآئِمُونَ ﴾[٦]، و﴿ يُحَافِظُونَ ﴾[٧]: (ك).

﴿ مُّكۡرَمُونَ ﴾[٨]: (ت).

﴿ عِزِينَ ﴾[٩]: (ك).

﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّآ ﴾[١٠]: [(ت)][١١] وهو ردع لهم عن ما طمعوا فيه، وقد يجوز فيها أن يكون بمعنى إلا أو حقًا كما مر، فيشرع الابتداء بها، ورجح الأوَّل.

﴿ مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ﴾[١٢]: (ك).

---

(١) المعارج: ٢٦، المكتفى: ٥٨٧، المرشد ٢/ ٨٠٨، المنار: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٢) المعارج: ٢٧، المكتفى: ٥٨٧، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٠٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٤٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٣) المعارج: ٢٨، المكتفى: ٥٨٧، المرشد ٢/ ٨٠٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٤٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٤) المعارج: ٣٠، المكتفى: ٥٨٧، المرشد ٨٠٨، المنار: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٥) المعارج: ٣٢، المكتفى: ٥٨٧، المرشد ٢/ ٨٠٨، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٦) المعارج: ٣٣، المرشد ٢/ ٨٠٩، المكتفى: ٥٨٧، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٧) المعارج: ٣٤، المكتفى: ٥٨٧، المرشد ٢/ ٨٠٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٨) المعارج: ٣٥، المرشد ٢/ ٨٠٩، المكتفى: ٥٨٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٤٩، منار الهدى: ٤٠٤، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٩) المعارج: ٣٧، المرشد ٢/ ٨٠٩، القطع ٢/ ٧٦٢، المكتفى: ٥٨٧، منار الهدى: ٤٠٤، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١٠) المعارج: ٣٩، المكتفى: ٥٨٧، المرشد ٢/ ٨٠٩، القطع ٢/ ٧٦٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٠، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١١) بياض في الأصل، وفي المكتفى: ٥٨٧، تام، منار الهدى: ٤٠٤.
(١٢) المعارج: ٣٩، القطع ٢/ ٧٦٢، المكتفى: ٥٨٧، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٠٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

﴿ بِمَسْبُوقِينَ ﴾[١]: (ك) أيضًا.

﴿ يُوعَدُونَ ﴾[٢]: (ن) لأنَّ التَّالي بدل من ﴿ يَوْمَهُمُ ﴾.

﴿ يُوفِضُونَ ﴾[٣]: (ن) لأنَّ لاحقه منصوب بـ ﴿ يَخْرُجُونَ ﴾، وقد يجوزها الفاصلة.

﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾[٤]: (ت).

﴿ يُوعَدُونَ ﴾[٥]: (م)، أي: يوعدون في الدنيا.

*****

(١) المعارج: ٤١، المرشد ٢/ ٨٠٩، القطع ٢/ ٧٦٢، المكتفى: ٥٨٧، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) المعارج: ٤٢، قال في المرشد ٢/ ٨١٠: "«صالح» لأنه رأس آية، ولا يحسن لأن قوله: ﴿ خَٰشِعَةً ﴾ منصوب بقوله ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾"، «ليس بتمام» في القطع ٢/ ٧٦٢، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٥٠، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٣) المعارج: ٤٣، القطع ٢/ ٧٦٢، المكتفى: ٥٨٧، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٥٠، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) المعارج: ٤٤، المرشد ٢/ ٨١٠، الإيضاح ٢/ ٩٤٨، القطع ٢/ ٧٦٢، المكتفى: ٥٨٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٠، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) المعارج: ٤٤، المرشد ٢/ ٨١٠، القطع ٢/ ٧٦٢، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

التجزئة:

من قوله تعالى ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً﴾[١] إلى قوله ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾[٢]: ربع.

*****

(١) الحاقة: ١٢.
(٢) المعارج: ١٥، إعلام الإخوان: ١١١، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٣٧٣.

سورة نوح عليه السلام[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: تسعمائة وعشرون حرفا[٣].

وكلمها: مائتان وأربع وعشرون كلمة[٤].

وآيها: عشرون وثماني آيات كوفي، وتسع بصري ودمشقي، وثلاثون حجازي وحمصي[٥].

وخلافها: خمس آيات:

﴿فِيهِنَّ نُورًا﴾[٦] حمصي.

---

(١) اشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة وكذا جاءت في كلام الصحابة، ومن أسمائها الأخرى سورة «إنا أرسلنا نوحا»، وترجم لها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه ٦/ ٣٨١: "إنا أرسلنا"، أسماء سور القرآن: ٤٨٥، نزلت بعد سورة السجدة، ونزل بعدها سورة الطور، الوجيز: ٣٢٥.

(٢) باتفاق، انظر: القول الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، البصائر ١/ ٤٨٢، ابن شاذان: ٣٣٩، عد الآي: ٤٦٥، حسن المدد: ١٤١، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٦/ ب.

(٣) في عد الآي: ٤٦٦، القول الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، حسن المدد: ١٤١، روضة المعدل: ٨٦/ ب، ابن شاذان: ٣٣٩ وعددهم: "تسعمائة وتسعة وعشرون"، وفي البصائر: ١/ ٤٨٢: "تسعمائة وتسع وخمسون"، قال محقق ابن شاذان: "وعلى ما عددته: (٩٤٥)"، وذكر الخلاف في مبهج الأسرار ٢٠/ ب.

(٤) في عد الآي: ٤٦٦ وفيها: مائتان وخمس وعشرون، وفي القول الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، البصائر: ١/ ٤٨٢، ابن شاذان: ٣٣٩: حسن المدد: ١٤١، روضة المعدل: ٨٦/ ب: مائتان وأربعة وعشرون، قال محقق ابن شاذان: وهي ما عددت (٢٢٦).

(٥) كتاب عد الآي: ٤٦٥، القول الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر: ١/ ٤٨٢، ابن شاذان: ٣٣٩، حسن المدد: ١٤١، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ أ.

(٦) الآية: ١٦، عده مما يشبه الفاصلة: القول الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر: ١/ ٤٨٢، وعده من المختلف فيه لعد العدد الحمصي: الكامل: ١٢٧، روضة المعدل:=

﴿ سُوَاعًا ﴾[١] غيره وكوفي.

﴿ فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾[٢] غيره.

﴿ وَنَسْرًا ﴾[٣] كوفي وحمصي والمدني الأخير.

﴿ أَضَلُّوا كَثِيرًا ﴾[٤] مَكِّي ومدني الأوَّل.

وفواصلها[٥]:

﴿..... أَلِيمٌ ① ﴾	﴿....نَذِيرٌ مُّبِينٌ ② ﴾	﴿.... وَأَطِيعُونِ ③ ﴾	﴿.... تَعْلَمُونَ ④ ﴾
﴿..... وَنَهَارًا ⑤ ﴾	﴿.....فِرَارًا ⑥ ﴾	﴿.... اسْتِكْبَارًا ⑦ ﴾	﴿.....جِهَارًا ⑧ ﴾
﴿.....إِسْرَارًا ⑨ ﴾	﴿..... غَفَّارًا ⑩ ﴾	﴿..... مِّدْرَارًا ⑪ ﴾	﴿.....أَنْهَارًا ⑫ ﴾
﴿.....وَقَارًا ⑬ ﴾	﴿.....أَطْوَارًا ⑭ ﴾	﴿..... طِبَاقًا ⑮ ﴾	﴿.....سِرَاجًا ⑯ ﴾
﴿..... نَبَاتًا ⑰ ﴾	﴿.....إِخْرَاجًا ⑱ ﴾	﴿..... بِسَاطًا ⑲ ﴾	﴿.....فِجَاجًا ⑳ ﴾

= ٨٧/ أ، حسن المدد: ١٤١، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨.

(١) الآية: ٢٣، عده غير الكوفي للمشاكلة، ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر: ١/ ٤٨٢، عد الآي: ٤٦٥، ابن شاذان: ٣٤٠، حسن المدد: ١٤١، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨.

(٢) الآية: ٢٥، عده غير الكوفي لوجود المشاكلة، ولم يعده الكوفي لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر: ١/ ٤٨٢، عد الآي: ٤٦٥، ابن شاذان: ٣٤٠، حسن المدد: ١٤١، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨.

(٣) الآية: ٢٣، عده الكوفي والمدني الأخير للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر: ١/ ٤٨٢، عد الآي: ٤٦٥، ابن شاذان: ٣٤٠، حسن المدد: ١٤١، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨.

(٤) الآية: ٢٤، عده المدني الأول والمكي لوجود المشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة، الوجيز: ٣٢٥، البيان: ٢٥٥، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر: ١/ ٤٨٢، عد الآي: ٤٦٥، ابن شاذان: ٣٤٠، حسن المدد: ١٤١، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨.

(٥) قاعدة فواصلها (رويها): «منا» في كنز المعاني ٥/ ٢٤١٨، والتبيان ٤٩/ أ، وفي القول الوجيز: ٣٢٥: «نام»، البصائر ١/ ٤٨٢، وجمع القولين في هامش وقوف السمرقندي ٩١/ ب، وفي حسن المدد: ١٤١: «طل من رح»، وقد عد الحرف قبل الألف.

﴿..... خَسَارًا ﴿٢١﴾﴾ ﴿..... كُبَّارًا ﴿٢٢﴾﴾ ﴿..... وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾﴾ ﴿..... ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾﴾

﴿.....أَنصَارًا ﴿٢٥﴾﴾ ﴿..... دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾ ﴿.... كَفَّارًا ﴿٢٧﴾﴾ ﴿.....تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾

*****

القراءات وتوجيهها

عن ابن محيصن ضم ميم ﴿يَٰقَوۡمِ﴾[١].

كباء ﴿رَبِّ﴾[٢] كلّها هنا له أيضًا المُنبه عليهما بـ «البقرة».

كقراءة ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾[٣] بكسر النُّون قبل العين لأبي عَمْرُو وعاصم وحمزة وكذا يعقوب، مع موافقة الحسن واليزيدي والمُطَّوِّعِي لهم.

وأثبت الياء في ﴿وَأَطِيعُونِ﴾[٤] بعد النُّون في الحالين يعقوب، وفي الوصل الحسن، وحذفها الباقون فيهما.

وعن الحسن فتح ياء ﴿قَوۡمِى﴾[٥]، والجمهور بسكونها.

وفتح ياء ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾[٦] نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو وابن عامر، وكذا أبو جعفر، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي.

وسكن ياء ﴿إِنِّىٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ﴾[٧] غير نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي.

واختلف في ﴿وَوَلَدُهُۥ﴾[٨] فنافع وابن عامر وعاصم، وكذا أبو جعفر بفتح الواو

---

(١) نوح: ٢، سورة البقرة: ٥٤، ٣/ ٩١.
(٢) نوح: ٥، ٢١، ٢٦، ٢٨، سورة البقرة: ١٢٦، ٣/ ١٤٦.
(٣) نوح: ٣، النشر ٢/ ٣٩١.
(٤) نوح: ٣، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٦١، مصطلح الإشارات: ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٧٠٩.
(٥) نوح: ٥، مفردة الحسن: ٥٣٢، مصطلح الإشارات: ٥٣٧، إيضاح الرموز: ٦٠٠.
(٦) نوح: ٦، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٦٢، مصطلح الإشارات: ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٧٠٩.
(٧) نوح: ٩، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٦٢، مصطلح الإشارات: ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٧٠٩.
(٨) نوح: ٢١، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٦١، مفردة الحسن: ٥٣١، مصطلح الإشارات: =

واللام، وعن الحسن بكسر الواو وسكون اللَّام، وقرأ الباقون بضَمِّ الواو وسكون اللَّام، قال أبو حاتم: يمكن أن يكون المضموم جمع المفتوح كـ «خَشَب وخُشْب»، وأنشد لحسان بن ثابت[١]:

يا بِكرَ آمنةَ المباركَ وِلْدُها مِنْ وُلْدِ مُحْصَنَةٍ بسَعْدٍ الأَسْعُدِ

وقيل: الفتح والضم لغتان كـ «بخل وبُخل».

وعن ابن محيصن ((كِبَارا))[٢] بكسر الكاف وتخفيف الباء جمع: كبير، كأنَّه جعل ﴿مَكْرًا﴾ مكان ذنوب أو أفاعيل، يعني فكذلك وصفه بالجمع، والجمهور بالضَّم والتشديد، وهو هنا مبالغة أبلغ من «كُبار» بالضَّم التَّخفيف.

واختلف في ﴿وَدًّا﴾[٣] فنافع، وكذا أبو جعفر بضَمِّ الواو / ، وقرأ الباقون بفتحها /٤٥٠أ/ وبالوجهين أنشد قول الشاعر[٤]:

حَيَّاكَ وَدٌّ فإنَّا لا يَحِلُّ لنا لَهْوُ النساءِ وإنَّ الدين قد عزما

وعن المُطَّوِّعِي ((يغوثًا ويعوقًا))[٥] بالتَّنْوين مصروفين، قال ابن عطية: "وذلك وهم؛ لأنَّ التَّعْريف لازم ووزن الفعل"[٦] انتهى، وتعقبه في (الدر) فقال: "ليس توهم

= ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٦٠٠، الدر المصون ١٠/ ٤٧٢.

(١) البيت من الكامل، وهو في ديوانه ١/ ٢٦٩، وشرح ديوان حسان للبرقوقي: ٩٨.

(٢) نوح: ٢٢، مفردة ابن محيصن: ٣٦٨، المبهج ٢/ ٨٦١، مصطلح الإشارات: ٥٣٥، إيضاح الرموز: ٧٠٩، الدر المصون ١٠/ ٤٧٣، البحر المحيط ١٠/ ٢٨٥.

(٣) نوح: ٢٣، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٣/ ٣٨٩، المصطلح: ٥٣٦.

(٤) البيت من البسيط، وهو للنابغة، انظر: البحر المحيط ١٠/ ٢٨٦، الدر المصون ١٤/ ١٠٦، وهو في ديوانه: ٦٢، برواية:

حياك ربي فإنا لا يحل لنا لهو النساء وإن الدين قد عزما

(٥) نوح: ٢٣، المبهج ٢/ ٨٦١، مصطلح الإشارات: ٥٣٦، إيضاح الرموز: ٧١٠، الدر المصون ١٠/ ٤٧٤.

(٦) المحرر ١٦/ ١٢٧.

لأمرين:

أحدهما: أنَّه صرفهما للتناسب، إذ قبلهما اسمان منصرفان وبعده اسم منصوب، كما صُرِف ﴿سَلَاسِلَاْ﴾.

والثَّانِي: أنَّه جاء على لغة من يَصْرف غير المنصرف مطلقًا، وهي لغة حكاها الكسائي".

والجمهور بغير تنوين، فإنْ كانا عربيين فالمنع من الصرف للعلمية والوزن، وإنْ كانا أعجميين فللعجمة والعلمية.

وقيل: إنَّ وُدًّا والأربعة بعده أسماء رجال صالحين كانوا بين آدم ونوح فلمَّا ماتوا صُوِّرُوا تبركًا بهم فلمَّا طال الزمان عُبِدُوا، وقد انتقلت إلى العرب فكان: وُدًّا لكلب، وسواع لهمدان، ويغوث لمدحج، ويعوق لمراد، ونسر لحمير[١].

وقرأ ((خطاياهم))[٢] بوزن «قضاياهم» أبو عَمْرُو، ووافقه الحسن واليزيدي، وقرأ الباقون بالأَلِف والتَّاء والجر على الجمع.

وفتح ياء ﴿بَيۡتِيَ﴾[٣] هشام وحفص، وسكنها الباقون.

وفي هذه السُّورَة من ياءات الإضافة أربعة، ومن الزوائد واحدة، ومن الإدغام الكبير[٤] ستة مواضع.

*****

(١) تفسير البيضاوي ٥/ ٣٩٥.
(٢) نوح: ٢٥، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٦١، مصطلح الإشارات: ٥٣٧، إيضاح الرموز: ٧١٠، الدر المصون ١٠/ ٤٧٦.
(٣) نوح: ٢٨، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٦٢، مصطلح الإشارات: ٥٣٧، إيضاح الرموز: ٧١٠.
(٤) الإدغام الكبير: ٢٤٦.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١]، و﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٢]، و﴿تَعْلَمُونَ﴾[٣]، و﴿فِرَارًا﴾[٤]، و﴿ٱسْتِكْبَارًا﴾[٥]، و﴿جِهَارًا﴾[٦]، و﴿أَنْهَرًا﴾[٧]: (ك).

﴿أَطْوَارًا﴾[٨]: (ت).

﴿سِرَاجًا﴾[٩]: (ك) أو (ت) وفاقًا للسجستاني.

﴿إِخْرَاجًا﴾[١٠]، و﴿فِجَاجًا﴾[١١]: (ت).

---

(١) نوح: ١، القطع ٢/ ٧٦٢، المرشد ٢/ ٨١١، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) نوح: ٤، القطع ٢/ ٧٦٢، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٥٨٨، «حسن» في المرشد ٢/ ٨١١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥١، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) نوح: ٤، المكتفى: ٥٨٨، القطع ٢/ ٧٦٢، «حسن» في المرشد ٢/ ٨١١، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) نوح: ٦، المكتفى: ٥٨٨، المرشد ٢/ ٨١١، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) نوح: ٧، المكتفى: ٥٨٨، المرشد ٢/ ٨١١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٥١، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) نوح: ٨، القطع ٢/ ٧٦٢، صالح في المرشد ٢/ ٨١١، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) نوح: ١٢، المكتفى: ٥٨٨، صالح في المرشد ٢/ ٨١١، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٤٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٢، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٨) نوح: ١٤، المكتفى: ٥٨٨، المرشد ٢/ ٨١١، الإيضاح ٢/ ٩٤٩، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٩) نوح: ١٦، المكتفى: ٥٨٨، القطع ٢/ ٧٦٢، الإيضاح ٢/ ٩٤٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٨١١، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١٠) نوح: ١٨، القطع ٢/ ٧٦٢، المرشد ٢/ ٨١١، الإيضاح ٢/ ٩٤٩، المكتفى: ٥٨٨، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(١١) نوح: ٢٠، المكتفى: ٥٨٨، الإيضاح ٢/ ٩٤٩، المرشد ٢/ ٨١١، القطع ٢/ ٧٦٢، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

﴿ كُبَّارًا ﴾[١]: (ك).

﴿ وَنَسْرًا ﴾[٢]، و﴿ كَثِيرًا ﴾[٣]، و﴿ ضَلَلًا ﴾[٤]، و﴿ أَنصَارًا ﴾[٥]: (ت).

﴿ دَيَّارًا ﴾[٦]، و﴿ كَفَّارًا ﴾[٧]: (ك).

﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[٨]: (ت).

﴿ نَبَارًا ﴾[٩]: (م).

*****

(١) نوح: ٢٢، المرشد ٢/ ٨١١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٥٢، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٢) نوح: ٢٣، القطع ٢/ ٧٦٢، المرشد ٢/ ٨١١، المكتفى: ٥٨٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٥٢، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٣) نوح: ٢٤، المكتفى: ٥٨٨، القطع ٢/ ٧٦٢، الإيضاح ٩٤٩، المرشد ٢/ ٨١١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٥٢، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٤) نوح: ٢٤، المكتفى: ٥٨٨، المرشد ٢/ ٨١٢، القطع ٢/ ٧٦٤، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٥) نوح: ٢٥، القطع ٢/ ٧٦٤، المرشد ٢/ ٨١٢، المكتفى: ٥٨٨، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٦) نوح: ٢٦، «أحسن» في المرشد ٢/ ٨١٢، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٧) نوح: ٢٧، المكتفى: ٥٨٨، المرشد ٢/ ٨١٢، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٨) نوح: ٢٨، القطع ٢/ ٧٦٤، المرشد ٢/ ٨١٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٣، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.
(٩) نوح: ٢٨، المرشد ٢/ ٨١٢، القطع ٢/ ٧٦٥، منار الهدى: ٤٠٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٣.

التجزئة:

من قوله ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾[١] إلى آخر سورة «نوح»: ربع، وهو تكملة الحزب.

*****

(١) المعارج: ١٥، حزب عند المصريين والمغاربة، وجمهور المشارقة، ونصف جزء عند بعضهم، إعلام الإخوان: ١١١، جمال القراء ١/ ١٤٨، غيث النفع: ٣٧٤.

سورة الجن

[وتسمى سورة الوحي][(١)]

مكِّيَّة[(٢)].

وحروفها: سبعمائة وتسعة وخمسون[(٣)].

وكلمها: مائتان وخمس وثمانون[(٤)].

وآيها: عشرون وثماني آيات، وسبع عند البَزّي[(٥)].

واختلافها: ثنتان:

﴿مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾[(٦)] مَكِّي، وترك ﴿مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾[(٧)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، سميت بسورة الجن في المصاحف والتفاسير، وكلام الصحابة، ومن أسمائها: سورة «قل أوحي»، به ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٣٨٢، وفي بعض كتب التفسير كما ذكره الجمل ٤/ ٤١٥، انظر: أسماء سور القرآن: ٤٨٨، القول الوجيز: ٣٢٧.

(٢) في قولهم جميعًا: عد الآي: ٤٦٧، القول الوجيز: ٣٢٧، البصائر ١/ ٤٨٤، البيان: ٢٥٦، ابن شاذان، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ ب، حسن المدد: ١٤١.

(٣) في عد الآي: ٤٦٧ والبصائر ١/ ٤٨٤: "تسعمائة وتسعة وخمسون حرفًا"، وفي البيان: ٢٥٦، ابن شاذان: ٣٤٢، حسن المدد: ١٤١، روضة المعدل: ٨٧/ ب: "سبعمائة وتسع وخمسون"، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (١٠٧٠)".

(٤) في عد الآي: ٤٦٧: "مائتان وست وثمانون"، الوجيز: ٣٢٧، البصائر ١/ ٤٨٤، البيان: ٢٥٦، ابن شاذان: ٣٤٢، حسن المدد: ١٤١، حسن المدد: ١٤١: "مائتان وخمس وثمانون".

(٥) أي البزي في رواية المكي، انظر: القول الوجيز: ٣٢٧، البصائر ١/ ٤٨٤، البيان: ٢٥٦، عد الآي: ٤٦٦، حسن المدد: ١٤١، ابن شاذان: ٣٤٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٩، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ ب لم يذكر رواية البزي عن المكي وقال: "قال ابن شنبوذ: ولم يثبت عندي هذا والله أعلم، ولم أجد بين أهل مكة وبين الناس فيها خلافًا".

(٦) الجن: ٢٢، عده المكي لانقطاع الكلام به، ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة، الوجيز: ٣٢٧، البصائر ١/ ٤٨٤، البيان: ٢٥٦، بشير اليسر: ١٩٤، ابن شاذان: ٣٤٢، عد الآي: ٤٦٧، حسن المدد: ١٤١، الكامل: ١٢٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٩، روضة المعدل: ٨٧/ ب.

(٧) الآية: ٢٢، عده غير المكي للمشاكلة، ولم يعده المكي لعدم انقطاع الكلام لأنه إنما ينقطع=

وفواصلها[(١)]:

﴿..... عَجَبًا ﴿١﴾﴾ ﴿..... أَحَدًا ﴿٢﴾﴾ ﴿..... وَلَدًا ﴿٣﴾﴾ ﴿..... شَطَطًا ﴿٤﴾﴾

﴿..... كَذِبًا ﴿٥﴾﴾ ﴿..... رَهَقًا ﴿٦﴾﴾ ﴿..... أَحَدًا ﴿٧﴾﴾ ﴿..... وَشُهُبًا ﴿٨﴾﴾

﴿..... رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾ ﴿..... رَشَدًا ﴿١٠﴾﴾ ﴿..... قِدَدًا ﴿١١﴾﴾ ﴿..... هَرَبًا ﴿١٢﴾﴾

﴿..... رَهَقًا ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... رَشَدًا ﴿١٤﴾﴾ ﴿..... حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾ ﴿..... غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾

﴿..... صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾ ﴿..... أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ ﴿..... لِبَدًا ﴿١٩﴾﴾ ﴿..... أَحَدًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿..... رَشَدًا ﴿٢١﴾﴾ ﴿..... مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾ ﴿..... أَبَدًا ﴿٢٣﴾﴾ ﴿..... عَدَدًا ﴿٢٤﴾﴾

﴿..... أَمَدًا ﴿٢٥﴾﴾ ﴿..... أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾ ﴿..... رَصَدًا ﴿٢٧﴾﴾ ﴿..... عَدَدًا ﴿٢٨﴾﴾

*****

= بلفظ ﴿أَحَدٌ﴾، الوجيز: ٣٢٧، البصائر ١/ ٤٨٤، البيان: ٢٥٦، بشير اليسر: ١٩٤،، ابن شاذان: ٣٤٢، عد الآي: ٤٦٧، حسن المدد: ١٤١، الكامل: ١٢٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤١٩، روضة المعدل: ٨٧/ ب.

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «الألف» في كنز المعاني ٥/ ٢٤١٩، «دا» في القول الوجيز: ٣٢٧، البصائر ١/ ٤٨٤، التبيان ٤٩/ أ، وفي حسن المدد: ١٤١ لم يعد الألف وذكر ما قبله فكانت عنده «دبط».

القراءات وتوجيهها

اختلف في همز ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾[١] وما بعده إلى قوله سبحانه ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾، وجملته اثنا عشر همزة وهي: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾ ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾[٢] فابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بفتح الهمزة فيهنَّ عطفًا على مرفوع ﴿أُوحِىَ﴾ فتكون كلّها في موضع رفع ما لم يسم فاعله، قاله أبو حاتم، وعُورض بأنَّ أكثرها لا يصح دخوله تحت معمول ﴿أُوحِىَ﴾ وهو كلّ ما كان فيه ضمير المتكلم أَلَا ترى أنَّه لو قيل: "أوحي إليَّ: أنَّا لمسنا السماء، وأنَّا كنا نقعد، وأنَّا لا ندرى، وأنَّا منا الصالحون، وأنَّا سمعنا الهدى، وأنَّا منا المسلمون لم يستقم معناه، انتهى، وخُرِّجت قراءة الفتح أيضًا على أنَّ تلك كلّها معطوفة على الضَّمِير المجرور في ﴿بِهِۦ﴾ من قوله ﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾، أي: وبأنَّه، وكذلك باقيها، قال أبو حَيَّان: "وهذا جائز على مذهب الكوفيين، وهو الصحيح"، قال السمين: "وهذا وإنْ كان قويًّا من حيث المعنى إلَّا أنَّه ممنوع من حيث الصناعة لِمَا عرَفت مِنْ أنَّه لا يعطف على الضَّمِير المجرور إلَّا بإعادة الجار، على أنَّ مكيًّا[٣] قد قَوَّى / هذا بمدرك آخر وهو حسن جدًا فقال: "هو ـ يعني العطف على الضَّمِير المجرور دون إعادة الجار ـ في (أنَّ) أجود منه في غيرها لكثرة حذف حرف الجر مع (أن)"، وقال جماعة: الفتح عطفًا على محل به من ((آمنا به))، وقال جار الله: "كأنَّه قال: صَدَّقناه وصَدَّقنا أنه تعالى جد ربنا وأنه كان يقول سفيهنا، وكذلك البواقى"، إلَّا أنَّ مكيًّا ضعفه فقال: "والفتح في ذلك على الحمل على معنى ((آمنا به))

/٤٥٠ب/

---

(١) الجن: ٣، النشر ٢/ ٣٩١، المبهج ٢/ ٨٦٣، مفردة الحسن: ٥٣٣، المصطلح: ٥٣٧، إيضاح الرموز: ٧١١، الدر المصون ١٠/ ٤٨٥، البحر المحيط ١٠/ ٣٩٤، الكشاف ٤/ ٦٢٣.
(٢) الجن: ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩.
(٣) إعراب مشكل القرآن ٢/ ٤١٤.

فيه بُعْد في المعنى، لأنَّهم لم يخبروا أنَّهم آمنوا بأنَّهم لمَّا سمعوا الهدى آمنوا به، ولم يخبروا أنَّهم آمنوا أنَّه كان رجال، إنَّما حكى الله عنهم أنَّهم قالوا ذلك مُخبرين به عن أنفسهم، فالكسر أولى بذلك"، قال السمين: "وهذا الذي قاله غير لازم فإنَّ المعنى على ذلك صحيح"، وقد سبق الزَّمَخْشَري لذلك الفَرَّاء والزجاج[١]" انتهى، وكذا قرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها وهي ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ جمعًا بين اللغتين مع اتباع الأثر، وافقهم على الفتح في الإثني عشر الحسن والأعمش، وقرأ الباقون بالكسر فيها كلّها عطفًا على قوله ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ فيكون الجميع معمولاً للقول، أي: فقالوا إنَّا سمعنا وقالوا: أنَّه تعالى إلى آخره، وقال بعضهم: الجملتان من قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟﴾ معترضتان بين قول الجن، وهما من كلام الباري ـ تعالى، والظاهر أنَّهما من كلام قاله بعضهم لبعض.

واختلف أيضًا في همزة ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾[٢] فنافع وأبو بكر بكسرها، والباقون بفتحها، وتوجيههما معلوم من السَّابق.

ولا خلاف في فتح ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾[٣].

وقد انْتَجَ ما ذكرته أنَّ (أن) المشددة في هذه السُّورَة على قسمين[٤]:

قسم ليس معه «واو» العطف:

فهذا لا خِلاف بين القُرَّاء في فتحه أو كسرة على حسب ما جاءت به التلاوة واقتضته العربية كقوله ـ تعالى ـ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾ لا خِلاف في فتحه كما سبق لوقُوعه موقع المصدر، وقال جار الله: "لأنَّه فاعل ﴿أُوحِىَ﴾" انتهى، وكقوله جل وعلا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا﴾ فلا خِلاف في كسره لأنَّه محكي بالقول.

---

(١) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٩١، وللزجاج ٥/ ٢٣٤.
(٢) الجن: ١٩، النشر ٢/ ٣٩٢، المبهج ٣/ ٣٩٠.
(٣) الجن: ١، ١٨، النشر ٢/ ٣٩٢.
(٤) النص من الدر المصون ١٤/ ١١٢.

القسم الثَّاني: أنْ يقترن بالواو، وهو أربع عشرة كلمة:

أحدها: قوله سبحانه ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ لا خِلاف في فتحها عطفًا على أنَّه استمع فيكون موحىً أيضًا، أو على حذف حرف الجر وذلك الحرف متعلق بفعل النَّهي، أي: فلا تدعوا مع الله أحدًا لأنَّ المساجد لله، ذكرهما أبو البقاء[١].

ثانيهما: الاثنا عشر[٢] المتتابعة ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾، والقرَّاء فيها على أربعة مراتب:

فنافع وأبو بكر بكسر في الثَّلاثة عشر، وابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا يعقوب بكسر الاثنا عشر المتوالية، وفتح ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾، وافقهم ابن محيصن واليزيدي.

المرتبة الثَّالثة: لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وكذا خَلَف بفتح الثَّلاثة عشر، وافقهم الحسن والأعمش.

الرَّابعَة: لأبي جعفر بفتح أربعة منها وهي: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ﴾.

واتفقوا على فتح جيم ﴿جَدُّ﴾ ورفع داله، مضافًا إلى ﴿رَبِّنَا﴾[٣]، أي: عظمته، مِنْ جدّ فلان في عيني إذا عظم أو سلطانه أو غناه، والمعنى: وصفه بالاستغناء عن الصاحبة والولد لعظمته أو لسلطانه أو لغناه، ومعنى ﴿لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ طلبنا بلوغ السماء لاستماع كلام أهلها، وأصل اللمس: المس ثمَّ استعير للطلب.

واختلف في ((أنْ لن يقَوّل))[٤] فيعقوب بفتح القاف وتشديد الواو مضارع

---

(١) الإملاء ٢/ ٢٧٠.
(٢) الصواب: الاثنتا عشرة.
(٣) تفسير البيضاوي ٥/ ٣٩٨.
(٤) الجن: ٥، النشر ٢/ ٣٩٢، المبهج ٢/ ٨٦٣، مصطلح الإشارات: ٥٣٧، إيضاح الرموز: ٧١١، الدر المصون ١٠/ ٤٨٨، البحر المحيط ١٠/ ٢٩٥، تفسير البيضاوي ٥/ ٣٩٨.

متقول، أي: كذَب، والأصل: «تتقول» فحذف إحدى التائين نحو: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾، وانتصب ﴿كَذِبًا﴾ في هذه القراءة على المصدر؛ لأنَّ التَّقَوُّل كَذِب فهو كقولهم: "قعدت جلوسًا"، وقرأ الباقون بضَمِّ القاف وبسكون الواو مضارع قال، وانتصب ﴿كَذِبًا﴾ بتقول لأنَّ الكذب نوع من القول، أو على أنَّه صفة لمصدر محذوف، أي: قولًا كذبًا، أي: مكذوبًا فيه / . /٤٥١أ/

وأمال ﴿فَزَادُوهُمْ﴾[١] ابن ذَكْوَان وهشام بِخُلْف عنهما، وحمزة، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالفتح كابن ذَكْوَان وهشام في الوجه الآخر عنهما.

وأبدل همزة ﴿مُلِئَتْ﴾[٢] ياء مفتوحة ورش من طريق الَأصْبَهَاني، وكذا أبو جعفر، وسَبَق في «الهمزة المفرد».

واختلف في ((نسلكه))[٣] فعاصم وحمزة والكسائي، وكذا يعقوب وخلف بياء الغيبة إعادة للضمير على الرب ـ تعالى ـ وتقدَّس، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بنون العظمة على الالتفات.

واختلف في ﴿عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[٤] هنا، فهشام من طريق ابن عبدان عن الحُلْوَاني بضَمِّ اللَّام وفتح الباء مخففة جمع: «لُبده» بضَمِّ اللَّام أيضًا نحو: «غُرْفة وغُرَف»، وقرأ الباقون غير ابن محيصن بكسر اللَّام مع تخفيف الباء مفتوحة أيضًا جمع: «لِبده» بكسر اللَّام كذلك نحو: «قِرْبه وقِرَب» و«اللُّبدة، واللِّبدة»: الشيء المتلبد، أي: المتراكب بعضه على بعض، وبذلك قرأ هشام من طريق الفضل بن شاذان عن الحُلْوَاني، والوجهان صحيحان عن هشام، وكلاهما في (الشَّاطِبيَّة)، وعن ابن

---

(١) الجن: ٦.
(٢) الجن: ٨، النشر ٢/ ٣٩٢، الهمز المفرد ٢/ ١٢٧.
(٣) الجن: ١٧، النشر ٢/ ٣٩٢، المصطلح: ٥٣٨، إيضاح الرموز: ٧١١، الدر ١٠/ ٤٩٦.
(٤) الجن: ١٩، النشر ٢/ ٣٩٢، المبهج ٢/ ٨٦٣، مفردة ابن محيصن: ٣٦٩، مصطلح الإشارات: ٥٣٨، إيضاح الرموز: ٧١١، الدر المصون ١٠/ ٤٩٩.

محيصن ضم «اللَّام» كهشام إلَّا أنَّه شدد الباء مفتوحة من (المُبهج) جمع: «لابد» كـ «ساجد وسُجد»، و«راكع ورُكَّع»، وخففها مضمومة من (المُبهج) ومن (المُفْردة) جمع: «لَبْد» كـ «رُهُن» جمع «رَهْن» أو جمع «لبُود» كـ «صبور وصُبُر»، وهو بناء مبالغة، والجمهور بفتح الباء مخففة كما ذكرته، والمعنى: كاد الجن يكونون عليه متراكمين من ازدحامهم عليه تعجبًا من ما رأوا من عبادته وسمعوا من قراءته، أو كاد الإنس والجن يكونون عليه مجتمعين لإبطال أمره.

واختلف في ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾[1] فعاصم وحمزة، وكذا أبو جعفر بضَمِّ القاف وسكون اللَّام بلفظ الأمر على الالتفات، أي: قل يا محمد، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بفتح القاف وأَلِف بعدها وفتح اللَّام على الخبر عن ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ وهو محمد ﷺ.

وفتح ياء الإضافة من ﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾[2] نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وسكنها الباقون.

واختلف في ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ﴾[3] فرويس بضَمِّ الياء مبنيًّا للمفعول، وقرأ الباقون بفتحها مبنيًّا للفاعل، أي: ليعلم محمد ﷺ.

وفي هذه السُّورَة من ياءات الإضافة واحدة، ومن الإدغام الكبير[4] ستة.

*****

(١) الجن: ٢٠، النشر ٢/ ٣٩٢، المبهج٢/ ٨٦٣، مصطلح الإشارات: ٥٣٨، إيضاح الرموز: ٧١٢، الدر المصون ١٠/ ٤٩٩.
(٢) الجن: ٢٥، النشر ٢/ ٣٩٢، المبهج ٢/ ٨٦٤، مصطلح الإشارات: ٥٣٨، إيضاح الرموز: ٧١٢، مفردة الحسن: ٥٣٤.
(٣) الجن: ٢٨، النشر ٢/ ٣٩٢، المبهج ٢/ ٨٦٤، مصطلح الإشارات: ٥٣٨، إيضاح الرموز: ٧١٢، الدر المصون ١٠/ ٥٠٦.
(٤) الإدغام الكبير: ٢٤٦.

المرسوم

كتب في بعض المصاحف ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ﴾[١] بغير أَلِف وفي بعض بغير أَلِف والخُلْف صراحة القراءتين.

واتفقت المصاحف على حذف أَلِف ﴿ ٱلْـَٔانَ﴾[٢] نحو ﴿فَٱلْـَٔانَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾[٣] إلَّا ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ﴾ هنا فبإثبات الأَلِف المقطوع.

واتفقوا على قطع ﴿أَن لَّن نَّقُولَ ٱلْإِنسُ﴾[٤].

*****

(١) الجن: ٢٠، الجميلة: ٤١٨.
(٢) الجن: ٩، الجميلة: ٤٦٥.
(٣) البقرة: ١٨٧.
(٤) الجن: ٥، الجميلة: ٦٦٧.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾[١]: (ن) لأنَّ ما بعده من قولهم، وجوزة العماني.

﴿بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾[٢]: (ك) على قراءة كسر همزة ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ كالوقف على الفواصل في قراءة كسر همزة ﴿وَأَنَّهُۥ﴾ المنسوقات، وهي إحدى عشر سوى الأُولَى كما مرَّ في القراءات، (ن) على قراءة الفتح.

وقد تُجَوِّز الوقف عليها الفواصل، لا سيما والنفس لا يبلغ التَّام.

فقوله ﴿وَلَا وَلَدًا﴾[٣]: (ك).

وكذا ﴿شَطَطًا﴾[٤]، و﴿رَهَقًا﴾[٥]، و﴿أَحَدًا﴾[٦]، ﴿وَشُهُبًا﴾[٧]، و﴿رَّصَدًا﴾[٨]، و﴿رَشَدًا﴾[٩]، و﴿قِدَدًا﴾[١٠]، و﴿هَرَبًا﴾[١١]، و﴿رَهَقًا﴾[١٢]، و﴿رَشَدًا﴾[١٣]،

---

(١) الجن: ٢، قال في المرشد ٢/ ٨١٣: "«وقف كاف»، وإن كان ما بعده من تمام الحكاية عنهم"، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٤، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٢) الجن: ٢، المرشد ٢/ ٨١٢، القطع ٢/ ٧٦٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٣) الجن: ٣، المرشد ٢/ ٨١٣، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٤) الجن: ٥، المكتفى: ٥٨٩، المكتفى: ٨١٣، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٥) الجن: ٦، المرشد ٢/ ٨١٣، المكتفى: ٥٨٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٦) الجن: ٧، المكتفى: ٥٨٩، المرشد ٢/ ٨١٣، القطع ٢/ ٧٦٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٧) الجن: ٨، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٨) الجن: ٩، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٩) الجن: ١٠، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، المنار: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١٠) الجن: ١١، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، المنار: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١١) الجن: ١٢، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، المنار: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١٢) الجن: ١٣، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، المنار: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١٣) الجن: ١٤، المرشد ٢/ ٨١٤، القطع ٢/ ٧٦٦، المكتفى: ٥٨٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو=

و﴿حَطَبًا﴾[١]: (ك)، أو الثَّاني والأخير (ت) وفاقًا للدَّانِي، لا نقضاء كلام الجن عند ذلك.

﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾[٢]: (ت)،

و﴿صَعَدًا﴾[٣]: (ت) أيضًا.

﴿مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾[٤]: (ك) على كسر همزة التَّالي.

﴿لِبَدًا﴾[٥]: (ك) على قراءة «قل أمرا»، (ن) على الماضي لأنَّه مسند إلى ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ السَّابق، قاله الدَّاني، ولم يفرق بينهما في (المرشد) بل الحق يحسن الوقف عليه.

﴿أَحَدًا﴾[٦]، ﴿مُلْتَحَدًا﴾[٧]: (ت) لاستئناف التَّالي من قوله ﴿لَآ أَمْلِكُ﴾ فإنَّ التبليغ إرشاد وإقناع وما بينهما مؤكدٌ لنفي الاستطاعة[٨]، / (ك) أيضًا. /٤٥١ب/

= «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(١) الجن: ١٥، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، «لا يوقف عليه» في العلل ٢/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) الجن: ١٧، المرشد في الوقف ٢/ ٨١٤، القطع والائتناف ٢/ ٧٦٧، المكتفى في الوقف: ٥٨٩، «مطلق» في العلل في الوقف ٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٣) الجن: ١٧، القطع والائتناف ٢/ ٧٦٧، المرشد في الوقف ٢/ ٨١٤، المكتفى في الوقف: ٥٨٩، «لا يوقف عليه» في العلل في الوقف ٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) الجن: ١٨، المكتفى في الوقف: ٥٨٩، المرشد في الوقف ٢/ ٨١٤، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٥٠، «لا يوقف عليه» في العلل في الوقف٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) الجن: ١٩، المكتفى: ٥٨٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٨١٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٦) الجن: ٢٠، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٨٩، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٧) الجن: ٢٢، المرشد ١٠٢/ أ، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٨) تفسير البيضاوي ٥/ ٢٥٤.

﴿وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾[١]، و﴿أَبَدًا﴾[٢]، و﴿عَدَدًا﴾[٣]، و﴿أَمَدًا﴾[٤]: (ت) على رفع التَّالي بتقدير: هو عالم، (ن) على رفعه نعتًا لـ ﴿رَبِّيٓ﴾ فلا يفصل بينهما.

﴿أَحَدًا﴾[٥]: (ت) للاستثناء التَّالي ﴿مِن رَّسُولٍ﴾،: (ن) لتعلق لاحقه بسابقه.

﴿رَصَدًا﴾[٦]: (ن) للام كي بعده.

﴿عَدَدًۢا﴾[٧]: (م).

*****

(١) الجن: ٢٣، المرشد ٢/ ٨١٤، المكتفى: ٥٩٠، القطع ٢/ ٧٦٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) الجن: ٢٣، القطع ٢/ ٧٦٧، المكتفى: ٥٨٩، المرشد ٢/ ٨١٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٣) الجن: ٢٤، المرشد ٢/ ٨١٥، المكتفى: ٥٨٩، القطع ٢/ ٧٦٧، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) الجن: ٢٥، القطع ٢/ ٧٦٧، المكتفى: ٥٩٠، المرشد ٢/ ٨١٥، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) الجن: ٢٦، المكتفى: ٥٩٠، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٥٦، المرشد ١٠٢/ أ، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٦) الجن: ٢٧، المرشد ١٠٢/ أ، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٥٦، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٧) الجن: ٢٨، المرشد ٢/ ٨١٥، القطع ٢/ ٧٦٧، منار الهدى: ٤٠٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

سورة المزمل[١]

مكية كلّها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة إلَّا اثنين منها ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ والتي تليها ذكره الماوروي[٢]، وقال الجمهور: مكِّيَّة إلَّا قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ﴾ إلى آخرها فإنَّه نزل بالمدنية[٣].

حروفها: ثمانمائة وثمانية وثلاثون[٤].

كلمها: مائتان وخمس وثمانون[٥].

وآيها: ثماني عشرة آية مدني أخير، وتسع بصري وحمصي، وعشرون في الباقي[٦].

---

(١) المزمل: أصله المتزمل والتاء تدغم الزاي لقربها منها، والمتزمل اسم فاعل بمعنى المتلفف...، يقال: تزمل فلان إذا تلفف بثيابه، اللسان مادة (ز م ل) ١١/ ٣١١، واشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير وليس لها اسم غيره، أسماء سور القرآن: ٤٩٠، نزلت بعد سورة القلم، ونزل بعدها سورة المدثر، الوجيز: ٣٢٨.

(٢) النكت والعيون ٦/ ١٢٤.

(٣) الآيات: ١٠، ٢٠ على الترتيب، مختلف فيها: عد الآي: ٤٦٩، القول الوجيز: ٣٢٨، البصائر ١/ ٤٨٦، البيان: ٢٥٧، ابن شاذان: ٣٤٥، حسن المدد: ١٤٢ الكامل: ١٢٧، مكية في روضة المعدل: ٨٧/ ب.

(٤) انظر: عد الآي: ٤٦٩، الوجيز: ٣٢٨، البيان: ٢٥٧، البصائر ١/ ٤٨٦، روضة المعدل: ٨٧/ ب، حسن المدد: ١٤٢، ابن شاذان: ٣٤٦ وقال محققه: "وهي فيما عددت (٨٤٠)".

(٥) في عد الآي: ٤٧٠، ومبهج الأسرار ٢٠/ أ، ووافقه محقق ابن شاذان في عده: "مائة وتسع وتسعون كلمة"، وفي الوجيز: ٣٢٨، البيان: ٢٥٧: "مائة وتسعون"، وفي البصائر ١/ ٤٨٦ وفي هامش الوجيز: ٣٢٨، وروضة المعدل: ٨٧/ ب، وحسن المدد: ١٤٢: "مائتان وخمس وثمانون".

(٦) عد الآي: ٤٦٩، والقول الوجيز: ٣٢٨، وفي البيان: ٢٥٧ قال: "وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري وعشرة في عدد الباقين، وفي المكي من روايتنا"، قال محقق ابن شاذان: "وجملة عدد آيات السورة مع الفرش عند الداني متوافقة ولا خلل فيها إلا ما ذكره الخلاف عن المكي، ولم يذكره غيره، وهو تفرد منه"، البصائر ١/ ٤٨٦، بشير اليسر: ١٩٥، حسن المدد: ١٤٢، ابن شاذان: ٣٤٦، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢٠، الكامل: ١٢٧.

اختلافها:

﴿ٱلْمُزَّمِّلُ﴾[١] كوفي ومدني أوَّل.

﴿وَجَحِيمًا﴾[٢] غير حمصي.

﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾[٣] مَكِّي ونافع معه.

﴿شِيبًا﴾[٤] غير المدني الأخير.

وفيها مشبه الفاصلة: موضع:

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾[٥].

وفواصلها[٦]**:**

﴿.....ٱلْمُزَّمِّلُ ١﴾ ﴿..... قَلِيلًا ٢﴾ ﴿..... مِّنْهُ قَلِيلًا ٣﴾ ﴿..... تَرْتِيلًا ٤﴾

---

(١) الآية: ١، عده المدني الأول والشامي والكوفي لانعقاد الإجماع على عد قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ ولم يعده الباقون لعدم المشاكلة، عد الآي: ٤٦٩، القول الوجيز: ٣٢٩، البيان: ٢٥٧، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر ١/ ٤٨٦، ابن شاذان: ٣٤٧، حسن المدد: ١٤٢، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢٠، الكامل: ١٢٧.

(٢) الآية: ١٢، قال في معالم اليسر: ٢٠٢: "﴿وَجَحِيمًا﴾ يعده جميع الأئمة وذلك من غير إنكار"، حسن المدد: ١٤٢، الكامل: ١٢٧، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢٠، فيكون الخلاف في ﴿فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ كما في الهامش التالي.

(٣) الآية: ١٥، عده المكي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٢٩، البيان: ٢٥٧، بشير اليسر: ١٩٧، البصائر ١/ ٤٨٦، عد الآي: ٤٧٠، حسن المدد: ١٤٢، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢٠، الكامل: ١٢٧، وقوله ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ عده غير المكي للمشاكلة كما في رواية غير الداني عن المكي، ولم يعده المكي كما في رواية الداني لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٢٩، البيان: ٢٥٧، بشير اليسر: ١٩٤.

(٤) الآية: ١٧، عده غير المدني الأخير للمشاكلة، ولم يعده المدني الأخير لعدم الموازنة فيه لطرفيه، الوجيز: ٣٢٩، البيان: ٢٥٧، بشير اليسر: ١٩٤، البصائر ١/ ٤٨٦، عد الآي: ٤٧٠، ابن شاذان: ٣٤٧، حسن المدد: ١٤٢، الروضة: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢٠، الكامل: ١٢٧.

(٥) المزمل: ٢٠.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): «لما» في كنز المعاني ٥/ ٢٤٢٠، «يلم» في حسن المدد: ١٤٢،=

﴿.....ثَقِيلًا ٥﴾ ﴿.....قِيلًا ٦﴾ ﴿.....طَوِيلًا ٧﴾ ﴿.....تَبْتِيلًا ٨﴾

﴿.....وَكِيلًا ٩﴾ ﴿..... جَمِيلًا ١٠﴾ ﴿..... قَلِيلًا ١١﴾ ﴿.....وَجَحِيمًا ١٢﴾

﴿.....أَلِيمًا ١٣﴾ ﴿.....مَّهِيلًا ١٤﴾ ﴿.....رَسُولًا ١٥﴾ ﴿..... وَبِيلًا ١٦﴾

﴿.....شِيبًا ١٧﴾ ﴿..... مَفْعُولًا ١٨﴾ ﴿.....سَبِيلًا ١٩﴾ ﴿.....رَّحِيمٌ ٢٠﴾

*****

= «مال» في القول الوجيز: ٣٢٨، البصائر ١/ ٤٨٦، وذكر الوجهين في وقوف السمرقندي ٩٢/ ب، التبيان ٤٩/ ب: «أمال».

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أبدل همزة ﴿نَاشِئَةَ﴾[١] ياء ورش من طريق الأَصْبَهَاني، وكذا أبو جعفر.

وقرأ ﴿أَوِانقُصْ﴾[٢] بكسر الواو عاصم وحمزة، ووافقهما المُطَّوِّعِي والحسن، والباقون بضمها، وذكر بـ «البقرة»[٣].

ونقل همزة ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾[٤] لراءه ابن كثير، ووافقه ابن محيصن.

واختلف في ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾[٥] فأبو عَمْرُو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطَّاء وأَلِف ممدودة بعدها همزة بوزن «فِعَال» مصدر: «واطأ وطاء ومواطأة»، لمواطأة السمع والبصر القلب على التوجه لعدم الاشتغال للتوجه بالمبصر والمسموع، وهو تفسير مُجَاهِد، فصلاة الليل أكثر حضُورًا من صلاة النَّهَار، ولذلك كانت أفضل لمواطأة القلب فيها اللسان، وقال الفَرَّاء[٦]: "أشدُّ علاجًا، أي: أصعب وأتعب لتَرك الراحة"، ووافقهم اليَزِيدِي والحسن، وابن محيصن في أحد الوجهين من (المُبهج)، وعنه من (المُبهج) كذلك لكن بفتح الواو، وقرأ الباقون بفتح الواو وسكون الطَّاء من غير مدّ مصدر «وطِئهم يَطؤُهم وَطئا»، أي: أشد ثبات قَدَم وأبعد من الزلل، أو أثقل وأغلظ على المصلي من صلاة النَّهَار، وقال الأخفش: أشد قيامًا، وقال الفَرَّاء: أثبت قراءة وقيامًا، وقال الكلبي: أشدُّ نشاطًا للمصلي لأنَّه في زمان راحة، وقيل: أثبت للعمل

---

(١) المزمل: ٦، النشر ٢/ ٣٩٢.
(٢) المزمل: ٣، النشر ٢/ ٣٩٢.
(٣) سورة البقرة: ١٧٣، ٣/ ١٦٠.
(٤) المزمل: ٤.
(٥) المزمل: ٦، النشر ٢/ ٣٩٢، المبهج ٢/ ٨٦٥، مفردة ابن محيصن: ٣٧٠، مصطلح الإشارات: ٥٣٩، إيضاح الرموز: ٧١٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٤١، البحر المحيط ١٠/ ٣١٥.
(٦) معاني القرآن للفراء ٣/ ١٩٧.

وأدوم لمن أراد الاستكثار من العبادة، ويوقف عليه لحمزة وهشام، ووافقهما الأعمش.

واختلف في باء قوله ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾[١] فأبو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي، وكذا يعقوب وخَلَف بخفضها على النعت لـ «ربك»، أو البدل منه، أو البيان له، وافقهم الأعمش وابن محيصن، وقرأ الباقون بالرَّفع على الابتداء والخبر الجملة من قوله ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أو على أنَّه خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رب، قال في (الدر): "وهذا أحسن لارتباط الكلام بعضه بعض".

وأمال ﴿فَعَصَىٰ﴾[٢] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبالتَّقلِيل لقالون من (العُنْوَان).

وقرأ ﴿ثُلُثَيِ﴾[٣] بسكون اللاَّم هشام، وذكر بـ «البقرة» عند ﴿هُزُوًا﴾، وخرج بـ ﴿ثُلُثَيِ﴾ المثنى: (ثلث) المفرد المتَّفق على ضم لامه.

واختلف في ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾[٤] فابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بنصب الفاء والتَّاء وضم الهائين، نسقًا على ﴿أَدْنَىٰ﴾ المنصوب بـ ((يقوم)) ظرفًا، أي: وقت أدنى، أي: أقرب، استُعير الدنو لقرب المسافة في الزمان، وهو مناسب للتَّقسيم الذي في أوَّل السُّورَة؛ لأنَّه إذا قام أدنى من ثلثي الليل صَدَق عليه أنَّه قام / الليل إلَّا قليلاً لأنَّ الزمان الذي لم يقم فيه يكون الثلث وشيئًا من الثلثين، /٤٥٢أ/ فيصدق عليه قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾، وأمَّا قوله ﴿وَنِصْفَهُۥ﴾ فهو مطابق لقوله أوَّل السُّورَة:

---

(١) المزمل: ٩، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٥، مصطلح الإشارات: ٥٣٩، إيضاح الرموز: ٧١٣، مفردة ابن محيصن: ٣٧٠، الدر المصون ١٠/ ٥٢١.

(٢) المزمل: ١٦.

(٣) المزمل: ٢٠، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٥، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٣، سورة البقرة: ٧٦، ٣/ ١٠٦.

(٤) المزمل: ٢٠، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٥، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٣، الدر المصون ١٠/ ٥٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤٤٤.

﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾، وأمَّا قوله: ﴿وَثُلُثَهُۥ﴾ فإن قوله: ﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ﴾ قد ينتهي النقص في القليل إلى أن يكون الوقت [ثلث الليل][1]، وأمَّا قوله ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ فإنه إذا زاد على النصف قليلا كان الوقت أقل من الثلثين فيكون قد طابق أدنى من ثلثي الليل، ويكون قوله: ﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ شرحًا لمبهم مَا دلَّ عليه قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ قاله في (الدر) كـ (البحر)، وجوَّز بعضهم أنْ يكون النَّصب بدل في ﴿ٱلَّيْلَ﴾ أو مِنْ ﴿قَلِيلًا﴾ أو بفعل مضمر، أي: قم، واختار الجَعْبَري[2] قراءة النَّصب لصراحته في أنَّ النَّبي ﷺ قام بما كلف به على الوجه الأكمل إلى أنْ تسمح لئلا يلزم أحد أمرين تكليف مالا يطاق ولا يقوم به خلافًا لمدَّعيه، أو تركه ما كلف به مع القدرة عليه، ويجل منصبه عن ذلك، انتهى، وافقهم ابن محيصن والأعمش، وقرأ الباقون بخفض الفاء والتَّاء وكسر الهائين عطفًا على ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ المجرور بـ ﴿مِن﴾، والمعنى على هذه القراءة أنَّه قيام مختلف: مرة أدنى من الثلثين، ومرة أدنى من النصف، ومرة أدنى من الثلث، وذلك لمعرفة تعذر البشر بمقدار الزمان مع عذر النوم وذلك تقريب لا تحديد، وخرج بـ ﴿نِّصْفَهُۥٓ﴾ التَّالي لـ ﴿ثُلُثَيِ﴾ ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ نصفه المتفق على فتحة.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[3] واحد.

*****

(١) في غير (ط، أ) [ثلثي الليل].
(٢) كنز المعاني ٥/ ٢٤٤٤.
(٣) الإدغام الكبير: ٢٤٧.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾[١]: (ن) لنصب تالية بدلًا منه فلا يفصل بينهما.

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾[٢]: (ت) وفاقًا لنافع، وقال الدَّاني: صالح.

﴿تَرْتِيلًا﴾[٣]: (ك).

﴿ثَقِيلًا﴾[٤]: (ك) أو (ت) وفاقًا للدَّنِي.

﴿قِيلًا﴾[٥]، و﴿طَوِيلًا﴾[٦]: (ك).

﴿تَبْتِيلًا﴾[٧]: (ك) أو (ت) وفاقًا للعماني على قراءة التَّالي بالرَّفع بتقدير: هو رب أو مبتدأ خبره ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، (ن) على الجر بدلاً من ﴿رَبِّكَ﴾ كما مرَّ في القراءات.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[٨]: (ك).

---

(١) المزمل: ٢، المرشد ١٠٢/ أ، «وقف عن نافع» في القطع ٢/ ٧٦٨، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) المزمل: ٤، القطع ٢/ ٧٦٨، قال في المكتفى: ٥٩١: "«تام» وهو «صالح»"، المرشد ١٠٢/ أ، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٣) المزمل: ٤، القطع ٢/ ٧٦٨، المرشد ٢/ ٨١٦، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) المزمل: ٥، المكتفى: ٥٩١، الإيضاح ٢/ ٩٥٣، المرشد ٢/ ٨١٦، القطع ٢/ ٧٦٨، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) المزمل: ٦، المرشد ٢/ ٨١٦، القطع ٢/ ٧٦٨، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٦) المزمل: ٧، القطع ٢/ ٧٦٨، المرشد ٢/ ٨١٦، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٧) المزمل: ٨، المكتفى: ٥٩١، المرشد ٢/ ٨١٦، «صالح» في القطع ٢/ ٧٦٨، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٥٧، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٨) المزمل: ٩، المكتفى: ٥٩١، المرشد ٢/ ٨١٦، المنار: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

﴿وَكِيلًا﴾[١]، و﴿جَمِيلًا﴾[٢]، و﴿قَلِيلًا﴾[٣]: (ك) أيضًا.

﴿أَلِيمًا﴾[٤]: (ن) لنصب الظرف بقوله ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾، أي: إنَّ لدينا كذا في يوم القيامة.

﴿مَّهِيلًا﴾[٥]: (ت).

﴿وَبِيلًا﴾[٦]: (ك).

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾[٧]: (ن) لأنَّ ﴿يَوْمًا﴾ منصوب بـ ﴿تَتَّقُونَ﴾ نصب

---

(١) المزمل: ٩، المكتفى: ٥٩١، المرشد ٢/ ٨١٦، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) المزمل: ١٠، المرشد ٢/ ٨١٦، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٣) المزمل: ١١، القطع ٢/ ٧٦٨، المرشد ٢/ ٨١٦، المكتفى: ٥٩١، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٣، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) المزمل: ١٣، قال في المرشد ٢/ ٨١٧: "نص عليه بعضهم وهو مفهوم، وليس بالجيد، لأن قوله ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ﴾ منصوب بقوله: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ كأنه قال: إن لدينا كذا في يوم القيامة"، «ليس بوقف كاف» في القطع ٢/ ٧٦٨، «مجوز» في العلل ٣/ ١٠٥٧، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) المزمل: ١٤، القطع ٢/ ٧٦٩، المرشد ٢/ ٨١٧، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٦) المزمل: ١٦، القطع ٢/ ٧٦٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٨١٧، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٧) المزمل: ١٧، المكتفى: ٥٩٢، قال في الإيضاح ٢/ ٩٥٣: "وهذا لا يصح لأن اليوم هو الذي يفعل هذا من شدة هوله"، قال في القطع ٢/ ٧٦٩: "وعن نافع إن التمام ﴿إِن كَفَرْتُمْ﴾، وغلط في هذا جماعة منهم أبو حاتم لأن المعنى عندهم: فكيف يتقون يوما يجعل الولدان شيبا لشدته وهوله، فكيف تتقون إن كفرتم، والحجة لنافع أن يكون المعنى: الله يجعل الولدان شيبا يوما" قال في المرشد ٢/ ٨١٧: "قال أبو حاتم: ذكر بعض المفسرين أن قوله ﴿إِن كَفَرْتُمْ﴾ وقف وقد غلط، إنما المذهب: فكيف تتقون يوم يجعل الولدان شيبا إن كفرتم، قال والوقف التام عند قوله: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾، قلت أنا: معنى الآية بأي شيء تتحصنون من عذاب الله ـ تعالى ـ في يوم يشيب الصغير فيه من غير كبر، ولم ينص أبو حاتم على الوقف عند قوله ﴿شِيبًا﴾ لأنه جعل قوله ﴿مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ يرجع إلى يوم النكرة"، قال أبو حاتم: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ أي بذلك اليوم، =

المفعول به على المجاز قاله أبو حَيَّان في (النَّهر)[١].

﴿شِيبًا﴾[٢]: (ت) وفاقًا لنافع والدينوري وهو صفة مفعولًا ثان لـ ﴿يَجْعَلُ﴾ قال العماني: ولم ينص أبو حاتم على الوقف عند قوله ﴿شِيبًا﴾ لأنَّه جعل قوله ﴿مُنفَطِرٌ بِهِۦ﴾ صفة للنكرة كأنَّ المعنى: فكيف تتقون يومًا هذه صفته، والهاء في قوله ﴿مُنفَطِرٌ بِهِۦ﴾ يرجع إلى «يوم» النكرة، انتهى.

﴿مُنفَطِرٌ بِهِۦ﴾[٣]: (ت) وفاقًا للسجستاني.

﴿مَفْعُولًا﴾[٤]، و﴿تَذْكِرَةٌ﴾[٥]: (ت) أيضًا.

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾[٦]، و﴿مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾[٧]، و﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٨]: (ك).

﴿مَا تَيَسَّرَ مِنَ﴾[٩]: (ت).

= قال: وهو التمام"، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(١) النهر الماد ٢/ ١١٧٨.

(٢) المزمل: ١٧، المكتفى: ٥٩٢، المرشد ٢/ ٨١٧، القطع ٢/ ٧٦٩، «مجوز» في العلل ٣/ ١٠٥٨، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٣) المزمل: ١٨، القطع ٢/ ٧٦٩، المرشد ٢/ ٨١٧، الإيضاح ٢/ ٩٥٤، المكتفى: ٥٩٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٨، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) المزمل: ١٨، المرشد ٢/ ٨١٧، المكتفى: ٥٩٣، القطع ٢/ ٧٦٩، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) المزمل: ١٩، المرشد ٢/ ٨١٧، جائز في العلل ٣/ ١٠٥٨، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٦) المزمل: ٢٠، القطع ٢/ ٧٦٩، المرشد ٢/ ٨١٨، المكتفى: ٥٩٣، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٨، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٧) المزمل: ٢٠، المكتفى: ٥٩٣، الإيضاح ٢/ ٩٥٤، المرشد ٢/ ٨١٨، القطع ٢/ ٧٦٩ «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٨، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٨) المزمل: ٢٠، المكتفى: ٥٩٣، المرشد ٢/ ٨١٨، الإيضاح ٢/ ٩٥٤، القطع ٢/ ٧٦٩، «مجوز» في العلل ٣/ ١٠٥٩، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٩) المزمل: ٢٠، المكتفى: ٥٩٣، المرشد ٢/ ٨١٨، الإيضاح ٢/ ٩٥٤، القطع ٢/ ٧٦٩، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٥٩، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾[١]: (ك).

﴿ وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾[٢]: (ك) أو (ت).

﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ ﴾[٣]: (ك).

﴿ رَّحِيمٌ ﴾[٤]: (م).

*****

(١) المزمل: ٢٠، المكتفى: ٥٩٣، المرشد ٢/ ٨١٨، الإيضاح ٢/ ٩٥٤، القطع ٢/ ٧٦٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٩، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) المزمل: ٢٠، المكتفى: ٥٩٣، المرشد ٢/ ٨١٨، الإيضاح ٢/ ٩٥٤، القطع ٢/ ٧٦٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٩، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٣) المزمل: ٢٠، المكتفى: ٥٩٣، المرشد ٢/ ٨١٨، الإيضاح ٢/ ٩٥٤، القطع ٢/ ٧٦٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٥٩، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) المزمل: ٢٠، القطع ٢/ ٧٦٩، المرشد ٢/ ٨١٨، منار الهدى: ٤٠٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

التجزئة:

مِنْ أوَّل سورة «الجن» إلى قوله ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾[(١)]: ربع.

*****

(١) المزمل: ١٥، قال في إعلام الإخوان: ١١٢، ﴿سَبِيلًا﴾ [١٩] ربع حزب عند المصريين والمغاربة، ونصف حزب عند جمهور المشارقة، وجعله بعضهم ﴿مَّهِيلًا﴾ [١٤]، وبعضهم ﴿مَفْعُولًا﴾ [١٨]، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٣٧٥.

سورة المدثر[١]

مكِّيَّة[٢]

وحروفها: أَلْف[٣].

وكلمها: مائتان وخمس وخمسون[٤].

وآيها: خمسون وخمس مَكِّي ودمشقى ومدني أخير، وست في الباقي[٥].

واختلافها: ثنتان:

﴿ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[٦] تركها مدني أخير.

﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾[٧] تركها مَكِّي ودمشقى ونافع.

---

(١) المدثر: تدثر بالثوب اشتمل به داخلا فيه، والدثار: الثوب الذي يستدفأ به، والأصل متدثر أدغمت التاء في الدال وشددت، اللسان مادة (د ث ر) ٤/ ٢٧٦، وسميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والسنة، وفي كلام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأريد بالمدثر النبي ﷺ، أسماء سور القرآن: ٤٩٢، وليس لها اسم غيره، نزلت بعد سورة المزمل، ونزل بعدها سورة المسد، الوجيز: ٣٣٠.

(٢) في قولهم جميعًا: عد الآي، والقول الوجيز: ٣٣٠، البيان: ٢٥٨، البصائر ١/ ٤٨٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، الكامل: ١٢٧، حسن المدد: ١٤٢، ابن شاذان: ٣٤٩.

(٣) عد الآي: ٤٧٣، القول الوجيز: ٣٣٠، البيان: ٢٥٨، البصائر ١/ ٤٨٨، حسن المدد: ١٤٢، ابن شاذان: ٣٥٠، روضة المعدل: ٨٧/ ب، وفي مبهج الأسرار ٢٠/ ب:" ألف وعشرة أحرف"، وقال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (١٠٠٥)".

(٤) عد الآي: ٤٧٣، القول الوجيز: ٣٣٠، البيان: ٢٥٨، البصائر ١/ ٤٨٨، حسن المدد: ١٤٢، ابن شاذان: ٣٥٠، روضة المعدل: ٨٧/ ب.

(٥) كتاب عد الآي: ٤٧٢، القول الوجيز: ٣٣٠، بشير اليسر: ١٩٧، البيان: ٢٥٨، البصائر ١/ ٤٨٨، ابن شاذان: ٣٥٠، حسن المدد: ١٤٢، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢١، الكامل: ١٢٧.

(٦) الآية: ٤٠، عده غير المدني الثاني للمساواة، ولم يعده المدني الأخير لدم انقطاع الكلام حيث عد ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، الوجيز: ٣٣٠، بشير اليسر: ١٩٧، البيان: ٢٥٨، البصائر ١/ ٤٨٨، ابن شاذان: ٣٥١، عد الآي: ٤٧٢، حسن المدد: ١٤٢، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢١، روضة المعدل: ٨٧/ ب، الكامل: ١٢٧.

(٧) الآية: ٤١، عده المدنيان والبصري والكوفي للمشاكلة، ولانعقاد الإجماع على عد نظائره، =

وفيها مشبه الفاصلة: موضعان:

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾[1].

وفواصلها[2]:

﴿.....ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١﴾	﴿.....فَأَنذِرْ ۝٢﴾	﴿.....فَكَبِّرْ ۝٣﴾	﴿.....فَطَهِّرْ ۝٤﴾
﴿.....فَٱهْجُرْ ۝٥﴾	﴿.....تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾	﴿.....فَٱصْبِرْ ۝٧﴾	﴿.....فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾
﴿.....عَسِيرٌ ۝٩﴾	﴿.....يَسِيرٍ ۝١٠﴾	﴿.....وَحِيدًا ۝١١﴾	﴿.....مَّمْدُودًا ۝١٢﴾
﴿.....شُهُودًا ۝١٣﴾	﴿.....تَمْهِيدًا ۝١٤﴾	﴿.....أَنْ أَزِيدَ ۝١٥﴾	﴿.....عَنِيدًا ۝١٦﴾
﴿.....صَعُودًا ۝١٧﴾	﴿.....وَقَدَّرَ ۝١٨﴾	﴿.....كَيْفَ قَدَّرَ ۝١٩﴾	﴿.....كَيْفَ قَدَّرَ ۝٢٠﴾
﴿.....ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١﴾	﴿.....وَبَسَرَ ۝٢٢﴾	﴿.....وَٱسْتَكْبَرَ ۝٢٣﴾	﴿.....يُؤْثَرُ ۝٢٤﴾
﴿.....ٱلْبَشَرِ ۝٢٥﴾	﴿.....سَقَرَ ۝٢٦﴾	﴿.....مَا سَقَرُ ۝٢٧﴾	﴿.....وَلَا تَذَرُ ۝٢٨﴾
﴿.....لِّلْبَشَرِ ۝٢٩﴾	﴿...تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠﴾	﴿.....لِلْبَشَرِ ۝٣١﴾	﴿.....وَٱلْقَمَرِ ۝٣٢﴾
﴿.....إِذْ أَدْبَرَ ۝٣٣﴾	﴿.....أَسْفَرَ ۝٣٤﴾	﴿.....ٱلْكُبَرِ ۝٣٥﴾	﴿.....لِلْبَشَرِ ۝٣٦﴾
﴿.....يَتَأَخَّرَ ۝٣٧﴾	﴿.....رَهِينَةٌ ۝٣٨﴾	﴿.....ٱلْيَمِينِ ۝٣٩﴾	﴿.....يَتَسَآءَلُونَ ۝٤٠﴾
﴿.....ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٤١﴾	﴿.....سَقَرَ ۝٤٢﴾	﴿. مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ۝٤٣﴾	﴿....ٱلْمِسْكِينَ ۝٤٤﴾
﴿.....ٱلْخَآئِضِينَ ۝٤٥﴾	﴿.....ٱلدِّينِ ۝٤٦﴾	/ ﴿....ٱلْيَقِينُ ۝٤٧﴾	﴿....ٱلشَّٰفِعِينَ ۝٤٨﴾ /٤٥٢ب/
﴿.....مُعْرِضِينَ ۝٤٩﴾	﴿....مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠﴾	﴿...مِن قَسْوَرَةٍ ۝٥١﴾	﴿.....مُّنَشَّرَةً ۝٥٢﴾

= ولكون بعض آيات السورة على كلمتين، ولم يعده المكي والشامي لعدم المساواة، وهنا الشامي فقط، الوجيز: ٣٣٠، بشير اليسر: ١٩٧، البيان: ٢٥٨، البصائر ١/ ٤٨٨، ابن شاذان: ٣٥١، عد الآي: ٤٧٢، حسن المدد: ١٤٢، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢١، الكامل: ١٢٧.

(١) المدثر: ٣١.

(٢) قاعدة فواصلها (رويها): «ردنها» القول الوجيز: ٣٣٠، البصائر ١/ ٤٨٨، كنز المعاني ٥/ ٢٤٢١، «ندرة» في حسن المدد: ١٤٢، التبيان ٥٠/ أ: «تنادرة»، وفي وقوف السمرقندي ٩٢/ ب: «ردنها أو نردها».

﴿..... ٱلْأَخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾ ﴿..... تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾﴾ ﴿..... ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾﴾ ﴿..... ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

اختلف في ﴿وَٱلرُّجۡزَ﴾[١] فحفص، وكذا أبو جعفر ويعقوب بضَمِّ الرَّاء، وهو لغة الحجاز، ووافقهم ابن محيصن والحسن، وقرأ الباقون بكسرها وهو لغة تميم فهما لغتان بمعنى، وقال أبو عبيدة: "الضَّم أفشى اللغتين وأكثرهما"، وقال مُجَاهِد: بالضَّم اسم صنم، وبالكسر اسم العذاب، قال في (الدر): "وعلى تقدير كونه للعذاب فلا بد من حذف مضاف، أي: اهْجُر أسباب العذاب المؤدية إليه"[٢]، والمعنى في الأمر: اثبت على هجره ودم لأنَّه ﷺ كان بريئًا منه.

وعن الحسن ((تَسْتَكْثِرْ))[٣] بالجزم بدلًا من الفعل قبله وهو ﴿وَلَا تَمۡنُن﴾، كقوله ـ تعالى ـ: ﴿يَلۡقَ أَثَامٗا يُضَٰعَفۡ﴾ بدل من ﴿يَلۡقَ﴾ وكقوله[٤]:

متى تأتِنا تُلْمِمْ بنا في ديارِنا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً ونارًا تَأَجَّجا

ويكون من المن الذي في قوله ـ تعالى ـ: ﴿لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ﴾[٥] لأنَّ مِنْ شأن المنَّان أنْ يستكثر ما يعطى ويراه كثيرًا ويعتد به، والجمهور على الرَّفع على أنَّه في موضع الحال، أي: لا تمنن مُستكثرًا ما أعطيت، أو على حذف «أنْ» يعني أنَّ الأصل ولا تمنن أن تستكثر، فلمَّا حذفت «أنْ» ارتفع الفعل.

---

(١) المدثر: ٥، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٦، مفردة ابن محيصن: ٣٧١، مفردة الحسن: ٥٣٦، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٤، الدر المصون ١٠/ ٥٣٥، البحر المحيط ١٠/ ٣٢٦.

(٢) الدر المصون ١٠/ ٥٣٥.

(٣) المدثر: ٦، مفردة الحسن: ٥٣٦، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٤، البحر المحيط ١٠/ ٣٢٧، الدر المصون ١٠/ ٥٣٧.

(٤) البيت لعبيد الله بن الحر الجعفي، انظر الكتاب ٣/ ٨٦، الدر المصون ١٠/ ٥٧٣.

(٥) البقرة: ٢٦٤.

وقرأ ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[١] بسكون العين أبو جعفر تخفيفًا لتوالي خمس حركات من جنس واحد، فكما هو كاسم واحد، وسَبَق في «براءة»[٢].

واختلف في ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾[٣] فنافع وحفص وحمزة، وكذا يعقوب وخلف بإسكان الذَّال ظرفًا لمَا مضى من الزمان، ﴿أَدْبَرَ﴾ ـ بهمزة مفتوحة ودال ساكنة ـ على وزن «أكرَم»، ووافقهم ابن محيصن والحسن، وقرأ الباقون بفتح الدَّال ظرفًا لِمَا يستقبل، ويفتح دال ((دَبَر)) على وزن «ضَرَب» لغتان بمعنى واحد، يقال: "دبر الليل وأدبر"، ومنه: "أمسِ الدَّابِر، والمُدْبِر"[٤]، و"أَدْبَر الكوكب، وأقبل"، وقال يونس: "أدبر: تولى، ودَبر: انقضى"، والرسم محتمل لكليهما فالصورة الخطية لا تختلف، واختار أبو عبيد قراءة ((إذا))، قال: لأنَّ بعده ﴿إِذَا أَسْفَرَ﴾.

وأمال ﴿لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾[٥] وقفًا حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

واختلف في ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾[٦] فنافع وابن عامر، وكذا أبو جعفر بفتح الفاء على أنَّه اسم مفعول، أي: نَفَّرها القَنَّاص[٧]، وقرأ الباقون بكسرها بمعنى «نافرة»، يقال: «استنفر ونفر»، بمعنى نحو: «عجب واستعجب» و«سخِر واستَسخر»، وقال

---

(١) المدثر: ٣٠، النشر ٢/ ٣٩٣، ٢٧٩، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٤، الدر المصون / ١٠/ ٥٤٧.

(٢) سورة براءة: ٣٦، ٥/ ١٩.

(٣) المدثر: ٣٣، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٦، مفردة الحسن: ٥٣٧، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٤، الدر المصون ١٠/ ٥٥٠.

(٤) أي فيه دلالة النعت على التوكيد فـ«الدابر» نعت للتوكيد؛ لأن «أمس» لابد أن يكون دابرًا أي منقضيا، لسان العرب ٤/ ٢٦٨، جامع الدروس العربية ٣/ ٧٣، النحو الوافي ٣/ ٤٣٩.

(٥) المدثر: ٣٤.

(٦) المدثر: ٥٠، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٦، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٤، الدر المصون ١٠/ ٥٥٧، الكشاف ٤/ ٦٥٧.

(٧) استنفرت الدابة فزعت وتباعدت، المعجم الوسيط ٢/ ٩٣٩.

الزَّمَخْشَري: "كأنَّها تطلب النفار من نفوسها في جمعها له وحملها عليه" انتهى، قال السمين: "فأبقى السِّين على بابها من الطلب وهو معنى حسن" انتهى.

واختلف في ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾[1] فنافع بالخطاب وهو التفات من الغيبة إلى الخطاب، أو قل لهم يا محمد ما يذكرون، وقرأ الباقون بالغيب حملاً على ما تقدم من قوله ﴿كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ﴾.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[2] ستة.

*****

(١) المدثر: ٥٦، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٦، مصطلح الإشارات: ٥٤٠، إيضاح الرموز: ٧١٤، الدر المصون ١٠/ ٥٥٩.
(٢) الإدغام الكبير: ٢٤٧.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿فَأَنذِرْ﴾[١]: (ك).

كالفواصل [التوالي][٢] وهن ﴿فَكَبِّرْ﴾[٣]، و﴿فَطَهِّرْ﴾[٤]، و﴿فَٱهْجُرْ﴾[٥]، و﴿تَسْتَكْثِرُ﴾[٦]، و﴿فَٱصْبِرْ﴾[٧]: (ك).

﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾[٨]: (ت).

﴿يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّآ﴾[٩]: (ت) أيضًا، أي: أي: أن أزيد على ما أعطيته من المال والولد، ﴿كَلَّآ﴾ قطع لرجائِه وردع، أي: ليس يكون ذلك مع كفره بالنعم، والتالي تعليل للردع على سبيل الاستئناف، كأنَّ قائلا قال: لم لا يزاد؟، فقال: إنَّه عاند آيات

---

(١) المدثر: ٢، المكتفى: ٥٩٤، المرشد ٢/ ٨١٩، القطع ٢/ ٧٧٠، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٥، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) هكذا في جميع المخطوطات وفي الأصل [اللواتي].

(٣) المدثر: ٣، المرشد ٢/ ٨١٩، القطع ٢/ ٧٧٠، المكتفى: ٥٩٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٦٠، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) المدثر: ٤، المرشد ٢/ ٨١٩، القطع ٢/ ٧٧٠، المكتفى: ٥٩٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٦٠، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) المدثر: ٥، المرشد ٢/ ٨١٩، القطع ٢/ ٧٧٠، المكتفى: ٥٩٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٦٠، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٦) المدثر: ٦، المرشد ٢/ ٨١٩، القطع ٢/ ٧٧٠، المكتفى: ٥٩٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٦٠، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٧) المدثر: ٧، المرشد ٢/ ٨١٩، القطع ٢/ ٧٧٠، المكتفى: ٥٩٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٦٠، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٨) المدثر: ١٠، المرشد ٢/ ٨١٩، القطع ٢/ ٧٧٠، المكتفى: ٥٩٤، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٩) المدثر: ١٥ – ١٦، القطع ٢/ ٧٧٠، المكتفى: ٥٩٤، القطع ٢/ ٧٧٠، المرشد ٢/ ٨٢٠، «وقف» في العلل ٣/ ١٠٦٠، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

المنعم وكفر بذلك نعمته، والكافر لا يستحق المزيد[١]، وجوز الوقف على ﴿أَنْ أَزِيدَ﴾، والابتداء بـ ﴿كَلَّآ﴾ على تقدير: إلَّا أنَّه كما مرَّ إلَّا أنَّ الأوَّل أشهر.

﴿عَنِيدًا﴾[٢]: (ك).

﴿صَعُودًا﴾[٣] / ، و﴿لِلْبَشَرِ﴾[٤]، و﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾[٥]: (ك). /٤٥٣أ/

﴿وَلَا نَذَرُ﴾[٦]: (ك) بتقدير هي لواحة للبشر (ك).

و﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[٧]، و﴿إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾[٨]، و﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾[٩]، ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾[١٠]: (ك).

﴿إِلَّا هُوَ﴾[١١]: (ت).

---

(١) البحر المحيط ١٠/ ٣٢٩.
(٢) المدثر: ١٦، المرشد ٢/ ٨٢٠، القطع ٢/ ٧٧٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦١، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٣) المدثر: ١٧، القطع ٢/ ٧٧٠، المرشد ٢/ ٨٢٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦١، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٤) المدثر: ٢٥، المرشد ٢/ ٨٢٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦١، منار الهدى: ٤٠٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٥) المدثر: ٢٦، المرشد ٢/ ٨٢٠، المكتفى: ٥٩٤، القطع ٢/ ٧٧٠، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٦) المدثر: ٢٨، المكتفى: ٥٩٤، الإيضاح ٢/ ٩٥٥، المرشد ٢/ ٨٢٠، القطع ٢/ ٧٧٠، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٦٢، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٧) المدثر: ٣٠، القطع ٢/ ٧٧٠، المرشد ٢/ ٨٢٠، المكتفى: ٥٩٤، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٢، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٨) المدثر: ٣١، المرشد ٢/ ٨٢٠، «مرخص» في العلل ٣/ ١٠٦٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٩) المدثر: ٣١، المكتفى: ٥٩٤، المرشد ٢/ ٨٢٠، الإيضاح ٢/ ٩٥٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٢، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١٠) المدثر: ٣١، القطع ٢/ ٧٧١، المرشد ٢/ ٨٢٠، الإيضاح ٢/ ٩٥٥، المكتفى: ٥٩٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٢، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١١) المدثر: ٣١، المكتفى: ٥٩٥، الإيضاح ٢/ ٩٥٥، المرشد ٢/ ٨٢٠، القطع ٢/ ٧٧١، =

﴿ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ﴾[١]: (ت) ويبتدأ بـ ﴿كَلَّا﴾، ولا يوقف عليه كما نص عليه في (المرشد)[٢].

و﴿أَوۡ يَتَأَخَّرَ﴾[٣]: (ك).

﴿رَهِينَةٌ﴾[٤]: (ن) لحرف الاستثناء بعده.

﴿فِي سَقَرَ﴾[٥]: (ك).

﴿ٱلۡيَقِينُ﴾[٦]، و﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾[٧]، و﴿قَسۡوَرَةٖ﴾[٨]: (ك).

و﴿مُّنَشَّرَةٞ﴾[٩]: (ت)، أو الأحسن على ﴿كَلَّا﴾ وهو (ت) وفاقًا للعماني.

= «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٣، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(١) المدثر: ٣١، القطع ٢/ ٧٧١، المرشد ٢/ ٨٢٠، الإيضاح ٢/ ٩٥٦، المكتفى: ٥٩٥، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٦٣، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٢) بل قال في المرشد ٢/ ٨٢٠: "«تام»، يعني الناس، ذكر هذه الأربعة بهذه التراجم أبو حاتم، قال: ويستأنف ﴿كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ﴾ بمعنى: إلَّا القمر، والوقف على ﴿كَلَّا﴾ ها هنا «ليس يحسن» وإن كان قد جوزه بعضهم".

(٣) المدثر: ٣٧، المرشد ٢/ ٨٢١، المكتفى: ٥٩٥، القطع ٢/ ٧٧١، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٣، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٤) المدثر: ٣٨، المكتفى: ٥٩٥، قال في الإيضاح ٢/ ٩٥٦: "وهو «غير تام» لأنه قد جاء الاستثناء بعده"، قال في المرشد ٢/ ٨٢١: "وزعم أبو حاتم أن الوقف عند قوله ﴿رَهِينَةٌ﴾، وما أراه جيدًا لأنّ الابتداء بحرف الاستثناء لا يحسن"، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٥) المدثر: ٤٢، القطع ٢/ ٧٧١، المرشد ٢/ ٨٢١، المكتفى: ٥٩٦، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٦، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٦) المدثر: ٤٧، المرشد ٢/ ٨٢١، القطع ٢/ ٧٧١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٤، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٧) المدثر: ٤٨، القطع ٢/ ٧٧١، المرشد ٢/ ٨٢١، المكتفى: ٥٩٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٤، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٨) المدثر: ٥١، المكتفى: ٥٩٦، الإيضاح ٢/ ٩٥٦، القطع ٢/ ٧٧١، المرشد ٢/ ٨٢١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٤، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

(٩) المدثر: ٥٢، القطع ٢/ ٧٧١، المرشد ٢/ ٨٢١، الإيضاح ٢/ ٩٥٦، المكتفى: ٥٩٦، =

﴿ٱلْآخِرَةَ﴾[١]، و﴿إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾[٢]، و﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾[٣]، و﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[٤]: (ك).

﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾[٥]: (م).

*****

= «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٤، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(١) المدثر: ٥٣، المكتفى: ٥٩٦، المرشد ٢/ ٨٢٢، القطع ٢/ ٧٧١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٥، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٢) المدثر: ٥٤، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٢٢، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٦٥، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٣) المدثر: ٥٥، المكتفى: ٥٩٦، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٥، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٤) المدثر: ٥٦، القطع ٢/ ٧٧٢، المرشد ٢/ ٨٢٢، المكتفى: ٥٩٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٥، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.
(٥) المدثر: ٥٦، المرشد ٢/ ٨٢٢، القطع ٢/ ٧٧٢، منار الهدى: ٤٠٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٤.

التجزئة:

من ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا ﴾[1] إلى آخر هذه السُّورَة: ربع، وهو تكملة النصف.

*****

(١) المزمل: ١٥ حتى آخر سورة المدثر، قال في إعلام الإخوان: ١١٢: "نصف حزب عند المصريين والمغاربة، وحزب عند جمهور المشارقة"، جمال القراء ١/ ١٥٤، غيث النفع: ٣٧٦.

سورة القيـامة[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: ستمائة واثنان وخمسون[٣].

وكلمها: مائة وتسع وتسعون[٤].

وآيها: ثلاثون وتسع آيات في غير الكوفي والحمصي، وأربعون فيهما[٥].

واختلافها: آية:

﴿ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴾[٦] لهما.

وفيها مشبه غير الفاصلة: موضعان:

﴿ بَصِيرَةٌ ﴾، و﴿ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾[٧].

---

(١) عرفت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير، والسنة، وسميت بسورة: «لا أقسم»، كما ورد عن الصحابة، أسماء سور القرآن: ٤٩٤، نزلت بعد القارعة، ونزل بعدها سورة الهمزة، الوجيز: ٣٣٢.

(٢) بغير خلاف: عد الآي: ٤٧٣، البيان: ٢٥٩، القول الوجيز: ٣٣٢، ابن شاذان: ٣٥٣، حسن المدد: ١٤٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٢، روضة المعدل: ٨٧/ ب ن الكامل: ١٢٨.

(٣) عد الآي: ٤٧٥، حسن المدد: ١٤٣، القول الوجيز: ٣٣٢، البيان: ٢٥٩، روضة المعدل: ٨٧/ ب، وابن شاذان: ٣٥٣: "ستمائة واثنان وخمسون"، البصائر ١/ ٤٩٠: "ثلاثمائة واثنان وخمسون"، قال محقق ابن شاذان: "وهي عندي (٦٦٤).

(٤) كتاب عد الآي: ٤٧٥، حسن المدد: ١٤٣، القول الوجيز: ٣٣٢، البيان: ٢٥٩، البصائر ١/ ٤٩٠، روضة المعدل: ٨٧/ ب، ابن شاذان: ٣٥٣، قال محققه: "وهي عندي (١٦٤)".

(٥) انظر: عد الآي: ٤٧٥، القول الوجيز: ٣٣٢، البيان: ٢٥٩، بشير اليسر: ٢٠٠، البصائر ١/ ٤٩٠، ابن شاذان: ٣٥٤، حسن المدد: ١٤٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٢، الكامل: ١٢٨.

(٦) الآية: ١٦، عده الكوفي لانقطاع الكلام، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة، الوجيز: ٣٣٢، البيان: ٢٥٩، بشير اليسر: ٢٠٠، البصائر ١/ ٤٩٠، عدد الآي: ٤٧٥، ابن شاذان: ٢٥٤، حسن المدد: ١٤٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٢، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب.

(٧) الآيات: ١٤، ١٥، الوجيز: ٣٣٢، البيان: ٢٥٩، بشير اليسر: ٢٠٠، حسن المدد: ١٤٣.

وفواصلها[١]:

﴿..... ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿١﴾﴾ ﴿..... ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾ ﴿..... عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾﴾ ﴿..... بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾﴾

﴿..... أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾﴾ ﴿..... ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴿٦﴾﴾ ﴿..... ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾﴾ ﴿..... ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾﴾

﴿..... وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾﴾ ﴿..... أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾﴾ ﴿..... لَا وَزَرَ ﴿١١﴾﴾ ﴿..... ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾﴾

﴿..... وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾﴾ ﴿..... مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾﴾ ﴿... لِتَعْجَلَ بِهِۦ ﴿١٦﴾﴾

﴿..... وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ ﴿..... قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ ﴿..... بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾﴾ ﴿..... ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾﴾

﴿..... ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿٢١﴾﴾ ﴿..... نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿..... نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿..... بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾

﴿..... فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿..... ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿..... مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾﴾ ﴿..... ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾﴾

﴿..... بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿..... ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾ ﴿..... وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾ ﴿..... وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾﴾

﴿..... يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾ ﴿..... فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿..... فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾﴾ ﴿..... سُدًى ﴿٣٦﴾﴾

﴿..... يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾﴾ ﴿..... فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾﴾ ﴿..... وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿..... ٱلْمَوْتَىٰٓ ﴿٤٠﴾﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «قاهري» القول الوجيز: ٣٣٢، البصائر ١/ ٤٩٠، وفي كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٢: «يا هرق»، وفي حسن المدد: ١٤٣: «هارق» وسقط منه هنا حرف الياء كما في ﴿ٱلتَّرَاقِىَ﴾، التبيان ٥٠/ ب: «رقيته»، هامش وقوف السمرقندي ٩٢/ أ: «يا هرق، أو قاهري، أو قارية».

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

قرأ ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾[١] الأُولَى بحذف الألِف من ﴿لَآ﴾ البَزّي بِخُلْف عنه، وقنبل كما نبه عليه بسورة «يونس»[٢]، ووُجِّهت بأنَّ اللاَّم جوابٌ لقسمٍ مقدَّر، تقديره: لأَنا[٣] أقسم، والفعل للحال؛ فلذلك لم تأت نون التوكيد وهذا مذهب الكوفيين، وأمَّا البصريون فلا يجيزون أنْ يقع فعل الحال جوابًا للقسم، فإنْ وَرَدَ ما ظاهره ذلك جُعل الفعل خبرًا لمبتدأ مضمر، فيعود الجواب جملة اسمية قُدِّر أحد جزأيها، وهذا عند بعضهم من ذلك، التقدير: والله لأنا أقسم، وأعربه آخرون بأنَّه فعل مستقبل، وإنَّما لم يأت بنون التوكيد لأنَّ أفعال الله ـ تعالى ـ حق وصدق، فهي غنية عن التوكيد بِخِلاف أفعال غيره، على أنَّ سيبويه[٤] حكى حذف النُّون إلاَّ أنَّه قليل، والكوفيون يُجيزون ذلك من غير قلّةٍ إذ مِنْ مذهبهم تعاقب اللاَّم والنُّون، وقال آخرون: هي لام الابتداء وليست بلام القسم، وقرأ الباقون بإثبات الأَلِف ووُجِّهَت بجعل «لا» نافية لكلام مُقدر، كأنَّهم قالوا: "أنت مفتر في الإخبار عن البعث"، فردَّ عليهم بـ: "لا"، ثمَّ ابتدأ كلامًا آخر فقال: "أقسم"، وقالَ جار الله: "هي للقسم بمعنى: أنَّ الأمر أعظم أو زائد على حد ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ﴾، وخرج بقيد الأُولَى ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ﴾ الثَّانية كالبلد المتفق على الأَلِف فيهما كالرسم بِخِلاف الأَوَّل المختلف في تدوين الأَلِف بعد لا كما سيأتي التنبيه عليه[٥] إن شاء الله ـ تعالى ـ.

---

(١) القيامة: ١، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج٢ / ٨٦٧، مفردة ابن محيصن: ٣٧٣، مفردة الحسن: ٥٣٨، مصطلح الإشارات: ٥٤١، إيضاح الرموز:٧١٤، الدر المصون ١٠/ ٥٦٤، كنز المعاني شرح البيت (٧٤٤) ٢/ ١٠٠، الكشاف ٤/ ٦٥٩ ونقل الجعبري منه بالمعنى.

(٢) سورة يونس: ١٦، ٥/ ٧٧.

(٣) في الدر ١٠/ ٥٦٣: [والله].

(٤) الكتاب ٣/ ١٠٤.

(٥) لم يذكره في باب الرسم.

وقرأ ﴿أَيَحْسَبُ﴾[١] بكسر السِّين نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو والكسائي، وكذا يعقوب وخلف، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والشَّنَبُوذِي كـ «البقرة»[٢].

واختلف في ﴿بَرِقَ﴾[٣] فنافع، وكذا أبو جعفر بفتح الرَّاء، وقرأ الباقون بكسرها فقيل: لغتان في التَّحير والدّهشة، وقيل: بَرِق ـ بالكسر ـ: تَحَيَّر فزعًا، قال الزَّمَخْشَري: "وأصله من بَرِق الرجل إذا نظر إلى البرق فدهش بصره"، قال غيره: كما يقال: "أَسِدَ وبَقِرَ" إذا رأى أُسْدًا وبقرًا كثيرة فتحيَّر من ذلك قال الأعشى[٤]:

وكنتُ أَرَى في وجهِ مَيَّةَ لَمْحَةً فـأَبْـرَقُ مغـشِيًّـا عـلـيَّ مَكَـانِيـا

وبرق بالفتح من البريق، أي: لمع من شدة شخوصه.

/٤٥٣ب/ وعن الحسن ((المَفِر))[٥] بكسر الفاء، وهو اسم مكان الفرار / أي: أين مكان الفرار؟، وجوَّز الزَّمَخْشَري أنْ يكون مصدرًا قال: "كالمَرْجِع"، والجمهور بفتحها مصدرٌ بمعنى الفرار، وكلهم بفتح الميم.

وعن ابن محيصن ((بلنسان))[٦] بالإدغام كما في «البقرة»[٧].

---

(١) القيامة: ٣، النشر ٢/ ٣٩٣.
(٢) سورة البقرة: ٣٧٢، ٣/ ١٩٨.
(٣) القيامة: ٧، النشر ٢/ ٣٩٣، المبهج ٢/ ٨٦٦، مصطلح الإشارات: ٥٤١، إيضاح الرموز: ٧١٤، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٢٠، الكشاف ٤/ ٦٦٠، البحر المحيط ١٠/ ٣٤٢، الدر المصون ١٠/ ٥٦٨.
(٤) البيت من الطويل، وهو في ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة: ١٣٠٨، من قصيدة يمدح بلال بن أبي بردة أولها:

ألا حي بـالـزرق الـرسـوم الخواليا وإن لـم تـكـن إلَّا رمـيـمـا بـوالـيـا

وهو في البحر المحيط ١٠/ ٣٤٢، والدر المصون ١٤/ ١٨١ منسوب للأعشى.
(٥) القيامة: ١٠، مفردة الحسن: ٥٣٨، مصطلح الإشارات: ٥٤٢، إيضاح الرموز: ٧١٥، الدر المصون ١٠/ ٥٧٠، الكشاف ٤/ ٦٦٠.
(٦) القيامة: ١٤.
(٧) سورة البقرة: ١٨٩، ٣/ ١٦٧.

واختلف في ((يحبون)) و((يذرون))[١] فنافع وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا أبو جعفر وخلف بالخطاب فيهما: إمَّا خطابًا لكفار قريش، وإمَّا التفاتًا عن الإخبار عن الجنس المتقدم والاقبال عليه بالخطاب، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالغيب حملاً على لفظ ((الإنسان)) المذكور، أو لأنَّ المراد به الجنس.

وقرأ ﴿مَنْۜ رَاقٍ﴾[٢] بالسَّكت على نون ﴿مَنْ﴾ ويبتدئ ﴿رَاقٍ﴾، وحفص، وسَبَق ذلك موجهًا بـ «الكهف»، ووقف عليه بالياء ابن محيصن.

وأمال رؤس الآي[٣] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وأمالها ورش من طريق الأَزْرَق، وأبو عَمْرُو بين اللفظين كقالون عن (العُنْوَان)، ووافقهما اليَزِيدِي، وفتحها الباقون، إلَّا أنَّ أبا بكر عن عاصم أمال ﴿سُدًى﴾ مع من أمال في الوقف، وهم حَمْزَة ومن معه، وهي من الفواصل.

واختلف في ((تمنى))[٤] فهشام من طريق الشَّنَبُوذي عن النَّقَّاش عن الأَزْرَق الجَمَّال عن الحُلْوَاني، وحفص وكذا يعقوب بالياء من تحت على التذكير وفيه وجهان:

أحدهما: أنَّ الضَّمِير عائدٌ على المنيّ، أي: يُصَبُّ فتكون الجملة في محل جر.

والثَّانِي: أنَّه يعود للنُّطفة لأنَّ تأنيثها مجازي، ولأنَّها في معنى الماء، قاله أبو البقاء[٥].

---

(١) القيامة: ٢٠، ٢١، النشر ٢/ ٣٩٤، المبهج٢/ ٨٦٦، مصطلح الإشارات: ٥٤٢، إيضاح الرموز:٦٦٦، الدر المصون ١٠/ ٥٧٤.
(٢) القيامة: ٢٧، النشر ٢/ ٣٩٤، المبهج ٢/ ٨٦٦، مفردة ابن محيصن: ٣٧٤، مصطلح الإشارات: ٥٤٢، إيضاح الرموز:٧١٥، سورة الكهف: ١، ٦/ ١٠.
(٣) القيامة: ٣٦، النشر ٢/ ٣٩٤.
(٤) القيامة: ٣٧، النشر ٢/ ٣٩٤، المبهج ٢/ ٨٦٦، مفردة ابن محيصن: ٣٧٤، مفردة الحسن: ٥٣٩، مصطلح الإشارات: ٥٤٢، إيضاح الرموز:٧١٥، الدر المصون ١٠/ ٥٨٥.
(٥) الإملاء ٢/ ٢٧٥.

قال في (الدر): "وهذا إنَّما يتمشى على قول ابن كيسان، وأمَّا النُّحاة فيجعلونه ضرورة".

وهذه القراءة رواها ابن شَنَبُوذ عن الجَمَّال، ورواها هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن علي عن الدَّاجُونِي، وكذا الشَّذَائي عن الدَّاجُونِي عن ابن ذَكْوَان، ووافقهم ابن محيصن والحسن، وقرأ الباقون بالياء من فوق على التَّأْنِيث على أنَّ الضَّمِير للنطفة، ورواها ابن عبدان عن الحُلْوَاني، وأبو القاسم اليَزِيدِي وأبو جعفر النَّحوى وابن أبي هاشم عن النَّقَّاش عن الأَزْرَق الجَمَّال.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[1] ثلاثة.

*****

(١) الإدغام الكبير: ٢٤٧.

المرسوم

كتب في بعض المصاحف ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾[١] بواو وأَلِف بعد الباء.

واتفقوا على وصل ﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ﴾[٢] كموضع «الكهف»، وعلى قطع ما عداهما.

*****

(١) القيامة: ١٣، الجميلة: ٦١٦.
(٢) القيامة: ٣، الجميلة: ٦٦٦.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ لَآ ﴾[١]: (ك) على أنَّها نافية لكلام مقدر والتالي قسم مستأنف كما في القراءات فراجعه، (ن) على أنَّها للقسم ولا وقف على القول بزيادتها أشار إليه الجَعْبَري.

﴿ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾[٢]: (ك) على أنَّ القسم وقع ﴿بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ لا ﴿بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾، أي: أقسم لتبعثن، (ن) على أنَّ المعنى أقسم بيوم القيامة والنفس اللوامة لنجمعنها قادرين[٣].

﴿بَلَىٰ﴾[٤]: (ت) وفاقًا للسجستاني أو (ك) وفاقًا للدَّانِي، والمعنى: بل نجمعها، والتالي نصب حالاً من الفعل المقدر بعد ﴿بَلَىٰ﴾.

﴿بَنَانَهُۥ﴾[٥]: (ك).

﴿ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾[٦]: (ت).

﴿أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾[٧]، و﴿لَا وَزَرَ﴾[٨]: (ك)، أو الوقف على التَّالي أحسن أو يوصل

---

(١) القيامة: ١، المكتفى: ٥٩٧، المرشد ٢/ ٨٢٣، الإيضاح ٢/ ٩٥٧، وصف الاهتداء ٢/ ٤٩٥، منار الهدى: ٤١٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٢) القيامة: ٢، القطع ٢/ ٧٧٢، المرشد ٢/ ٨٢٣، المنار: ٤١٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٣) معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢٥١.
(٤) القيامة: ٤، المرشد ٢/ ٨٢٤، الإيضاح ٢/ ٩٥٧، القطع ٢/ ٧٧٢، المكتفى: ٥٩٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٥) القيامة: ٤، المرشد ٢/ ٨٢٤، القطع ٢/ ٧٧٢، المكتفى: ٥٩٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٦) القيامة: ٦، المكتفى: ٥٩٧، القطع ٢/ ٧٧٢، المرشد ٢/ ٨٢٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٧) القيامة: ١٠، المرشد ٢/ ٨٢٤، «حسن» في القطع ٢/ ٧٧٢، «وقف» في العلل ٣/ ١٠٦٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٨) القيامة: ١١، الإيضاح ٢/ ٩٥٨، القطع ٢/ ٧٧٣، المكتفى: ٥٩٧، «حسن» في المرشد =

الأوَّل بـ ﴿كَلَّا﴾ مع الوقف عليه، وهو ردع عن طلب المفر[١].

﴿ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾[٢]: (ت).

﴿وَأَخَّرَ﴾[٣]، و﴿مَعَاذِيرَهُۥ﴾[٤]: (ك).

﴿لِتَعْجَلَ بِهِۦ﴾[٥]: (ت).

﴿بَيَانَهُۥ﴾[٦]: (ت) أيضًا، ولا يوقف على ﴿كَلَّا﴾ هذه ألبتة.

﴿ٱلْآخِرَةَ﴾[٧]: (ت).

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٨](ك).

﴿فَاقِرَةٌ﴾[٩]: (ت).

= ٢/ ٨٢٤، «وقف» في العلل ٣/ ١٠٦٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(١) تفسير البيضاوي ٥/ ٢٦٦.

(٢) القيامة: ١٢، المكتفى: ٥٩٨، القطع ٢/ ٧٧٣، المرشد ٢/ ٨٢٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٣) القيامة: ١٣، المرشد ٢/ ٨٢٥، القطع ٢/ ٧٧٣، المكتفى: ٥٩٨، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٤) القيامة: ١٥، القطع ٢/ ٧٧٤، «تام» في المكتفى: ٥٩٨ والإيضاح ٢/ ٩٥٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٥) القيامة: ١٦، المرشد ٢/ ٨٢٥، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٩، «تام» وقيل: «كاف» في المكتفى: ٥٩٨، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٦) القيامة: ١٩، المكتفى: ٥٩٩، القطع ٢/ ٧٧٤، المرشد ٢/ ٨٢٥ قال: "و«لا يوقف» على ﴿كَلَّا﴾ ها هنا ولا يجوز الوقف عليه أصلا، لأنه لا يصح أن يكون ردا لما قبله هو ها هنا بمعنى لا، فالابتداء به حسن"، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٧، المنار: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٧) القيامة: ٢١، المرشد ٢/ ٨٢٥، القطع ٢/ ٧٧٤، المكتفى: ٥٩٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٧، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٨) القيامة: ٢٣، المكتفى: ٥٩٩، القطع ٢/ ٧٧٤، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٥، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٦٨، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٩) القيامة: ٢٥، المرشد ٢/ ٨٢٥، القطع ٢/ ٧٧٤، المكتفى: ٥٩٩، «مطلق» في العلل =

و﴿كَلَّآ﴾[١]: لا يوقف عليه.

﴿ٱلْمَسَاقُ﴾[٢]: (ك).

﴿فَأَوْلَىٰ﴾[٣]: (ت).

﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[٤]: (ت) أيضًا.

﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾[٥]: (ت) أيضًا أو (ك) وفاقًا للدَّانِي.

﴿يُحْيِيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٦]: (م).

*****

= ٣/ ١٠٦٨، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(١) القيامة: ٢٦، قال في القطع ٢/ ٧٧٤: "زعم محمد بن جرير أن التمام ﴿كَلَّآ﴾، والمعنى عنده تظن أن تعاقب كلا، وأحسبه غلطًا لأنه ليس في القرآن ها هنا حرف نفي"، قال في المرشد ٢/ ٨٢٦: "والوقف على ﴿كَلَّآ﴾ لا يجوز ها هنا بحال"، «لا يوقف عليه» للردع في العلل ٣/ ١٠٦٨، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٢) القيامة: ٣٠، المرشد ٢/ ٨٢٦، المكتفى: ٥٩٩، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٨، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٣) القيامة: ٣٥، المكتفى: ٥٩٩، القطع ٢/ ٧٧٤، الإيضاح ٢/ ٩٥٩، المرشد ٢/ ٨٢٦، قال في العلل ٣/ ١٠٦٨: "«لا يوقف على» ﴿فَأَوْلَىٰ﴾ لأن ﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ﴾ تكرار الأولى، ﴿فَأَوْلَىٰ﴾ الثانية مطلق لابتداء الاستفهام"، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٤) القيامة: ٣٦، المرشد ٢/ ٨٢٦، الإيضاح ٢/ ٩٥٩، المكتفى: ٥٩٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٨، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٥) القيامة: ٣٩، المكتفى: ٥٩٩، القطع ٢/ ٧٧٤، المرشد ٢/ ٨٢٦، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٥٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٦٩، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٦) القيامة: ٤٠، المرشد ٢/ ٨٢٦، القطع ٢/ ٧٧٤، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

سورة الإنسان[١]

مكِّيَّة[٢] في قول الجمهور، وقال مُجَاهِد وقتادة: مدنية، وقال الحسن وعكرمة: مدنية إلَّا آية واحدة وهي ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ فإنَّها مكِّيَّة / وقيل: مدنية إلَّا مِنْ قوله ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ إلى آخرها فإنَّه مَكِّي، حكاه الماوروي[٣]. /٤٥٤أ/

وحروفها: أَلِف وأربعة وخمسون[٤].

وكلمها: مائتان وأربعون[٥].

وآيها: إحدى وثلاثون[٦].

---

(١) سميت بهذا الاسم في كلام الصحابة، وبه كتبت في المصاحف، وكتب التفسير، وسبب التسمية افتتاح السورة به، ومن أسمائها «سورة هل أتى»، وبه سميت في بعض كتب التفسير مثل تفسير القاسمي ١٧/ ٤٥، وسورة «الدهر» سميت به في بعض المصاحف وبعض كتب التفسير مثل تفسير ابن الجوزي ٨/ ٤٢٧، ومن أسمائها سورة «الأبرار» سماها بذلك الطبرسيي ٢٩/ ١٣٥، والألوسي ٢٩/ ١٥٠، وسورة «الأمشاج» كما ذكره الألوسي في تفسيره ٢٩/ ١٥٠، وانظر: أسماء سور القرآن: ٤٩٧، نزلت بعد سورة الرحمن، ونزلت بعدها سورة الطلاق، الوجيز: ٣٣٣، وهذا على اعتبار أنها مدنية.

(٢) الآيات: ٢٣، ٢٤ على الترتيب، وهي من السور المختلف فيها، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٢، البيان: ٢٦٠، عد الآي: ٤٧٧، حسن المدد: ١٤٣، القول الوجيز: ٣٣٣، البصائر ١/ ٤٩٣، روضة المعدل: ٨٧/ ب، وقال في الكامل: ١٢٨: "مكية"، قال ابن عاشور في التحرير والتنوير ٢٩/ ٣٧٠: "والأصح أنها مكية فإن أسلوبها ومعانيها جارية على سنن السور المكية".

(٣) النكت والعيون ٦/ ١٦١.

(٤) عد الآي: ٤٧٨، حسن المدد: ١٤٣، القول الوجيز: ٣٣٣، روضة المعدل: ٨٧/ ب، والبيان: ٢٦٠، وفي البصائر ١/ ٤٩٣: "ألف وخمسون"، وابن شاذان: ٣٥٧: "ألف وأربعة وعشرون حرفا"، وقال محقق الكتاب: "وهي فيما عددت (١٠٦٥)".

(٥) عد الآي: ٤٧٨، في البصائر ١/ ٤٩٣، حسن المدد: ١٤٣، روضة المعدل: ٨٧/ ب، وفي البيان: ٢٦٠، والوجيز: ٣٣٣، وابن شاذان ٢٥٦: "مائتان واثنتان وأربعون"، وفي بعض نسخ الكتابين سقط: اثنتان فيكون العدد كما هنا، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (٢٤٣)".

(٦) عد الآي: ٤٧٧، البصائر ١/ ٤٩٣، القول الوجيز: ٣٣٣، البيان: ٢٦٠، بشير اليسر: ٢٠١، ابن شاذان: ٣٥٧، حسن المدد: ١٤٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٢، الروضة ٨٧/ ب، الكامل: ١٢٨.

وفيها مشبه الفاصلة: خمسة:

﴿ ٱلسَّبِيلَ ﴾، ﴿ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا ﴾، ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ الثَّاني، ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾، ﴿ نَعِيمًا ﴾.

وعكسه:

﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الأوَّل[١].

وفواصلها[٢]:

﴿.....مَّذْكُورًا ١﴾	﴿.....بَصِيرًا ٢﴾	﴿.....كَفُورًا ٣﴾	﴿..... وَسَعِيرًا ٤﴾
﴿....كَافُورًا ٥﴾	﴿..... تَفْجِيرًا ٦﴾	﴿..... مُّسْتَطِيرًا ٧﴾	﴿..... وَأَسِيرًا ٨﴾
﴿.....شُكُورًا ٩﴾	﴿..... قَّطَرِيرًا ١٠﴾	﴿..... وَسُرُورًا ١١﴾	﴿.....وَحَرِيرًا ١٢﴾
﴿..... زَمْهَرِيرًا ١٣﴾	﴿..... تَذْلِيلًا ١٤﴾	﴿..... قَوَارِيرَا۠ ١٥﴾	﴿..... نَقِيرًا ١٦﴾
﴿..... زَنجَبِيلًا ١٧﴾	﴿..... سَلْسَبِيلًا ١٨﴾	﴿.....مَّنثُورًا ١٩﴾	﴿..... كَبِيرًا ٢٠﴾
﴿.....طَهُورًا ٢١﴾	﴿..... مَّشْكُورًا ٢٢﴾	﴿.....تَنزِيلًا ٢٣﴾	﴿..... كَفُورًا ٢٤﴾
﴿.....وَأَصِيلًا ٢٥﴾	﴿.....طَوِيلًا ٢٦﴾	﴿.....ثَقِيلًا ٢٧﴾	﴿.....تَبْدِيلًا ٢٨﴾
﴿..... سَبِيلًا ٢٩﴾	﴿.....حَكِيمًا ٣٠﴾	﴿.....أَلِيمًا ٣١﴾	

*****

(١) الآيات على الترتيب: ٣، ٨، ٨، ١٦، ١٩، ٢٠، ١٥ ومشبه الفاصلة هنا على نوعين: معدود وهو واحد فقط وهو الأخير، والستة الأول من مشبه الفاصلة المتروك، انظر: القول الوجيز: ٣٣٣، البيان: ٢٦٠، بشير اليسر: ٢٠١، حسن المدد: ١٤٣.

(٢) قاعدة فواصلها (رويها): «الألف» في القول الوجيز: ٣٣٣، البصائر ١/ ٤٩٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٢، التبيان ٥٠/ ب، وفي حسن المدد: ١٤٣ «رمل» وهو الحرف قبل الأخير من السورة.

القراءات وتوجيهها

أمال ﴿أَتَىٰ﴾[١] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

وعن ابن محيصن بِخِلاف عنه ((علينسان))[٢] بالإدغام.

واختلف في ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾[٣] فنافع، وهشام من طريق الحُلْوَاني ومن طريق الشَّذَائي عن الدَّاجُونِي وأبو بكر والكسائي، وكذا أبو جعفر ورويس من طريق أبي الطيب بالتَّنْوين للتناسب لأنَّ ما قبله وما بعده منون منصوب، وقال الكسائي وغيره من أهل الكوفة: "إنَّ بعض العرب يَصْرِفون جميع ما لا ينصرف إلَّا أفعل التفضيل"، وعن الأخفش: يصرفون مطلقًا، وهم بنو أسد إلَّا أنَّ الأصل في الأسماء الصرف، وترك الصرف لعارض فيها، وإن هذا الجمع قد يجمع وإنْ كان قليلاً، قالوا: "صواحب وصواحبات"، وفي الحديث: "إنَّكنَّ لصواحبات يوسف"[٤]، فلمَّا جُمع شابه المفردات فانصرف، وقال الزَّمَخْشَري: "فيه وجهان:

أحدهما: أنْ تكون النُّون بدلاً من حرف الإطلاق، ويجري الوصل مجرى الوقف.

والثَّانِي: أنْ يكون صاحب هذه القراءة ممن ضَرِي[٥] برواية الشعر، ومَرَن لسانه على صرف مالا ينصرف" انتهى.

---

(١) الإنسان: ١.
(٢) الإنسان: ١، مصطلح الإشارات: ٥٤٣، إيضاح الرموز: ٧١٦.
(٣) الإنسان: ٤، النشر ٢/ ٣٩٤، المبهج ٢/ ٨٦٨، مفردة ابن محيصن: ٣٧٥، مفردة الحسن: ٥٤٠، المصطلح: ٥٤٣، إيضاح الرموز: ٧١٦، الدر المصون ١٠/ ٦٠٨، الكشاف ٤/ ٦٦٧.
(٤) الحديث اخرجه أحمد ٣٨/ ١٦١ (٢٣٠٦٠)، أبو عوانه (١٦٥٣) قال محقق مسند أحمد: الحديث صحيح.
(٥) ضري: ضرًا وضراء وضراوة اشتد، وبه أو عليه لزمه، أو أولع فيه، المعجم الوسيط ١/ ٥٣٩.

فانظر ما في هذه العبارة من الفظاظة والغلظة لاسيما على مشيخة الإسلام وأئمة العلماء الأعلام، ولكن هذه عادته ومِنَ الله العفو.

والوقف في هذه القراءة بالأَلِف بدلاً من التَّنْوين وهو ظاهر، ووافقهم الحسن والشَّنَبُوذِي، وقرأ الباقون بغير التَّنْوين، وبه قرأ زيد عن الدَّاجُونِي.

ومنع من الصرف على الأصل لأن «سلاسل»[١] على الصِّيغة المعتبرة في منع الصرف وهي كلّ جمع تكسير ثالثه أَلِف بعدها حرفان أو ثلاثة أوسطهما ساكن على حَدّ ﴿مَسَٰجِدَ﴾ و﴿مَحَٰرِيبَ﴾ ممَّا يسمونه صيغة منتهى الجموع، وأجيب عن نحو: صواحبات بأنَّه لا يقدح لأنَّ المحذوف جمع التكسير وهذا جمع تصحيح، وبأنَّ التناسب غير لازم[٢].

ووقف ابن كثير وابن ذَكْوَان، وحفص بِخِلاف عنهم بالأَلِف بدلاً من التَّنْوين، وأبو عَمْرُو، وكذا روح من طريق المُعَدَّل كذلك بغير خَلَف إتباعًا للرسم، وأيضًا فإنَّ الرَّوْم في المفتوح لا يُجَوِّزه القُرَّاء، والقارئ قد يُبَيِّن الحركة في وقفه فأتوا بالأَلِف ليتبين منها الفتحة، وقد روي أنَّ بعضهم يقول: "رأيت عمروًا" بالأَلِف في الوقف، ووافقهما اليَزِيدِي، وابن محيصن في (المُبهج)، ووقف الباقون وهم حَمْزَة وخلف، ورويس من طريق أبي الطيب، وروح من طريق المُعَدَّل، وزيد عن الدَّاجُونِي عن هشام بغير أَلِف بلا خِلاف، وافقهم المُطَّوِّعِي، وابن محيصن من (المُفْردة)[٣].

وأمال ﴿فَوَقَىٰهُمُ﴾ ﴿وَلَقَّىٰهُمْ﴾ و﴿وَجَزَىٰهُم﴾[٤] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش على الثَّلاثة، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بإمالتها بين بين كقالون من (العُنْوَان)، وبالفتح كالباقين.

---

(١) في غير الأصل: سلسلة، كنز المعاني ٥/ ٢٤٦١.
(٢) الدر المصون ١٠/ ٦٠٨.
(٣) مفردة ابن محيصن: ٣٧٥.
(٤) الإنسان: ١١، ١٢.

ويوقف على ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾[١] لحمزة بالتَّسهيل كالياء وبالحذف على الرسمي، ووافقه الأعمش بِخُلْف عنه / . /٤٥٤ب/

واختلف في ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَا۠﴾[٢] فنافع وأبو بكر والكسائي، وكذا أبو جعفر بتنوينهما معًا لأنَّهما كـ ((سلاسل)) جمعًا وتوجيهًا إلَّا أنَّ ((سلاسل)) على «مفاعل»، و((قوارير)) على «مفاعيل»، والوقف عليها بالأَلِف للتناسب موافقة لمصاحفهم على ما نقله أبو عبيد، ووافقهم الحسن والأعمش، وعن الحسن[٣] وجه آخر وهو رفعهما من غير تنوين على إضمار مبتدأ، أي: هي [قوارير][٤]، وقرأ ابن كثير، وكذا خَلَف بالتَّنْوين في الأوَّل وبدونه في الثَّاني مناسبة لرؤوس الآي في الأوَّل دون الثَّاني، ووقفًا بالأَلِف في الأوَّل وبدونها في الثَّاني، وقد روي أبو عبيد أنَّه كذلك في مصاحف أهل البصرة، ووافقهما ابن محيصن لكنَّه زاد من (المُفْردة) الوقف بغير أَلِف على الأوَّل، وقرأ أبو عَمْرُو وابن ذَكْوَان وحفص، وكذا روح من طريق المُعَدَّل بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأوَّل بالأَلِف وعلى الثَّاني بدونها لأنَّ الأوَّل رأس آية فناسبوا بينه وبين رؤوس الآي في الوقف بالأَلِف، وفرَّقوا بينه وبين الثَّاني لأنَّه ليس برأس آية، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ هشام فيما انفرد به أبو الفرج الشَّنَبُوذي عن النَّقَّاش عن الأَزْرَق وعن ابن شَنَبُوذ عن الأَزْرَق الجَمَّال عن الحُلْوَاني عن هشام بالتَّنْوين فيهما، قال في (النَّشْر): "وكذلك روي صاحب (العُنْوَان) فيهما عن هشام"، قال: "ولعل ذلك من أوهام شيخه الطرطوسي عن السامري عن أصحابه عن الحُلْوَاني فإنَّ أبا الفتح فارس بن أحمد، وابن نفيس رَوَيا عن السامري في رواية هشام الحرفين بغير تنوين فيهما، ونصَّ الحُلْوَاني عن هشام عليهما بغير تنوين، ووقف على الأوَّل

(١) الإنسان: ١٣.
(٢) الإنسان: ١٥، النشر ٢/ ٣٩٦، المبهج ٢/ ٨٦٨، مفردة ابن محيصن: ٣٧٥، مفردة الحسن: ٥٤١، مصطلح الإشارات: ٥٤٣، إيضاح الرموز: ٧١٦، الدر المصون ١٠/ ٦٠٨.
(٣) الصواب كما في المبهج ٢/ ٨٦٨، وإيضاح الرموز: ٧١٧: الأعمش، فلعله سبق قلم.
(٤) زيادة من الدر المصون يقتضيها السياق.

بالأَلِف، واختلف عنه من طريق الحُلْوَاني في الثَّاني فالمغاربة كلهم عنه على الوقف بالأَلِف والمشارقة بدونها، ووجَّهُوا عدم تنويهما له والوقف عليهما بالأَلِف بالمناسبة بين الأوَّل بغير أَلِف كالثاني وهي قراءة واضحة".

وأمال ﴿تُسَمَّىٰ﴾[١] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بين بين كقالون من (العُنْوَان)، وبالفتح كالأصبهاني والباقين.

ويوقف على ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا﴾[٢] بإبدال الهمزتين واوين الْأُولَى ساكنة والثَّانية مفتوحة لوقوعها بعد ضمة لحمزة وهشام، ووافقهما الأعمش بِخُلْف عنه، وإبدال الأُولَى فقط في الحالين أبو عَمْرُو وأبو بكر، وكذا أبو جعفر، ووافقهم اليَزِيدِي.

واختلف في ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾[٣] فنافع وحمزة، وكذا أبو جعفر بسكون الياء خبر مبتدأ مقدم و﴿ثِيَابُ﴾ مبتدأ مؤخر، قال الجَعْبَري: "و﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ اسم فاعل في «علا» وهو نكرة إنْ أريد به الاستقبال وهو الظاهر لأنَّه في صفة أهل الجنَّة، ومعرفة إن أريد به الماضي، ويكون صفة الأحياء عند ربهم، فجعله مبتدأ لكونه في ضرورة المعرفة أو معرفة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء على قياس المنقوص، ويلزم من سكون الياء كسر الهاء" انتهى، وقول أبي البقاء[٤]: "﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ منصوب وإنَّما سكن تخفيفًا" تعقبه في (الدر) بأنَّ "تقدير الفتحة من المنقوص لا يجوز إلَّا في ضرورة أو شذوذ، وهذه القراءة متواترة فلا ينبغي أنْ يقال به فيها"، ووافقهم ابن محيصن والحسن، وعن المُطَّوِّعِي بسكون الياء وضم الهاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الهاء على أنَّه ظرف خبرًا مقدمًا و﴿ثِيَابُ﴾ مبتدءًا مؤخرًا كأنَّه قيل: فوقهم ثياب، قال أبو البقاء:

---

(١) الإنسان: ١٨.
(٢) الإنسان: ١٩، موافقة هشام هنا لحمزة سهو لأن الهمزة ليست متطرفة.
(٣) الإنسان: ٢١، النشر ٢/ ٣٩٦، المبهج ٢/ ٨٦٩، مفردة ابن محيصن: ٣٧٧، مفردة الحسن: ٥٤١، مصطلح الإشارات: ٥٤٤، إيضاح الرموز: ٧١٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤٦٣، الدر المصون ١٠/ ٦٠٨.
(٤) الإملاء ٢/ ٢٧٧.

"لأن ﴿عَلِيَهُمْ﴾ بمعنى فوقهم"[١] / وقال ابن عطية[٢]: ويجوز في النَّصب أنْ يكون /٤٥٥أ
على الظرف لأنَّه بمعنى فوقهم، ويحتمل أنْ يكون حال من الضَّمِير في ﴿عَلِيَهُمْ﴾ أو حال من مفعول ﴿حَسِبْتَهُمْ﴾.

واختلف في ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾[٣] فنافع وحفص بالرَّفع فيهما فرفع ﴿خُضْرٌ﴾ على النعت لـ ﴿ثِيَابُ﴾، ورفع ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ نسقًا على الثياب، ولكن على حَذْف مضاف، أي: وثياب استبرق، ومثله: "عَلَى زيدٍ ثوبُ خزّ وكتان"، أي: وثوب كتان، ووافقهما الحسن لكنَّه بغير تنوين فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو بكر بخفض الأوَّل ورفع الثَّاني فخفض ((خضرٍ)) على أنَّه نعت لـ ﴿سُنْدُسٍ﴾ ورفع ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ على النسق على ((ثياب)) بحذف مضاف، أي: وثياب استبرق، ووافقهما ابن محيصن إلَّا أنَّه لم ينونهما، وزاد من (المُفْردة) وصل همزة القطع، وقرأ أبو عَمْرُو وابن عامر، وكذا أبو جعفر ويعقوب برفع الأوَّل وخفض الثَّاني فرفع ﴿خُضْرٌ﴾ نعتا لـ ﴿ثِيَابُ﴾ وخفض ((استبرقٍ)) نسقًا على ﴿سُنْدُسٍ﴾، أي: ثياب خضر من سندس ومن استبرق، فعلى هذا يكون الإستبرق أيضًا أخضر، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف بخفضهما فخفض ((خضرٍ)) على النعت لـ ﴿سُنْدُسٍ﴾، واستشكل على هذا وصف المفرد، وبالجمع فقال مَكِّي: "هو اسم للجمع، وقيل: هو جمع: سُندسة"[٤] كـ «تمر» و«تمرة»، واسم الجنس وَصْفُه بالجمع سائغ فصيح، قال ـ تعالى ـ: ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾[٥]، وإذا كانوا قد وَصَفوا المفرد المحلَّى بكونه مُرادًا به الجنس بالجمع في قولهم: "أهلك النَّاس الدينار والخمر والدرهم البيض"، وفي التَّنْزِيل:

---

(١) الإملاء ٢/ ٢٧٧.
(٢) المحرر الوجيز ١٦/ ١٩٢.
(٣) الإنسان: ٢١، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٦٩، مفردة ابن محيصن: ٣٧٧، مفردة الحسن: ٥٤١، مصطلح الإشارات: ٥٤٤، إيضاح الرموز: ٧١٧، الدر المصون ١٠/ ٦١٦.
(٤) إعراب المشكل ٢/ ٤٤١.
(٥) الرعد: ١٢.

﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ﴾[١] فلأن يوجد ذلك في أسماء الجموع أو أسماء الأجناس الفارق بينها وبين واحدها تاء التَّأْنِيث بطريق الأُولَى، وخفض ((استبرقٍ)) نسقا على ﴿سُندُسٍ﴾ لأنَّ المعنى: ثياب من سندس وثياب من إستبرق[٢]، ووافقهم الأعمش.

وقد تحصل من تركيب ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ و﴿خُضْرٌ﴾ و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ قراءات:

الأُولَى: لنافع ((عاليهم)) بالسكون و﴿خُضْرٌ﴾ و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالرَّفع منهما، ووافقه الحسن لكنه بغير تنوين.

الثَّانية: لابن كثير وأبي بكر بفتح الأُولَى وخفض الثَّانية ورفع الثَّالثة.

الثَّالثة: لأبي عَمْرُو وابن عامر، وكذا يعقوب بفتح الأُولَى ورفع الثَّانية وخفض الثَّالثة، وافقهم اليَزِيدِي.

الرَّابِعَة: لحفص بفتح الأُولَى وخفض الثَّانية والثالثة.

الخامسة: لحمزة بسكون الأُولَى وخفض الثَّانية والثالثة.

السادسة: للكسائي، وكذا خَلَف بفتح الأُولى وخفض الثَّانية والثالثة.

السابعة: لأبي جعفر بسكون الأُولَى ورفع الثَّانية وخفض الثَّالثة.

الثامنة: لابن محيصن بسكون الأُولَى وخفض الثَّانية ورفع الثَّالثة بغير تنوين وزاد من (المُفْردة) وصل همزة القطع.

التاسعة: لَلْمُطَّوِّعِي عن الأعمش بسكون الأُولَى مع ضم هائها وخفض الثَّانية والثالثة.

العاشرة: للشنبوذي بفتح الأُولَى وخفض الثَّانية والثالثة.

---

(١) النور: ٣١.
(٢) الدر المصون ١٠/ ٦١٦.

وأمال ﴿وَسَقَىٰهُمْ﴾[١] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالأصبهاني عنه والباقين، وبالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

واختلف في ((وما يشاؤن))[٢] هنا فابن كثير وأبو عَمْرُو، وابن عامر بِخُلْف عنه بالياء من تحت على الغيبة جريًا على قوله ﴿خَلَقْنَٰهُمْ﴾ وما بعده وهذه رواية الحُلْوَاني عن هشام من طريق المغاربة، والداجوني عنه من طُرُق المشارقة، والأخفش عن ابن ذَكْوَان إلَّا مِنْ طريق الطَّبَري عن النَّقَّاش وإلَّا من طريق الكَارْزِيني عن أصحابه عن ابن الأخرم، والصورى من طريق زيد الرَّمْلِي عنه، ووافقهم على الغيب ابن محيصن والحسن واليزيدي، وقرأ الباقون بالتاء من فوق خطابًا لسائر الخلق، أو على الالتفات من الغيبة / في قوله ﴿نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ﴾، وهذا الوجه رواه المشارقة عن الحُلْوَاني /٤٥٥ب/ والمغاربة عن الدَّاجُونِي عن هشام، وكذلك الطَّبَري عن النَّقَّاش والكارزيني عن أصحابه عن ابن الأخرم كلاهما عن الأخفش والصوري إلَّا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذَكْوَان وغيرهما، والوجهان صحيحان عن ابن عامر من رواية هشام وابن ذَكْوَان، كذا قاله في (النَّشْر)، وخرج بالتقييد بـ«هنا» موضع «التكوير»[٣] المتفق على الخطاب فيه لاتصاله بالخطاب.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[٤] ثلاثة.

*****

(١) الإنسان: ٢١.
(٢) الإنسان: ٣٠، النشر ٢/ ٣٩٦، المبهج ٢/ ٨٦٩، مصطلح الإشارات: ٥٤٤، إيضاح الرموز: ٧١٧، الدر المصون ١٠/ ٦٢٦.
(٣) التكوير: ٢٩.
(٤) الإدغام الكبير: ٢٤٨.

المرسوم

في كلّ الرسوم ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ وكانت ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾[١] بأَلِف مكان التَّنْوين، وفي بعض المصاحف البصرية ﴿ قَوَارِيرَاْمِن فِضَّةٍ ﴾ بأَلِف، وفي بعضها بغير أَلِف.

وفي كلّها ﴿ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾[٢] بحذف الأَلِف التي بعد العين.

*****

(١) الإنسان: ٤، ١٥، ١٦، الجميلة: ٤٦٠، ٤٣٣.
(٢) الإنسان: ٢١، الجميلة: ٤١٧.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ مَّذۡكُورًا ﴾[١]: (ت) أو (ك) وفاقًا للدَّانِي.

﴿ أَمۡشَاجٖ ﴾[٢]: (ن) لأنَّ التَّالي في موضع الحال.

﴿ نَّبۡتَلِيهِ ﴾[٣]: (ت) وفاقًا للدَّانِي كالسجستاني لأنَّ التَّالي مقدم، أي: فجلعناه سميعا بصيرا لنبتليه، ولم ير العماني الوقف عليه، محتجا بقول الزجاج: "إن معنى ﴿ نَّبۡتَلِيهِ ﴾ يدل عليه ﴿ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾ أي جعلناه كذلك لنختبره".

﴿ بَصِيرًا ﴾[٤]: (ك).

---

(١) الإنسان: ١، المكتفى في الوقف: ٦٠٠، القطع والائتناف ٢/ ٧٧٥، المرشد في الوقف ٢/ ٨٢٧، «حسن» في الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٥٩، المنار: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٢) الإنسان: ٢، المكتفى: ٦٠٠، «غير تام» في الإيضاح ٢/ ٩٥٩، قال في المرشد ٢/ ٨٢٧: "قال أبو حاتم ﴿ أَمۡشَاجٖ ﴾ نعت للنطفة، كأنه قال: من نطفة أخلاط، ثم قال: نبتليه فتم الكلام، أي: نختبره فظن قوم أنه قد نص على الوقف عند قوله ﴿أَمۡشَاجٖ ﴾ فحكى بعضهم عنه هذا الوقف، وبعض نص عليه من غير أن يحكي عنه تقديرًا منه أن أبا حاتم قد ذهب إليه وأنه مقول، والذي عندي أن هذا الوقف ليس بالحسن، ولم يقصده أبو حاتم وإنما أراد أن يبين معنى الآية، والدليل على أنه لم يقصده أنه جعل قوله ﴿نَّبۡتَلِيهِ ﴾ منصوب الموضع على الحال وتقديره عنده مبتلين له، وقد قال في كتابه ﴿نَّبۡتَلِيهِ ﴾ تم الكلام، وقوله هذا يدل على أنه لا يرى الوقف على ما دونه لأنه لا يبتدأ بكلمة ثم يوقف عليها لا يفيد ذلك كثير فائدة، وفي الجملة لا أرى أن الوقف على ﴿أَمۡشَاجٖ ﴾ ولا على ﴿نَّبۡتَلِيهِ ﴾ أيضا"، «مجوز» في العلل ٣/ ١٠٧٠، منار الهدى: ٤١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٣) الإنسان: ٢، المكتفى: ٦٠٠، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٦٠، المرشد ٢/ ٨٢٧، قال في القطع والائتناف ٢/ ٧٧٥: "عن أبي حاتم ﴿نَّبۡتَلِيهِ ﴾ وغلط في هذا لأن ليس في القرآن لام ولا المعنى على ما قال إنه لم يبتل ويختبر لأنه سميع بصير وقد يبتلي ويختبر إذا كان صحيح الفهم مميزًا وإن لم يكن سميعًا بصيرًا"، «وقف» في العلل ٣/ ١٠٧٠، الزجاج ٥/ ٢٥٧، «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٤) الإنسان: ٢، المكتفى: ٦٠٠، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٨، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

﴿ وَإِمَّا كَفُورًا ﴾[١]، ﴿ وَسَعِيرًا ﴾[٢]: (ت).

و﴿ تَفْجِيرًا ﴾[٣]: (ك) والتالى استئناف بيان مارزقوا لأجله، كأنَّه سُئل عنه فأجيب بذلك، قاله في (أسرار التأويل)[٤].

﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾[٥]: (ن).

﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾[٦]: (ن) أيضًا لأنَّ لاحقهما من نعت [الأبرار][٧] فلا يفصل بين النعت ومنعوته.

﴿ قَمْطَرِيرًا ﴾[٨]: (ت).

﴿ وَسُرُورًا ﴾[٩]، و﴿ ٱلْأَرَآئِكِ ﴾[١٠]، و﴿ تَذْلِيلًا ﴾[١١]، و﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾[١٢]،

---

(١) الإنسان: ٣، القطع ٢/ ٧٧٥، الإيضاح ٢/ ٩٦٠، المرشد ٢/ ٨٢٨، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٢) الإنسان: ٤، المرشد ٢/ ٨٢٨، القطع ٢/ ٧٧٥، المنار: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٣) الإنسان: ٦، تفسير البيضاوي: ٤٢٦، القطع ٢/ ٧٧٥، الإيضاح ٢/ ٩٦٠، تام وقيل كاف في المكتفى: ٦٠٠، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٨، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٤) تفسير البيضاوي ٥/ ٢٧٠.
(٥) الإنسان: ٧، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٢٨، و«لا يحسن الوقف عليه»، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٦) الإنسان: ٩، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٢٨ قال: "ولا يحسن تعمد الوقف عليهما لأن الكلام كله من صفة الأبرار ونعتهم"، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٧) ما بين المعقوفين في (س، ط) [الأبر].
(٨) الإنسان: ١٠، المرشد ٢/ ٨٢٨، الإيضاح ٢/ ٩٦٠، القطع ٢/ ٧٧٦، المكتفى: ٦٠٠، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٩) الإنسان: ١١، المكتفى: ٩٠٠، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٢٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧١، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(١٠) الإنسان: ١٣، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٢٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٢، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(١١) الإنسان: ١٤، المرشد ٢/ ٨٢٨، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(١٢) الإنسان: ١٥، المكتفى: ٦٠٠، المرشد ٢/ ٨٢٨، مجوز في العلل ٣/ ١٠٧٣، منار =

و﴿ نَقْدِيرًا ﴾[١]: (ك).

﴿ زَنجَبِيلًا ﴾[٢]: (ك) على قطع التَّالي عنه بتقدير: أعني هي ﴿عَيْنًا ﴾[٣]: (ن) على نصبه بدلاً منه.

و﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾[٤]: (ك).

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾[٥]: (ن) وإن وقف عليه كثيرون، لأنَّ التَّالي جواب «إذا»، ومفعول فعل الشرط محذوف حُذِفَ اقتصارًا، والمعنى: "وإذا رميت ببصرك هناك، و﴿ ثَمَّ ﴾ ظرف، العامل [فيه][٦] ﴿رَأَيْتَ ﴾، وقيل: التقدير: وإذا رأيت ما ثَمَّ، فحذف كما حذف في قوله ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾، أي: ما بينكم" قاله أبو حَيَّان في «النَّهر»[٧]، وحينئذ فلا يفصل بينهما، وقد نصُّوا على منعه ونسبوا فاعله للجهل فاعلم.

﴿ كَبِيرًا ﴾[٨]: (ك) على سكون ﴿عَلِيَهُمْ ﴾ أو نصبه ظرفًا.

= الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(١) الإنسان: ١٦، المكتفى: ٦٠٠، المرشد ١٠٥/ ب، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٢) الإنسان: ١٧، المكتفى: ٦٠٠، المرشد ١٠٥/ ب، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٣، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٣) الإنسان: ١٨، المرشد ١٠٥/ ب، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٤) الإنسان: ١٨، المرشد ٢/ ٨٢٨، المكتفى: ٦٠٠، منار الهدى: ٤١٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٥) الإنسان: ٢٠، قال في المرشد ٢/ ٨٢٨: "والعامة تقف على قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ وليس بشيء لا يرتضيه أهل العلم لأن الجواب بعده ﴿كَبِيرًا ﴾ صالح"، وقال في المكتفى: ٦٠٠: "وقال الدينوري ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ تمام، والمعنى: وإذا نظرت ما ثم، وليس بتام لأن ﴿رَأَيْتَ ﴾ الثانية جواب ﴿وَإِذَا ﴾ فلا يتم الكلام دونها"، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٦) في الأصل فقط [نفسه فيه].

(٧) النهر الماد ٢/ ٩٩١١.

(٨) الإنسان: ٢٠، المكتفى: ٦٠٠، المرشد ٢/ ٨٢٨، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

﴿ثِيَابُ﴾[١]: (ن) على نصبه حالًا من ضمير ﴿عَلِيَهُمْ﴾ كما في القراءات.

﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾[٢]: (ك).

﴿مِن فِضَّةٍ﴾[٣]، و﴿طَهُورًا﴾[٤]: (ك).

﴿مَّشْكُورًا﴾[٥]: (ت).

﴿تَنزِيلًا﴾[٦]، و﴿أَوْ كَفُورًا﴾[٧]، و﴿وَأَصِيلًا﴾[٨]: (ك).

﴿طَوِيلًا﴾[٩]، و﴿ثَقِيلًا﴾[١٠]: (ت).

﴿أَسْرَهُمْ﴾[١١]: (ك).

---

(١) الإنسان: ٢١، المكتفى: ٦٠١، المرشد ١٠٥/ ب، المنار: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٢) الإنسان: ٢١، المرشد ٢/ ٨٢٩، «مجوز» في العلل ٣/ ١٠٧٣، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٣) الإنسان: ٢١، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٢٩، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٤) الإنسان: ٢١، المرشد ٢/ ٨٢٩، المكتفى: ٦٠٠، المنار: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٥) الإنسان: ٢٢، المكتفى: ٦٠١، القطع ٢/ ٧٧٦، الإيضاح ٢/ ٩٦٠، المرشد ٢/ ٨٢٩، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٦) الإنسان: ٢٣، المرشد ٢/ ٨٢٩، المكتفى: ٦٠١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٧) الإنسان: ٢٤، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٩، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٨) الإنسان: ٢٥، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٩، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(٩) الإنسان: ٢٦، المكتفى: ٦٠١، المرشد ٢/ ٨٢٩، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(١٠) الإنسان: ٢٧، المرشد ٢/ ٨٢٩، الإيضاح ٢/ ٩٦٠، القطع ٢/ ٧٧٦، المكتفى: ٦٠١، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.
(١١) الإنسان: ٢٨، المرشد ٢/ ٨٢٩، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

﴿تَبْدِيلًا﴾[١]: (ت).

﴿تَذْكِرَةٌ﴾[٢]، و﴿سَبِيلًا﴾[٣]، و﴿حَكِيمًا﴾[٤]: (ك).

﴿فِي رَحْمَتِهِۦ﴾[٥]: (ت).

﴿أَلِيمًا﴾[٦]: (م).

*****

(١) الإنسان: ٢٨، المرشد ٢/ ٨٢٩، القطع ٢/ ٧٧٦، المكتفى: ٦٠١، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٢) الإنسان: ٢٩، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٢٩، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٣) الإنسان: ٢٩، المكتفى: ٦٠١، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٢٩، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٤) الإنسان: ٣٠، القطع ٢/ ٧٧٦، المرشد ٢/ ٨٢٩، مجوز في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٥) الإنسان: ٣١، المرشد ٢/ ٨٢٩، «حسن» في القطع ٢/ ٧٧٦ والإيضاح ٢/ ٩٦٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٤، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

(٦) الإنسان: ٣١، المرشد ٢/ ٨٢٩، القطع ٢/ ٧٧٦، منار الهدى: ٤١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٥.

التجزئة:

من أوَّل سورة «القيامة» إلى ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾[1]: ربع.

*****

(١) الإنسان: ٢١، قال في إعلام الإخوان: "﴿سَلْسَبِيلًا﴾ [١٨] ثلاثة أرباع عند المغاربة ومتأخري المصريين، ونصف حزب عند أكثر المغاربة، ﴿مَّنثُورًا﴾ [١٩] ثلاثة أرباع حزب عند متقدمي المصريين، ونصف حزب عند بعض المشارقة، وعند بعضهم ﴿كَبِيرًا﴾ [٢٠]"، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٣٧٨.

سورة والمرسلات[١]

مكِّيَّة، وحكي عن ابن عباس وقتادة ومقاتل أنَّ فيها مدنيًا آية وهي: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ﴾[٢].

وحروفها: ثمانمائة وستة عشر[٣].

وكلمها: مائة وإحدى وثمانون[٤].

وآيها: خمسون[٥].

وفيها مشبه الفاصلة: موضعان:

﴿شَٰمِخَٰتٍ﴾، و﴿عُذۡرًا﴾[٦].

---

(١) المرسلات اسم مفعول، والمرسِل: اسم فاعل، وهو الله تعالى، واختلف في «المرسلات» فقيل: أنها الملائكة، ومنهم قال: الرياح، واشتهرت السورة بهذا الاسم في كلام الصحابة، وفي المصاحف، وكتب التفسير، والحديث، ومن أسمائها سورة «والمرسلات عرفا» لما ذكر فيها، وسميت بسورة «العرف» أيضا، أسماء سور القرآن: ٥٠٥، نزلت بعد سورة الهمزة، ونزلت بعدها سورة ق، الوجيز: ٣٣٤.

(٢) المرسلات: ٤٨، مختلف فيها في عد الآي: ٤٧٨، والقول الوجيز: ٣٣٤، مكية في ابن شاذان: ٣٥٨، مبهج الأسرار ٢١/ أ، روضة المعدل: ٨٧/ ب، حسن المدد: ١٤٤، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٣، الكامل: ١٢٨، البيان: ٢٦١.

(٣) كتاب عد الآي: ٤٧٩، القول الوجيز: ٣٣٤، حسن المدد: ١٤٤، البيان: ٢٦١، البصائر ١/ ٤٩٥، ابن شاذان: ٣٥٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، وقال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (٨١٤)".

(٤) انظر عد الآي: ٤٧٩، القول الوجيز: ٣٣٤، البيان: ٢٦١، البصائر ١/ ٤٩٥، ابن شاذان: ٣٥٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، حسن المدد: ١٤٤.

(٥) عد الآي: ٤٧٩، القول الوجيز: ٣٣٤، البيان: ٢٦١، بصائر ذوي التمييز ١/ ٤٩٥، ابن شاذان: ٣٥٨، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٣، حسن المدد: ١٤٤.

(٦) المرسلات: ٢٧، ٦، وهو في البيان: ٢٦١ ﴿شَٰمِخَٰتٍ﴾ فقط، وهو كما هنا في: حسن المدد: ١٤٤، وفي القول الوجيز: ٣٣٤: موضعان: ﴿شَٰمِخَٰتٍ﴾ والثاني ﴿ٱلۡفَصۡلِ﴾.

وفواصلها[1]:

﴿.....عُرۡفًا ١﴾ ﴿..... عَصۡفًا ٢﴾ ﴿.....نَشۡرًا ٣﴾ ﴿.....فَرۡقًا ٤﴾
﴿.....ذِكۡرًا ٥﴾ ﴿.....أَوۡنُذۡرًا ٦﴾ ﴿.....لَوَٰقِعٌ ٧﴾ ﴿..... طُمِسَتۡ ٨﴾
﴿.....فُرِجَتۡ ٩﴾ ﴿.....نُسِفَتۡ ١٠﴾ ﴿.....أُقِّتَتۡ ١١﴾ ﴿.....أُجِّلَتۡ ١٢﴾
﴿..... ٱلۡفَصۡلِ ١٣﴾ ﴿..... ٱلۡفَصۡلِ ١٤﴾ ﴿... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥﴾ ﴿..... ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦﴾
﴿.... ٱلۡأٓخِرِينَ ١٧﴾ ﴿...بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨﴾ ﴿.... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩﴾ ﴿.. مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ٢٠﴾
﴿..... مَّكِينٍ ٢١﴾ ﴿.....مَّعۡلُومٖ ٢٢﴾ ﴿..... ٱلۡقَٰدِرُونَ ٢٣﴾ ﴿.... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٢٤﴾
﴿..... كِفَاتًا ٢٥﴾ ﴿..... وَأَمۡوَٰتًا ٢٦﴾ ﴿..... فُرَاتًا ٢٧﴾ ﴿.... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٢٨﴾
﴿.....تُكَذِّبُونَ ٢٩﴾ ﴿.....شُعَبٖ ٣٠﴾ ﴿... مِن لَّهَبٖ ٣١﴾ ﴿.....كَٱلۡقَصۡرِ ٣٢﴾
﴿.....صُفۡرٞ ٣٣﴾ ﴿.... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٣٤﴾ ﴿..... يَنطِقُونَ ٣٥﴾ ﴿....فَيَعۡتَذِرُونَ ٣٦﴾
﴿.... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٣٧﴾ ﴿.....وَٱلۡأَوَّلِينَ ٣٨﴾ ﴿..... فَكِيدُونِ ٣٩﴾ ﴿.....لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٠﴾
﴿..... وَعُيُونٖ ٤١﴾ ﴿..... يَشۡتَهُونَ ٤٢﴾ ﴿.....تَعۡمَلُونَ ٤٣﴾ ﴿.... ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٤٤﴾
﴿.... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٥﴾ ﴿..... مُّجۡرِمُونَ ٤٦﴾ ﴿. لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٧﴾ ﴿.... يَرۡكَعُونَ ٤٨﴾
﴿... لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٩﴾ ﴿يُؤۡمِنُونَ ٥٠﴾/ /٤٥٦أ/

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «عبرتم لنا» حسن المدد: ١٤٤، كنز المعاني ٥/ ٢٤٥٣، وفي القول الوجيز: ٣٣٤، البصائر ١/ ٤٩٥ «نعم لتعبرا»، في التبيان ٥١/ أ: «لنا معتبر»، في هامش وقوف السمرقندي: ٩٢/ ب: «عبرتم لنا، أو لنا معتبر، أو لم تعنبرا، أو نامت لعبر».

القراءات وتوجيهها

عن الحسن ((عُرُفًا))[١] بضَمِّ الرَّاء وهو على تثقيل المخفف في قراءة الجمهور بسكونها نحو: «نُكْر ونُكُر»، ويحتمل أن يكون هو الأصل، وقراءة الجمهور مخففة منه، ويحتمل أن يكونا وزنين مستقلين.

وأدغم تاء ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾ في ذال ﴿ذِكْرًا﴾[٢] خَلاَّد بِخُلْف عنه كأبي عَمْرُو، ويعقوب في (المِصْبَاح) و(غاية المطلوب)، ووافقهم اليَزِيدِي، وابن محيصن من (المُفْردة).

وقرأ ﴿عُذْرًا﴾[٣] بضَمِّ الرَّاء روح، ووافقه الحسن.

وقرأ ﴿نُذْرًا﴾[٤] بسكون الذَّال أبو عَمْرُو وحفص وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم اليَزِيدِي والأعمش.

وعن المُطَّوِّعِي إسكان سين ((الرّسْل))[٥].

وكل ما سبق بـ «البقرة»[٦].

واختلف في ﴿أُقِّتَتْ﴾[٧] فأبو عَمْرُو بواو مضمومة مع تشديد القاف على الأصل لأنَّه من الوقت، ووافقه اليَزِيدِي، وقرأ ابن وَرْدَان، وابن جَمَّاز من طريق الهاشمي عن

---

(١) المرسلات: ١، المبهج ٢/ ٨٧٠، مصطلح الإشارات: ٥٤٥، إيضاح الرموز: ٧١٨، الدر المصون ١٠/ ٦٢٩.
(٢) المرسلات: ٥، النشر ٢/ ٣٩٧، الإدغام الكبير: ٤٧.
(٣) المرسلات: ٦، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٠، مفردة الحسن: ٥٤٢، مصطلح الإشارات: ٥٤٥، إيضاح الرموز: ٧١٨، سورة البقرة: ٦٧، ٣/ ١٠٦.
(٤) المرسلات: ٦، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٠، مفردة ابن محيصن: ٣٧٧، مفردة الحسن: ٥٤٢، مصطلح الإشارات: ٥٤٥، إيضاح الرموز: ٧١٨، سورة البقرة: ٦٧، ٣/ ١٠٦.
(٥) المرسلات: ١١.
(٦) سورة البقرة: ٦٧، ٣/ ١٠٦.
(٧) المرسلات: ١١، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٠، مفردة ابن محيصن: ٣٧٧، مصطلح الإشارات: ٥٤٦، إيضاح الرموز: ٧١٨، الدر المصون ١٠/ ٦٣٢، البحر المحيط ١٠/ ٣٧٥.

إسماعيل بن جعفر عنه بالواو وتخفيف القاف، وقرأ الباقون بالهمزة وتشديد القاف، وبذلك قرأ ابن جَمَّاز من طريق الدُّوري عن إسماعيل عنه، والهمزة بدل من الواو، ومعنى الآية: جُعِل للرسل وقت منتظر يحضرون فيه للشهادة على الأمم، وجواب ﴿وَإِذَا﴾ محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إذا كان كذا، وكذا وقع ما يوعدون.

﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ تعظيم لذلك اليوم وتعجيب بما يقع فيه من الهول والشدة والتأجيل من الأجل، أي: ليوم عظيم أخرت، وهو يوم القيامة.

وأمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾[١] أبو عمرو وابن ذكوان بخلاف عنه وشعبة وحمزة والكسائي وكذا خلف، ووافقهم الأعمش، ولورش الفتح وبين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح.

وأمال ﴿قَرَارٍ﴾[٢] أبو عَمْرُو، وابن ذَكْوَان في طريق الصُّوري، وحمزة بِخُلْف عنه، والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم اليَزِيدِي والأعمش لكن خصَّ الأكثر من العراقيين الإمالة بِخَلَف عن حَمْزَة والفتح بخلاد، وقرأ الأَزْرَق عن ورش كقالون من (العُنْوَان)، وهوالثاني عن حَمْزَة، ولم يذكر في (التَّيْسير) و(الحرز) عنه، وقرأ الباقون بالفتح، وبه قرأ الأَصْبَهَاني عن ورش، وهو ثاني وجهي ابن ذَكْوَان.

واختلف في ﴿فَقَدَّرْنَا﴾[٣] فنافع والكسائي، وكذا أبو جعفر بتشديد الدَّال من التقدير، وهو موافق لقوله ـ تعالى ـ: ﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ﴾[٤]، ووافقهم الحسن، وقرأ الباقون بالتخفيف من القدرة، ويدل عليه ﴿فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾، ويجوز أن يكون المعنى على القراءة الأولى: فنعم القادرون[٥].

---

(١) المرسلات: ١٤.
(٢) المرسلات: ٢١.
(٣) الإنسان ٢٣، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٠، مفردة الحسن: ٥٤٢، مصطلح الإشارات: ٥٤٦، إيضاح الرموز: ٧١٨، الدر المصون ١٠/ ٦٣٥، البحر المحيط ١٠/ ٣٧٦.
(٤) عبس: ١٩.
(٥) المرسلات: ١٤.

واختلف في ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ﴾[١] فرويس بفتح اللاَّم مِنْ: انطلقوا فعلًا ماضيًا على الخبر، كأنَّهم لمَّا أمروا امتثلوا ذلك فانطلقوا إذ لايمكنهم التأخير، إذ صاروا مضطرين إلى الانطلاق، وهذا موضع الفاء، فكان ينبغي أن يكون التركيب: فانطلقوا ، نحو: قولك: قلت: اذهب فذهب، وعدم الفاء هنا ليس بالواضح انتهى، وقرأ الباقون بكسرها أمرًا مكررًا بيانًا للمنطلق إليه.

واتفقوا على فتح الرَّاء الأُولَى مِنْ ﴿بِشَرَرٖ﴾[٢] إلاَّ ورشًا فرققها، وأمَّا الرَّاء الثَّانية فلا خِلاف في كسرها وصلاً، واختلف في الوقف عليها لغير ورش فبالترقيق مع الرَّوْم كالوصل، وبالتفخيم مع السُّكُون، وأمَّا ورش فرققها في الحالين.

واختلف في ﴿جِمَٰلَتٞ﴾[٣] فحفص وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بكسر الجيم من غير أَلِف بعد اللَّام بوزن «رسالة»، وافقهم الأعمش، وفيها وجهان:

أحدهما: أنَّها جمعٌ صريح، والتَّاء لتأنيث الجمع، يقال: «جَمَل وجِمَال وجمالة» نحو: «ذَكَر وذِكار وذِكارة»، و«حَجَر وحِجَار وحِجَارة».

والثَّاني: أنَّه اسم جمع كـ «الذِّكارة» و«الحِجارة»، قاله أبو البقاء[٤].

قال في (الدر): "والأوَّل قول النُّحاة".

وقرأ رويس / بضَمِّ الجيم وبألف بعد اللَّام، وهي حبال السفن، وقال البيضاوي: /٤٥٦ب/ "الحبل الغليظ من حبال السفينة شُبِّه بها في امتداده والتفافه"، وقرأ الباقون بكسر الجيم وبالألف على الجمع وهي: الإبل، فيجوز أن يكون جمعًا لـ: «جمالة»، في

---

(١) المرسلات: ٢٩، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٠، مصطلح الإشارات: ٥٤٦، إيضاح الرموز: ٧١٨، البحر المحيط ١٠/ ٣٧٧، الدر المصون ١٠/ ٨٣٨.
(٢) المرسلات: ٣٢، النشر ٢/ ١٠٧.
(٣) المرسلات: ٣٣، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٠، مصطلح الإشارات: ٥٤٦، إيضاح الرموز: ٧١٨، الدر المصون ١٤/ ٢٣٧، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٣٦.
(٤) الإملاء ٢/ ٢٧٨.

قراءة الكوفيين، وأنْ يكون جمعًا لـ «جمال» فيكون جمع الجمع، ويجوز أن يكون جمعًا لـ «جَمَل» المفرد كقولهم: "رجالات قريش"، قال شهاب الدين الحلبي: "وفيه نظر لأنَّهم نصُّوا على أنَّ الأسماء الجامدة غير العاقلة لا تجمع بالأَلِف والتَّاء إلاَّ إذا لم تُكسر، فإنْ كُسرت لم تجمع، قالوا: ولذلك لُحِّنَ المتنبي في قوله[١]:

إذا كان بعضُ الناسِ سَيْفًا لدولةٍ ففي الناسِ بُوْقاتٌ لها وطُبولُ

فجمع «بوقًا» على «بوقات» مع قولهم: "أبواق"، فكذلك «جمالات» مع قولهم «جَمَل» و«جِمال»، على أنَّ بعضهم لا يُجيز ذلك ويجعل نحو: «حمَّامات» و«سِجِلات» شاذًا، وإن لم يُكْسر، انتهى.

وقد وقع تشبيه الشرر بالقصر وهو الحصن من جهة العِظَم والطول في الهواء، وثانيًا بالجمال لبيان التشبية، أَلَا ترى أنَّهم يشبهون الإبل بالأفدان وهي القصور كما قال[٢]:

فوقفتُ فيها ناقتي وكأنَّها فَدَنٌ لأَقْضِيَ حاجةَ المُتَلَوِّمِ

وعن المُطَوِّعِي ((هذا يومَ))[٣] بالنَّصب، فقيل: هي فتحة بناء، وهي في موضع رفع خبرًا لـ ((هذا)) المبتدأ، وقيل: منصوب على الظرف واقعًا خبرًا لـ ((هذا)) على أنْ يُشَار به لِمَا تقدم مِنَ الوعيد، كأنَّه قيل: هذا العذاب المذكور كائن يوم لا ينطقون، ومثله ﴿ يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ آخر «المائدة»[٤] لكنَّ النَّصب هناك متواترًا، والجمهور

(١) البيت في شرح ديوان المتنبي للبرقوقي ٣/ ٣١٤، العمدة في محاسن الشعر ٢١٠، أبو الطيب المتنبي ماله وما عليه: ٦٩.
(٢) البيت من الكامل، وهو لعنترة، والفدن: القصر، والمتلوم المتمكث، ديوان عنترة: ١٥، شرح المعلقات للزوزني: ٢٨٨، شرح القصائد العشر: ١٧٨.
(٣) المرسلات: ٣٥، ٤١، المبهج ٢/ ٨٧٠، مصطلح الإشارات: ٥٤٧، إيضاح الرموز: ٧١٨، الدر المصون ١٤/ ٢٣٩.
(٤) سورة المائدة: ١١٩.

بالرَّفع خبرًا لـ ((هذا)).

وأثبت الياء بعد النُّون في ﴿فَكِيدُونِ﴾[١] يعقوب في الحالين، وعن الحسن أنَّها في الوصل خاصة، والباقون بحذفها في الحالين.

وعن المُطَّوِّعِي ((ظلل))[٢] من غير أَلِف بين اللامين جمع: ظلَّة، والجمهور بكسر الظاء وبأَلِف جمع: ظل، وتقدم مثله في «يس» إلَّا أنّ ذاك متواتر.

وقرأ ﴿وَعُيُونٍ﴾[٣] بكسر العين ابن كثير وابن ذَكْوَان وأبو بكر وحمزة والكسائي، ووافقهم ابن محيصن من (المُبهج)، والأعمش.

وقرأ ﴿قِيلَ﴾[٤] بإشمام القاف هشام والكسائي، وكذا رويس، ووافقهم الحسن والشَّنَبُوذِي.

وأبدل همزة ﴿فَبِأَيِّ﴾[٥] ياء ورش من طريق الَأصْبَهَاني.

وفي هذه السُّورَة من الزوائد واحدة، ومن الإدغام الكبير[٦] أربعة.

*****

(١) المرسلات: ٣٩، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧١، مصطلح الإشارات: ٥٤٧، إيضاح الرموز: ٧١٩.
(٢) المرسلات: ٤١، المبهج ٢/ ٨٧١، الدر المصون ١٠/ ٦٤٤، سورة يس: ٧٢.
(٣) المرسلات: ٤١.
(٤) المرسرت: ٤٨.
(٥) المرسلات: ٥٠.
(٦) الإدغام الكبير: ٢٤٨.

وأمَّا المرسوم

فكتب في بعض المصاحف ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ﴾[١] بأَلِف بعد الميم، وفي بعضها بغير أَلِف للتخفيف، واتَّفقت المصاحف على حذف الأَلِف الذي بعد اللَّام للتحقيق والتقدير، واتفقوا أيضًا على ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بالتاء

*****

(١) المرسلات: ٣٣.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[١]: (ن) كالمنسوقات التوالي؛ لأنَّ جواب القسم والمنسوق عليه ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾، قال أبو حَيَّان في (النَّهر)[٢]: "والذي يظهر أنَّ المُقْسَم به شيئان، ولذلك جاء العطف بالواو في ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ﴾، والعطف بالواو يشعر بالتغاير بل هو موضوعه في لسان العرب، وأمَّا العطف بالفاء إذا كان في الصِّفَات فيدل على أنَّها راجعة لموصوف واحد لقوله ـ تعالى ـ: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ﴾ ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾[٣] فإنَّها راجعة إلى ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ وهي الخيل، وإذا تقرر هذا فالظاهر أنَّه لقسم أولاً بالرياح قال ـ تعالى ـ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ فهي مرسلاته ـ تعالى، ويدل عليه عطف الصِّفة بالفاء كما قلنا، وأن العصف من صفات الريح في عدة مواضع من القرآن، والقسم الثَّاني منه تَرَقٍّ إلى أشرف من المقسم به الأوَّل وهم الملائكة، ويكون ﴿فَٱلْفَٰرِقَٰتِ﴾ ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾ من صفاتهم، كما قلنا في عطف الصِّفَات" انتهى.

﴿لَوَٰقِعٌ﴾[٤]: (ت).

﴿أُجِّلَتْ﴾[٥]: (ن) لتعلق اللاحق بالسابق / . /٤٥٧أ/

---

(١) المرسلات: ١، المكتفى: ٦٠٢، القطع ٢/ ٧٧٧، الإيضاح ٢/ ٩٦٠، المرشد ٢/ ٨٣٠، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٧٥، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) النهر الماد: ٢/ ١٢٠٢.

(٣) العاديات: ١، ٢، ٣.

(٤) المرسلات: ٧، المرشد ٢/ ٨٣٠، الإيضاح ٢/ ٩٦٠، القطع ٢/ ٧٧٧، «تام» وقيل: «كاف» في المكتفى: ٦٠٢، مطلق في العلل ٣/ ١٠٧٥، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) المرسلات: ١٢، قال في القطع ٢/ ٧٧٧: "يكون قطعًا «كافيًا» إذا قدرت المعنى: أجلت ليوم الفصل: أو جعلت اللام بمعنى: إلى"، وقال في الإيضاح ٢/ ٩٦١: "وقف «حسن» إذا جعلت اللام في يوم الفصل صلة للفعل المضمر، كأنك أضمرت ﴿أُجِّلَتْ﴾ فتكون اللام الأولى صلة للظاهر، والثانية للمضمر، فإن جعلت اللام الثانية توكيدًا للأولى لم يحسن الوقف"، المرشد =

﴿لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ﴾[١]، و﴿مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾[٢]: (ت).

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[٣]: (ت) قال البيضاوي: "للمكذبين، أي: بذلك، و﴿وَيْلٌ﴾ في الأصل مصدر منصوب بإضمار فعله، عُدِل به إلى الرَّفع للدلالة على ثبات الهلك للمدعو عليه، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرفه أو صفته"[٤]، انتهى.

﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾[٥]: (ك) على استئناف هاء بعده غير مجزوم، عطفًا على ﴿نُهْلِكِ﴾ المجزوم بـ﴿أَلَمْ﴾ قال السجستاني: لأنَّه قد أهلك الأولين ولم يهلك الآخرين بعد، أي: وسنتبعهم الآخرين فيما بعد.

﴿ٱلْآخِرِينَ﴾[٦]: (ك).

﴿بِٱلْمُجْرِمِينَ﴾[٧]: (ك).

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[٨]: (ت).

= ١٠٥/ ب، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٦، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) المرسلات: ١٣، المرشد ٢/ ٨٣٠، «تام» وقيل: «كاف» في المكتفى: ٦٠٢، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٦، «لا يحسن الوقف عليها» في الإيضاح ٢/ ٩٦١، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) المرسلات: ١٤، المرشد٢/ ٨٣٠، المكتفى: ٦٠٢، «تام» في الإيضاح ٢/ ٩٦١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٦، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) المرسلات: ١٥، القطع ٢/ ٧٧٧، المرشد ٢/ ٨٣٠، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) تفسير البيضاوي ٥/ ٢٧٥.

(٥) المرسلات: ١٦، القطع ٢/ ٧٧٧، المكتفى: ٦٠٢، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦١، المرشد ٢/ ٨٣٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٦، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) المرسلات: ١٧، المرشد ٢/ ٨٣٠، القطع ٢/ ٧٧٧، الإيضاح ٢/ ٩٦١، المكتفى: ٦٠٢، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) المرسلات: ١٨، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٧، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣١، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٨) المرسلات: ١٩، المرشد ٢/ ٨٣٠، القطع ٢/ ٧٧٨، المكتفى: ٦٠٣، منار الهدى: ٤١٤، =

﴿ فَقَدَرْنَا ﴾[١]، و﴿ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴾[٢]: (ك).

﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾[٣]: (ت).

﴿ فُرَاتًا ﴾[٤]: (ك) أو (ت) وفاقًا للسجستاني.

﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾[٥]: (ت).

﴿ بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾[٦]: (ك) على قراءة كسر لام ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ ﴾ (ن) على فتحها لتعلقه بسابقه، كما يظهر من توجيهه السَّابق في القراءات، وأجازه في (المرشد) على الفتح أيضًا إلاَّ أنَّه جعله على الأوَّل أحسن في الثَّاني.

﴿ مِن ٱللَّهَبِ ﴾[٧]: (ك).

﴿ صُفْرٌ ﴾[٨]: (ت).

= وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) المرسلات: ٢٣، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦١، المرشد ٢/ ٨٣٠، «مجوز» في العلل ٣/ ١٠٧٦، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) المرسلات: ٢٣، المرشد ٢/ ٨٣٠، الإيضاح ٢/ ٩٦٢، القطع ٢/ ٧٧٨، المكتفى: ٦٠٣، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) المرسلات: ٢٤، المرشد ٢/ ٨٣١، القطع ٢/ ٧٧٨، المكتفى: ٦٠٣، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) المرسلات: ٢٧، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، الإيضاح ٢/ ٩٦٢، المرشد ٢/ ٨٣١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٧، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) المرسلات: ٢٨، المرشد ٢/ ٨٣١، القطع ٢/ ٧٧٨، المكتفى: ٦٠٣، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) المرسلات: ٢٩، القطع ٢/ ٧٧٨، المرشد ٢/ ٨٣١، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٧، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) المرسلات: ٣١، المرشد ٢/ ٨٣١، قطع «صالح» في القطع ٢/ ٧٧٨، المكتفى: ٦٠٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٧، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٨) المرسلات: ٣٣، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، الإيضاح ٢/ ٩٦٢، المرشد ٢/ ٨٣١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٧، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[١]: (ت).

[﴿فَكِيدُونِ﴾[٢]: (ك).

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[٣]: (ت).

﴿يَشْتَهُونَ﴾[٤]، و﴿تَعْمَلُونَ﴾[٥]، و﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٦]: (ك).

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[٧]: (ت)][٨].

﴿مُجْرِمُونَ﴾[٩]: (ك).

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[١٠]: (ت).

﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾[١١]: (ك).

---

(١) المرسلات: ٣٤، المرشد ٢/ ٨٣١، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٢) المرسلات: ٣٩، المرشد ٢/ ٨٣١، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٣) المرسلات: ٤٠، المرشد ٢/ ٨٣١، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٤) المرسلات: ٤٢، المرشد ٢/ ٨٣١، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٥) المرسلات: ٤٣، المرشد ٢/ ٨٣١، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٦) المرسلات: ٤٤، المرشد ٢/ ٨٣١، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٧) المرسلات: ٤٥، المرشد ٢/ ٨٣١، المكتفى: ٦٠٣، القطع ٢/ ٧٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.
(٩) المرسلات: ٤٦، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٢، المنار: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(١٠) المرسلات: ٤٧، المكتفى: ٦٠٣، المرشد ٢/ ٨٣٢، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(١١) المرسلات: ٤٨، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٢، القطع ٢/ ٧٧٩، منار الهدى: ٤١٤، وهو=

﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾[١]: (ت).

﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾[٢]: (م).

*****

= «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) المرسلات: ٤٩، المرشد ٢/ ٨٣٢، المكتفى: ٦٠٣، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) المرسلات: ٥٠، القطع ٢/ ٧٧٩، المكتفى: ٦٠٣، المرشد ٢/ ٨٣٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٧٨، منار الهدى: ٤١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

التجزئة:

من قوله تعالى ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ إلى آخر «المرسلات»[١]: ربع، وهو تكملة الحزب.

*****

(١) آخر المرسلات جزء عند المصريين والمشارقة، وحزب عند المغاربة، إعلام الإخوان: ١١٣، جمال القراء ١/ ١٤٨، البيان: ٣٢٠.

سورة النبأ[١]

وتسمى سورة «التساؤل».

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: سبعمائة وتسعون[٣].

وكلمها: مائة وثلاث وسبعون[٤].

وآيها: أربعون آية فيما خلا البصري والمكي، وإحدى وأربعون في المكي والبصري[٥].

واختلافها: آية:

﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾[٦] مَكِّي وبصري.

---

(١) النبأ: الخبر، والجمع أنباء، اللسان مادة (ن ب أ) ١/ ١٦٢، وسميت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث، وذلك لوقوع النبأ في فاتحتها، ومن أسمائها: سورة «عم يتسائلون» ورد هذا الاسم عن الصحابة والتابعين، وعنون به بعض المفسرين كالزمخشري ٤/ ١٧٦، والثعالبي ٤/ ٣٧٩، وترجم به الحاكم في مستدركه ٢/ ٥٥٦، وسورة «التساؤل» وبه عنون الجمل في الفتوحات ٤/ ٤٧٠، وسورة «المعصرات» كما في بعض التفاسير كالألوسي ٣٠/ ٢، أسماء سور القرآن: ٥٠٨.

(٢) باتفاق، عد الآي: ٤٨١، القول الوجيز: ٢٣٥، البصائر ١/ ٤٩٧، حسن المدد: ١٤٥، ابن شاذان: ٣٦٠، البيان: ٢٦٢، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب.

(٣) في عد الآي: ٤٨١، ابن شاذان: ٣٦٠، الوجيز: ٣٣٥، البصائر ١/ ٤٩٧، البيان: ٢٦٢، روضة المعدل: ٨٧/ ب، ومبهج الأسرار ٢١/ أ: "سبعمائة وسبعون حرفا"، وفي حسن المدد: ١٤٥ كما هنا: "سبعمائة وتسعون" وأظنه تصحيف، وقال محقق ابن شاذان: (٧٦٧)".

(٤) في عد الآي: ٤٨١، ابن شاذان: ٣٦٠، الوجيز: ٣٣٥، البصائر ١/ ٤٩٧، البيان: ٢٦٢، روضة المعدل: ٨٧/ ب، وفي حسن المدد: ١٤٥.

(٥) انظر: عد الآي: ٤٨١، البصائر ١/ ٤٩٧، حسن المدد: ١٤٥، بشير اليسر: ٢٠١، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٢، وفي البيان: ٢٦٢، روضة المعدل: ٨٧/ ب، القول الوجيز: ٣٣٥: "إحدى وأربعون آية في البصري، وأربعون في عدد الباقين"، وذكر خلف المكي في معالم اليسر: ٢٠٦.

(٦) الآية: ٤٠، عده البصري والمكي بخلف عنه لوجود المشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم =

وفواصلها[1]:

﴿..... يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾﴾ ﴿..... ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ ﴿..... مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾﴾ ﴿..... سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾

﴿.....سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾ ﴿.....مِهَـٰدًا ﴿٦﴾﴾ ﴿.....أَوْتَادًا ﴿٧﴾﴾ ﴿.....أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾﴾

﴿..... سُبَاتًا ﴿٩﴾﴾ ﴿.....لِبَاسًا ﴿١٠﴾﴾ ﴿..... مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾ ﴿.....شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾

﴿.....وَهَّاجًا ﴿١٣﴾﴾ ﴿.....ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾ ﴿.....وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾﴾ ﴿.....أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾

﴿..... مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾﴾ ﴿.....أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾﴾ ﴿.....أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾﴾ ﴿.....سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾

﴿.....مِرْصَادًا ﴿٢١﴾﴾ ﴿..... مَّـَٔابًا ﴿٢٢﴾﴾ ﴿.....أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ ﴿..... شَرَابًا ﴿٢٤﴾﴾

﴿.....وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾ ﴿.....وِفَاقًا ﴿٢٦﴾﴾ ﴿..... حِسَابًا ﴿٢٧﴾﴾ ﴿.....كِذَّابًا ﴿٢٨﴾﴾

﴿.... كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾﴾ ﴿..... عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾ ﴿.....مَفَازًا ﴿٣١﴾﴾ ﴿..... وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾﴾

﴿.....أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾﴾ ﴿..... دِهَاقًا ﴿٣٤﴾﴾ ﴿.....كِذَّابًا ﴿٣٥﴾﴾ ﴿.....حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾

﴿..... خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾ ﴿..... صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾ ﴿.....مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾﴾ ﴿..... تُرَابًا ﴿٤٠﴾﴾

*****

= الموازنة وعدم عده عند المكي وهو رواية الداني، عد الآي: ٤٨١، حسن المدد: ١٤٥، القول الوجيز: ٣٣٥، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٢، البصائر ١/ ٤٩٧، البيان: ٢٦٢، بشير اليسر: ٢٠١، ابن شاذان: ٣٦١.

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «نما» كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٢، «نام» في القول الوجيز: ٣٣٥، البصائر ١/ ٤٩٧، التبيان ٥١/ ب: «منا»، في هامش وقوف السمرقندي ٩٣/ أ: «نما أو نام»، وفي حسن المدد: ١٤٥: «يتمزق فنشم» حيث يعد ما قبل الألف.

القراءات توجيهها

وقف على ((عمه))[١] بهاء السَّكت عوضًا عن أَلِف «ما» الاستفهامية البَزّي، وكذا يعقوب بخلاف عنهما، وسَبَق بـ «الوقف على المرسوم»[٢]، والأصل «عمّا» بالأَلِف، وبه قرأ عبد الله وأُبَيّ، وحذف الأكثرون الأَلِف إذا دخل عليها حرف الجزاء، وأضيف إليها هاء السَّكت، والاستفهام هنا للتفخيم والتهويل.

ووقف لحمزة وهشام، ووافقهما الأعمش على ﴿ٱلنَّبَإِ﴾[٣] ومثله ممَّا رسم بإبدال الهمزة أَلِفًا على القياس، وبالرَّوْم بتسهيلها بين بين، ولا يجوز إبدالها ياء على مذهب التميميين لمخالف الرَّسم والرواية.

وعن الحسن فتح «واو» ((الصُّوَر))[٤] جمع صورة كما في «الأنعام»، أي: يَرُدُّ الله الأرواح إلى الأجساد.

وقرأ ﴿وَفُتِحَتِ﴾[٥] بتخفيف التَّاء عاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وسَبَق بـ «الزمر»[٦].

واختلف في ﴿لَّٰبِثِينَ﴾[٧] فحمزة، وكذا روح بغير أَلِف، قال الجَعْبَري: "يحمله على الصِّفة المشبهة، وهي تدل على معنى ثابت، فاللبث: الذي صار اللبث له سجية

---

(١) النبأ: ١، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٢، مصطلح الإشارات: ٥٤٧، إيضاح الرموز: ٧٢٠، الدر المصون ١٠/ ٦٤٧، البحر المحيط ١٠/ ٣٨٣.
(٢) الوقف على مرسوم الخط ٢/ ٤٠٩.
(٣) النبأ: ٢.
(٤) النبأ: ١٨، البحر المحيط ١٠/ ٣٨٥، سورة الأنعام: ٧٣، ٤/ ٢٠٩.
(٥) النبأ: ١٩، النشر ٢/ ٣٩٨، مصطلح الإشارات: ٥٤٧، إيضاح الرموز: ٧٢٠.
(٦) سورة الزمر: ٧١، ٧/ ٣٥٤.
(٧) النبأ: ٢٣، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٢، مصطلح الإشارات: ٥٤٧، إيضاح الرموز: ٧٢٠، كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٢، الكشاف ٤/ ٦٨٨، الدر المصون ١٤/ ٢٤٧، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٤١.

كـ «حذر» و«فرح»"، وضعَّف هذه القراءة مَكِّي، وقوَّاها البيضاوي كالزمخشري، و[أما][١] عبارة مَكِّي فقال: "ومن قرأ ﴿لَّبِثِينَ﴾ شبّهه بما هو من خلقه الإنسان نحو: «حذر» و«برق»، وهو بعيد؛ لأنَّ اللُّبث ليس ممَّا يكون بخِلقه في الإنسان، وباب «فَعِل» إنَّما هو لما يكون خِلقة في الإنسان وليس اللبث بخِلقة" انتهى، قال في (الدر): "ما قاله الزَّمَخْشَري أصوب، وأمَّا قول مَكِّي: "اللبث ليس خلقة" فمُسَلّم لكنَّه بُولغ في ذلك فجُعل بمنزلة الأشياء الخِلقية"، ووافقهما الأعمش، وقرأ الباقون بالأَلِف بوزن «فاعلين» على جعله اسم فاعل من «لبث»: أقام، و«فاعل» تدل على من وُجِدَ منه الفعل كـ «حاذر»، "والأحقاب: الدهور المتتابعة وليس فيه ما يدل على خروجهم منها إذ لو صحَّ أنَّ الحقب ثمانون سنة أو سبعون أَلِف سنة فليس فيه ما يقتضي تناهي تلك الأحقاب لجواز أنْ يكون المراد أحقابًا مترادفة كلمَّا مضى حقب تبعه آخر، وإنْ كان فمن قبيل المفهوم فلا يعارض المنطوق الدَّال على خلود الكفار"، قاله البيضاوي[٢]. /٤٥٧ب/

وقرأ ﴿وَغَسَّاقًا﴾[٣] بتشديد السِّين حفص وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش كموضع «ص»[٤].

واتفقوا على تشديد ذال ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾[٥] الأول.

واختلف في ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾[٦] فالكسائي بتخفيف الذَّال، قال الجَعْبَري: "جعله مصدر «كاذب، مكاذبة وكذابًا» كـ «قاتل قتالاً»، أو مصدر «كذب» كـ «حسب وكتب»،

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١.
(٢) تفسير البيضاوي ٥/ ٤٤١.
(٣) النبأ: ٢٥، النشر ٢/ ٣٩٨، مصطلح الإشارات: ٥٤٧، إيضاح الرموز: ٧٢٠.
(٤) سورة ص: ٥٧، ٧/ ٣١٧.
(٥) النبأ: ٢٨، النشر ٢/ ٣٩٨.
(٦) النبأ: ٣٥، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٢، مصطلح الإشارات: ٥٤٧، إيضاح الرموز: ٧٢٠، كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٢، الدر المصون ١٠/ ٦٥٧.

«حسابًا وكتابًا»، وعليه قوله[١]:

فصادَقتُها وكَذَبْتُها والمَرْءُ يَنْفَعُه كِذابُه

أي: كَذِبه، أي: لا يقول بعض أهل الجنَّة لبعض كذبًا"، وقرأ الباقون بتشديدها مصدر «كذَّب» غيره «تكذيبًا» و«كذابًا»، وإنَّما وافق الكسائي الجماعة في الأوَّل وهو ﴿كِذَّٰبًا﴾ التَّالي لا ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ السَّابق التنبيه على الاتفاق على تشديده للتصريح بفعله المشدّد المقتضي لعدم التَّخْفِيف في ﴿كِذَّٰبًا﴾، وقال مَكِّي: "مَنْ شدَّد مصدر «كذب» زيدت فيه الأَلِف كما زيدت في «إكرامًا»، وقولهم: «تكذيبًا» جعلوا الياء عوضًا من تشديد العين والياء بدلا من الأَلِف غيَّروا أوَّله كما غيروا آخره، وأصل مصدر الرباعي أنْ يأتي على عدد حروف الماضي بزيادة أَلِف مع تغيير الحركات، وقد قالوا: تكلمًا فأتوا بالمصدر على عدد حروف الماضي بغير زيادة أَلِف وذلك لكثرة حروفه، وضمت اللَّام ولم تكسر لأنَّه ليس اسم على «تفعل»، ولم تفتح لئلا يشتبه بالماضي" انتهى.

واختلف في جر باء ﴿رَبِّ﴾ ونون ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[٢] من قوله تعالى ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ فنافع وابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر برفعهما على أنَّ ﴿رَبِّ﴾ خبر مبتدأ مضمر، أي: هو رب، و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ كذلك، أو أنَّ ﴿رَبِّ﴾ مبتدأ خبره لا يملكون أو أنَّ ﴿رَبِّ﴾ مبتدأ و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ خبره، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ خبر ثاني أو مستانف أو يكون ﴿رَبِّ﴾ مبتدأ ثاني، و﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ خبره، والجملة خبر الأوَّل، وحصل الربط بتكرير المبتدأ بمعناه وهو رأي الأخفش، ووافقهم اليَزِيدِي والحسن،

---

(١) البيت من مجزوء الكامل، وهو للأعشى ميمون بن قيس، والشاهد فيه قوله: "كذابه" وهو مصدر كذب يكذب كذبا وكذابا، اللسان ١٠/ ١٩٣(صدق)، شرح شواهد الإيضاح: ١٧٥، البحر المحيط ١٠/ ٣٨٨، الكشاف ٤/ ٦٨٩، الدر المصون ١٤/ ٢٥١.

(٢) النبأ: ٣٧، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٢، مفردة ابن محيصن: ٣٧٩، مصطلح الإشارات: ٥٤٨، إيضاح الرموز: ٧٢٠، الدر المصون ١٠/ ٦٥٨.

وقرأ ابن عامر وعاصم، وكذا يعقوب بخفضهما على البدل ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ بدل الكل أو البيان، و﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ عطف بيان لأحدهما، ووافقهم ابن محيصن والأعمش، وقرأ حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف بخفض الأوَّل على التبعية للأوَّل ورفع الثَّاني على الابتداء، والخبر الجملة الفعلية، أو على أنَّه خبر مبتدأ مضمر.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[1] ثلاثة.

*****

(١) الإدغام الكبير: ٢٤٨.

المرسوم

﴿لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا﴾[١] بحذف الألِف الذي بعد الذَّال عن نافع.

*****

(١) النبأ: ٣٥، الجميلة: ٤١٧، ٤٩٥.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[١]: (ك) وفاقًا للدَّانِي كالسجستاني، وحكاه العماني عنه، وأقرَّه والضمير في ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ لأهل مكة، كانوا يسألون عن البعث فيما بينهم، والاستفهام للتَّفخيم كأنَّه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه، ثمَّ أخبر ـ تعالى ـ أنَّهم يسألون عن النبأ العظيم وهو أمر رسول الله ﷺ[٢]، وشبهه أبو حاتم بقوله ـ تعالى ـ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾ ثمَّ رد على نفسه فقال: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾.

﴿مُخْتَلِفُونَ﴾[٣]: (ك).

﴿كَلَّا﴾[٤]: (ن) لتعلقه بالوعيد التَّالي، وهو ردع للمتسائلين.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[٥]: (ت) وهذا التكرار توكيد في الوعيد، وأتى بـ ﴿ثُمَّ﴾ للإشعار بأنَّ الوعيد الثَّاني أشد، وحُذف ما يتعلق به العلم على سبيل التهويل / ، أي: سيعلمون ما يحل بهم[٦]. /٤٥٨أ/

﴿مِهَٰدًا﴾[٧]: (ن) كالفواصل المنسوقات التوالي إلى ﴿أَلْفَافًا﴾ لتعلق كلّ

---

(١) النبأ: ١، المكتفى: ٦٠٤، القطع ٢/ ٧٨٠، الإيضاح ٢/ ٩٦٢، المرشد ٢/ ٨٣٣، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٧٩، منار الهدى: ٤١٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) تفسير البيضاوي ٥/ ٢٧٨.

(٣) النبأ: ٣، القطع ٢/ ٧٨٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٠، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٣، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) النبأ: ٤، القطع ٢/ ٧٨٠، قال في المرشد ٢/ ٨٣٣: "لا يوقف على ﴿كَلَّا﴾ ها هنا، والابتداء به حسن، والحرف الذي بعده لا يوقف عليه ولا يبتدأ به"، المنار: ٤١٦، «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) النبأ: ٥، المرشد ٢/ ٨٣٣، القطع ٢/ ٧٨٠، المكتفى: ٦٠٤، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) البحر المحيط ١٠/ ٣٨٤.

(٧) النبأ: ٦، المكتفى: ٦٠٤، المرشد ٢/ ٨٣٣، القطع ٢/ ٧٨٠، «لا وقف عليه» في العلل =

بلاحقه، ولكن يجوزها عليهم بلوغ النفس إلى التمام مع الفاصلة.

﴿أَلْفَافًا﴾[١]: (ت)

﴿سَرَابًا﴾[٢]: (ت).

﴿أَحْقَابًا﴾[٣]: (ك).

﴿وَلَا شَرَابًا﴾[٤]: (ن) للاستثناء التَّالي، أو (ك) على أنَّ المعنى: لكن حميمًا، والأوَّل هو المختار.

﴿وِفَاقًا﴾[٥]: (ك).

﴿حِسَابًا﴾[٦]: (ك) أيضًا.

﴿بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾[٧]، و﴿إِلَّا عَذَابًا﴾[٨]: (ت).

= ٣/ ١٠٨١، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) النبأ: ١٦، المكتفى: ٦٠٤، القطع ٢/ ٧٨١، المرشد ٢/ ٨٣٣، الإيضاح ٢/ ٩٦٣، «وقف في العلل» ٣/ ١٠٨١، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) النبأ: ٢٠، المرشد ٢/ ٨٣٣، الإيضاح ٢/ ٩٦٣، القطع ٢/ ٧٨١، المكتفى: ٦٠٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨١، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) النبأ: ٢٣، المرشد ٢/ ٨٣٤، قال في القطع ٢/ ٧٨١: "«قطع كاف» على قول قتادة لأنه قال: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ لا انقطاع لها..، وعلى قول محمد بن يزيد ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ لا يكفي الوقوف عليه لأن التقدير عنده لا يذقون في الأحقاب ... وقول محمد بن يزيد قول حسن بين"، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٨١، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) النبأ: ٢٤، قال في المرشد ٢/ ٨٣٤: "وأجاز قوم الوقف على قوله ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ ويبتدئ ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ في معنى: لكن حميمًا وغساقًا، ولا أستحسن الابتداء بحرف الاستثناء"، القطع ٢/ ٧٨٢، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) النبأ: ٢٦، المرشد ٢/ ٨٣٤، القطع ٢/ ٧٨٢، منار الهدى: ٤١٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) النبأ: ٢٧، المرشد ٢/ ٨٣٤، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) النبأ: ٢٨، القطع ٢/ ٧٨٢، الإيضاح ٢/ ٩٦٣، المرشد ٢/ ٨٣٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٢، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٨) النبأ: ٣٠، المرشد ٢/ ٨٣٤، الايضاح ٢/ ٩٦٣، القطع ٢/ ٧٨٢، المكتفى: ٦٠٤، منار =

﴿ دِهَاقًا ﴾[١]: (ك).

﴿حِسَابًا ﴾[٢]: (ك) على قراءة رفع التَّالي و﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ على ما مرَّ في القراءات، (ن) على جرهما بدلاً من قوله ﴿رَبِّكَ ﴾ أو جر الأوَّل ورفع الثَّاني مبتدأ خبره ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ﴾.

﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾[٣]: (ك) على جرِّ الأوَّل ورفع الثَّاني، (ن) على رفعهما معًا أو جرهما كذلك.

﴿خِطَابًا ﴾[٤]: (ك) عند سائرهم كما قاله في (المرشد) لكن يشكل على القول بنصب الظرف التَّالي بـ ﴿لَا يَمْلِكُونَ ﴾ إذ يلزم منه الفصل بحرف بين العامل والمعمول، نعم يتجه على القول بنصبه معمولاً لقوله ﴿ لَّا يَتَكَلَّمُونَ ﴾ كما أعربه به أبو حَيَّان في (النَّهر)[٥] [﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ ﴾][٦]: أي: لا يتكلمون في يوم يقوم الروح والملائكة إلَّا باذن منه ـ تعالى ـ.

﴿ صَوَابًا ﴾[٧]: (ت).

﴿ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ﴾[٨] صالح وفاقًا لابن النَّحَّاس، وأباحه العماني.

= الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) النبأ: ٣٤، المكتفى: ٦٠٤، القطع ٢/ ٧٨٣، المرشد ٢/ ٨٣٤، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٢، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) النبأ: ٣٦، القطع ٢/ ٧٨٣، المكتفى: ٦٠٤، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٤ والإيضاح ٢/ ٩٦٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٣، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) النبأ: ٣٧، كاف في المكتفى: ٦٠٤، القطع ٢/ ٧٨٤، المرشد ٢/ ٨٣٤، «لا وقف عليها» في العلل ٣/ ١٠٨٣، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) النبأ: ٣٧، القطع ٢/ ٧٨٤، المرشد ٢/ ٨٣٥، «لاوقف» في العلل ٣/ ١٠٨٤، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) النهر الماد ٢/ ١٢١١.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) النبأ: ٣٨، المرشد ٢/ ٨٣٥، الإيضاح ٢/ ٩٦٤، المكتفى: ٦٠٥، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٨) النبأ: ٣٩، «صالح» في المرشد ٢/ ٦٠٥، القطع ٢/ ٧٨٤، المكتفى: ٦٠٥، «جائز» في العلل=

﴿ مَفَازًا ﴾[١]: (ت).

﴿ قَرِيبًا ﴾[٢]: (ك).

﴿ يَدَاهُ ﴾[٣]: (ك) وفاقًا للدَّانِي.

﴿ تُرَابًا ﴾[٤]: (م).

*****

= ٣/ ١٠٨٤، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) النبأ: ٣٩، المكتفى: ٦٠٥، القطع ٢/ ٧٨٤، الإيضاح ٢/ ٩٦٤، المرشد ٢/ ٨٣٥، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) النبأ: ٤٠، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٣٥، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٨٤، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) النبأ: ٤٠، كاف في المكتفى: ٦٠٥، القطع ٢/ ٧٨٥، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٨٥، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) النبأ: ٤٠، المرشد ٢/ ٨٣٥، القطع ٢/ ٧٨٥، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

سورة والنازعات

[وتسمى سورة الساهرة وسورة الطامة][١]

مكِّيَّة[٢]

وحروفها: سبعمائة وثلاثة وخمسون[٣].

وكلمها: مائة وتسع وسبعون[٤].

وآيها: أربعون وخمس آيات فيما عدا الكوفي وست فيه[٥].

واختلافها: آيتان:

﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾[٦] كوفي وحجازى.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، والنازعات: اسم فاعل من الفعل «نزع»، ونزع الشيء ينزعه وانتزعه فانتزع: اقتلعه فاقتلع، وكقولهم: فلان نزع نزعًا إذا كان في السياق عند الموت، اللسان (ن ز ع) ٨/ ٣٤٩، وهي الملائكة تنزع نفوس بني آدم، الطبري ١٢/ ٤٢٠، سميت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وفي أكثر كتب التفسير، وورد عن بعض الصحابة والتابعين، ووجه التسمية: افتتاح السورة بهذه اللفظة، ومن أسمائها: سورة «الساهرة»، وسورة «الطامة»، أسماء السور: ٥١٣، نزلت بعد النبأ، ونزل بعدها سورة الانفطار، القول الوجيز: ٣٣٦.

(٢) انظر: عد الآي: ٤٨٣، القول الوجيز: ٣٣٦، البيان: ٢٦٣، حسن المدد: ١٤٥، ابن شاذان: ٣٦٣، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل ٨٧/ ب.

(٣) انظر: البصائر ١/ ٤٩٩، حسن المدد: ١٤٥، ابن شاذان: ٣٦٢، القول الوجيز: ٣٣٦، البيان: ٢٦٣، روضة المعدل: ٨٧/ ب، عد الآي: ٤٨٣ وقد صحفت في بعض النسخ إلى «تسعمائة وتسع وخمسون» وهو بعيد، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (٧٦٢)".

(٤) انظر: عد الآي: ٤٨٣، القول الوجيز: ٣٣٦، البيان: ٢٦٣، حسن المدد: ١٤٥، البصائر ١/ ٤٩٩، ابن شاذان: ٣٦٣، روضة المعدل ٨٧/ ب.

(٥) عد الآي: ٤٨٣، القول الوجيز: ٣٣٦، البيان: ٢٦٣، بشير اليسر: ٢٠١، البصائر ١/ ٤٩٩، ابن شاذان، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٢.

(٦) الآية: ٣٣، عدها المدنيان والمكي والكوفي لانقطاع الكلام، ولم يعده البصري والشامي لعدم المشاكلة، الوجيز: ٣٣٦، البيان: ٢٦٣، بشير اليسر: ٢٠١، البصائر ١/ ٤٩٩، عد الآي: ٤٨٣، ابن شاذان: ٣٦٧، حسن المدد: ١٤٥، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز =

﴿مَن طَغَىٰ﴾[١] عراقي وشامي.

وفواصلها[٢]:

﴿..... غَرْقًا ١﴾	﴿..... نَشْطًا ٢﴾	﴿..... سَبْحًا ٣﴾	﴿..... سَبْقًا ٤﴾
﴿..... أَمْرًا ٥﴾	﴿..... ٱلرَّاجِفَةُ ٦﴾	﴿..... ٱلرَّادِفَةُ ٧﴾	﴿..... وَاجِفَةٌ ٨﴾
﴿..... خَٰشِعَةٌ ٩﴾	﴿..... ٱلْحَافِرَةِ ١٠﴾	﴿..... نَّخِرَةً ١١﴾	﴿..... خَاسِرَةٌ ١٢﴾
﴿..... وَٰحِدَةٌ ١٣﴾	﴿.... بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤﴾	﴿.. حَدِيثُ مُوسَىٰ ١٥﴾	﴿..... طُوًى ١٦﴾
﴿..... طَغَىٰ ١٧﴾	﴿..... تَزَكَّىٰ ١٨﴾	﴿..... فَتَخْشَىٰ ١٩﴾	﴿..... ٱلْكُبْرَىٰ ٢٠﴾
﴿..... وَعَصَىٰ ٢١﴾	﴿..... يَسْعَىٰ ٢٢﴾	﴿..... فَنَادَىٰ ٢٣﴾	﴿..... ٱلْأَعْلَىٰ ٢٤﴾
﴿..... وَٱلْأُولَىٰ ٢٥﴾	﴿..... يَخْشَىٰ ٢٦﴾	﴿..... بَنَىٰهَا ٢٧﴾	﴿..... فَسَوَّىٰهَا ٢٨﴾
﴿..... ضُحَىٰهَا ٢٩﴾	﴿..... دَحَىٰهَآ ٣٠﴾	﴿..... وَمَرْعَىٰهَا ٣١﴾	﴿..... أَرْسَىٰهَا ٣٢﴾
﴿.... وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ٣٣﴾	﴿..... ٱلْكُبْرَىٰ ٣٤﴾	﴿..... سَعَىٰ ٣٥﴾	﴿..... لِمَن يَرَىٰ ٣٦﴾
﴿..... مَن طَغَىٰ ٣٧﴾	﴿..... ٱلدُّنْيَا ٣٨﴾	﴿..... ٱلْمَأْوَىٰ ٣٩﴾	﴿..... ٱلْهَوَىٰ ٤٠﴾
﴿..... ٱلْمَأْوَىٰ ٤١﴾	﴿..... مُرْسَىٰهَا ٤٢﴾	﴿..... ذِكْرَىٰهَآ ٤٣﴾	﴿..... مُنتَهَىٰهَآ ٤٤﴾
﴿..... يَخْشَىٰهَا ٤٥﴾	﴿..... ضُحَىٰهَا ٤٦﴾		

*****

= المعاني ٥/ ٢٤٧٢.

(١) الآية: ٣٧، عده الكوفي والشامي والبصري لوجود المشاكلة ولانعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الأول، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٣٦، البيان: ٢٦٣، بشير اليسر: ٢٠١، البصائر ١/ ٤٩٩، عد الآي: ٤٨٣، حسن المدد: ١٤٥،، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٢.

(٢) قاعدة فواصلها (رويها): «هما» الوجيز: ٣٣٦، البصائر ١/ ٤٩٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٢، وفي حسن المدد: ١٤٥ «حرم طاقة» حيث جعل الأحرف ما قبل الحرف الأخير من الآيات المبنية على الألف، في التبيان ٥٢/ أ: «أتى»، وفي هامش وقوف السمرقندي: ٩٤/ أ: «هما أو هام».

القراءات وتوجيهها

قرأ ﴿أَءِنَّا﴾ ﴿ أَءِذَا ﴾[١] بالاستفهام في الأوَّل والإخبار في الثَّاني نافع وابن عامر والكسائي، وكذا يعقوب، وكلّ في الاستفهام على أصله فقالون بالتَّسهيل مع المدّ، وورش وكذا رويس بالتَّسهيل مع القصر، وابن عامر والكسائي، وكذا روح بالتحقيق مع القصر إلَّا أنَّ أكثر الطُّرُق عن هشام على المدّ، وقرأ أبو جعفر بالإخبار في الأوَّل والاستفهام في الثَّاني مع التَّسْهِيل والمد، وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما فابن كثير بالتَّسهيل مع القصر فيهما، ووافقه ابن محيصن، وقرأ أبو عَمْرُو بالتَّسهيل مع المدّ، ووافقه اليَزِيدِي، وقرأ عاصم وحمزة، وكذا خَلَف بالتحقيق فيهما مع القصر، ووافقهم الحسن والأعمش.

واختلف في ((ناخرة))[٢] فأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا رويس وخلف بأَلِف بعد النُّون إلَّا أنَّه اختلف عن الدُّوري عن الكسائي، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بغير أَلِف، والذي رواه كثير من المشارقة عن الدُّوري في رواية الكسائي التخيير بين الوجهين، وفي (سبعة) ابن مُجَاهِد عنه: "أنَّه كان لا يبالي كيف يقرؤها بالأَلِف أم بغير أَلِف"[٣]، انتهى، والقراءتان بمعنى واحد، أي: البالية كـ«حاذِر وحَذِر»، و«فاعل» لمن صدر منه الفعل، و«فَعِل»: لمن كان فيه غريزة، أو كالغريزة كما تقدَّم في ((لابثين)) و((لبثين))[٤]، وقيل: ناخرة: بالية، ونخرة: متآكلة، وعن أبي عَمْرُو النَّاخرة: التي لم تُنْخَر بعد، والنَّخِرَة: البالية، وقيل: الناخرة: المُصَوتَة فيها الريح، والنَّخرة: البالية، قال جار الله: "و«فَعِل» أبلغ من «فاعل»، وقد قرئ بهما، وهو البالي الأجوف الذي

---

(١) النازعات: ١٠، ١١، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٣، الهمزتين من كلمة ٢/ ١٨٠.
(٢) النازعات: ١١، النشر ٢/ ٣٩٧، المبهج ٢/ ٨٧٣، مصطلح الإشارات: ٥٤٨، إيضاح الرموز: ٧٢١، الدر المصون ١٠/ ٦٧٢، الكشاف ٤/ ٦٩٤.
(٣) سبعة ابن مجاهد: ٦٧١.
(٤) سورة النبأ: ٢٣، ٩/ ١٨١.

تمر فيه الريح فيسمع له نخير"، انتهى، ومنه / قول الشاعر[١]: /٤٥٨ب/

وأَخْلَيْتُها مِنْ مُخِّها فكأنَّها قواريرُ في أجوافِها الريحُ تَنْخِرُ

ونخرة الريح شدة هبوبها.

ووقف على ﴿بِٱلْوَادِ﴾[٢] بالياء بعد الدَّال يعقوب، وسَبَق في «المرسوم».

وقرأ ﴿طُوًى﴾[٣] بضَمِّ الطَّاء مع التَّنْوين مصروفًا ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم ابن محيصن، وعن الحسن والأعمش كسر الطَّاء مع التَّنْوين أيضًا، وأماله في الوقف حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش وهي رأس آية، وقرأ الباقون بضَمِّ الطَّاء من غير تنوين، وأماله ورش من طريق الأَزْرَق كقالون من (العُنْوَان)، وأبو عَمْرُو بين بين وقفًا ووصلاً، والباقون بالفتح، وسَبَق ذلك بسورة «طه»[٤]، وأمال رؤس الآي غير الرائي، وما اتصل به هاء مؤنث وهي من قوله ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ إلى آخرها حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وأمالها ورش من طريق الأَزْرَق كقالون من (العُنْوَان)[٥]، وأبو عَمْرُو بين اللفظين، وافقهم اليَزِيدِي، والباقون بالفتح.

وأمَّا ما اتَّصل به ضمير مؤنث وهو ﴿بَنَىٰهَا﴾ ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ و﴿ضُحَىٰهَا﴾ و﴿وَمَرْعَىٰهَا﴾ و﴿أَرْسَىٰهَا﴾ و﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾ و﴿يَخْشَىٰهَا﴾ و﴿ضُحَىٰهَا﴾[٦] تسع كلمات فأمالها حَمْزَة

(١) البيت من الطويل، البيت منسوب للحارثي في ديوان الحماسة ٢/ ١٧٢، والمدهش: ٣٧٠، ولرجل في أمالي القالي ١/ ١٦٣، وانظر: البحر المحيط ١٠/ ٣٩٣، الدر المصون ١٤/ ٢٦٠.

(٢) النازعات: ١٦، المبهج ٢/ ٨٧٣، مصطلح الإشارات: ٥٤٩، إيضاح الرموز: ٧٢١، الوقف على مرسوم الخط ٢/ ٤١٢.

(٣) النازعات: ١٦، النشر ٢/ ٣٩٨، مصطلح الإشارات: ٥٤٩، إيضاح الرموز: ٧٢١، مفردة ابن محيصن: ٣٧٩، مفردة الحسن: ٥٤٣.

(٤) سورة طه: ١٢، ٦/ ١٢٤.

(٥) العنوان: ٦٠.

(٦) النازعات: ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١، ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [٣٠] سقطت منه، ٣٢، ٤٤، ٤٥، النشر ٢/ ٣٩٨.

والكسائي، وكذا خَلَف، وقرأها ورش بالفتح كالباقين وبين اللفظين كقالون من (العُنْوَان)، وأبي عَمْرُو.

وأمَّا ﴿ ذِكْرَىٰهَآ ﴾ فأماله بين بين من أجل الرَّاء ورش، وأمَّا قول السَّخَاوي[١]: إنَّ هذا القسم ينقسم إلى ما لا خلاف عنه ـ يعني ورشًا ـ في إمالته نحو ﴿ ذِكْرَىٰهَآ ﴾، وما لا خلاف عنه في فتحة نحو: ﴿ضُحَىٰهَا﴾ وشبهه من ذوات الواو، وما فيه الوجهان، وهو ما كان من ذوات الياء"، فقال في (النَّشْر): "إنَّه تفقه لا يساعده عليه رواية بل الرواية إطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقة، كما أنَّه لم يفرق في غيره من رؤوس الآي بين اليائي والواوي إلَّا ما انفرد به (الكافي)".

واختلف في ﴿ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾[٢] فنافع وابن كثير، وكذا أبو جعفر ويعقوب بتشديد الزَّاي والأصل: «تتزكى» فأدغموا التَّاء الثَّانية في الزَّاي، ووافقهم ابن محيصن، وقرأ الباقون بتخفيفها، فحذفوا التاء الأولى.

وأمال ﴿فَأَرَىٰهُ ﴾[٣] أبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذا خلف، ووافقهم اليزيدي والأعمش، وقرأ ورش من طريق الأزرق بين اللفظين، كقالون من (العنوان)، والباقون بالفتح.

و﴿ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[٤] من الفواصل.

وقرأ ﴿ءَأَنتُمْ ﴾[٥] بتسهيل الهمزة الثَّانية بعد تحقيق الْأُولَى وإدخال أَلِف بينهما قالون وأبو عَمْرُو، وهشام في غير طريق ابن عبدان وغيره عن الحُلْوَاني، وكذا ابن

---

(١) فتح الوصيد ٢/ ٤٤٢، النشر ٢/ ٤٩، الكافي: ٦٣.
(٢) النازعات: ١٨، مفردة ابن محيصن: ٣٧٩، المبهج ٢/ ٨٧٣، النشر ٢/ ٣٩٨، مصطلح الإشارات: ٥٤٩، إيضاح الرموز: ٧٢١.
(٣) النازعات: ٢٠.
(٤) النازعات: ٢٠، ٣٤.
(٥) النازعات: ٢٧.

جعفر، ووافقهم اليَزِيدِي، وقرأ ورش من طريق الأَصْبَهَاني، وابن كثير، وكذا رويس بالتَّسهيل كذلك من غير أَلِف، ووافقهم ابن محيصن، وبذلك قرأ ورش من طريق الأَزْرَق في الوجه الثَّاني عنه، والأكثرون عنه على إبدالها أَلِفًا خالصة مع المدّ بالساكنين، وقرأ ابن ذَكْوَان، وهشام من مشهور طريق الدَّاجُونِي، وعاصم وحمزة والكسائي، وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين من غير أَلِف، ووافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الجَمَّال عن الحُلْوَاني عن هشام بتحقيقهما كذلك وإدخال الأَلِف بينهما، والله أعلم.

وعن الحسن ((والأرضُ)) و((الجبالُ))[١] برفعها على الابتداء، والجمهور على نصبهما بإضمار فعل مفسَّر بما بعده، وهو المختار لتقدم جملة فعلية.

وأمال ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾[٢] أبو عَمْرُو وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم اليَزِيدِي والأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بين اللفظين كقالون من (العُنْوَان) / ، والباقون بالفتح. /٤٥٩أ/

وكذا الخلف في ﴿لِمَن يَرَىٰ﴾ و﴿مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾[٣].

وأمال ﴿دَحَىٰهَآ﴾[٤] الكسائي، وبالتَّقلِيل ورش من طريق الأَزْرَق كقالون من (العُنْوَان) وأبي عَمْرُو، والباقون بالفتح، وبه قرأ ورش من طريق الأَزْرَق في الوجه الثَّاني عنه كالأصبهاني وجهًا واحدًا.

واختلف في ﴿مُنذِرُ﴾[٥] فأبو جعفر بالتَّنْوين، قال الزَّمَخْشَري: وهو الأصل،

---

(١) النازعات: ٣٠، ٣٢، مفردة الحسن: ٥٤٣، مصطلح الإشارات: ٥٤٩، إيضاح الرموز: ٧٢١، الدر المصون ١٠/ ٦٨٠.
(٢) النازعات: ٣٤.
(٣) النازعات: ٣٦، ٤٣ على الترتيب.
(٤) النازعات: ٣٠.
(٥) النازعات: ٤٥، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٣، مفردة ابن محيصن: ٣٧٩، مصطلح =

والإضافة تخفيف، وافقه ابن محيصن والحسن، وقرأ الباقون بإضافة الصِّفة لمعمولها تخفيفًا.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[1] ثلاثة.

*****

=الإشارات: ٥٤٩، إيضاح الرموز: ٧٢١، الدر المصون ١٠/ ٦٨٤.
(١) الإدغام الكبير: ٢٤٨.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ﴿وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا﴾[١] بالياء بدل الألِف.

وكذلك ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾[٢].

*****

(١) النازعات: ٢٩، الجميلة: ٦٤٧.
(٢) النازعات: ٣٠، الجميلة: ٦٤٨.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾[١]: (ن) كالفواصل المعطوفات لأنَّ جواب القسم مقدَّر بعدها، أي: وحق هذه الأشياء لتبعثن فلا يفصل بينهما، وإنَّما حذف الجواب لدلالة ما بعده عليه، وقيل: الجواب ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ﴾، وضُعِّف لطول الكلام بين القسم وجوابه، والأوَّل هو الظاهر وما عطف بالفاء هو من وصف المقسم به قبل الفاء، والمعطوف بالواو مغاير لما قبله كما مرَّ في «المرسلات».

﴿أَمۡرٗا﴾[٢]: (ن) لأنَّ ﴿يَوۡمَ﴾ منصوب به، أي: لتبعثن يوم[٣].

﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾[٤]: (ن) أيضًا لأنَّ تاليه في موضع الحال.

﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾[٥]: (ك).

﴿خَٰشِعَةٌ﴾[٦]: (ك) أو: (ت) وفاقًا للدَّاني.

---

(١) النازعات: ١، المرشد ٢/ ٨٣٦، الإيضاح ٢/ ٩٦٤، القطع ٢/ ٧٨٦، المكتفى: ٦٠٦، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) النازعات: ٥، المرشد ١٠٦/ ب الإيضاح ٢/ ٩٦٤، قال في القطع ٢/ ٧٨٦: "من قال أن جواب القسم ﴿لِّمَن يَخۡشَىٰ﴾ قال ها هنا التمام، ومن قال الجواب محذوف لأنه قد علم المعنى، قال: الوقف ﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا﴾ والتقدير عنده: لتبعثن والتحاسبن وهذا مذهب الفراء"، «لازم» في العلل ٣/ ١٠٨٦ قال: "لأنه لو وصل صار ﴿يَوۡمَ﴾ ظرف لـ ﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ﴾، وقد انقضى تدبير الملائكة في ذلك اليوم بل عامل ﴿يَوۡمَ﴾: ﴿تَتۡبَعُهَا﴾"، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) الهداية ١٢/ ٨٠٢٦.

(٤) النازعات: ٦، المرشد ١٠٦/ ب، الإيضاح ٢/ ٩٦٤، القطع ٢/ ٧٨٦، المكتفى: ٦٠٦، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) النازعات: ٧، المرشد ٢/ ٨٣٦، «عدم الوقف» في الإيضاح ٢/ ٩٦٤ والقطع ٢/ ٧٨٦ والمكتفى: ٦٠٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٦، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) النازعات: ٩، المكتفى: ٦٠٦، القطع ٢/ ٧٨٦، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٣٦، «لازم» في =

﴿خَاسِرَةٌ﴾[١]: (ت) وفاقًا للدَّاني لأنَّ اللاحق من قول الله بعد انقضاء قولهم.

﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾[٢]: (ت).

﴿طُوًى﴾[٣]، و﴿فَتَخْشَىٰ﴾[٤]: (ك).

﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾[٥]: (ت).

﴿لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾[٦]: (ت) أيضًا.

﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾[٧]: (ت) وفاقًا لأبي حاتم ثمَّ بين كيف خلقها فقال ﴿بَنَىٰهَا﴾، وهو (ك) وفاقًا لبعض المفسرين ثمَّ بيّن البناء، فقال: "﴿رَفَعَ سَمْكَهَا﴾، أي: جعل مقدار ارتفاعها من الأرض رفيعًا"، قاله البيضاوي[٨]: لكن اختار في (المرشد) الوقف على أحدهما مرجحًا للأوَّل موافقة للسجستاني.

﴿ضُحَىٰهَا﴾[٩]: (ك).

= العلل ٣/ ١٠٨٧، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(١) النازعات: ١٢، القطع ٢/ ٧٨٧، المكتفى: ٦٠٦، «لازم» في العلل ٣/ ١٠٨٦، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٢) النازعات: ١٤، المرشد ٢/ ٨٣٦، القطع ٢/ ٧٨٧، المكتفى: ٦٠٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٧، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٣) النازعات: ١٦، المرشد ٢/ ٨٣٦، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٤) النازعات: ١٩، القطع ٢/ ٧٨٧، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٣٦، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٨٨، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٥) النازعات: ٢٥، المرشد ٢/ ٨٣٦، القطع ٢/ ٧٨٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٩، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٦) النازعات: ٢٦، المكتفى: ٦٠٧، القطع ٧٨٧، الإيضاح ٢/ ٩٦٥، المرشد ٢/ ٨٣٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٩، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٧) النازعات: ٢٧، المرشد ٢/ ٨٣٦، الإيضاح ٢/ ٩٦٥، المكتفى: ٦٠٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٨٩، منار الهدى: ٤١٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٨) تفسير البيضاوي ٥/ ٢٨٤.
(٩) النازعات: ٢٩، المكتفى: ٦٠٧، المرشد ٢/ ٨٣٧، القطع ٢/ ٧٨٧، «وقف» في العلل =

﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾[١]: (ك).

﴿لِمَن يَرَىٰ﴾[٢]: (ت).

﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[٣]: (ك).

﴿هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[٤]: (ت).

﴿مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾[٥]، و﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾[٦]، و﴿مَن يَخْشَىٰهَا﴾[٧]: (ك).

﴿أَوْ ضُحَىٰهَا﴾[٨]: (م).

*****

= ٣/ ١٠٩٠، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) النازعات: ٣٣، القطع ٢/ ٧٨٧، المرشد ٢/ ٨٣٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٠، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) النازعات: ٣٦، المرشد ٢/ ٨٣٤، الإيضاح ٢/ ٩٦٥، القطع ٢/ ٧٨٧، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) النازعات: ٣٩، المرشد ٢/ ٨٣٧، القطع ٢/ ٧٨٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩١، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) النازعات: ٤١، القطع ٢/ ٧٨٨، المرشد ٢/ ٨٣٧، «وقف» في العلل ٣/ ١٠٩١، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) النازعات: ٤٣، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٣٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩١، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) النازعات: ٤٤، المرشد ٢/ ٨٣٧، المكتفى: ٦٠٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩١، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) النازعات: ٤٥، المكتفى: ٦٠٨، القطع ٢/ ٧٨٨، المرشد ٢/ ٨٣٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩١، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٨) النازعات: ٤٦، المرشد ٢/ ٨٣٧، القطع ٢/ ٧٨٨، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

التجزئة:

من أوَّل «النبأ» إلى قوله ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾[1]: ربع.

*****

(١) النازعات: ١٨، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٣٨٠.

سورة عبس

[وتسمى سورة «السَّفرة»][(١)]

مكِّيَّة[(٢)]

وحروفها: خمسمائة وثلاثة وثلاثون[(٣)].

وكلمها: مائة وثلاث وثلاثون[(٤)].

وآيها: أربعون آية دمشقي، وأربعون وآية بصري وحمصي وأبو جعفر، وآيتان كوفي ومكي وشيبة[(٥)].

واختلافها: ثلاث آيات:

﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾[(٦)] تركها أبو جعفر.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، اشتهرت السورة بهذا الاسم وعنونت به في المصاحف، وكتب التفسير والسنة ووردت تسميتها عن ابن عباس وغيره، ومن أسمائها: سورة «السَّفَرَة» كما ورد في تفسير الشوكاني ٥/ ٥٣٨، وسورة «الصاخة» كما في الألوسي في تفسيره ٣٠/ ٣٩، وسورة «الأعمى» سماها بذلك الجمل كما في الفتوحات ٤/ ٤٨٦، أسماء سور القرآن: ٥١٧، نزلت بعد سورة «النجم»، ونزل بعدها سورة «القدر»، الوجيز: ٣٣٧.

(٢) بالإجماع: عد الآي: ٤٨٥، حسن المدد: ١٤٦، القول الوجيز: ٣٣٦، البيان: ٢٦٣، البصائر ١/ ٤٩٩، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، ابن شاذان: ٣٦٥.

(٣) انظر: حسن المدد: ١٤٦، ابن شاذان: ٣٦٦، عد الآي: ٤٨٦، والبصائر ١/ ٥٠١ وفي فروق النسخ في القول الوجيز: ٣٣٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، وفي القول الوجيز: ٣٣٨: "خمسمائة وعشرون"، وفي البيان: ٢٦٤: "خمسمائة وثلاثة وعشرون"، قال محقق ابن شاذان: ٣٦٦: "هي في عددي (٥٣٩)".

(٤) حسن المدد: ١٤٦، ابن شاذان: ٣٦٥، عد الآي: ٤٨٦، روضة المعدل ٨٧/ ب، القول الوجيز: ٣٣٨، البيان: ٢٦٤، وفي البصائر ١/ ٥٠١: "مائتان وثلاث وثلاثون".

(٥) حسن المدد: ١٤٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٣، كتاب عد الآي: ٤٨٥، روضة المعدل: ٨٧/ ب، الكامل: ١٢٨، ابن شاذان: ٣٦٧، الوجيز: ٣٣٨، البيان: ٢٦٤، بشير اليسر: ٢٠١، البصائر ١/ ٥٠١.

(٦) الآية: ٢٤، عده غير أبي جعفر لوجود المشاكلة، ولم يعده أبو جعفر لعدم انقطاع الكلام، =

﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾[١] كوفي وحجازي.

﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[٢] تركها دمشقي.

وفيها مشبه الفاصلة:

﴿نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ﴾، ﴿وَعِنَبًا﴾، ﴿وَزَيْتُونًا﴾.

وعكسه: موضعان:

﴿شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾، و﴿حَبًّا﴾[٣].

وفواصلها[٤]:

﴿.....وَتَوَلَّىٰٓ ١﴾ ﴿..... ٱلْأَعْمَىٰ ٢﴾ ﴿..... يَزَّكَّىٰٓ ٣﴾ ﴿.....ٱلذِّكْرَىٰٓ ٤﴾

﴿.....ٱسْتَغْنَىٰ ٥﴾ ﴿.....تَصَدَّىٰ ٦﴾ ﴿.....يَزَّكَّىٰٓ ٧﴾ ﴿.....يَسْعَىٰ ٨﴾

= وهو من المواضع التي وقع فيها الخلف بين أبي جعفر وشيبة بن نصاح المدنيين، الآية: ٣٢، عدها المدنيان والمكي ـ أي الحجازي، والكوفي لانقطاع الكلام، ولم يعده البصري والشامي لعدم المشاكلة، حسن المدد: ١٤٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٣، عد الآي: ٤٨٥، القول الوجيز: ٣٣٨، البيان: ٢٦٤، روضة المعدل: ٨٧/ ب، بشير اليسر: ٢٠١، الكامل: ١٢٨، البصائر ١/ ٥٠١.

(١) الآية: ٣٢، عدها المدنيان والمكي ـ أي الحجازي، والكوفي لانقطاع الكلام، ولم يعده البصري والشامي لعدم المشاكلة، حسن المدد: ١٤٦، ابن شاذان: ٣٦٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٣، عد الآي: ٤٨٥، القول الوجيز: ٣٣٨، البيان: ٢٦٤، روضة المعدل: ٨٧/ ب، بشير اليسر: ٢٠١، البصائر ١/ ٥٠١.

(٢) الآية: ٣٣، عده غير الشامي لانقطاع الكلام، ولم يعده الشامي لعدم المشاكلة، حسن المدد: ١٤٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٣، عد الآي: ٤٨٥، القول الوجيز: ٣٣٨، البيان: ٢٦٤، روضة المعدل: ٨٧/ ب، بشير اليسر: ٢٠١، البصائر ١/ ٥٠١.

(٣) الآيات على الترتيب: عبس: ١٩، ٢٨، ٢٩، ١٨، ٢٧، حسن المدد: ١٤٦، القول الوجيز: ٣٣٨، البيان: ٢٦٤.

(٤) قاعدة فواصلها (رويها): «هما» في القول الوجيز: ٣٣٨، البصائر ١/ ٥٠١، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٣، حسن المدد: ١٤٦، وفي التبيان: ٥٢/ ب: «هي مات»، وفي هامش وقوف السمرقندي: ٩٤/ ب: «هما أو هام».

﴿.....يَخْشَىٰ ٩﴾	﴿..... تَلَهَّىٰ ١٠﴾	﴿..... تَذَكِّرَةٌ ١١﴾	﴿..... ذَكَرَهُۥ ١٢﴾
﴿.....مُّكَرَّمَةٍ ١٣﴾	﴿..... مُّطَهَّرَةٍ ١٤﴾	﴿..... سَفَرَةٍ ١٥﴾	﴿..... بَرَرَةٍ ١٦﴾
﴿.....أَكْفَرَهُۥ ١٧﴾	﴿..... خَلَقَهُۥ ١٨﴾	﴿..... فَقَدَّرَهُۥ ١٩﴾	﴿.....يَسَّرَهُۥ ٢٠﴾
﴿..... فَأَقْبَرَهُۥ ٢١﴾	﴿..... أَنشَرَهُۥ ٢٢﴾	﴿..... أَمَرَهُۥ ٢٣﴾	﴿..... طَعَامِهِۦٓ ٢٤﴾
﴿..... صَبًّا ٢٥﴾	﴿..... شَقًّا ٢٦﴾	﴿..... حَبًّا ٢٧﴾	﴿..... وَقَضْبًا ٢٨﴾
﴿..... وَنَخْلًا ٢٩﴾	﴿..... غُلْبًا ٣٠﴾	﴿..... وَأَبًّا ٣١﴾	﴿.... وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ٣٢﴾
﴿.....ٱلصَّآخَّةُ ٣٣﴾	﴿..... مِنْ أَخِيهِ ٣٤﴾	﴿..... وَأَبِيهِ ٣٥﴾	﴿..... وَبَنِيهِ ٣٦﴾
﴿..... يُغْنِيهِ ٣٧﴾	﴿.....مُّسْفِرَةٌ ٣٨﴾	﴿....مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩﴾	﴿..... غَبَرَةٌ ٤٠﴾
﴿..... قَتَرَةٌ ٤١﴾	﴿..... ٱلْفَجَرَةُ ٤٢﴾		

❊❊❊❊❊

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أمال رؤوس الآي إلى ﴿نَلَهَّىٰ﴾[١] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق وقالون في (العُنْوَان) وأبو عَمْرُو وبالتَّقلِيل، والباقون بالفتح.

وعن الحسن ((آن جاءه الأعمى))[٢] بهمزة ومدة بعدها على الاستفهام، والمعنى: أَلِئَن جاءه الأعمى فعل ذلك؟، والجمهور بهمزة من غير مدّة، وأتى بضمير الغائب في ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ إجلالاً له ﷺ ولطفًا به أنْ يُخاطبه لما في المشافهة بتاء ممَّا لا يخفى.

واختلف في ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾[٣] فعاصم بنصب العين بـ((أن)) مضمرة بعد الفاء على جواب الترجي كقوله ـ تعالى ـ: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ في سورة / «المؤمن»[٤]، وفي (الدر): /٤٥٩ب/ "أنَّه مذهب كوفي، وقال ابن عطية[٥]: "في جواب التمني لأنَّ قوله: ﴿أَوۡ يَذَّكَّرُ﴾ في حكم قوله ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾" انتهى، وتعقبه أبو حَيَّان فقال: "هذا ليس تمنيًا إنَّما هو ترج، وفرق بين التمني والترجي"، انتهى، وتعقبه تلميذه الشَّيخ شهاب الدين السمين فقال: "إنَّما يريد ابن عطية التمني المفهوم من الكلام ويدل له ما قاله أبو البقاء[٦]: "وبالنصب على جواب التمني في المعنى" وإلاَّ فالفرق بين التمني والترجي لا يجهله

---

(١) عبس: ١٠، النشر ٢/ ٣٩٨.
(٢) عبس: ٢، مفردة الحسن: ٥٤٥، البحر المحيط ١٠/ ٤٠٦.
(٣) عبس: ٤، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٥، مصطلح الإشارات: ٥٥٠، إيضاح الرموز: ٧٢٢، البحر المحيط ١٠/ ٤٠٧، الدر المصون ١٠/ ٦٨٦.
(٤) غافر: ٣٧، ٧/ ٣٨٣.
(٥) المحرر الوجيز ١٦/ ٢٣٠.
(٦) الإملاء ٢/ ٢٨١.

أبو محمد، وقال مَكِّي[١]: "مَنْ نَصَب جعله جواب «لعل» بالفاء لأنَّه غير موجب فاشبه التمني والاستفهام، وهوغير معروف عند البصرين"، وقرأ الباقون برفع العين عطفًا على ﴿ يَذَّكَّرُ ﴾، أي: لعله يذكر فتنفعه الذكرى.

وقرأ ﴿عَنْهُ﴾ بواو هي صلة لهاء الكناية، ﴿تَلَهَّىٰ﴾[٢] بتشديد التَّاء وصلًا البَزّي فأدغم، وجاز الجمع بين ساكنين لوجود حرف علة وإدغام، وليس لهذه الآية [نظير][٣]، وهو أنَّه إذا لقي هاء الكناية ساكن آخر لا يثبت الصِّلَة بل يجب الحذف وهذا ممَّا يلغز به، ووافقه ابن محيصن بِخُلْف عنهما كما في «البقرة».

واختلف في ﴿لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾[٤] فنافع وابن كثير، وكذا أبو جعفر بتشديد الصَّاد فأدغموا التَّاء الثَّانية في الصَّاد تخفيفًا لأنَّ أصله: «تتصدى» بتائين، ووافقهم ابن محيصن، وقرأ الباقون بالتخفيف فحذفوا التَّاء الأُولَى.

وقرأ ﴿شَآءَأَنشَرَهُۥ﴾[٥] بإسقاط الهمزة الأُولَى وتحقيق الثَّانية قالون والبزي وأبو عَمْرُو، وكذا رويس من طريق أبي الطيب، ووافقهم اليَزِيدِي، وابن محيصن من (المُفْردة)، وقرأ ورش من طريق أبي الطيب الأَصْبَهَاني، وكذا أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الأُولَى وتسهيل الثَّانية بين بين، وبه قرأ ورش من طريق الأَزْرَق في أحد وجهيه عنه، وقرأ في الوجه الثَّاني بإبدال الثَّانية أَلِفًا مع تحقيق الأُولَى، وقرأ قُنْبُل بحذف الأُولَى وتحقيق الثَّانية، وبتحقيق الأُولَى وتسهيل الثَّانية وبإبدالها أَلِفًا مع تحقيق الأُولَى، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي[٦]، وكذا خَلَف

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧.
(٢) عبس: ١٠، النشر ٢/ ٣٩٨، سورة البقرة: ٢٦٧، ٣/ ١٩٤.
(٣) ما بين المعقوفين زيادة من الدر ١٠/ ٦٨٩ يقتضيها السياق.
(٤) عبس: ٦، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٥، مفردة ابن محيصن: ٣٨٠، مصطلح الإشارات: ٥٥٠، إيضاح الرموز: ٧٢٢.
(٥) عبس: ٢٢، النشر ١/ ٣٨٢، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٥٣.
(٦) باب الهمزتين من كلمتين ٢/ ١٧٨.

وروح بتحقيقهما، وافقهم الحسن والأعمش.

وفي قوله: ﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ إشعار بأنَّ وقت النشور وهو الإحياء غير متعين في نفسه، وإنَّما هو موكول إلى مشيئته، وعدد الإماتة والإقبار في النعم؛ لأنَّ الأماتة في الجملة وصلة إلى الحياة الأبدية واللذات الخالصة، والأمر بالقبر تكرمة وصيانة عن السباع[1].

واختلف في ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾[2] فعاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بفتح الهمزة في الحالين على تقدير لام العلة، أي: فلينظر لِأَنا، ثمَّ حُذِف الخافض فجرى الخلاف المشهور في محلها، وقيل: هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أنا صببنا، قال في (الدر): "وفيه نظر لأنَّ الضَّمِير إنْ عاد على الطعام فالطعام ليس هو نفس الصّب، وإنْ عاد على غيره فهو معلوم"، وأجيب: بأنَّه بدل كلّ من كلّ بتأويل، وهو أنَّ المعنى: فلينظر الإنسان إلى إنعامنا في طعامه فصح البدل، وهذا ليس بواضح، وأجيب أيضًا: بأنَّه مِنْ بدل الاشتمال بمعنى: أنَّ صبّ الماء سبب في إخراج الطعام فهو مشتمل عليه بهذا التقدير، وقد نحا مَكِّي إلى هذا فقال: "لأنَّ هذه الأشياء مشتملة على الطعام، ومنها يتكون؛ لأنَّ معنى ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ إلى حدوث طعامه كيف يتأتى؟، فالاشتمال على هذا إنَّما هو من الثَّاني على الأوَّل، لأنَّ الاعتبار إنَّما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام لا في الطعام نفسه"، ووافقهم الأعمش، وقرأ رويس بفتحها في الوصل، وقرأ الباقون بكسرها مطلقًا على الاستئناف مبينًا لكيفية إحداث الطعام، وبذلك قرأ رويس إذا ابتدأ، وصب الماء هو المطر.

ووقف حَمْزَة وهشام ووافقهما الأعمش بِخُلْف عنهما على ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ﴾[3]

---

(١) تفسير البيضاوي ٢/ ٥٤١.

(٢) عبس: ٢٥، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٥، مصطلح الإشارات: ٥٥٠، إيضاح الرموز: ٧٢٣، الدر المصون ١٠/ ٦٩٢، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨.

(٣) عبس: ٣٧.

/ ١٤٦٠أ/ / بإبدال الهمز ياء ساكنة بحركة سابقها للسكون وقفًا على التَّسْهِيل القياسي، وبياء مكسورة بحركة نفسها وهي لغة تميم، ويتَّحد مع السَّابق إنْ وقف السُّكُون ويجوز الرَّوْم، والثالث التَّسْهِيل بين بين على رَوْم الحركة أو اتباع الرَّسم على مذهب مَكِّي وابن شريح.

وعن ابن محيصن ((يَعنيه))[1] بفتح الياء والعين مهملة من قولهم: عناني الأمر، أي: قصدني، والجمهور بالضَّم والغين المعجمة من الإغناء، أي: يغنيه عن النظر في شأن الآخر

*****

(١) عبس: ٣٧، المبهج ٢/ ٨٧٥، مفردة ابن محيصن: ٣٨٠، مصطلح الإشارات: ٥٥٠، إيضاح الرموز: ٧٢٣، البحر المحيط ١٠/ ٤١١، الدر المصون ١٠/ ٦٩٦.

المرسوم

[....][1]

*****

(١) بياض في الأصل، وليس فيها شيء كما في الجميلة.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾[١]، و﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾[٢]، و﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾[٣]، و﴿يَزَّكَّىٰ﴾[٤]: (ك).

﴿نَلَهَّىٰ﴾[٥]: (ت) وفاقًا للسجستاني، وحينئذ فالابتداء بـ ﴿كَلَّآ﴾، قال ابن أبي حاتم: لأنَّ معناه إلَّا أنَّها تذكرة، أو الوقف على ﴿نَلَهَّىٰ﴾ (ك) وعلى ﴿كَلَّآ﴾ (ت) وفاقًا للدَّاني، أي: لا تعرض عنه لكن قال العماني: الابتداء بـ ﴿كَلَّآ﴾ أحسن.

﴿تَذْكِرَةٌ﴾[٦]: (ك).

﴿بَرَرَةٍ﴾[٧]: (ت).

﴿خَلَقَهُۥ﴾[٨]: (ك).

---

(١) عبس: ٢، «تمام» في القطع ٢/ ٧٨٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٢، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) عبس: ٤، المكتفى: ٦٠٨، المرشد ٢/ ٨٣٨، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٢، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) عبس: ٦، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٣، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) عبس: ٧، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٣، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) عبس: ١٠، المرشد ٢/ ٨٣٨، المكتفى: ٦٠٨، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦٦، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٩٣، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) عبس: ١١، المرشد ٢/ ٨٣٨، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٩٣، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) عبس: ١٦، المكتفى في الوقف: ٦٠٨، القطع والائتناف ٢/ ٧٨٩، الإيضاح في الوقف٢/ ٩٦٦، المرشد ٢/ ٨٣٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٣، منار الهدى: ٤١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٨) عبس: ١٨، المرشد ٢/ ٨٣٨، القطع ٢/ ٧٨٩، المكتفى: ٦٠٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٤، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

﴿أَنشَرَهُۥ﴾[١]: (ت) والابتداء بالتَّالي بلا خلاف من غير وقف عليه.

﴿مَآ أَمَرَهُۥ﴾[٢]: (ك) أو (ت).

﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾[٣]: (ك) على قراءة التَّالي بكسر الهمزة للاستئناف، (ت) على الفتح على تقدير لام العلة المتعلقة بالسابق، كما مرَّ في القراءات.

﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾[٤]: (ت).

﴿وَبَنِيهِ﴾[٥]، و﴿يُغْنِيهِ﴾[٦]: (ت) أيضًا.

﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾[٧]، و﴿قَتَرَةٌ﴾[٨]: (ك).

﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾[٩]: (م).

---

(١) عبس: ٢٢، المكتفى: ٦٠٩، المرشد ٢/ ٨٣٨، الإيضاح ٢/ ٩٦٦، القطع ٢/ ٧٩٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٤، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٢) عبس: ٢٣، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٦٠٩، «تام» في القطع والائتناف ٢/ ٧٩٠، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٥، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٣) عبس: ٢٤، القطع ٢/ ٧٩٠، المكتفى: ٦٠٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٩، «وقف» في العلل ٣/ ١٠٩٥، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٤) عبس: ٣٢، المكتفى: ٦٠٩، المرشد ٢/ ٨٣٩، القطع ٢/ ٧٩١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٥، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٥) عبس: ٣٦، المكتفى: ٦٠٩، المرشد ٢/ ٨٣٩، الإيضاح ٢/ ٩٦٧، القطع ٢/ ٧٩١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٦، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٦) عبس: ٣٧، المكتفى: ٦٠٩، المرشد ٢/ ٨٣٩، الإيضاح ٢/ ٩٦٧، القطع ٢/ ٧٩١، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٦، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٧) عبس: ٣٩، المكتفى: ٦٠٩، الإيضاح ٢/ ٩٦٧، القطع ٢/ ٧٩١، المكتفى: ٦٠٩، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٩، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٩٦، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٨) عبس: ٤١، المكتفى: ٦٠٩، القطع ٢/ ٧٩١، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٣٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٧، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٩) عبس: ٤٢، القطع ٢/ ٧٩١، المرشد ٢/ ٨٣٩، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

التجزئة

من قوله تعالى ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ إلى آخر «عبس»[1]: ربع، وهو تكملة النصف.

*****

(١) إعلام الإخوان: ١١٤، غيث النفع: ٣٨١.

سورة التكوير[١]

مكية[٢]

وحروفها: خمسمائة وثلاثة وثلاثون[٣].

وكلمها: مائة وأربع[٤].

وآيها: عشرون وثمان آيات في عدد أبي جعفر، وتسع في عد غيره[٥].

وخلافها: آية:

﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ تركها أبو جعفر[٦].

---

(١) التكوير أصله من تكوير العمامة ولفها وجمعها، وكورت الشمس جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة، وسميت بهذا الاسم في المصاحف، وكتب التفسير والحديث، ومن أسمائها: سورة «إذا الشمس كورت» وردت هذه التسمية عن الرسول ﷺ، وعن الصحابة الكرام وعنون بها الطبري في تفسيره ١٢/ ٤٥٦، والبخاري في صحيحه في كتاب التفسير ٦/ ٣٩١، وسميت به لافتتاحها به، ومن أسمائها: سورة «كورت» كما في تفسير الألوسي ٣٠/ ٤٩ وغيره، نزلت بعد سورة تبت، ونزل بعدها سورة الأعلى، الوجيز: ٣٣٩.

(٢) بلا خلاف: عد الآي: ٤٨٨، القول الوجيز: ٣٣٩، البصائر ١/ ٥٠٣، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، ابن شاذان: ٣٦٩، حسن المدد: ١٤٦، البيان: ٢٦٥.

(٣) عد الآي: ٤٨٩، البصائر ١/ ٥٠٣، حسن المدد: ١٤٦، روضة المعدل: ٨٧/ ب، ابن شاذان: ٣٦٩ وقال محققه: "وهي فيما عددت (٤٢٥)"، وفي الوجيز: ٣٣٩، والبيان: ٢٦٥: "خمسمائة وثلاثة وعشرون".

(٤) كتاب عد الآي: ٤٨٨، الوجيز: ٣٣٩، البيان: ٢٦٥، ابن شاذان: ٣٦٩، حسن المدد: ١٤٦، روضة المعدل ٨٨/ أ، وفي البصائر ١/ ٥٠٣: "مائة وأربعون".

(٥) عد الآي: ٤٨٨، القول الوجيز: ٣٣٩، البصائر ١/ ٥٠٣، بشير اليسر: ٢٠٢، البيان: ٢٦٥، حسن المدد: ١٤٦، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٤.

(٦) الآية: ٢٦، عده غير أبي جعفر لوجود المشاكلة، ولم يعده أبو جعفر لعدم المساواة، وهو من المواضع التي خالف فيها أبو جعفر شيبة بن نصاح، الوجيز: ٣٣٩، البصائر ١/ ٥٠٣، بشير اليسر: ٢٠٢، البيان: ٢٦٥، عد الآي: ٤٨٨، حسن المدد: ١٤٦، روضة المعدل: ٨٧/ ب، الكامل: ١٢٨، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٤، قال محقق ابن شاذان: ٣٧٠: "ابن عبد الكافي إلا أنه =

فواصلها[1]:

﴿.....كُوِّرَتْ ﴿١﴾﴾ ﴿.... انكَدَرَتْ ﴿٢﴾﴾ ﴿..... سُيِّرَتْ ﴿٣﴾﴾ ﴿..... عُطِّلَتْ ﴿٤﴾﴾

﴿.....حُشِرَتْ ﴿٥﴾﴾ ﴿..... سُجِّرَتْ ﴿٦﴾﴾ ﴿..... زُوِّجَتْ ﴿٧﴾﴾ ﴿.....سُئِلَتْ ﴿٨﴾﴾

﴿..... قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾ ﴿.....نُشِرَتْ ﴿١٠﴾﴾ ﴿..... كُشِطَتْ ﴿١١﴾﴾ ﴿..... سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾﴾

﴿.....أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾ ﴿..... بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾﴾ ﴿..... ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾

﴿.....عَسْعَسَ ﴿١٧﴾﴾ ﴿..... تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾ ﴿.....كَرِيمٍ ﴿١٩﴾﴾ ﴿.....مَكِينٍ ﴿٢٠﴾﴾

﴿..... أَمِينٍ ﴿٢١﴾﴾ ﴿..... بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿.....ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿..... بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾

﴿..... رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿.....تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿.....لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾ ﴿.....يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿... ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾

*****

= أبدل بالمدني الأول، قوله (يزيد)، ولا يغرنك ذلك بأن تقول إنه مثل العامة يقصد: أبا جعفر لأنه اسمه يزيد بن القعقاع، فليس كذلك، إذ منهج ابن عبد الكافي في كتابه أنه متى قال (يزيد) فإنه يعني به المدني الأول، وليس أبا جعفر، والمتتبع لانفرادات المدني الأول عند عبد الكافي يجده يعبر عنها بقوله (يزيد)، وبقية علماء العدد يقولون: المدني الأول، والجعبري قال نفس كلمة ابن عبد الكافي، ولكن منهجه أنه متى انفرد المدني الأول سماه بهذا، فإذا كان مخالفة بين يزيد وشيبة سماه باسم المخالف، فهو مثل جمهور علماء العدد".

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «تسنم»، الوجيز: ٣٣٩، البصائر ١/ ٥٠٣، حسن المدد: ١٤٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٧، التبيان ٥٢/ أ، هامش وقوف السمرقندي ٩٤/ أ.

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

اختلف في ﴿سُجِّرَتْ﴾[١] فابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا يعقوب إلاَّ أبا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم على الأصل، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون بتشديدها على المبالغة والتكثير، ومعنى ﴿سُجِّرَتْ﴾: أحميت أو ملئت بتفجير بعضها إلى بعض حتى تعود بحرًا واحدًا مِنْ: سجَر التَّنور إذا ملأه بالحطب ليُحْمِيه.

وأبدل همز ﴿بِأَيِّ﴾[٢] ياء ورش من طريق الأَصْبَهَاني.

وعن المُطَّوِّعِي ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[٣] بحذف الهمز على وزن «الموزة» حذفت الهمزة اعتباطًا فالتقى ساكنان فحذف ثانيهما، ووزنها «المفلة» لأنَّ الهمزة عين الكلمة، وقد حذفت، وقال مَكِّي[٤]: "بل هو تخفيف قياسي، وذلك أنَّه لما نقل حركة الهمزة إلى الواو لم يهمزها، فاستثقل الضَّمَّة عليها، فسكنها، فالتقى ساكنان فحذف الثَّاني"، وهذا كله خروج عن الظاهر، وإنَّما يظهر ذلك فيما نقله القُرَّاء في وقف حَمْزَة أنَّه يقف عليها كـ «الموزة»، قالوا: لأجل الخط لأنَّها رسمت كذلك، والرسم سنة متبعة، انتهى ملخصًا من (الدر المصون).

ووقف حَمْزَة بالنقل فيصير اللفظ بواوين الأُولى مضمومة والثَّانية ساكنة كـ «معونة»، وبالإبدال مع الإدغام إجراءً للأصلي مجرى الزائد فيصير لفظه على وزن «بلوطه» إلَّا أنَّه ضعيف للنقل، وحكي وجه ثالث وهو حذف الهمزة والواو

---

(١) التكوير: ٦، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٦، مفردة الحسن: ٥٤٦، مصطلح الإشارات: ٥٥١، إيضاح الرموز: ٧٢٣، الدر المصون ١٠/ ٧٠١، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٥٧.

(٢) التكوير: ٩، النشر ٢/ ٣٩٨.

(٣) التكوير: ٨، المبهج ٢/ ٨٧٦، مصطلح الإشارات: ٥٥١، إيضاح الرموز: ٧٢٣، الدر المصون ١٠/ ٧٠٢، البحر المحيط ١٠/ ٤١٦.

(٤) التبصرة: ١٥٨، الكشف ١/ ١١٦.

بعدها فتصير «المودة» كـ «الجوزة»، وضعف لمَّا فيه من الإخلال بحذف حرفين، قال الدَّاني: "وهو من التَّخْفِيف الشاذ الذي لا يصار إليه إلَّا بالسماع إذا كان القياس ينفيه ولا يجيزه، وكأن مَنْ رَوَاه من القُرَّاء واستعمله من / العرب كره النقل لتحرك /٤٦٠ب/ الواو فيه بالحركة التي تستثقل وهي الضَّمَّة، والبدل لأجل التَّشْدِيد والإدغام إلَّا أنَّ هذا الوجه موافق للرسم إذ هي بواو واحدة"، وردَّه الجَعْبَري[١] لأنَّ حَمْزَة يتبع في الحذف والإثبات فقط، والواو المحذوفة ليست صورة الهمزة لأنَّ الواو الأُولَى فاء الكلمة والثَّانية واو اسم المفعول وحذفها لاجتماع الواوين، قال بعضهم: ويلزم منه أنَّ ﴿دَاوُۥدُ﴾ في الوقف بواو واحدة، وفي ذلك نظر لأنَّ القائل بأنَّ ذلك على الرَّسم لم يرد أنْ الهمزة والواو حذفتا لكونهما لم ترسما؛ بل أراد أنَّ الهمزة حذفت إتباعًا للرسم فإنَّها لم تصور، ولزم من حذفها للرسم من غير نقل حذف الواو لأنَّ الهمزة لمَّا حذفت التقى ساكنان فحذفت إحداهما فرارًا من الجمع بين السَّاكنين، والتقاء السَّاكنين إنَّما نشأ عن حذف الهمزة للرسم فلا يصح إلزام هذا القائل بنحو ﴿دَاوُۥدُ﴾ لأنَّ الواو فيه لا سبب يقتضي حذفها، وأمَّا كونها لم ترسم فليس مقتضيًا للحذف، والله أعلم، وحكى بعضهم التَّسْهِيل بين بين كما نصَّ عليه أبو طاهر ابن أبي هاشم وتبعه عليه أبو عبد الله الفاسي[٢] لكنَّه ضعف لمَا فيه من شبه الجمع بين السَّاكنين، انتهى.

ويوقف على ﴿سُئِلَتْ﴾[٣] لحمزة بالتَّسهيل بين الهمزة والياء وبالإبدال واوًا، ووافقه الأعمش بِخُلْف عنه.

واختلف في ﴿قُتِلَتْ﴾[٤] فأبو جعفر بتشديد التَّاء على التكثير لأنَّ المراد اسم

---

(١) جامع البيان ٢/ ٥٩٠، كنز المعاني ٢/ ٥٠٢.
(٢) شرح الفاسي على الشاطبية ١/ ٣٢٤.
(٣) التكوير: ٨.
(٤) التكوير: ٩، النشر ٢/ ٣٩٨، المصطلح الإشارات: ٥٥١، إيضاح الرموز: ٧٢٣، البحر =

الجنس فناسبه التكثير باعتبار الاشخاص، وقرأ الباقون بتخفيفها، وهذا السؤال هو لتوبيخ الفاعلين لـ «الوأد» لأنَّ سؤالها يؤول إلى سؤال الفاعلين.

واختلف في ﴿نُشِرَتْ﴾[١] فنافع وابن عامر وعاصم، وكذا أبو جعفر ويعقوب بتخفيف الشِّين، وقرأ الباقون بتشديدها للمبالغة في النَّشْر، أو لكثرة الصحف، أو شدة التطاير، والمراد: "صحف الأعمال كانت مطوية على الأعمال فنشرت يوم القيامة ليقرأ كلّ إنسان كتابه، وقيل: الصحف التي تتطاير بالأيمان والشمائل بالجزاء، وهي صحف غير صحف الأعمال".

واختلف في ﴿سُعِّرَتْ﴾[٢] فنافع وابن ذَكْوَان وحفص، وأبو بكر من طريق العليمي، وكذا رويس بتشديد العين، وقرأ الباقون بتخفيفها، وبه قرأ يحيى عن أبي بكر.

وأمال ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[٣] الدُّوري عن الكسائي، ووقف عليه بالياء بعد الرَّاء يعقوب كما مرَّ في «الوقف على المرسوم».

واختلف في ((بظنين))[٤] فابن كثير وأبو عَمْرُو والكسائي، وكذا رويس بالظاء اسم المفعول من «ظننت فلانًا» اتهمته، ويتعدى إلى مفعول واحد، أي: وما محمد على الغيب، ـ وهو ما يوحيه الله إليه ـ بمتهم، أي: لا يزيد فيه ولا ينقص منه ولا يحرف، وهو توكيد لقوله ـ تعالى ـ ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾[٥]، وقيل:

=المحيط ١٠/ ٤١٦.

(١) التكوير: ١٠، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٦، مصطلح الإشارات: ٥٥١، إيضاح الرموز: ٧٢٣، الدر المصون ١٠/ ٧٠٤، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٥٧، البحر المحيط ١٠/ ٤١٧.

(٢) التكوير: ١٢، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٦، المصطلح: ٥٥١، إيضاح الرموز: ٧٢٣.

(٣) التكوير: ١٦، النشر ٢/ ١٣٩، ٢/ ٣٩٨، الوقف على المرسوم ٢/ ٤٠٦.

(٤) التكوير: ٢٤، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٦، مفردة الحسن: ٥٤٦، مصطلح الإشارات: ٥٥١، إيضاح الرموز: ٧٢٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٧، الدر المصون ١٠/ ٧٠٧، البحر المحيط ١٠/ ٤١٩.

(٥) النجم: ٣، ٤.

معناه ما هو بضعيف القوة عن التبليغ، من قولهم: "بئر ظنون"، أي: قليلة الماء، وهي موافقة لمصحف ابن مسعود، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون بالضَّاد بمعنى بخيل بما يأتيه من قبل ربه، جعله اسم فاعل من «ضنَّ»، أي: بخل، أي: وما محمد ﷺ ببخيل على النَّاس ببيان ما يوحيه الله ـ تعالى ـ إليه تبليغًا وتعليمًا وهو تحقيق لقوله ـ تعالى ـ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾[1].

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير خمسة[2].

*****

(١) المائدة: ٦٧.
(٢) الإدغام الكبير: ٢٤٩.

المرسوم

﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾[1] بالضَّاد في جميع المصاحف العثمانية، قال أبو عبيد: نختار قراءة الظاء لأنَّهم لم يُبَخِّلوه ليُنْفَى عنه، بل كذبوه فتُنْفَى عنه التهمة ولا مخالفة في الرَّسم إذ لا مخالفة بينهما إلَّا في تطويل رأس الظاء على (الضَّاد)، قال الجَعْبَري: "وجه ﴿بِضَنِينٍ﴾ أنَّه رسم برأس معوجة وهو غير / ظرف فاحتمل القراءتين"، وفي /٤٦١أ/ مصحف ابن مسعود بالظاء.

*****

(١) التكوير: ٢٤، الوسيلة: ٣٠٧، الجميلة: ٤٢٤.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[١]: (ن) كالفواصل المنسوقات إلى آخر ﴿أُزْلِفَتْ﴾ لأنَّ جواب ﴿إِذَا﴾ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ فلا يفصل بينهما لكنَّ النَّفَس ربما يقصر عن بلوغ التمام فيجوز الوقف على الفواصل.

﴿أَحْضَرَتْ﴾[٢]: (ت).

﴿ثَمَّ﴾[٣]: (ن) لأنَّ التَّالي نعت لـ ﴿مُّطَاعٍ﴾ فلا يفصل بينهما، ونسب لنافع وسمه بالتمام، ونوزع فيه بل نسب العماني الوقف عليه للعوام، وهو كما قال.

﴿أَمِينٍ﴾[٤]: (ت).

﴿بِمَجْنُونٍ﴾[٥]: (ك).

و﴿بِضَنِينٍ﴾[٦]: (ك) أيضًا.

---

(١) التكوير: ١، «لا وقف عليه» في المرشد ٢/ ٨٤٠، والإيضاح ٢/ ٩٦٨، القطع ٢/ ٧٩٢، المكتفى: ٦١٠، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٩٨، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) التكوير: ١٤، المكتفى: ٦١٠، القطع ٢/ ٧٩٢، الإيضاح ٢/ ٩٦٨، قال في المرشد ٢/ ٨٤٠: "اتفقوا على أن الوقف التام عند قوله ﴿مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ وإن لم يقدر على بلوغ التمام فوقف دونه عند رأس كل آية جاز"، منار الهدى: ٤١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) التكوير: ٢١، قال في المكتفى: ٦١٠: "وقال نافع ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ﴾ «تام» و«ليس بتام ولا كاف»، لأن ﴿أَمِينٍ﴾ نعت لمطاع فلا يفصل بينهم"، قال في المرشد ٢/ ٨٤٠: "وأرى العوام يقفون على قوله ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ﴾ وليس ذلك بشيء فلا يقفن عليه أحد مع الاختيار"، القطع ٢/ ٧٩٢، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) التكوير: ٢١، المرشد ٢/ ٨٤٠، الإيضاح ٢/ ٩٦٨، القطع ٢/ ٧٩٢، المكتفى: ٦١٠، «جائز» في العلل ٣/ ١٠٩٩، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) التكوير: ٢٢، المرشد ٢/ ٨٤٠، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) التكوير: ٢٤، المرشد ٢/ ٨٤٠، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

﴿تَذْهَبُونَ﴾[١]: (ت).

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾[٢]: (ن) لأنَّ ما بعد بدل منه، وإنَّما كان بدلًا منه لأنَّ العالمين هم المنتفعون بالتذكر.

﴿أَن يَسْتَقِيمَ﴾[٣]: (ك).

﴿رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤]: (م).

*****

(١) التكوير: ٢٦، المكتفى: ٦١٠، القطع ٢/ ٧٩٢، الإيضاح ٢/ ٩٦٨، المرشد ٢/ ٨٤١، «وقف» في العلل ٣/ ١٠٩٩، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) التكوير: ٢٧، «لا يوقف عليه» في المرشد ٢/ ٨٤١، والقطع ٢/ ٧٩٢، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٩٩، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) التكوير: ٢٨، المكتفى: ٦١٠، المرشد ٢/ ٨٤١، الإيضاح ٢/ ٩٦٨، القطع ٢/ ٧٩٢، المكتفى: ٦١٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١٠٩٩، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) التكوير: ٢٩، المكتفى: ٦١٠، القطع ٢/ ٧٩٢، المرشد ٢/ ٨٤١، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة الانفطار[١]

مكية[٢]

وحروفها: ثلاثمائة وسبعة وعشرون[٣].

وكلمها: ستون[٤].

وآيها: تسع عشرة آية[٥].

وفيها مشبه الفاصلة: موضع:

﴿ فَسَوَّىٰكَ ﴾[٦].

---

(١) الانفطار من فطر الشيء يفطره فطرا فانفطر وفطَّره: شَقَّه، وتفطر الشيء تشقق، اللسان مادة (ف ط ر) ٥/ ٥٥، سميت السورة بذلك في المصاحف وكتب التفسير والحديث، ومن أسمائها سورة «إذا السماء انفطرت»، ورد بهذا حديث الرسول ﷺ، وبه أقوال بعض الصحابة، وبه عنون الطبري للسورة ١٢/ ٤٧٧، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير ٦/ ٣٩١، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٦١، ومن أسمائها سورة «انفطرت» كما ذكره الألوسي ٢٠/ ٦٢ وسماها أيضا: «المنفطرة»، أسماء سور القرآن: ٥٢٧، نزلت بعد النازعات ونزل بعدها سورة الانشقاق، القول الوجيز: ٣٤٠.

(٢) بلا خلاف: القول الوجيز: ٣٤٠، البيان: ٢٦٦، البصائر ١/ ٥٠٥، عد الآي: ٤٩٠، حسم المدد: ١٤٧، ابن شاذان: ٣٧٢، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٧ / أ.

(٣) في عد الآي: ٤٩٠: "ثلاثمائة وتسع وعشرون"، وفي البصائر ١/ ٥٠٥: "ثلاثمائة وتسع عشرة"، وفي البيان: ٣٦٦، حسن المدد: ١٤٧، ابن شاذان: ٣٧٣، روضة المعدل: ٨٧/ ب، والقول الوجيز: ٣٤٠: "ثلاثمائة وسبعة وعشرون".

(٤) في عد الآي: ٤٩٠، ومبهج الأسرار ٢١/ ب: (٨٠) وعده محقق ابن شاذان كما في العد، وفي القول الوجيز: ٣٤٠، والبيان في عد الآي: ٢٦٦: "إحدى وثمانون"، وفي بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٠٥: "مائة كلمة"، (٦٠) في ابن شاذان: ٣٧٢، وحسن المدد: ١٤٧، روضة المعدل: ٨٧/ ب.

(٥) عد الآي: ٤٩٠، ابن شاذان: ٣٧٣، حسن المدد: ١٤٧، القول الوجيز: ٣٤٠، البيان: ٣٦٦، البصائر ١/ ٥٠٥، الكامل: ١٢٨، بشير اليسر: ٢٠٣، روضة المعدل: ٨٧/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٤.

(٦) الانفطار: ٧، وفي حسن المدد: ١٤٧: "موضعان ﴿قَدَّمَتْ﴾ و﴿ فَسَوَّىٰكَ ﴾".

فواصلها[1]:

﴿..... ٱنفَطَرَتۡ ١﴾ ﴿..... ٱنتَثَرَتۡ ٢﴾ ﴿..... فُجِّرَتۡ ٣﴾ ﴿..... بُعۡثِرَتۡ ٤﴾

﴿..... وَأَخَّرَتۡ ٥﴾ ﴿.... ٱلۡكَرِيمِ ٦﴾ ﴿..... فَعَدَلَكَ ٧﴾ ﴿..... رَكَّبَكَ ٨﴾

﴿..... بِٱلدِّينِ ٩﴾ ﴿.... لَحَٰفِظِينَ ١٠﴾ ﴿..... كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ١١﴾ ﴿..... تَفۡعَلُونَ ١٢﴾

﴿..... نَعِيمٖ ١٣﴾ ﴿..... جَحِيمٗ ١٤﴾ ﴿..... ٱلدِّينِ ١٥﴾ ﴿..... بِغَآئِبِينَ ١٦﴾

﴿..... ٱلدِّينِ ١٧﴾ ﴿..... ٱلدِّينِ ١٨﴾ ﴿..... لِلَّهِ ١٩﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «مكنته» القول الوجيز: ٣٤٠، البصائر ١/ ٥٠٥، حسن المدد: ١٤٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٤، التبيان ٥٣/ أ، هامش وقوف السمرقندي ٩٥/ أ.

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

اختلف في ﴿فَعَدَلَكَ﴾[١] فعاصم وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بتخفيف الدال، ووافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الباقون بتشديدها بمعنى: جعلك متناسب الأطراف، فلم يجعل إحدى يديك أو رجليك أطول من الأخرى، ولا إحدى عينيك أوسع من أختها، فهو من التَّعديل، وقراءة التَّخْفِيف تحتمل هذا، أي: عَدَل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت، وتحتمل أن تكون من العدول، أي: صرفك إلى ما شاء من الهيئات والأشكال أو بمعنى: قومك ولم يجعلك كالدواب وميزك بِخِلْقة فارقت سائر الحيوانات، أو نحا بك إلى شبه أبيك أو عمك أو من شاء من قرابتك.

واختلف في ((بل يكذبون))[٢] فأبو جعفر بالياء من تحت على الغيب، ووافقه الحسن، وقرأ الباقون بالتاء من فوق على الخطاب للكفار.

وأدغم لام ﴿بَلْ﴾ في تاء ﴿تُكَذِّبُونَ﴾[٣] هشام بِخُلْف عنه، وحمزة والكسائي، ووافقهم ابن محيصن، وصوب في (النَّشْر) الإدغام لهشام.

وأمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾[٤] أبو عَمْرُو، وابن ذَكْوَان من طريق ابن الأخرم، وأبو بكر من طريق المغاربة، وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم اليَزِيدِي والأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بين بين كقالون من (العُنْوَان)، والباقون بالفتح.

---

(١) الانفطار: ٧، النشر ٢/ ٣٩٨، المبهج ٢/ ٨٧٧، مفردة الحسن: ٥٤٧، مصطلح الإشارات: ٥٥٢، إيضاح الرموز: ٧٢٤، الكشف ٢/ ٣٦٤، تفسير البيضاوي ٥/ ٢٩٢، الدر المصون ١٠/ ٧١٠.

(٢) الانفطار: ٩، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج٢/ ٨٧٧، مفردة الحسن: ٥٤٧، مصطلح الإشارات: ٥٥٢، إيضاح الرموز: ٧٢٤، البحر المحيط ١٠/ ٥٣٧.

(٣) الانفطار: ٩، النشر ٢/ ٣٩٩، باب الإدغام الصغير ٢/ ٧٤.

(٤) الانفطار: ١٧، ١٨.

واختلف في ﴿يَوۡمَ لَا﴾[١] فابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا يعقوب برفع الميم على أنَّه خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم، وجوز الزَّمَخْشَري[٢] أنْ يكون بدلًا ممَّا قبله يعني قوله: ﴿يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ الباقون بالنَّصب على الظرف، فعند البصريين هي حركة إعراب، وعند الكوفيين يجوز أنْ تكون حركة بناء، وهو على التقديرين في موضع رفع خبر المحذوف تقديره: الجزاء يوم لا تملك، أو في موضع نصب على الظرف، أي: يدانون يوم لا تملك، أو على أنَّه مفعول به، أي: اذكر يوم لا تملك، ويجوز على رأي مَنْ يخبر بناءه أنْ يكون في موضع رفع خبرا لمبتدأ محذوف تقديره: هو يوم، ووافقهم ابن محيصن.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير[٣] موضع واحد.

*****

(١) الانفطار: ١٩، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٧٧، مفردة الحسن: ٥٤٨، مفردة ابن محيصن: ٣٨٢، مصطلح الإشارات: ٥٥٢، إيضاح الرموز: ٧٢٤، الدر المصون ١٠/ ٧١٣، البحر المحيط ١٠/ ٤٢٣.

(٢) الكشاف ٤/ ٢٩٩.

(٣) الإدغام الكبير: ٢٤٩.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾[١] وما عطف عليها: (ن) لأنَّ جواب ﴿إِذَا﴾ ﴿عَلِمَتْ﴾ فلا يفصل بينهما إلَّا إنْ ضاق نفسه عن بلوغ التمام فيجوز الوقف على الفواصل كما في نظائره.

﴿وَأَخَّرَتْ﴾[٢]: (ت).

﴿ٱلْكَرِيمِ﴾[٣]: (ن) لأنَّ التَّالي صفة ثانية مقررة للربوبية مبينة للكرم، منبهة على أنَّ من قدر على ذلك أوَّلا قدر عليه ثانيًا، / قاله في (أنوار التَّنْزِيل)[٤]، وحينئذ فلا يفصل بينهما. /٤٦١ب/

﴿فَعَدَلَكَ﴾[٥]: (ن) لأنَّ الظرف بعده صلة له.

﴿رَكَّبَكَ﴾[٦]: (ت) وفاقًا لأبي حاتم، ومنع الوقف على ﴿كَلَّا﴾ كما حكاه في (المرشد) وأقره، وهو عند الجَعْبَري: (ت) على قرأتي الخطاب والغيب أحسن،

---

(١) الانفطار: ١، «لا وقف» في المكتفى: ٦١١، والإيضاح ٢/ ٩٦٨، والقطع ٢/ ٧٩٢، والمرشد ٢/ ٨٤٢، والعلل ٣/ ١١٠٠، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الانفطار: ٥، المكتفى: ٦١١، القطع ٢/ ٧٩٢، الإيضاح ٢/ ٩٦٨، المرشد ٢/ ٨٤٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٠، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) الانفطار: ٦، المرشد ٢/ ٨٤٢، القطع ٢/ ٧٩٢، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١٠٠، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) تفسير البيضاوي: ٤٦١.

(٥) الانفطار: ٧، المرشد ٢/ ٤٢ قال: "وأجاز بعضهم الوقف على ﴿فَعَدَلَكَ﴾، وقوم على ﴿فَسَوَّىٰكَ﴾ وليسا بالجيدين"، القطع ٢/ ٧٩٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٠، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) الانفطار: ٨، المكتفى: ٦١١، القطع ٢/ ٧٩٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠١، منار الهدى: ٤٢٠، وصف الاهتداء ٢/ ٥٠٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

وقال في (أنوار التَّنْزِيل): "﴿كَلَّا﴾ ردع عن الاغترار بكرم الله، وقوله ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾ اضراب إلى بيان ما هو السبب الأصلي في اغترارهم"(١)، انتهى فليتأمل مع قولى منع الوقف وجوازه.

﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾(٢): (ت).

﴿بِغَآئِبِينَ﴾(٣): (ك).

﴿ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾(٤): (ت) على قراءة رفع ﴿يَوْمُ﴾، (ن) على النَّصب وعلَّة ذلك في القراءات.

﴿لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾(٥): (ك).

﴿لِلَّهِ﴾(٦): (م).

*****

(١) تفسير البيضاوي: ٤٦١.
(٢) الانفطار: ١٢، المرشد ٢/ ٨٤٢، الإيضاح ٢/ ٩٦٩، القطع ٢/ ٧٩٢، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) الانفطار: ١٦، المكتفى: ٦١١، القطع ٢/ ٧٩٢، المرشد ٢/ ٨٤٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٢، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) الانفطار: ١٨، المرشد ٢/ ٨٤٢، القطع ٢/ ٧٩٣، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٦١١، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٦٩، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٠٣، منار الهدى: ٤٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) الانفطار: ١٩، المكتفى: ٦١١، القطع ٢/ ٧٩٤، قال في المرشد ٢/ ٨٤٢: "تام لمن قرأ ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ بالرفع، ولا يحسن لمن قرأه بالنصب لأنه يكون ظرفًا حينئذ، وإن وقف على قوله ﴿لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾ كان حسنا"، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٣، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) الانفطار: ١٩، المرشد ٢/ ٨٤٢، القطع ٢/ ٧٩٤، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة المطففين

[وتسمى التطفيف][(١)].

مكية[(٢)] في قول ابن مسعود والضحاك ومقاتل، **ومدنية** في قول الحسن وعكرمة ومقاتل أيضًا، وقال ابن عباس وقتاده مدنية إلَّا مِنْ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ﴾ إلى آخرها فهو مَكِّي ثمان آيات، وقال السُّدِّي: كان بالمدنية رجل يكنَّى أبا جهينة له مكيالان يأخذ بالأوفى ويعطي بالأنقص فنزلت[(٣)]، ويقال: إنَّها أوَّل سورة أنزلت بالمدينة، وقال ابن عباس: نزل بعضها بمكة ونزل أمر التطفيف بالمدنية لأنَّهم كانوا أشد النَّاس فسادًا في هذا المعنى فأصلحهم الله بهذه السُّورَة، وقيل: نزلت بين مكة والمدينة فيصلح الله أمرهم قبل ورود رسول الله ﷺ.

وحروفها: سبعمائة وثلاثون[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، المطففين جمع مطفف، وهو اسم فاعل للفعل طفف، وطفف على الرجل إذا أعطاه أقل مما أخذ منه، والتطفيف: البخس في الكيل والوزن ونقص المكيال، والتطفيف: نقص يخون به صاحبه في كيل أو وزن، اللسان مادة (ط ف ف) ٩/ ٢٢٢، وسميت السورة بهذا الاسم وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير وجاءت في كلام الصحابه، وذلك لافتتاحها به، ومن أسمائها: سورة «ويل للمطففين»، كما جاء عن ابن عباس وغيره، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٤٨٣، وترجم به البخاري في صحيحه ٦/ ٣٩١، والترمذي في جامعه ٥/ ٤٣٤، وسميت بسورة «التطفيف» كما عنون به الجمل في حاشيته ٤/ ٥٠١، الألوسي ٣٠/ ٦٧، وغيرهما، أسماء سور القرآن: ٥٢٩، نزلت بعد سورة العنكبوت، وهي آخر سورة نزلت بمكة، الوجيز: ٣٤١.

(٢) مكية في روضة المعدل: ٨٧/ ب، مختلف فيها في الكامل: ١٢٨، عد الآي: ٤٩٢ ابن شاذان: ٣٧٤، القول الوجيز: ٣٤١، حسن المدد: ١٤٧، البصائر ١/ ٥٠٦، البيان: ٢٦٧، والراجح أن هذه السورة مُبعضة بين مكة والمدينة، وذلك لقول ابن عطية: قال ابن عباس فيما روي عنه نزل بعضها بمكة ونزل أمر التطفيف بالمدينة لأنهم كانوا أشد الناس فسادا في هذا المعنى فأصلحهم الله بهذه السورة، تفسير ابن عطية: ١٦/ ٢٤٩، الاتقان ١/ ٧٤.

(٣) البحر المحيط ١٠/ ٤٢٥.

(٤) انظر: عد الآي: ٤٩٢، حسن المدد: ١٤٧، القول الوجيز: ٣٤١، روضة المعدل: ٨٧/ ب،=

وكلمها: مائة وتسع وستون[١].

وآيها: ست وثلاثون[٢].

وفواصلها[٣]:

﴿... لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾﴾ ﴿..... يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾﴾ ﴿..... يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾ ﴿..... مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾﴾

﴿..... عَظِيمٍ ﴿٥﴾﴾ ﴿..... ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾ ﴿..... سِجِّينٍ ﴿٧﴾﴾ ﴿..... سِجِّينٌ ﴿٨﴾﴾

﴿..... مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾﴾ ﴿..... لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾﴾ ﴿..... ٱلدِّينِ ﴿١١﴾﴾ ﴿..... أَثِيمٍ ﴿١٢﴾﴾

﴿..... ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ ﴿..... لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ ﴿..... ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾﴾

﴿..... تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾﴾ ﴿..... عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾﴾ ﴿..... عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾﴾ ﴿..... مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾﴾

﴿..... ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾﴾ ﴿..... لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿..... يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿..... ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾﴾

﴿..... مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿.. ٱلْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿..... تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾﴾ ﴿. ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾

﴿.... يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾ ﴿.... يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾﴾ ﴿.... فَكِهِينَ ﴿٣١﴾﴾ ﴿..... لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿.... حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾﴾ ﴿... يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾ ﴿..... يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾ ﴿..... يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾

*****

= البيان: ٢٦٧، ابن شاذان: ٣٧٥ وقال محققه: "وهي في عددي (٧٤٠)"، وفي البصائر ١/ ٥٠٦: "أربعمائة وثلاثون".

(١) في عد الآي: ٤٩٢، القول الوجيز: ٣٤١، البيان: ٢٦٧، ابن شاذان: ٣٧٤، حسن المدد: ١٤٧، روضة المعدل ٨٧/ ب، وفي البصائر ١/ ٥٠٦: "مائة وتسع".

(٢) بلا خلاف: القول الوجيز: ٣٤١، البيان: ٢٦٧، البصائر ١/ ٥٠٦، بشير اليسر ٢٠٣، عد الآي: ٤٩٢، ابن شاذان: ٣٧٤، حسن المدد: ١٤٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٥، روضة المعدل ٨٨/ أ، الكامل: ١٢٨.

(٣) قاعدة فواصلها (رويها): «نم» انظر: الوجيز: ٣٤١، البصائر ١/ ٥٠٦، حسن المدد: ١٤٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٥، وقوف السمرقندي ٩٥/ ب، التبيان ٥٣/ ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

عن الحسن ((آذا))[١] بمد الهمزة، قال في (الدر): "على الاستفهام الإنكاري"، و((يتلى)) بالياء من تحت على التذكير لأنَّ التَّأْنِيث مجازي، والجمهور ﴿إِذَا﴾ بهمزة مقصورة على الخبر، ﴿نُتْلَىٰ﴾ بتائين على التَّأْنِيث.

وأمال ﴿بَلْ رَانَ﴾[٢] شعبة وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالفتح، وسكت على لام ﴿بَلْ﴾ حفص سكتة لطيفة وصلاً، ويبتدئ ﴿رَانَ﴾، ومن لازمه إظهار المتفق على إدغامه إلَّا ما في (المُبهج) عن قالون من جميع طرقه من الإظهار في اللَّام عند الرَّاء نحو: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ﴾، وهو يرد على أبي جعفر بن الباذش حكايته إجماع القُرَّاء غير حفص على الإدغام، وقد قال سيبويه فيما حكاه عنه أبو حَيَّان: "اللَّام مع الرَّاء الإدغام والبيان حسنان"[٣]، وقال جار الله: "الإدغام أجود"، وقال سيبويه: "إذا كانت اللَّام غير لام المعرفة نحو لام ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ فإن الإدغام في بعضها أحسن"[٤]، والرَّان: الصدأ، وقال الحسن والسدي: "هو الذنب على الذنب"، قال الحسن: "حتى يموت قلبه"، وقال السُّدِّي: "حتى يسود القلب أعاذنا الله من ذلك"[٥].

وأمال ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾[٦] أبو عَمْرُو، وابن ذَكْوَان من طريق الصُّوري، والكسائي،

---

(١) المطففين: ١٣، مفردة الحسن: ٥٤٩، مصطلح الإشارات: ٥٥٣، إيضاح الرموز: ٧٢٥، الدر المصون ١٠/ ٧٢١.

(٢) المطففين: ١٤، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٧٨، مفردة الحسن: ٥٤٩، مصطلح الإشارات: ٥٥٣، إيضاح الرموز: ٧٢٥، البحر المحيط ١٠/ ٤٢٩.

(٣) الكتاب ٤/ ٤٥٧.

(٤) الكشاف ٤/ ٧٢١ ونصه: "والإدغام أجود"، الكتاب ٤/ ٤٥٢.

(٥) البحر المحيط ١٠/ ٤٢٩.

(٦) المطففين: ١٨.

وكذا خَلَف بإماله ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾، ووافقهم الأعمش واليزيدي، واختلف عن حَمْزَة فالإمالة الصغرى له من طريق جمهور المغاربة، وقطع بها في (الشَّاطِبيَّة) كأصلها، والإمالة الكبرى وهي طريق جمهور العراقيين، وقطع بها في (العُنْوَان) و(المُبهج)، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق / بين بين كقالون من (العُنْوَان)، والباقون بالفتح، وبه /٤٦٢أ/ قرأ ابن ذَكْوَان في الوجه الثَّاني عنه.

واختلف في ﴿تَعْرِفُ﴾[١] فأبو جعفر ويعقوب بضَمِّ التَّاء وفتح الرَّاء مبنيًّا للمفعول، و﴿نَضْرَةَ﴾ بالرَّفع على قيامها مقام الفاعل، وقرأ الباقون بفتح التَّاء وكسر الرَّاء على إسناد الفعل إلى المخاطب، أي: تعرف أنت يا محمد، أو كلّ من صح عنه المعرفة، و﴿نَضْرَةَ﴾ بالنَّصب معمول ﴿تَعْرِفُ﴾.

واختلف في ﴿خِتَـٰمُهُۥ﴾[٢] فالكسائي بفتح الخاء وأَلِف بعدها وبعد الَألِف ياء مفتوحة على وزن «فاعل» على جعله اسمًا لما يُخْتم به الكأس، بدليل قوله: ﴿مَّخْتُومٍ﴾ ثمَّ بيَّن الخاتم ما هو؟، وقرأ الباقون بكسر الخاء وبعدها تاء مفتوحة بعدها أَلِف بوزن «فِعال»، على معنى أنَّ الخاتم هو الطين الذي يختم به الشيء، فجعل بدله المسك، وقيل: خَلْطه، وقيل: خاتمته، أي: مقطع شربه يجد فيه الإنسان ريح المسك.

وقرأ ﴿فَكِهِينَ﴾[٣] بغير أَلِف ابن عامر وحفص، وكذا أبو جعفر إلاَّ أنَّه اختلف عن ابن عامر: فالرملي عن الصُّوري وغيره عن ابن ذَكْوَان كحفص، ورواها الشَّذَائي عن ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذَكْوَان أيضًا، وهي رواية أبي العلاء الحافظ

---

(١) المطففين: ٢٤، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٧٨، مصطلح الإشارات: ٥٥٣، إيضاح الرموز: ٧٢٥، الدر المصون ١٠/ ٧٢٤.

(٢) المطففين: ٢٦، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٧٨، مصطلح الإشارات: ٥٥٣، إيضاح الرموز: ٧٢٥، الدر المصون ١٠/ ٧٢٥.

(٣) المطففين: ٣١، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٧٨، المصطلح: ٥٥٣، إيضاح الرموز: ٧٢٥.

عن الدَّاجُونِي عن هشام، وروي المُطَّوِّعِي عن الصُّوري والأخفش كلاهما عن ابن ذَكْوَان بالأَلِف، وكذلك رواه الحُلْوَاني عن هشام، وسائر أصحاب الدَّاجُونِي عن هشام، وسَبَق بسورة «يس»[١].

وأدغم لام ﴿هَلْ﴾ في ثاء ﴿ثُوِّبَ﴾[٢] هشام بِخُلْف عنه، وحمزة والكسائي، وافقهم ابن محيصن.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام خمسة[٣].

*****

(١) سورة يس: ٥٥، ٢/ ٢٤٨.
(٢) المطففين: ٣٦، النشر ٢/ ٣٩٩، مفردة ابن محيصن: ٣٨٣.
(٣) الإدغام الكبير: ٢٤٩.

المرسوم

﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾[١] بحذف الألِف فيما رواه نافع.

وكتبوا ﴿كَالُوهُمۡ﴾[٢] بواو من غير أَلِف بعدها في الفعلين وهي ﴿كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾، وهو يرد على من قال: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾ أنَّ ﴿هُمۡ﴾ الأُولى ضمير رفع مؤكد للواو، والثَّانية كذلك، أو مبتدأ وما بعده خبره، والصواب ﴿هُمۡ﴾ مفعول به؛ لرسم الواو بغير أَلِف بعدها، ولأنَّ الحديث في الفعل لا في الفاعل، إذ المعنى: "إذا أخذوا من النَّاس استوفوا، وإذا أعطوهم أخسروا، وإذا جعلت الضَّمِير لـ ﴿لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ صار معناه: إذا أخذوا استوفوا، وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أخسروا، وهو كلام [متنافر][٣] لأنَّ الحديث واقع في الفعل لا في المباشر"[٤].

*****

(١) المطففين: ٢٦، الجميلة: ٤٢٢.
(٢) المطففين: ٣، الجميلة: ٤١٨.
(٣) هكذا في الأصل والدر المصون ١٠/ ٧١٧، وفي غيره: [متناقض].
(٤) الدر المصون ١٠/ ٧١٧.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿يُخْسِرُونَ﴾[١]، و﴿لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٢]: (ت).

﴿كَلَّآ﴾[٣] في هذه السُّورَة «لا يوقف عليه» وفاقًا للسجستاني كما ذكره في (المرشد) وأقرَّه، وقال: "جعلها كلّها بمعنى: ألا" انتهى، وأجاز الوقف عليها الجَعْبَري ووسمه بـ «الكامل»، وقال الدَّاني: "ويجوز الابتداء بـ ﴿كَلَّآ﴾ على معنى ألا، وكذا سائر ما في القرآن، والوقف عليها بتأويل لأنَّها حرف ردع وزجر".

﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾[٤]: (ك).

﴿مَّرْقُومٌ﴾[٥]: (ت).

﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[٦]: (ك).

---

(١) المطففين: ٣، المكتفى في الوقف: ٦١١، القطع والائتناف ٢/ ٧٩٥، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٧٠، المرشد ٢/ ٨٤٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٤، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) المطففين: ٦، المرشد ٢/ ٨٤٣، الإيضاح ٢/ ٩٧٠، القطع والائتناف ٢/ ٧٩٥، المكتفى في الوقف: ٦١١، «جائز» في العلل في الوقف ٣/ ١١٠٥، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) المطففين: ٧، قال في المرشد في الوقف ٢/ ٨٤٣: "قال: ولا يوقف على ﴿كَلَّآ﴾ وكذلك التي بعدها، يعني جميع ما في هذه السورة كلها بمعنى: إلا"، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) المطففين: ٧، القطع ٢/ ٧٩٥، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٤٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٥، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) المطففين: ٩، المرشد ٢/ ٨٤٣، القطع ٢/ ٧٩٥، المكتفى: ٦١٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٥، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) المطففين: ١١، القطع ٢/ ٧٩٥، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٤٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٦، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[١]، و﴿ يَكْسِبُونَ ﴾[٢]، و﴿ بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾[٣]: (ت).

﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾[٤]، و﴿ مَا عِلِّيُّونَ ﴾[٥]: (ك).

﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[٦]: (ت).

﴿ يَنظُرُونَ ﴾[٧]، و﴿ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾[٨]، و﴿ مَّخْتُومٍ ﴾[٩]، و﴿ مِسْكٌ ﴾[١٠]، و﴿ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾[١١]: (ك).

﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[١٢]: (ت).

---

(١) المطففين: ١٣، المكتفى: ٦١٣، القطع ٢/ ٧٩٥، المرشد ٢/ ٨٤٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٦، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) المطففين: ١٤، المرشد ٢/ ٨٤٤، منار الهدى: ٤٢١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) المطففين: ١٧، المرشد ٢/ ٨٤٤، المكتفى: ٦١٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٦، منار الهدى: ٤٢٢، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) المطففين: ١٨، المرشد ٢/ ٨٤٤، القطع ٢/ ٧٩٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٦، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) المطففين: ١٩، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٤٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٦، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) المطففين: ٢١، المكتفى: ٦١٤، المرشد ٢/ ٨٤٤، القطع ٢/ ٧٩٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٦، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٧) المطففين: ٢٣، المرشد ٢/ ٨٤٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٠٧ قال: "لأن ما بعده حال عامله ﴿يَنظُرُونَ﴾ والتقدير: كائنين على الأرائك، ناظرين معروفة في وجوههم نضرة النعيم"، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٨) المطففين: ٢٤، المرشد ٢/ ٨٤٤، «جائز» في العلل ٣/ ١١٠٧، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٩) المطففين: ٢٥، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٤٤، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٠٧: "لأن ما بعده صفة"، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(١٠) المطففين: ٢٦، القطع ٢/ ٧٩٦، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٤٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٧، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(١١) المطففين: ٢٦، المرشد ٢/ ٨٤٤، القطع ٢/ ٧٩٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٧، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(١٢) المطففين: ٢٨، المكتفى: ٦١٤، القطع ٢/ ٧٩٦، الإيضاح ٢/ ٩٧٠، المرشد ٢/ ٨٤٤، =

﴿ حَٰفِظِينَ ﴾[١]: (ك).

و﴿ يَضۡحَكُونَ ﴾[٢]: (ك).

و﴿ يَنظُرُونَ ﴾[٣]: (ك).

﴿ يَفۡعَلُونَ ﴾[٤]: (م).

*****

= «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٧، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(١) المطففين: ٣٣، المرشد ٢/ ٨٤٤، القطع ٢/ ٧٩٦، المكتفى: ٦١٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٨، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) المطففين: ٣٤، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٤٤، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) المطففين: ٣٥، المرشد ٢/ ٨٤٤، القطع ٢/ ٧٩٦، المكتفى: ٦١٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٠٨ قال: "للابتداء باستفهام تقرير، وقد قيل لا وقف على ﴿يَنظُرُونَ﴾ على أن المعنى ينتظرون"، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) المطففين: ٣٦، القطع ٢/ ٧٩٦، المرشد ٢/ ٨٤٤، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

التجزئة:

من أوَّل «التكوير» إلى ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾[1]: ربع.

*****

(١) المطففين: ٢٧، نصف حزب عند بعض المشارقة، ﴿يَفْعَلُونَ﴾ آخر السورة ثلاثة أرباع حزب عند المصريين وبعض المغاربة، ونصف حزب عند بعض المشارقة، إعلام الإخوان: ١١٥، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٢٨٣.

سورة الانشقاق[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: أربعمائة وثلاثون[٣].

وكلمها: مائة وتسع[٤].

وآيها: عشرون وثلاث بصري ودمشقي وأربع حمصي، وخمس حجازي وكوفي[٥].

واختلافها: خمس:

﴿ كَادِحٌ ﴾ و﴿ كَدْحًا ﴾ حمصي، ﴿ فَمُلَٰقِيهِ ﴾ غير حمصي[٦].

---

(١) الانشقاق مصدر الفعل انشق، والشق الصدع البائن، وجمعه شقوق، وذلك في أول ما تتفطر عنه الأرض، اللسان (ش ق ق) ١٠/ ١٨٢، وسميت به السورة في المصاحف، وكتب التفسير، وذلك لافتتاح السورة به، ومن أسمائها: سورة «إذا السماء انشقت» كما في حديث الرسول ﷺ، وعن الصحابة الكرام، وعنون بهذا الاسم الطبري ١٢/ ٥٠٤، وترجم به البخاري في صحيحه ٦/ ٣٩٢، والترمذي ٥/ ٤٣٥، والحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦٣، نزلت بعد الانفطار، ونزل بعدها سورة الرُّوم، الوجيز: ٣٤١.

(٢) في قولهم جميعًا، انظر: عد الآي: ٤٩٤، ابن شاذان: ٣٧٧، البيان: ٢٦٨، القول الوجيز: ٣٤٤، حسن المدد: ١٤٨، الكامل: ١٢٨، وذكر في روضة المعدل: ٨٨/ أ الخلاف.

(٣) عد الآي: ٤٩٤، الوجيز: ٣٤١، البيان: ٢٦٩، ابن شاذان: ٣٧٧، حسن المدد: ١٤٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ، وفي البصائر ١/ ٥٠٧: "أربعمائة وثلاثة وثلاثون"، وقال محقق ابن شاذان: ٣٧٨: "وهي فيما عددت (٤٣٧)".

(٤) في عد الآي: ٤٩٤: "مائة وخمس عشرة"، في القول الوجيز: ٣٤١، حسن المدد: ١٤٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ، البيان: ٢٦٩، وابن شاذان: ٣٧٧: "مائة وتسع"، وفي البصائر ١/ ٥٠٧: "مائة وسبع"، وبه قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (١٠٧)".

(٥) حسن المدد: ١٤٨، عد الآي: ٤٩٤، القول الوجيز: ٣٤١، البيان: ٢٦٩، البصائر ١/ ٥٠٧، بشير اليسر: ٢٠٣، ابن شاذان: ٣٧٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ، الكامل: ١٢٨، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٥.

(٦) الانشقاق: ٦، انظر: حسن المدد: ١٤٨، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ، كنز المعاني=

﴿بِيَمِينِهِۦ﴾ حجازي وكوفي، ومثلها ﴿وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ﴾[١].

وفواصلها[٢]:

﴿..... ٱنشَقَّتۡ ١﴾ ﴿.....وَحُقَّتۡ ٢﴾ ﴿.....مُدَّتۡ ٣﴾ ﴿.....وَتَخَلَّتۡ ٤﴾
﴿..... وَحُقَّتۡ ٥﴾ ﴿..... فَمُلَٰقِيهِ ٦﴾ ﴿..... بِيَمِينِهِۦ ٧﴾ ﴿.....يَسِيرٗا ٨﴾
﴿..... مَسۡرُورٗا ٩﴾ ﴿....وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ١٠﴾ ﴿..... ثُبُورٗا ١١﴾ ﴿..... سَعِيرًا ١٢﴾
﴿.....مَسۡرُورًا ١٣﴾ ﴿..... يَحُورَ ١٤﴾ ﴿.....بَصِيرَۢا ١٥﴾ / ﴿... بِٱلشَّفَقِ ١٦﴾ /٤٦٢ب/
﴿..... وَسَقَ ١٧﴾ ﴿.....ٱتَّسَقَ ١٨﴾ ﴿.....عَن طَبَقٖ ١٩﴾ ﴿... لَا يُؤۡمِنُونَ ٢٠﴾
﴿....يَسۡجُدُونَ ٢١﴾ ﴿....يُكَذِّبُونَ ٢٢﴾ ﴿.... يُوعُونَ ٢٣﴾ ﴿..... أَلِيمٍ ٢٤﴾
﴿.....مَمۡنُونٖ ٢٥﴾

*****

= ٥/ ٢٤٧٥.

(١) الآيات: ٧، ١٠، عدهما البصري والشامي للمشاكلة، ولم يعدهما البصري والشامي لعدم انقطاع الكلام، حسن المدد: ١٤٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ، الكامل: ١٢٨، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٥، الوجيز: ٣٤١، البيان: ٢٦٩، البصائر ١/ ٥٠٧، بشير اليسر: ٢٠٣.

(٢) قاعدة فواصلها (رويها): «قهرتمان» في كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٥، حسن المدد: ١٤٨، القول الوجيز: ٣٤١، البصائر ١/ ٥٠٨، في التبيان ٥٤/ أ: «رتق منها»، وفي هامش وقوف السمرقندي ٩٥/ ب: قهرتمان أو رقه نامت، أو رتق منها».

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات [وتوجيهها][١]

اختلف في ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾[٢] فنافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضَمِّ الياء وفتح الصَّاد وتشديد اللَّام مضارع «صَلَّى» مبنيًّا للمفعول معدى بالتضعيف إلى اثنين الأوَّل: الضَّمِير، والثَّانِي: ﴿سَعِيرًا﴾، ووافقهم ابن محيصن والحسن، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الصَّاد وتخفيف اللَّام مِنْ «صَلِي يصلى» مخففًا مبنيًّا للفاعل مُتَعَدٍّ إلى واحد وهو ﴿سَعِيرًا﴾.

وأمالها حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش في طريق الأَزْرَق بالفتح كالأصبهاني والباقين، وبالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

واختلف في ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾[٣] فابن كثير وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بفتح الباء على خطاب الواحد روعي فيها خطاب الإنسان المتقدم الذكر في قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾، أي: لتركبن هَوْلاً بعد هَوْل، وقيل: خطاب للرسول ﷺ على معنى لتركبن حالاً شريفة ومَرْتَبَة مَنِيفَة بعد حال ومرتبة، أو طبقًا مِنْ أطباق السماء بعد طبق ليلة المعراج، ووافقهم ابن محيصن والأعمش، وقرأ الباقون بضمها على خطاب الجمع روعي فيها معنى الإنسان إذ المراد به الجنس، والمعنى: لتركبن الشدائد: الموت والبعث والحساب حالاً بعد حال، أو تكون الأحوال من النُّطْفَة إلى الهِرَم[٤]، ووافقهم الحسن واليزيدي.

---

(١) في جميع المخطوطات ما عدا الأصل.
(٢) الانشقاق: ١٢، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٧٩، مفردة الحسن: ٥٥١، مصطلح الإشارات: ٥٥٤، إيضاح الرموز: ٧٢٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤٩٧.
(٣) الانشقاق: ١٩، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٧٩، مفردة ابن محيصن: ٣٨٤، المصطلح: ٥٥٤، إيضاح الرموز: ٧٢٦، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٧٠، البحر ١٠/ ٤٣٩، الدر ١٠/ ٧٣٨.
(٤) تفسير البيضاوي ٥/ ٤٧٠.

وأبدل همزة ﴿قُرِئَ﴾[١] ياء ورش من طريق الأَصْبَهَاني، وكذا أبو جعفر.

ونقل حركة الهمزة إلى الرَّاء من ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾[٢] ابن كثير، ووافقه ابن محيصن.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير أربعة[٣].

*****

(١) الانشقاق: ٢١، النشر ٢/ ٣٩٩.
(٢) الانشقاق: ٢١، مفردة ابن محيصن: ٣٨٤، النشر ٢/ ٣٩٩.
(٣) الإدغام الكبير: ٢٥٠.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[١]: (ن) لأنَّ التَّالي جواب ﴿إِذَا﴾ والواو مقحمة وفاقًا للسجستاني، وتعقبه ابن الأنباري بأنَّ العرب لا تقحم الواو إلَّا مع ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا﴾ كقوله تعالى ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾، ومع ﴿لَمَّا﴾ كقوله ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾، وقيل: الجواب محذوف، وقيل: إنَّ أوَّل السُّورَة على التقديم والتأخير وتقديره: يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحًا فملاقيه إذا السماء انشقت، كأنَّه قال: تلقون جزاء أعمالكم إذا السماء انشقت، قال العماني: فإذا حمل على هذا فيكون قوله: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾[٢] (ت)، ﴿وَحُقَّتْ﴾[٣] الثَّانية (ت) وفاقًا للدَّاني.

﴿مَسْرُورًا﴾[٤]، ﴿سَعِيرًا﴾[٥]، و﴿مَسْرُورًا﴾[٦]: (ك).

﴿أَن لَّن يَحُورَ بَلَىٰٓ﴾[٧]: (ك) وأجاز العماني كغيره الوقف على سابقه.

---

(١) الانشقاق: ١، المرشد ٢/ ٨٤٥، الإيضاح ٢/ ٩٧١، القطع ٢/ ٧٩٧، المكتفى: ٦١٤، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) الانشقاق: ٦، المرشد ٢/ ٨٤٥، المكتفى: ٦١٤، القطع ٢/ ٧٩٧، «جائز» في العلل ٣/ ١١١١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) الانشقاق: ٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) الانشقاق: ٩، «تام» وقيل: «كاف» في المكتفى: ٦١٤، القطع ٢/ ٧٩٧، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٢ «مطلق» في العلل ٣/ ١١١١، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) الانشقاق: ١٢، المرشد ٢/ ٨٤٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١١، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) الانشقاق: ١٣، المكتفى في الوقف: ٦١٤، القطع ٢/ ٧٩٧، المرشد ٢/ ٨٤٥، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) "سابقه" أي كلمة "يحور"، الانشقاق: ١٥، المكتفى في الوقف: ٦١٤، القطع ٢/ ٧٩٧، قال في المرشد ٢/ ٨٤٥: "قال أبو حاتم: ﴿أَن لَّن يَحُورَ بَلَىٰٓ﴾ نص على الوقف عند ﴿بَلَىٰٓ﴾، وأجاز غيره الابتداء به، والوجهان عندي جيدان"، والوجهان جائزان عند صاحب العلل ٣/ ١١١١، منار=

﴿بَصِيرًا﴾[١]، و﴿عَن طَبَقٍ﴾[٢]: (ت).

﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾[٣]، و﴿يُكَذِّبُونَ﴾[٤]، و﴿بِمَا يُوعُونَ﴾[٥]: (ك).

﴿أَلِيمٍ﴾[٦]: (ك) وفاقًا للسجستاني على أنَّ الاستثناء منقطع بمعنى: لكن (ن) على أنَّه متصل، والمراد من تاب وآمن منهم كما قاله البيضاوي[٧].

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[٨]: (م).

*****

=الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) الانشقاق: ١٥، المكتفى: ٦١٤، المرشد ٢/ ٨٤٥، الإيضاح ٢/ ٩٧٢، القطع ٢/ ٧٩٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١١، منار الهدى: ٤٢٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) الانشقاق: ١٩، المكتفى: ٩١٤، المرشد ٢/ ٨٤٥، الإيضاح ٢/ ٩٧٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٢، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) الانشقاق: ٢١، المرشد ٢/ ٨٤٥، القطع ٢/ ٧٩٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٣، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) الانشقاق: ٢٢، المرشد ٢/ ٨٤٥، «مجوز» في العلل ٣/ ١١١٣، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) الانشقاق: ٢٣، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٤٥، القطع ٢/ ٧٩٨، «مجوز» في العلل ٣/ ١١١٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) الانشقاق: ٢٤، المرشد ٢/ ٨٤٦، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٢، المكتفى: ٦١٥، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١١٣، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) تفسير البيضاوي ٥/ ٤٧١.

(٨) الانشقاق: ٢٦، القطع ٢/ ٨٤٥، المرشد ٣/ ١١١٣، منار الهدى: ٤٢٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

سورة البروج[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: أربعمائة وثلاثون أو ثمانية وخمسون أو ستون[٣].

وكلمها: مائة وتسع[٤].

وآيها: اثنان وعشرون[٥].

وفواصلها[٦]:

﴿.....ٱلْبُرُوجِ ١﴾ ﴿.....ٱلْمَوْعُودِ ٢﴾ ﴿..... وَمَشْهُودٍ ٣﴾ ﴿.....ٱلْأُخْدُودِ ٤﴾

﴿..... ٱلْوَقُودِ ٥﴾ ﴿.....قُعُودٌ ٦﴾ ﴿.....شُهُودٌ ٧﴾ ﴿..... ٱلْحَمِيدِ ٨﴾

---

(١) البروج جمع برج، واختلفوا في المراد بها فقالوا: هي النجوم، وقيل: غير ذلك، انظر: معاني القرآن ٣/ ٢٥٢، وسميت به في المصاحف، وكتب السنة وكتب التفسير، سورة «السماء ذات البروج» كما في حديث الرسول ﷺ، وأقوال الصحابة الكرام، أسماء سور القرآن: ٥٣٥، نزلت بعد الشمس، ونزل بعدها سورة التين، الوجيز: ٣٤٢.

(٢) في قولهم جميعا انظر: عد الآي: ٤٩٦، ابن شاذان: ٣٨٠، البيان: ٢٦٩، القول الوجيز: ٣٤٢، حسن المدد: ١٤٨، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ.

(٣) هكذا في حسن المدد: ١٤٨ ومبهج الأسرار ٢١/ ب، وفي عد الآي: ٤٩٦ والبصائر ١/ ٥١٠ «أربعمائة وثمانية وخمسون»، وفي القول الوجيز: ٣٤٢، البيان: ٢٦٩ وروضة المعدل: ٨٨/ أ، ابن شاذن: ٣٨٠: "أربعمائة وثلاثون"، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت: (٤٤٩)".

(٤) انظر: عد الآي: ٤٩٦، روضة المعدل: ٨٨/ أ، القول الوجيز: ٣٤٢، البيان: ٢٦٩، حسن المدد: ١٤٨، ابن شاذان: ٣٨٠.

(٥) عد الآي: ٤٩٦، القول الوجيز: ٣٤٢، البيان: ٢٦٩، البصائر١/ ٥١٠، بشير اليسر: ٢٠٣، ابن شاذان: ٣٨٠، حسن المدد: ١٤٨ ونقلوا الاجماع على ذلك، وفي الكامل: ١٢٨، ومبهج الأسرار ٢١/ ب، وكنز المعاني ٥/ ٢٤٧٦: "ثلاث وعشرون آية حمصي، واثنان وعشرون في عدد الباقين".

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): «قظ طرب جد»، الوجيز: ٣٤٢، البصائر ١/ ٥١٠، وفي حسن المدد: ١٤٨، وكنز المعاني ٥/ ٢٤٧٦: «قرظ طب جد»، وفي هامش وقوف السمرقندي: ٩٥/ ب: «جد رظبطق، أو قرظ طب جد، أو قد طرب جظ».

﴿..... شَهِيدٌ ﴿٩﴾﴾ ﴿.....ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾﴾ ﴿.....ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾ ﴿.....لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿..... وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾﴾ ﴿.....ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ ﴿.....يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾

﴿.....ٱلْمَجْنُودِ ﴿١٧﴾﴾ ﴿..... وَثَمُودَ ﴿١٨﴾﴾ ﴿..... تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾﴾ ﴿..... مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾﴾

﴿.....مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ ﴿.....مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

عن الحسن ((قُتِّل))[١] بتشديد التَّاء مبالغة أو تكثيرًا، والجمهور بتخفيفها.

وعن الحسن أيضًا ((الوقود))[٢] بضَمِّ الواو، قال في (البحر): "وهو مصدر، والجمهور بفتحها / وهو ما يوقد به، وقد حكى سيبويه أنَّه بالفتح أيضًا مصدر"، انتهى، وقال البيضاوي: "﴿ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع بها [لهبها][٣]، واللام في ﴿ٱلْوَقُودِ﴾ للجنس"، انتهى. /١٤٦٣أ/

واختلف في دال ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾[٤] ورفعها فحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بخفضها فقيل: نعتًا للعرش، ومَجَادة العرش: عِظَمِه وعلوّه ومقداره وحسن صورته وتركيبه، فإنَّه قيل: العرش أحسن الأجسام صورة وتركيبًا، وقيل: نعتًا لـ ﴿رَبِّكَ﴾ في قوله ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾ لأنَّه ـ تعالى ـ هو العظيم في صفاته وذاته فإنَّه سبحانه واجب الوجود تام القدرة والعظمة، قال مَكِّي: "وقيل: لا يجوز أنْ يكون نعتًا للعرش لأنَّه في صفات الله ـ تعالى ـ"[٥]، وافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الباقون برفعها على أنَّه خبر بعد خبر، وقيل: نعت لـ: ((ذو))، واستدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية.

واختلف في رفع ﴿مَّحْفُوظٍۭ﴾[٦] وخفضه فنافع بالرَّفع نعتًا لـ ﴿قُرْءَانٌ﴾ قال تعالى:

---

(١) البروج: ٤، مفردة الحسن: ٥٥٢، مصطلح الإشارات: ٥٥٤، إيضاح الرموز: ٧٢٦، الدر المصون ١٠/ ٧٤٤.

(٢) البروج: ٥، مفردة الحسن: ٥٥٢، مصطلح الإشارات: ٥٥٤، إيضاح الرموز: ٧٢٧، البحر المحيط ١٠/ ٤٤٤، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٧٣.

(٣) زيادة من تفسير البيضاوي ٥/ ٤٧٣ يقتضيها السياق، الكتاب ٤/ ٤٢.

(٤) البروج: ١٥، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٨٠، مفردة الحسن: ٥٥٢، مصطلح الإشارات: ٥٥٥، إيضاح الرموز: ٧٢٧، الدر المصون ١٤/ ٣٠٩، البحر المحيط ١٠/ ٤٤٦.

(٥) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٠٩.

(٦) البروج: ٢٢، النشر ٢/ ٢٩٩، المبهج ٢/ ٨٨٠، مفردة ابن محيصن: ٣٨٥، مصطلح =

﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾، أي: هو محفوظ في القلوب، لا يلحقه خطأ ولا تبديل، وقرأ الباقون بالخفض نعتًا لـ ﴿لَّوۡحٖ﴾، واللوح المحفوظ هو الذي فيه جميع الأشياء، قال الجَعْبَري: وهو أم الكتاب.

في هذه السُّورَة من الإدغام الكبير ثلاثة[1].

*****

= الإشارات: ٥٥٥، إيضاح الرموز: ٧٢٧، البحر المحيط ١٠/ ٤٤٧، الدر المصون ١٠/ ٧٥٠، كنز المعاني ٥/ ٢٤٩٩.

(١) الإدغام الكبير: ٢٥٠.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[١]: (ن)، وكذا ما عطف عليه لتأخر جواب القسم، فقيل: هو ﴿قُتِلَ﴾ بتقدير: لقد، واختاره أبو حَيَّان في (النَّهر)[٢]، "وحسن حذفها كما حسن في قوله: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ،ثمَّ قال ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، أي: لقد أفلح، ويكون الجواب دليلاً على لعنة من فعل ذلك وطرده من رحمة الله، وتنبيهًا لكفار قريش الذين يوذون المؤمنين ليفتنوهم عن دينهم على أنَّهم ملعونون بجامع ما اشتركا فيه من تعذيب المؤمنين"[٣]، وقد قيل: إنَّ الجواب ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾، ومنعه ابن الأنباري[٤] لطول الكلام عنهما، وقيل: محذوف تقديره: لتبعثن ونحوه.

﴿وَمَشْهُودٍ﴾[٥]: (ت) وفاقًا للجعبري على حذف الجواب بتقدير: لتبعثن.

﴿شُهُودٌ﴾[٦]: (ت) وربما جاز الوقف على الفواصل السَّابِقَة عند قصر النفس عن بلوغ التمام.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾[٧]: (ك).

---

(١) البروج: ١، «لا وقف» في المرشد ٢/ ٨٤٧، القطع ٢/ ٧٤٩، المكتفى: ٦١٥، لا «وقف» في العلل ٣/ ١١١٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٢) النهر الماد ٢/ ١٢٤٤.
(٣) البحر المحيط ١٠/ ٤٤٣.
(٤) الإيضاح ٢/ ٩٧٣.
(٥) البروج: ٣، القطع ٢/ ٧٩٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٤، منار الهدى: ٤٢٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٦) البروج: ٧، المرشد ٢/ ٨٤٧، القطع ٢/ ٧٩٩، المكتفى: ٦١٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٤، منار الهدى: ٤٢٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٧) البروج: ٩، المرشد ٢/ ٨٤٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٥، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

﴿شَهِيدٌ﴾[١]: (ت).

﴿ٱلْحَرِيقِ﴾[٢]: (ت) أيضًا.

﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[٣]: (ك).

﴿ٱلْكَبِيرُ﴾[٤]: (ت).

وهذه الثَّلاثة السَّابِقَة الموسومة بالتمام إنَّما هي على جعل ﴿قُتِلَ﴾ جوابًا فإن قلنا: إنَّه ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ﴾ فهي كافية للطول وضيق النفس عن بلوغ التمام.

﴿لَشَدِيدٌ﴾[٥]: (ت) على كلّ تقدير.

﴿وَيُعِيدُ﴾[٦]: (ك).

﴿ٱلْمَجِيدُ﴾[٧]: (ك) أيضًا.

﴿لِّمَا يُرِيدُ﴾[٨]، و﴿وَثَمُودَ﴾[٩]: (ت) أو الثَّاني (ك).

---

(١) البروج: ٩، المرشد ٢/ ٨٤٧، القطع ٢/ ٧٩٩، المكتفى: ٦١٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٥، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٢) البروج: ١٠، المكتفى: ٦١٥، المرشد ٢/ ٨٤٧، القطع ٢/ ٧٩٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٥، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٣) البروج: ١١، المكتفى: ٦١٥، المرشد ٢/ ٨٤٧، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٥، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٤) البروج: ١١، المرشد ٢/ ٨٤٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٥) البروج: ١٢، القطع ٢/ ٧٩٩، المرشد ٢/ ٨٤٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٦، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٦) البروج: ١٣، «صالح»المرشد ٢/ ٨٤٨، «جائز» في العلل ٣/ ١١١٦، «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٧) البروج: ١٥، المرشد ٢/ ٨٤٨، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١١٦، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٨) البروج: ١٦، القطع ٢/ ٧٩٩، المكتفى: ٦١٥، الإيضاح ٢/ ٩٧٣، المرشد ٢/ ٨٤٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٦، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٩) البروج: ١٨، القطع ٢/ ٧٩٩، «تام» وقيل: «كاف» في المكتفى: ٦١٥، «حسن» في الإيضاح=

﴿فِي تَكۡذِيبٍ﴾[١]: (ك).

و﴿مُّحِيطٌ﴾[٢]: (ك).

﴿مَّحۡفُوظٖ﴾[٣]: (م).

*****

= ٢/ ٩٧٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٦، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(١) البروج: ١٩، المرشد ٢/ ٨٤٨، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١١٦ قال: "لأن الواو واو الحال"، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٢) البروج: ٢٠، المرشد ٢/ ٨٤٨، المكتفى: ٦١٥، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٣، القطع ٢/ ٧٩٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٧، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) البروج: ٢١، المكتفى: ٦١٥، القطع ٢/ ٧٩٩، المرشد ٢/ ٨٤٨، منار الهدى: ٤٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

سورة الطارق[١]

مكِّيَّة[٢]

حروفها: مائتان وتسعة وثلاثون[٣].

وكلمها: إحدى وستون[٤].

وآيها: ستة عشرة آية مدني أوَّل، وسبع[٥] عشرة في الباقي[٦].

اختلافها: آية:

﴿يَكِيدُونَ﴾[٧] تركها مدني أوَّل.

---

(١) أصل الطرق: الضرب والدق، ويجمع طارق على أطرق، ... وقيل: الطارق كل نجم طارق لأن طلوعه بالليل، وكل ما أتى ليلا فهو طارق، اللسان (ط ر ق) ١٠/ ٢١٧، اشتهرت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير والحديث، ومن أسمائها سورة «السماء»، والطارق وردت بهذا الاسم في كلام الصحابة، وفي تفسير الطبري ١٢/ ٥٣٢، أسماء سور القرآن: ٥٣٨، نزلت بعد سورة البلد ونزل بعدها يورة القمر، الوجيز: ٢٤٢.

(٢) انظر: عد الآي: ٤٩٨، القول الوجيز: ٣٤٣، البيان: ٢٧٠، حسن المدد: ١٤٨، ابن شاذان: ٣٨٢، البصائر ١/ ٥١٢، روضة المعدل: ٨٨/ أ، الكامل: ١٢٨.

(٣) عد الآي: ٤٩٨، القول الوجيز: ٣٤٣، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥١٢، البيان: ٢٧٠، ابن شاذان: ٣٨٢، حسن المدد: ١٤٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت (٢٤٩)".

(٤) عد الآي: ٤٩٨، القول الوجيز: ٣٤٣، البصائر ١/ ٥١٢، البيان: ٢٧٠، ابن شاذان: ٣٨٢، حسن المدد: ١٤٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ.

(٥) في جميع النسخ ما عدا الأصل [تسع]، وهو خطأ.

(٦) عد الآي: ٤٩٨، القول الوجيز: ٣٤٣، البصائر ١/ ٥١٢، بشير اليسر: ٢٠٣، البيان: ٢٧٠، ابن شاذان: ٣٨٢، حسن المدد: ١٤٨، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٦، الكامل: ١٢٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ.

(٧) الآية: ١٥، عده غير المدني الأول للمشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الثاني، ولم يعده المدني الأول لعدم انقطاع الكلام، انظر: عد الآي: ٤٩٨، القول الوجيز: ٣٤٣، البصائر ١/ ٥١٢، بشير اليسر: ٢٠٣، البيان: ٢٧٠، حسن المدد: ١٤٨، ابن شاذان: ٣٨٣، الكامل: ١٢٨، كنز المعاني: ٥/ ٢٤٧٦، روضة المعدل: ٨٨/ أ.

وفواصلها[1]:

﴿..... وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾﴾ ﴿..... ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾﴾ ﴿..... ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾ ﴿..... حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾

﴿..... خُلِقَ ﴿٥﴾﴾ ﴿.....دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾ ﴿..... وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾﴾ ﴿.....لَقَادِرٌ ﴿٨﴾﴾

﴿..... ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾﴾ ﴿..... نَاصِرٍ ﴿١٠﴾﴾ ﴿.....ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾﴾ ﴿.....ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾﴾

﴿..... فَصْلٌ ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾﴾ ﴿.....كَيْدًا ﴿١٥﴾﴾ ﴿.....كَيْدًا ﴿١٦﴾﴾

﴿.....رُوَيْدًا ﴿١٧﴾﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «قظ بالعر»، الوجيز: ٣٤٣، البصائر ١/ ٥١٢، وفي حسن المدد: ١٤٨، وكنز المعاني ٥/ ٢٤٧٦ «ظل بق عابر»، وفي التبيان ٤٥/ ب: «ظل عقارب»، وجمعها في هامش وقوف السمرقندي: ٩٦/ أ: «ظل بق عار، أو قظ بالعر» أو «عبر ظل باق».

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾[١] أبو عَمْرُو، وابن ذَكْوَان من طريق ابن الأخرم، وأبو بكر من طريق المغاربة، وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم اليَزِيدِي والأعمش، وأمالها ورش من طريق الأَزْرَق بين بين كقالون في (العُنْوَان)، والباقون بالفتح.

وقرأ ﴿لَّمَّا﴾[٢] بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحمزة، وكذا أبو جعفر، ووافقهم الحسن والأعمش، ذُكِر بـ «هود»، وهي بمعنى «إلَّا» لغة مشهورة في هذيل تقول العرب: "أقسمت عليك لما فعلت كذا"، أي: إلَّا فعلت، قاله الأخفش، فعلى هذه القراءة / يتعين أنْ تكون «إن» نافية، أي: ما كلّ نفس إلَّا عليها حافظ. /٤٦٣ب/

وأمال ﴿تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[٣] وقفًا حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالأصبهاني، والباقين بالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

*****

(١) الطارق: ٢.
(٢) الطارق: ٤، النشر ٢/ ٣٩٩، المبهج ٢/ ٨٨١، مفردة الحسن: ٥٥٤، مصطلح الإشارات: ٥٥٥، إيضاح الرموز: ٧٢٧، البحر المحيط ١٠/ ٤٥٠، الدر المصون ١٠/ ٧٥٢، سورة هود: ١١١، ٥/ ١٥٨.
(٣) الطارق: ٩.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[١] والمعطوف عليه: (ن) لأنَّ جواب القسم ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ﴾ فلا يفصل بينهما.

﴿حَافِظٞ﴾[٢]: (ت).

﴿مِّمَّ خُلِقَ﴾[٣]، و﴿وَٱلتَّرَآئِبِ﴾[٤]: (ت) أيضًا.

﴿لَقَادِرٞ﴾[٥]: (ك) على أنَّ الظرف نصب بـ: «اذكر»، وفاقًا للجعبري، أو على أنَّ المعنى على رجعه، أي: الماء الذي هو النطفة إلى الإحليل، أو إلى الصلب، وفاقًا للعماني، (ن) على النَّصب ظرفًا، أي: قادر على بعث الإنسان يوم القيامة.

﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾[٦]: (ن) لتعلق اللاحق بالسابق.

﴿وَلَا نَاصِرٖ﴾[٧]: (ت).

---

(١) الطارق: ١، المكتفى: ٦١٦، القطع ٢/ ٨٠٠، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، المرشد ٢/ ٨٤٩، «لا وقف عليه» في العلل ٣/ ١١١٨، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الطارق: ٤، المرشد ٢/ ٨٤٩، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، القطع والائتناف ٢/ ٨٠٠، «تام» و«قيل كاف» في المكتفى: ٦١٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٨، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٣) الطارق: ٥، في المكتفى: ٦١٦، القطع ٢/ ٨٠٠، المرشد ٢/ ٨٤٩، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٩، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٤) الطارق: ٧، القطع ٢/ ٨٠٠، المرشد ٢/ ٨٤٩، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، المكتفى: ٦١٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٩، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٥) الطارق: ٨، المكتفى: ٦١٦، المرشد ٢/ ٨٤٩، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، القطع ٢/ ٨٠٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١١٩، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٦) الطارق: ٩، المرشد ٢/ ٨٤٩، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

(٧) الطارق: ١٠، المكتفى: ٦١٦، القطع ٢/ ٨٠٠، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، المرشد ٢/ ٨٤٩، =

﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾[١]: (ت) أيضًا.

﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾[٢]: (ك).

﴿رُوَيْدًا﴾[٣]: (م).

*****

=«مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٠، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(١) الطارق: ١٤، المرشد ٢/ ٨٤٩، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، القطع ٢/ ٨٠٠، المكتفى: ٦١٦، «وقف» في العلل ٣/ ١١٢٠، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٢) الطارق: ١٦، المكتفى: ٦١٦، القطع ٢/ ٨٠٠، المرشد ٢/ ٨٤٩، «جائز» في العلل ٣/ ١١٢٠، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.
(٣) الطارق: ١٧، المرشد ٢/ ٧٤٩، القطع ٢/ ٨٠٠، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٦.

التجزئة:

من قوله تعالى ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ إلى آخر «الطارق»[1]: ربع، وهو تكملة الحزب.

*****

(١) حزب عند المصريين والمغاربة وبعض المشارقة، إعلام الإخوان: ١١٥، جمال القراء ١/ ١٤٨، غيث النفع: ٣٨٢.

سـورة الأعلـى[١]

مكِّيَّة في قول الجمهور، وعن الضحاك مدنية[٢].

وحروفها: مائتان وإحدى وسبعون أو وتسعون[٣].

وكلمها: اثنان وسبعون[٤].

وآيها: تسع عشرة[٥].

وفواصلها[٦]:

﴿..... ٱلْأَعْلَى ١﴾ ﴿..... فَسَوَّىٰ ٢﴾ ﴿..... فَهَدَىٰ ٣﴾ ﴿..... ٱلْمَرْعَىٰ ٤﴾

﴿..... أَحْوَىٰ ٥﴾ ﴿..... تَنسَىٰٓ ٦﴾ ﴿..... يَخْفَىٰ ٧﴾ ﴿..... لِلْيُسْرَىٰ ٨﴾

---

(١) اشتهرت هذه السورة بهذا الاسم وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها به، ومن أسمائها سورة «سبح اسم ربك الأعلى»، وجاء هذا الاسم في بعض الأحاديث وأقوال الصحابة، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٥٤٢، والبخاري في صحيحه كتاب التفسير ٦/ ٣٩٣، الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦٦، ومن أسمائها سورة سبح، وجاء هذا الاسم في كلام الصحابة، وبه عنون البقاعي في «نظم الدرر» ٢١/ ٣٨٧، أسماء سور القرآن: ٥٤١، نزلت بعد التكوير، ونزل بعدها سورة الليل، الوجيز: ٣٤٥.

(٢) مكية كما في: عد الآي: ٥٠٠ ابن شاذان: ٣٨٤، الكامل: ١٢٩ روضة المعدل: ٨٨/ أ، والخلاف كما في: حسن المدد: ١٤٩، البيان: ٢٧١، القول الوجيز: ٣٤٤.

(٣) في القول الوجيز: ٣٤٥: "مائتان وسبعون"، وفي البيان في عد آي القرآن: ٢٧١، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥١٤، وعد الآي: ٥٠٠، روضة المعدل: ٨٨/ أ، وابن شاذان: ٣٨٤ (٢٧١)، وقال محقق ابن شاذان: "وعلى ما عددت: (٢٩٥)"، وما ذكره هنا من الخلف هو ما في حسن المدد: ١٤٩.

(٤) في الوجيز: ٣٤٥، البيان: ٢٧١، ابن شاذان: ٣٨٤، حسن المدد: ١٤٩ روضة المعدل: ٨٨/ أ، وعد الآي: ٥٠٠، وفي البصائر ١/ ٥١٤: "ثمان وسبعون".

(٥) انظر: عد الآي: ٥٠٠، القول الوجيز: ٣٤٤، معالم اليسر: ٢١٠، البيان: ٢٧١، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ أ، حسن المدد: ١٤٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٧.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): «الألف»، انظر: الوجيز: ٣٤٥، البصائر ١/ ٥١٤، حسن المدد: ١٤٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٧.

﴿..... ٱلذِّكۡرَىٰ ٩﴾ ﴿..... يَخۡشَىٰ ١٠﴾ ﴿..... ٱلۡأَشۡقَى ١١﴾ ﴿..... ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢﴾

﴿..... يَحۡيَىٰ ١٣﴾ ﴿..... تَزَكَّىٰ ١٤﴾ ﴿..... فَصَلَّىٰ ١٥﴾ ﴿..... ٱلدُّنۡيَا ١٦﴾

﴿..... وَأَبۡقَىٰٓ ١٧﴾ ﴿..... ٱلۡأُولَىٰ ١٨﴾ ﴿..... وَمُوسَىٰ ١٩﴾

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أمال رؤس آيها[١] غير الرائي حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش عن طريق الأَزْرَق، وأبو عَمْرُو بين اللفظين، ووافقهما اليَزِيدِي، وبه قرأ قالون من (العُنْوَان)، وقرأ الباقون بالفتح، وأمَّا الرائي وهو ثلاثة: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ و﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾ و﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾[٢] فأمالها أبو عَمْرُو وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش واليزيدي، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بين اللفظين كقالون في (العُنْوَان)، والباقون بالفتح.

واختلف في ﴿قَدَّرَ﴾[٣] فالكسائي وحده بتخفيف الدَّال مِنَ القدرة، وقرأ الباقون بتشديدها مِنَ: القَدَر والقضاء، أو مِنَ: التقدير والموازنة بين الأشياء، وقال الزَّمَخْشَري: "قدر لكل حيوان ما يصلحه فهداه إليه وعرَّفه وجه الانتفاع به".

وأمال ﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾[٤] وقفا حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبين اللفظين كقالون من (العُنْوَان).

واختلف في ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾[٥] فأبو عَمْرُو بالياء من تحت على الغيب حملًا على ﴿ٱلْأَشْقَى﴾ لمراد الجنس، ووافقه اليَزِيدِي، وقرأ الباقون بتاء الخطاب للكفار، وقيل: خطاب للبَرِّ والفاجر يؤثرها البَرّ لاقتناء الثواب والفاجر لرغبته فيها.

---

(١) النشر ٢/ ٣٩٩، مفردة ابن محيصن: ٣٨٧.
(٢) الأعلى: ٨، ٩، ١٢.
(٣) الأعلى: ٣، النشر ٢/ ٣٩٩، مصطلح الإشارات: ٥٥٦، إيضاح الرموز: ٧٢٧، البحر المحيط ١٠/ ٤٥٦، الكشاف ٤/ ٧٣٨.
(٤) الأعلى: ١٢.
(٥) الأعلى: ١٦، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٢/ ٨٨٢، مفردة ابن محيصن: ٣٨٧، مفردة الحسن: ٥٥٥، مصطلح الإشارات: ٧٢٧، إيضاح الرموز: ٦٥٥، البحر المحيط ١٠/ ٤٥٨.

وأدغم اللَّام في التَّاء حَمْزَة والكسائي، وهشام، ووافقهما ابن محيصن.

واتفقوا على ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾[1] بالياء، وأمَّا ما ذكره ابن مِهْرَان ممَّا انفرد به في إجراء هذا الموضع مجرى غيره من المختلف فيه لابن عامر فوهم منه كما قاله في (النَّشْر)[2].

*****

(١) الأعلى: ١٩.
(٢) النشر ٢/ ٢٢٢.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ٱلْأَعْلَى﴾[١]: (ن) لأنَّ الموصول صفة لـ ﴿رَبِّكَ﴾ كالموصولين المنسوقين، و﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾ لتعلق لاحقه بسابقه.

﴿أَحْوَىٰ﴾[٢]: (ت)، أي: الذي أخرج المرعى، ﴿أَحْوَىٰ﴾، أي: أسود مائل إلى الخضرة فجعله غثاء، فـ ﴿أَحْوَىٰ﴾ حالا من ﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾، وأخر لكونه فاصلة.

﴿فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[٣]: (ن) للاستثناء التَّالي.

﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٤]: (ك).

﴿وَمَا يَخْفَىٰ﴾[٥]، و﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾[٦]، و﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾[٧]: (ك).

﴿مَن يَخْشَىٰ﴾[٨]: (ن) لأنَّ اللاحق متعلق بالسابق، أي: ويتجنب الذكرى الأشقى،

---

(١) الأعلى: ١، «لا يوقف» عليه في القطع ٢/ ٨٠١، المكتفى: ٦١٦ المرشد ٢/ ٨٥٠، «لا يوقف» عليه في العلل ٣/ ١١٢١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) الأعلى: ٥، المرشد ٢/ ٨٥٠، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، القطع ٢/ ٨٠١، المكتفى: ٦١٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) الأعلى: ٦، «لا يوقف» عليه في العلل ٣/ ١١٢١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) الأعلى: ٧، «حسن» في المرشد ٢/ ٨٥٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) الأعلى: ٧، المكتفى: ٦١٦، القطع ٢/ ٨٠١، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، المرشد ٢/ ٨٥٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) الأعلى: ٨، المكتفى: ٦١٦، القطع ٢/ ٨٠١، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، المرشد ٢/ ٨٥٠، «جائز» في العلل ٣/ ١١٢١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٧) الأعلى: ٩، المكتفى: ٦١٦، القطع ٢/ ٨٠١، الإيضاح ٢/ ٩٧٤، المرشد ٢/ ٨٥٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٨) الأعلى: ١٠، «لا يوقف» عليه في العلل ٣/ ١١٢١، المنار: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

أي: البالغ في الشقاوة.

﴿وَلَا يَحۡيَىٰ﴾[١]: (ت).

﴿فَصَلَّىٰ﴾[٢]، و﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[٣]: (ك).

﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾[٤]: (ك) أو (ت) وفاقًا للداني والأوَّل أحسن / لأنَّ قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا﴾ ١٤٦٤/أ/
إشارة إلى ما سبق مِنْ ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ فالتعلق باللاحق موجود.

﴿ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾[٥]: (ن) لأنَّ التَّالي بدل منه فلا يفصل بينهما.

﴿وَمُوسَىٰ﴾[٦]: (م).

*****

(١) الأعلى: ١٣، المرشد ٢/ ٨٥٠، القطع ٢/ ٨٠١، الإيضاح ٢/ ٩٧٥، المكتفى: ٦١٦، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) الأعلى: ١٦، المكتفى: ٦١٦، الإيضاح٢/ ٨٠١، المكتفى: ٦١٦، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) الأعلى: ١٦، المرشد ٢/ ٨٥٠، «مجوز» في العلل ٣/ ١١٢٢، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) الأعلى: ١٧، المكتفى: ٦١٦، الإيضاح ٢/ ٩٧٥، القطع ٢/ ٨٠١، المرشد ٢/ ٨٥٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٢، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) الأعلى: ١٨، «لا يوقف» عليه في العلل ٣/ ١١٢٢، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) الأعلى: ١٩، المرشد ٢/ ٨٥٠، القطع ٢/ ٨٠١، منار الهدى: ٤٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة الغاشية[١]

مكِّيَّة[٢]

وحروفها: ثلاثمائة وإحدى وتسعون[٣].

وكلمها: اثنان وتسعون[٤].

وآيها: ست وعشرون[٥].

وفيها مشبه الفاصلة: موضعان:

﴿ضَرِيعٍ﴾ ﴿جُوعٍ﴾[٦].

---

(١) الغاشية اسم فاعل وفعلها غشى، والغشاء: الغطاء، وقيل: الغاشية القيامة، لأنها تغشى الخلق بأفزاعها، اللسان مادة (غ ش ى) ١٥/ ١٢٦، وسميت بذلك في المصاحف وكتب التفسير والحديث، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها به، ومن أسمائها: سورة «هل أتاك حديث الغاشية»، سميت به فى كلام الصحابة والتابعين، وترجم به البخاري في كتاب التفسير من صحيحه ٦/ ٣٩٤، أسماء سور القرآن: ٥٤٥، نزلت بعد سورة الكهف، ونزل بعدها سورة «الشورى»، القول الوجيز: ٣٤٤.

(٢) انظر: عد الآي: ٥٠٢، القول الوجيز: ٣٤٤، البيان: ٢٧٢، البصائر ١/ ٥١٤، ابن شاذان: ٣٨٦، حسن المدد: ١٤٩، روضة المعدل: ٨٨/ أ، الكامل: ١٢٩.

(٣) انظر: البيان: ٢٧٣، القول الوجيز: ٣٤٤، حسن المدد: ١٤٩، روضة المعدل: ٨٨/ أ، ابن شاذان: ٣٨٦ عدد الحروف: "ثلاثمائة وإحدى وتسعون"، وفي البصائر ١/ ٥١٦، وعد الآي ٣١٧: "ثلاثمائة وإحدى وثمانون حرفًا"، قال محقق ابن شاذان: ٣٨٦: "وهي فيما عددت (٣٧٨)".

(٤) في كتاب عد الآي ٣١٧: "اثنان وسبعون كلمة"، وفي الوجيز: ٣٤٤، البيان: ٢٧٢، البصائر ١/ ٥١٦، وروضة المعدل: ٨٨/ أ، حسن المدد: ١٤٩، ابن شاذان: ٣٨٦: "اثنان وتسعون"، وقال محقق ابن شاذان: "وما عددته موافق للمؤلف ومن تبعه، أما عبارة ابن عبد الكافي فتصحيف واضح".

(٥) ليس فيها خلاف انظر: عد الآي: ٥٠٢، القول الوجيز: ٣٤٤، معالم اليسر: ٢١٠، البيان: ٢٧٢، حسن المدد: ١٤٩، ابن شاذان: ٣٨٦، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٧، روضة المعدل: ٨٨/ أ، الكامل: ١٢٩.

(٦) الغاشية: ٦، ٧، حسن المدد: ١٤٩.

وفواصلها[1]:

﴿.....ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾ ﴿..... خَـٰشِعَةٌ ﴿٢﴾﴾ ﴿..... نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾﴾ ﴿..... حَامِيَةً ﴿٤﴾﴾

﴿.....ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾﴾ ﴿.....ضَرِيعٍ ﴿٦﴾﴾ ﴿.....مِن جُوعٍ ﴿٧﴾﴾ ﴿.....نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾﴾

﴿..... رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾﴾ ﴿..... عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾﴾ ﴿..... لَّغِيَةً ﴿١١﴾﴾ ﴿..... جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾

﴿.....مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾﴾ ﴿..... مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾﴾ ﴿..... مَّصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾﴾ ﴿.....مَّبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾

﴿..... خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ ﴿.....رُفِعَتْ ﴿١٨﴾﴾ ﴿..... نُصِبَتْ ﴿١٩﴾﴾ ﴿.....سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾

﴿....مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾﴾ ﴿....بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ ﴿..... وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾﴾ ﴿.....ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾﴾

﴿.....إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾ ﴿.... حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «مترعة» الوجيز: ٣٤٤، البصائر ١/ ٥١٦، حسن المدد: ١٤٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٧، هامش وقوف السمرقندي: ٩٥/ ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أمال ﴿ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ و﴿نَّاصِبَةٌ﴾ و﴿حَامِيَةً﴾ و﴿ءَانِيَةٍ﴾ و﴿نَّاعِمَةٌ﴾ و﴿رَاضِيَةٌ﴾ و﴿عَالِيَةٍ﴾ و﴿لَغِيَةً﴾ و﴿جَارِيَةٌ﴾ و﴿مَّصْفُوفَةٌ﴾ و﴿مَّبْثُوثَةٌ﴾[١] الأحد عشر اسمًا في الوقف الكسائي، وذهب الهُذَلِي والقلانسي وابن سوار إلى الإمالة عن حَمْزَة وفاقًا لكثير من أهل الأداء، وكذا حكاه الدَّاني في (جامعه)، إلاَّ أنَّ ابن سوار خصَّة برواية خَلَف وأبي حمدون عن سليم.

وأمَّا ﴿خَـٰشِعَةٌ﴾ و﴿مَّرْفُوعَةٌ﴾ و﴿مَّوْضُوعَةٌ﴾[٢] فالمختار فيها الفتح للكسائي وحمزة على القول بموافقة للكسائى فيُوَافِقَا باقي القُرَّاء، وذهب ابن الأنباري والخاقاني وابن مِقْسم وابن شَنَبُوذ وأبو الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبو الحسن عبد الباقي الخراساني إلى إمالة الهاء من هذه المسبوقة بالعين كجميع الأحرف، ولم يستثنوا شيئًا سوى الأَلِف نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، وأجروا الحروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف، ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطًا، وبه قرأ الدَّاني على أبي الفتح فارس، وبه قال السيرافي وثعلب والفراء.

وعن ابن محيصن واليزيدي ((عاملةً ناصبةً))[٣] بنصبهما: إمَّا على الحال، وإمَّا على الذم، والجمهور برفعهما، قال ابن عباس والحسن وابن جبير وقتادة: "عاملة في النَّار، ناصبة تعبة فيها، لأنَّها تكبرت عن العمل في الدنيا"، قيل: وعملها في النَّار جرها السلاسل والأغلال، وخوضها في النَّار كما تخوض الأبل في الوحل، وارتقاؤها دائبة في صعود نار وهبوطها في حُدور منها.

---

(١) الغاشية: ١، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦.
(٢) الغاشية: ٢، ١٣، ١٤، النشر ٢/ ٨٧.
(٣) الغاشية: ٣، مفردة ابن محيصن: ٣٨٨، المبهج ٣/ ٤٢٢، المصطلح: ٥٥٦، البحر المحيط ١٠/ ٤٦٢.

واختلف في ﴿تَصْلَىٰ نَارًا﴾[١] فأبو عَمْرُو وأبو بكر، وكذا يعقوب بضَمِّ التَّاء على ما لم يسم فاعله وهو من أصلاه الله، وافقهم الحسن واليزيدي، وقرأ الباقون بفتحها على تسمية الفاعل، والضمير على كلتا القراءتين للوجوه، وأمالها حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

وأمال همزة ﴿ءَانِيَةٍ﴾[٢] هشام من طريق الحُلْوَاني وفتحها الدَّاجُونِي عنه.

واختلف في ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾[٣] فنافع بالتاء من فوق مضمومة على ما لم يسم فاعله، ((لاغِيةٌ)) بالرَّفع لقيامه مقام الفاعل، أي: كلمة لاغية، أو جماعة لاغية، أو لغو فيكون مصدرًا كـ «العاقبة»، ووافقه ابن محيصن من (المُفْرَدة)،وقرأ ابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا رويس ((يَسْمَعُ)) بياء من تحت مضمومة على ما لم يسم فاعله، أيضًا ((لاغِيَةٌ)) بالرَّفع لقيامه مقام الفاعل أيضًا، ووافقهم ابن محيصن من (المُبهج)، والحسن واليزيدي، والتذكير والتأنيث واضحان لأنَّ التَّأْنِيث مجازي، وقرأ الباقون بفتح التَّاء من فوق ونصب ﴿لَغِيَةً﴾ فيجوز أن تكون التَّاء للخطاب عمومًا، أو للرسول عليه الصَّلاة والسلام، أي: لا تسمع أنت، وأن تكون للتأنيث، أي: لا تسمع الوجوه.

وقرأ ((بمسيطر))[٤] بالسِّين على الأصل قُنْبُل من طريق ابن شَنَبُوذ، وابن مُجَاهِد من (المُسْتَنِير)، وابن ذَكْوَان فيما رواه ابن مِهْرَان وابن الفَحَّام من طريق الفارسي

(١) الغاشية: ٤، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٣/ ٤٢٢، مفردة ابن محيصن: ٣٨٨، المصطلح: ٧٢٧، الدر المصون ١٠/ ٧٦٥، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٨٣.
(٢) الغاشية: ٥، النشر ٢/ ٤٠٠.
(٣) الغاشية: ١١، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٢/ ٨٨٣، مصطلح الإشارات: ٥٥٦، إيضاح الرموز: ٧٢٧، البحر المحيط ١٠/ ٤٦٣، الدر المصون١٠/ ٧٦٩.
(٤) الغاشية: ٢٢، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٢/ ٨٨٣، مفردة ابن محيصن: ٣٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٥٧، إيضاح الرموز: ٧٢٧، البحر المحيط ١٠/ ٥٦٤، المحرر الوجيز ٥/ ١٥٢.

/ عن النَّقَّاش وهشام، وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش عن ابن ذَكْوَان، /٤٦٤ب/ ورواه زرعان عن عَمْرُو عن حفص، وفي (الشَّاطِبيَّة) كـ (التَّيسير) عن قُنْبُل بالصاد وفاقًا لنص جمهور العراقيين والمغاربة، ورواه آخرون عن حفص كذلك، وقطع له بالصاد في (الشَّاطِبيَّة) كـ (التَّيسير)، وقرأ خَلَف عن حَمْزَة بالإشمام، وبه قرأ خلاد في رواية جمهور المشارقة والمغاربة، والوجهان له في (التَّيْسير) و(الشَّاطِبيَّة) ووافقهما المُطَّوِّعِي من غير خُلْف، وقرأ الباقون بالصاد، وبه قرأ قُنْبُل من طريق ابن شَنَبُوذ من (المُبهج)، وابن ذَكْوَان فيما رواه الجمهور عن النَّقَّاش عنه، وهو الذي في (التَّيْسير) و(الشَّاطِبيَّة)، وبه قرأ خَلاَّد في رواية الحُلْوَاني ومحمد بن سعيد البزار، ووافقهم ابن محيصن في الوجه الثَّاني من (المُبهج)، وذكر بالطور[1]، والمعنى: لست عليهم بمسلط.

واختلف في ﴿إِيَابَهُمْ﴾[2] فأبو جعفر بتشديد الياء، قال في «الدر»: وقد اضطربت فيها أقوال التصريفيين، فقيل: هو مصدر لـ «أَيَّبَ» على وزن «فَيْعَل» كـ «بيطر»، يقال: "منه أيَّب يُؤَيِّب إيابا"، والأصل "أَيْوَب يِؤَيْوِب إيْوابا" كـ «بيطر»"، فاجتمعت الياء والواو في جميع ذلك، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء المزيدة فيهما، فـ «إيَّاب» على هذا «فِيْعال»، وقيل: بل هي مصدر لـ«أَوَّب» بزنة «فَوْعَل» كـ «حوقل»، والأصل: "إوْوَاب" بواوين، الأُولى زائدة والثَّانية عين الكلمة، فسكنت الأُولَى بعد كسرة فقلبت ياء، فصار «إيْوابًا» فاجتمعت ياء وواو، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء بعدها فوزنة «فِيعال» كـ «حِيقال»، والأصل: "حِوقال"، وقيل: بل هو مصدر لـ«أَوَّب» على وزن «فَعْوَل» كـ «جَهْوَر»، والأصل «إوْوَاب» على وزن «فِعْوال» كـ «جِهْوار» الأُولَى عين الكلمة والثَّانية زائدة، وفُعِل به ما فُعِل بما قبله في القلب والإدغام للعلل المتقدمة، فإنْ قلت: الإدغام مانع

(١) الغاشية: ٢٥، النشر ٢/ ٤٠٠، المصطلح: ٥٥٧، إيضاح الرموز: ٧٢٧، الدر ١٠/ ٧٧٣.
(٢) الطور: ٣٧، ٨/ ٢٢٩.

من قلب الواو ياء؟، فالجواب: إنَّما يمنع إذا كان الواو والياء عينًا، وقد عرفت أنَّ الياء في «فَيْعَل» والواو في «فَوْعَل» و«فَعْوَل» زائدتان، وقيل: بل هو مصدر لـ«أَوَّب» بزنة «فَعَّل» نحو ((كِذَّابا)) والأصل «إوَّاب» ثمَّ قلبت الواو الأُولى بانكسار ما قبلها فقيل: "إيْوابًا" وقيل غير ذلك انتهى من (الدر المصون)، وقرأ الباقون بالتخفيف مصدر: «آب، يؤوب، إيابا»، أي: رجع، كـ «قام يقوم قيامًا».

*****

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[١]: (ت).

﴿ءَانِيَةٍ﴾[٢]، و﴿مِن ضَرِيعٍ﴾[٣]: (ك).

﴿مِن جُوعٍ﴾[٤]: (ت).

﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾[٥]، و﴿لَّغِيَةً﴾[٦]، و﴿جَارِيَةٌ﴾[٧]: (ك).

﴿مَّبْثُوثَةٌ﴾[٨]: (ت).

﴿سُطِحَتْ﴾[٩]: (ت) أيضًا.

---

(١) الغاشية: ١، المكتفى: ٦١٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٥، القطع ٢/ ٨٠٢، المرشد ٢/ ٨٥١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) الغاشية: ٥، «جائز» في المرشد ٢/ ٨٥١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) الغاشية: ٦، المرشد ٢/ ٨٥١، القطع ٢/ ٨٠٢، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) الغاشية: ٧، المكتفى: ٦١٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٥، القطع ٢/ ٨٠٢، المرشد ٢/ ٨٥١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) الغاشية: ١٠، المرشد ٢/ ٨٥١، القطع ٢/ ٨٠٢، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) الغاشية: ١١، الإيضاح ٢/ ٩٧٥، المرشد ٢/ ٨٥١، المكتفى: ٦٤٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٧) الغاشية: ١٢، المرشد ٢/ ٨٥١، القطع ٢/ ٨٠٢، المكتفى: ٦١٧، «لازم» في العلل ٣/ ١١٢٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٨) الغاشية: ١٦، المكتفى: ٦١٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٥، القطع ٢/ ٨٠٢، المرشد ٢/ ٨٥١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٩) الغاشية: ٢٠، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٩١٧، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٥، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[١]: (ك) وفاقًا لأبي حاتم، ويبتدئ بـ ﴿إِلَّا﴾ على أنَّها بمعنى لكن (ن) على أنَّه استثناء متصل مِنْ «مسيطر» المفسر بمسلط، قال البيضاوي[٢]: "فإنَّ جهاد الكفار وقتلهم تسلط عليهم، وكأنَّه أوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النَّار في الآخرة، وقيل: هو استثناء من قوله ﴿فَذَكِّرْ﴾، أي: فذكر إلاَّ من تولى وأصر فاستحق العذاب الأكبر وما بينهما اعتراض".

﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾[٣]: (ت).

﴿حِسَابَهُم﴾[٤]: (م).

*****

(١) الغاشية: ٢٢، «كاف» في المرشد ٢/ ٨٥١، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٦١٧، قال في الإيضاح ٢/ ٩٧٥: «غير تام»، وقال السجستاني: "هو تام"، وهذا خطأ...."، وقال في القطع ٢/ ٨٠٢: "«ليس بوقف» لأن بعده اشتناء، أو لا يخلو من إحدى جهتين: إما أن يكون استثناء ليس من الأول فلابد أن يتعلق بما قبله فلا يجوز الابتداء به، وإما أن يكون المعنى عظيم، وتقدم إليهم وذكرهم إلَّا من لا يطمع فيه ممن تولى عن الحق وكفر أدر لأن لا يبتدئ بالاستثناء"، «وقف» في العلل ٣/ ١١٢٤، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) تفسير البيضاوي ٥/ ٤٨٥.

(٣) الغاشية: ٢٤، المرشد ٢/ ٨٥١، القطع ٢/ ٨٠٢، المكتفى: ٦١٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٤، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) الغاشية: ٢٦، القطع ٢/ ٨٠٢، المرشد ٢/ ٨٥١، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة الفجـر

مكِّيَّة في قول الجمهور، وقيل: مدنية[١].

وحروفها: خمسمائة وسبعة وتسعون[٢].

وكلمها: مائة وسبع وثلاثون[٣].

وآيها: عشرون وتسع آيات بصري، وثلاثون شامي وكوفي، واثنان حجازي[٤].

واختلافها: خمس آيات:

﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾[٥] حجازي وحمصي، ومثلها ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾[٦] حجازي وحمصي

(١) مكية في عد الآي: ٥٠٤، البيان: ٢٧٣، ابن شاذان: ٣٨٨، روضة المعدل: ٨٨/ أ، الكامل: ١٢٩، وقال في حسن المدد: ١٤٩: "مكية، وقال ابن أبي طلحة مدنية"، وكذلك في القول الوجيز: ٣٤٥.

(٢) في عد الآي: ٥٠٥ (٥٧٧)، وفي البصائر ١/ ٥١٨: "خمسمائة وتسع وتسعون"، وفي البيان: ٢٧٣، والقول الوجيز: ٣٤٥، وروضة المعدل: ٨٨/ أ، حسن المدد: ١٤٩، وابن شاذان: ٣٨٨: "خمسمائة وسبعة وتسعون"، وقال محقق ابن شاذان: "وفي ما عددته (٥٦٢)".

(٣) كتاب عد الآي: ٥٠٥: (١٣٩)، وفي البصائر ١/ ٥١٨: "مائة وسبع وعشرون"، وفي البيان ٢٧٣، والوجيز: ٣٤٥، وابن شاذان: ٣٨٨، وروضة المعدل: ٨٨/ أ، وحسن المدد: ١٤٩: "مائة وسبع وثلاثون"، قال محقق ابن شاذان: "وما عددته موافق لقول المصنف ومن تابعه".

(٤) كتاب عد الآي: ٥٠٤، حسن المدد: ١٤٩، القول الوجيز: ٣٤٥، البيان: ٢٧٣، بشير اليسر: ٢٠٣، البصائر ١/ ٥١٨، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٨، ابن شاذان: ٣٨٩.

(٥) الآية: ١٥، عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة فيها، ولم يعدهما الباقون لعدم انقطاع الكلام بهما، عد الآي: ٥٠٤، ابن شاذان: ٣٨٩، حسن المدد: ١٥٠، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٨، القول الوجيز: ٣٤٥، بشير اليسر: ٢٠٣، البيان: ٢٧٣، البصائر ١/ ٥١٨.

(٦) الآية: ١٦، الآية: ١٥، عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة فيها، ولم يعدهما الباقون لعدم انقطاع الكلام بهما، عد الآي: ٥٠٤، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل ٨٨/ أ، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٨، حسن المدد: ١٥٠، الوجيز: ٣٤٥، بشير اليسر: ٢٠٣، البيان: ٢٧٣، البصائر ١/ ٥١٨.

في الأول، و﴿أَكْرَمَنِ﴾ غيره.

﴿بِجَهَنَّمَ﴾[١] حجازي وشامي.

﴿فِي عِبَٰدِى﴾[٢] كوفي.

وفيها مشبه الفاصلة: غير موضع:

﴿عَذَابٍ﴾[٣].

فواصلها[٤]:

﴿.....وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾	﴿..... عَشْرٍ ۝٢﴾	﴿..... وَٱلْوَتْرِ ۝٣﴾	﴿.....يَسْرِ ۝٤﴾
﴿..... حِجْرٍ ۝٥﴾	﴿..... بِعَادٍ ۝٦﴾	﴿..... ٱلْعِمَادِ ۝٧﴾	﴿.....ٱلْبِلَٰدِ ۝٨﴾
﴿.....بِٱلْوَادِ ۝٩﴾	﴿.....ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠﴾	﴿.....ٱلْبِلَٰدِ ۝١١﴾	﴿..... ٱلْفَسَادَ ۝١٢﴾
﴿..... عَذَابٍ ۝١٣﴾	﴿...لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾	﴿.....أَكْرَمَنِ ۝١٥﴾	﴿.....أَهَٰنَنِ ۝١٦﴾
﴿.....ٱلْيَتِيمَ ۝١٧﴾	﴿....ٱلْمِسْكِينِ ۝١٨﴾	﴿.أَكْلًا لَّمًّا ۝١٩﴾	﴿.....جَمًّا ۝٢٠﴾
﴿..... دَكًّا ۝٢١﴾	﴿.....صَفًّا ۝٢٢﴾	﴿... ٱلذِّكْرَىٰ ۝٢٣﴾	﴿..... لِحَيَاتِى ۝٢٤﴾
﴿..... أَحَدٌ ۝٢٥﴾	﴿.....أَحَدٌ ۝٢٦﴾	﴿....ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧﴾	﴿..... مَّرْضِيَّةً ۝٢٨﴾

/ ١٤٦٥أ/

---

(١) الآية: ٢٣، عده المدنيان والمكي والشامي للمساواة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٤٥، عد الآي: ٥٠٥، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ أ، حسن المدد: ١٥٠، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٨، بشير اليسر: ٢٠٣، البيان: ٢٧٣، البصائر ١/ ٥١٨.

(٢) الآية: ٢٩، عده الكوفي لمشاكلته لما بعده، ولم يعده الباقون لاتصال الكلام، الوجيز: ٣٤٥، بشير اليسر: ٢٠٣، البيان: ٢٧٣، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٨، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ أ، حسن المدد: ١٥٠، البصائر ١/ ٥١٨.

(٣) الفجر: ١٨، حسن المدد: ١٥٠، وقال في القول الوجيز: ٣٤٥: "مشبه الفاصلة المعدود موضعان: الأول: ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [١٣]، الثاني: ﴿مَّرْضِيَّةً﴾[٢٨]".

(٤) قاعدة فواصلها (رويها): «يا بدر منه» في القول الوجيز: ٣٤٥، البصائر ١/ ٥١٨، وفي حسن المدد: ١٤٩، وكنز المعاني ٥/ ٢٤٧٨ «نديم هارب»، وفي التبيان ٥٦/ ب: «نبات مردي»، وفي هامش وقوف السمرقندي: ٩٥/ ب: «نديم هارب، أو يا بدر منه، أو بر نديمها».

﴿..... عِبَدِى ﴿٢٩﴾﴾ ﴿..... جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾

القراءات وتوجيهها

وأثبت الياء بعد الرَّاء في ﴿يَسْرِ﴾[١] وصلًا نافع وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر، وافقهم الحسن واليزيدي، وأثبتها في الحالين ابن كثير وكذا يعقوب، ووافقهما ابن محيصن، وحذفها فيهما الباقون لسقوطها في خط المصحف الكريم، وإثباتها هو الأصل لأنَّها لام فعل مضارع مرفوع، وحذفت لموافقة الخط ورؤوس الآي، وتجرى الفواصل مجرى القوافي، ومن فرَّق بين حالتي الوقف والوصل فلأنَّ الوقف محل استراحة، والله أعلم.

اختلف في ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾[٢] فحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بكسر الواو، وافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان كـ «الحِبر» و«الحَبر»، والفتح لغة قريش ومَن وَالَاهَا، والكسر لغة تميم، وهاتان اللغتان في «الوتر» مقابل «الشفع»، فأمَّا الوتر بمعنى التِّرة، أي: الذَّحْل[٣] فبالكسر فقط، قاله الزَّمَخْشَري، ونقل الأصمعي فيه الوجهين أيضًا.

وعن الحسن ((بعَادَ))[٤] بفتح الدَّال غير مصروف اعتبارًا بمعنى القبيلة، أو جاء على أحد الجائزين في «هند» وبابه، والجمهور بكسر الدَّال والتَّنْوِين مصروفًا.

وعن الأعمش ﴿وَثَمُودَ﴾[٥] بالتَّنْوين كما في «الأعراف»[٦].

---

(١) الفجر: ٤، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٢/ ٨٨٤، مفردة ابن محيصن: ٣٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٥٧، إيضاح الرموز: ٧٢٨، الدر المصون ١٠/ ٧٨١.

(٢) الفجر: ٣، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٢/ ٨٨٤، مفردة الحسن: ٥٥٧، مصطلح الإشارات: ٥٥٧، إيضاح الرموز: ٧٢٩، الدر المصون ١٠/ ٧٨٠، الكشاف ٤/ ٧٤٦.

(٣) الذحل: الحقد والثأر، جمعه أذحال وذحول، المعجم الوسيط ١/ ٣٠٩.

(٤) الفجر: ٦، مفردة الحسن: ٥٥٨، مصطلح الإشارات: ٥٥٧، إيضاح الرموز: ٧٢٩، الدر المصون ١٠/ ٧٨٢.

(٥) الفجر: ٩، الأعراف: ٧٣، مصطلح الإشارات: ٥٥٧، إيضاح الرموز: ٧٢٩.

(٦) سورة الأعراف: ٧٣، ٤/ ٣٢٤.

وأثبت الياء بعد الدَّال في ﴿بِٱلْوَادِ﴾[١] في الوصل ورش، وقرأ ابن كثير بإثباتها في الحالين، وافقه ابن محيصن، واختلف عن قُنْبُل في الوقف، وبالحذف فيه له قطع في (العُنْوَان) و(التَّبْصِرَة) و(الهَادي) و(الهِدَايَة) وفاقًا للجمهور، وبه قرأ الدَّاني على أبي الحسن بن غُلْبُون، وهو ظاهر (التَّيْسير) حيث قَطَع به أوَّلاً، لكن طريق (التَّيْسير) هو الإثبات فإنَّه قرأ به على فارس بن أحمد، وعنه أسند رواية قُنْبُل في (التَّيْسير)، قال في (النَّشْر): "وكلا الوجهين صحيح عن قُنْبُل نصًّا وأداءً حالة الوقف"، وحذفها مطلقًا، الباقون موافقة لخط المصحف ومراعاة للفواصل.

وأمال ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾[٢] في الموضعين حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح كالباقين، وبالتَّقلِيل كقالون من (العُنْوَان).

واختلف في ﴿فَقَدَرَ﴾[٣] فابن عامر، وكذا أبو جعفر بتشديد الدَّال، وقرأ الباقون بتخفيفهما وهما لغتان بمعنى واحد، ومعناهما التضييق، والتضعيف فيه للمبالغة لا للتقدير.

وفتح ياء الإضافة من ﴿رَبِّيٓ﴾[٤] في الموضعين نافع وابن كثير وأبو عَمْرُو، وكذا أبو جعفر، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي، وأسكنهما الباقون.

وأثبت الياء بعد نوني ﴿أَهَٰنَنِ﴾ و﴿أَكْرَمَنِ﴾[٥] وصلًا نافع، وكذا أبو جعفر،

---

(١) الفجر: ٩، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٢/ ٨٨٥، مصطلح الإشارات: ٥٥٨، إيضاح الرموز: ٧٢٩، العنوان: ٢٠٩، التبصرة: ٣٧٩، التيسير: ٢٢٢.

(٢) الفجر: ١٥، ١٦.

(٣) الفجر: ١٦، النشر ٢/ ٤٠٠، المبهج ٢/ ٨٨٤، مصطلح الإشارات: ٥٥٨، إيضاح الرموز: ٧٢٩، الدر المصون ١٠/ ٧٨٨، البحر المحيط ١٠/ ٢٤٣.

(٤) الفجر: ١٥، ١٦، النشر ٢/ ٤٠١، المبهج ٢/ ٨٨٥، مفردة الحسن: ٥٥٨، مصطلح الإشارات: ٧٢٩، إيضاح الرموز: ٦٨٨.

(٥) الفجر: ١٥، ١٦، النشر ٢/ ٤٠١، ١٩٢، المبهج ٢/ ٨٨٥، مصطلح الإشارات: ٥٥٨، =

وأثبتها في الحالين فيهما البَزّي، وكذا يعقوب، وافقهما ابن محيصن من (المُبهج)، واختلف فيهما عن أبي عَمْرُو، والذي عول عليه الشَّاطِبي كـ(التَّيسير) الحذف فيهما، وعبارة (التَّيْسير): "وخير فيهما أبو عَمْرُو، وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفها وبذلك قرأت وبه آخذ"، وقال في (التَّبْصِرَة): "روي عن أبي عَمْرُو أنَّه خير في إثباتهما في الوصل والمشهور عنه الحذف"[(١)]، وقطع في (الكامل)[(٢)] بالحذف، وكذا في (التَّذْكِرَة) و(العنوان)، ولم يذكر في (الإرشاد) عن أبي عَمْرُو سوى الإثبات، وذهب الجمهور عنه إلى التخيير، وبه قطع في (الهِدَاية) و(الكامل) وغيره، ووافقه اليَزِيدِي بالخُلْف، وحذفها فيهما مطلقًا الباقون.

واختلف في ((يُكْرِمون)) و((يحضُون)) و((يأكلون)) و((يحبون))[(٣)] وقرأ أبو عَمْرُو، وكذا يعقوب سوى الزُّبَيري عن روح بالياء من تحت في الأربعة على الغيب حملًا على معنى الإنسان المتقدم / إذ المراد به الجنس، والجنس في معنى [الأربعة][(٤)]، و((تَحُضون)) بضَمِّ الحاء مِنْ غير أَلِف من: حَضَّة على كذا أغراه به، ووافقهم اليَزِيدِي، فنافع وابن كثير وابن عامر، وكذا الزُّبَيري عن روح بالتاء مِنْ فوق في الأربعة على الخطاب للإنسان والمراد به الجنس على طريق الالتفات، و((يحُضون)) بضَمِّ الحاء من غير أَلِف، وافقهم الحسن، وابن محيصن من (المُبهج) في أحد وجهيه، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف بالتاء مِنْ فوق في الأربعة، و﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ بتائين، ووافقهم الأعمش، وابن محيصن من (المُفْردة)، وعنه من (المُبهج) ضم التَّاء مع الأَلِف، أي: تحاضون أنفسكم. /٤٦٥ب/

(١) التيسير: ٢٢٣، التبصرة: ٧٢٦.
(٢) في النشر ٢/ ١٩١: الكافي، وهو الصواب، انظر الكافي ١٩٧، وانظر: التذكرة٢/ ٦٢٦، العنوان: ٢٠٩.
(٣) الفجر: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، النشر ٢/ ٤٠١، المبهج ٢/ ٨٨٥، مفردة ابن محيصن: ٣٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٥٩، إيضاح الرموز: ٧٢٩، الدر المصون ١٠/ ٧٨٩.
(٤) في الدر المصون ١٠/ ٧٨٩: [الجمع].

وقرأ ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[١] بالإشمام هشام والكسائي، وكذا رويس، وافقهم الحسن والشَّنَبُوذِي وسَبَق في «البقرة».

وأمال ﴿وَأَنَّىٰ﴾[٢] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق، والدُّوري عن أبي عَمْرُو بالصغرى كقالون من (العُنْوَان)، وزاد الأَزْرَق الفتح كالباقين.

واختلف في ﴿يُعَذِّبُ﴾ و﴿يُوثِقُ﴾[٣] فالكسائي وكذا يعقوب بفتح الذَّال والمثلثة مبنيين للمفعول أَسْنَدا الفعل فيهما إلى أحد، وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى، أو الزبانية المتولون العذاب بأمر الله، ووافقهما الحسن، وقرأ الباقون بكسرهما مبنيين للفاعل فأسندوا الفعل لفاعله، والضمير في ﴿عَذَابَهُۥٓ﴾ و﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾ يحتمل عوده على الباري ـ تعالى، أي: لا يتولى عذاب الله ووثاقه يوم القيامة سواه، إذ الأمر كله له ـ تعالى، ويحتمل عوده على الإنسان الكافر، أي: لا يعذب أحد من الزبانية مثل ما يعذبونه.

وفي هذه السُّورَة من ياءات الإضافة ثنتان، ومن الزوائد أربع، ومن الإدغام الكبير خمسة[٤].

*****

(١) الفجر: ٢٣، النشر ٢/ ٤٠١، سورة البقرة: ١١، ٣/ ٦٨.
(٢) الفجر: ٢٣.
(٣) الفجر: ٢٥، ٢٦، النشر ٢/ ٤٠١، المبهج ٢/ ٨٨٤، مفردة الحسن: ٥٥٨، مصطلح الإشارات: ٥٥٨، إيضاح الرموز: ٧٢٩، الدر المصون ١٠/ ٧٩٢، البحر المحيط ١٠/ ٤٧٦.
(٤) الإدغام الكبير: ٢٥٠.

المرسوم

﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ ﴾[1] بزيادة أَلِف بين الجيم والياء كما في مصاحف الأندلسيين معتمد على ما في المصحف المدني العام.

﴿ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾[2] بحذف الأَلِف فيما رواه نافع، وعن ابن عباس وسعد بن أبي وقاص ((عبدى)) بالتَّوحيد، وكتبوا ﴿ عِبَٰدِي ﴾ بالياء.

*****

(١) الفجر: ٢٣، الجميلة: ٤٢٠.
(٢) الفجر: ٢٩، الجميلة: ٤٢٢، ٥٧٣.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾[١] وما عطف عليه: (ن) للفصل بين القسم وجوابه وهو ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾، لكنَّ النفس لا يبلغ التمام لقصره فيجوز على الفواصل بحسب الضرورة، وقيل: الجواب محذوف، وقدَّره الزَّمَخْشَري بـ: "«لتُعَذَّبن» كما يدل عليه ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ﴾ إلى قوله ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾"[٢]، وقال أبو حَيَّان في (النَّهر)[٣]: "والذي يظهر أنَّه محذوف يدل عليه ما قبله في آخر سورة «الغاشية» وهو قوله ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ وتقديره: لإيأبهم إلينا، وحسابهم علينا، هل في ذلك تقرير على عظم هذه الأقسام؟".

﴿يَسْرِ﴾[٤]: (ت) على تقدير أنَّه الجواب ليتعين، وفاقًا للجعبري.

﴿إِرَمَ﴾[٥]: (ن) لأنَّ ما بعده نعت له، وهذا يرد على القائل بأنَّه تام.

﴿ٱلْعِمَادِ﴾[٦]: (ن) لأنَّ لاحقه صفة أيضًا لسابقه.

﴿ٱلْبِلَٰدِ﴾[٧]: (ن) لأنَّ تاليه عطف على ما بعده.

---

(١) الفجر: ١، المرشد ٢/ ٨٥٢، القطع ٢/ ٨٠٣، المكتفى: ٦١٧، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) الكشاف ٤/ ٧٤٧.
(٣) النهر الماد ٢/ ١٢٦٠.
(٤) الفجر: ٤، منار الهدى: ٤٢٦، وفي وصف الاهتدا ٢/ ٥١٩ (ك)، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) الفجر: ٧، المرشد ٢/ ٨٥٢: "وقد تقف العوام عند قوله ﴿بِعَادٍ إِرَمَ﴾ ولا يحسن الوقف عليه لأن ما يعده هو نعت له"، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) الفجر: ٧، المكتفى: ٦١٨، القطع والائتناف ٢/ ٨٠٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٧) الفجر: ٨، المرشد ٢/ ٨٥٣، القطع ٢/ ٨٠٣، منار الهدى: ٤٢٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

﴿ٱلْأَوْتَادِ﴾[١]: (ن) أيضًا على أنَّ الموصول صفة لعاد وثمود وفرعون، (ك) على أنَّه منصوب على الذم، أو مرفوع بإضمار «هم» ويُجوز كلّها الفاصلة مع قصر النفس.

﴿عَذَابٍ﴾[٢]: (ك) وفاقًا للجعبري.

﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾[٣]: (ت).

﴿أَكْرَمَنِ﴾[٤]: (ك).

﴿أَهَنَنِ﴾[٥]: (ك) أو الأحسن وصله بـ ﴿كَلَّا﴾ والوقف عليه.

﴿جَمًّا﴾[٦]: (ت) ويبتدئ ﴿كَلَّآ﴾ من غير وقف عليه كما قال في (المرشد)، وقال الدَّاني: و﴿كَلَّآ﴾ في الموضعين تام لأنَّه بمعنى «لا».

﴿لِحَيَاتِى﴾[٧]: (ك).

﴿عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[٨]: (ك).

---

(١) الفجر: ١٠، القطع ٢/ ٨٠٣، المكتفى: ٦١٨، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) الفجر: ١٣، القطع ٢/ ٨٠٣، المكتفى: ٦١٨، منار الهدى: ٤٢٧، وصف الاهتداء ٢/ ٥١٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) الفجر: ١٤، القطع ٢/ ٨٠٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٦، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) الفجر: ١٥، المرشد ٢/ ٨٥٢، القطع ٢/ ٨٠٤، المكتفى: ٦١٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٦، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) الفجر: ١٦، المكتفى: ٦١٩، الإيضاح ٢/ ٩٧٦، القطع ٢/ ٨٠٤، المرشد ٢/ ٨٥٢، «جائز» في العلل ٣/ ١١٢٦، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) الفجر: ٢٠، المرشد ٢/ ٨٥٣، القطع ٢/ ٨٠٤، الإيضاح ٢/ ٩٧٦، المكتفى: ٦١٩، «جائز» في العلل ٣/ ١١٢٧، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٧) الفجر: ٢٤، المكتفى: ٦١٩، الإيضاح ٢/ ٩٧٧، القطع ٢/ ٨٠٤، المرشد ٢/ ٨٥٣، «جائز» في العلل ٣/ ١١٢٧، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٨) الفجر: ٢٥، الإيضاح ٢/ ٩٧٧، المكتفى: ٦١٩، المنار: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

﴿وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[١]: (ت).

﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾[٢]: (ك) وفاقًا للجعبري، قال: وحَسَّن الوصل تمام القصد، انتهى.

﴿جَنَّتِى﴾[٣]: (م)

*****

(١) الفجر: ٢٦، المكتفى: ٦١٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٧، القطع ٢/ ٨٠٤، المرشد ٢/ ٨٥٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٧، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الفجر: ٢٧، «وقف» في العلل ٣/ ١١٢٨، منار الهدى: ٤٢٧، وصف الاهتداء ٢/ ٥٢٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) الفجر: ٣٠، المرشد ٢/ ٨٥٣، القطع ٢/ ٨٠٤، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

التجزئة:

/٤٦٦أ/ من سورة «الأعلى» / إلى آخر سورة «الفجر»[١]: ربع.

*****

(١) ربع حزب عند المصريين والمغاربة، ونصف حزب عند بعض المشارقة، إعلام الإخوان: ١١٦، جمال القراء ١/ ١٦٢، غيث النفع: ٣٨٣.

سورة البلد[١]

مكِّيَّة في قول الجمهور، وقيل: مدنية نزلت عام الفتح[٢].

وحروفها: ثلاثمائة وإحدى وثلاثون[٣].

وكلمها: اثنان وثمانون[٤].

وآيها: عشرون[٥].

وفواصلها[٦]:

﴿.....ٱلْبَلَدِ ١﴾ ﴿.....ٱلْبَلَدِ ٢﴾ ﴿.....وَلَدَ ٣﴾ ﴿.....كَبَدٍ ٤﴾

﴿.....أَحَدٌ ٥﴾ ﴿.....لُّبَدًا ٦﴾ ﴿.....أَحَدٌ ٧﴾ ﴿.....عَيْنَيْنِ ٨﴾

---

(١) سميت في المصاحف وكتب التفسير والحديث بسورة «البلد»، وذلك لأن الله أقسم في أولها بالبلد الحرام مكة، ومن أسمائها سورة «لا أقسم بهذا البلد» كما في كلام ابن عباس وابن الزبير، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٣٩٥، ووفي عد الآي لعبد الكافي سماها سورة «البلد مكة» كأنه أراد التوضيح والبيان بأي البلاد يقسم ربنا في هذه السورة، أسماء سور القرآن: ٥٥٠، نزلت بعد سورة ق، وبعدها سورة الطارق، الوجيز: ٣٤٦.

(٢) مكية في: عد الآي: ٥٠٦، ابن شاذان: ٣٩١، الكامل: ١٢٩، فيها الخلاف في روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٣) انظر: عد الآي: ٥٠٦، البيان: ٢٤٧، البصائر ١/ ٥٢٠، حسن المدد: ١٥٠، وروضة المعدل: ٨٨/ ب، وابن شاذان: ٣٩١ وقال محققه: "وهي فيما عدد (٣٢٦)"، وفي القول الوجيز: ٣٤٧: "ثلاثمائة وثلاثون".

(٤) القول الوجيز: ٣٤٧، البيان ٢٤٧، عد الآي: ٥٠٦، حسن المدد: ١٥٠، البصائر ١/ ٥٢٠، ابن شاذان: ٣٩١، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٥) كتاب عد الآي: ٥٠٦، القول الوجيز: ٣٤٧، البيان: ٢٤٧، البصائر ١/ ٥٢٠، بشير اليسر: ٢٠٥، ابن شاذان: ٣٩١، كنز المعاني: ٥/ ٢٤٧٨، حسن المدد: ١٥٠، روضة المعدل ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): «هدنا» القول الوجيز: ٣٤٦، البصائر ١/ ٥٢٠، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٨، حسن المدد: ١٥٠، في هامش وقوف السمرقندي: ٩٥/ ب: «هدنا أو ناهد»، في التبيان ٥٦/ أ: «تناد».

﴿.. وَشَفۡنَيۡنِ ٩﴾ ﴿..... ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠﴾ ﴿..... ٱلۡعَقَبَةَ ١١﴾ ﴿..... ٱلۡعَقَبَةُ ١٢﴾

﴿..... رَقَبَةٍ ١٣﴾ ﴿..... مَسۡغَبَةٍ ١٤﴾ ﴿..... مَقۡرَبَةٍ ١٥﴾ ﴿..... مَتۡرَبَةٍ ١٦﴾

﴿..... بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧﴾ ﴿..... ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨﴾ ﴿..... ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩﴾ ﴿..... مُّؤۡصَدَةٌ ٢٠﴾

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

اختلف في ﴿لُّبَدًا﴾[١] فأبو جعفر بتشديد الباء مفتوحة، وعن الحسن ضمها مخففة، وقرأ الباقون بفتحها مخففة.

وقرأ ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾[٢] بسكون الهاء هشام من طريق الدَّاجُونِي، وقرأ ابن وَرْدَان، ويعقوب بِخُلْف عنهما بقصر الهاء، وقرأ الباقون بمدها، وبه قرأ هشام من طريق الحُلْوَاني، وكذا ابن وَرْدَان ويعقوب في الوجه الثَّاني عنهما.

واختلف في ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾[٣] فابن كثير وأبو عَمْرُو والكسائي ((فَكَّ)) بفتح الكاف فعلاً ماضيًا ((رقبةَ)) بالنَّصب مفعوله ((أَوْ أَطْعَمَ)) بفتح الهمزة والميم فعلاً ماضيًا أيضًا، فالفعل في هذه القراءة بدل من قوله: ﴿ٱقْتَحَمَ﴾ فهو بيان له، كأنَّه قيل: "فلا فكَّ رقبة ولا أطعم"، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرأ الباقون برفع الكاف اسمًا، ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالخفض على الإضافة ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ﴾ بكسر الهمزة وأَلِف بعد العين ورفع الميم منونة اسم مرفوع أيضًا، وارتفع ﴿فَكُّ﴾ على إضمار مبتدأ، أي: هو فك رقبة أو إطعام، على معنى الإباحة، وفي الكلام حذف مضاف دلَّ عليه: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ﴾، تقديره: وما أدراك ما اقتحام العقبة؟، فالتقدير: "اقتحام العقبة عتق رقبة أو اطعام يتيم ذي قرابة، ومسكين ذي فقر، في يوم ذي مجاعة"[٤]، وإنَّما احتيج إلى

---

(١) البلد: ٦، النشر ٢/ ٤٠١، مفردة الحسن: ٥٦٠، مصطلح الإشارات: ٥٥٩، إيضاح الرموز: ٧٣١، الدر المصون ١١/ ٧.

(٢) البلد: ٧، النشر ٢/ ٤٠١، المبهج ٢/ ٨٨٦، مصطلح الإشارات: ٥٦٠، إيضاح الرموز: ٧٣١.

(٣) البلد: ١٣، ١٤، النشر ٢/ ٤٠١، المبهج لسبط الخياط ٢/ ٨٨٦، مفردة ابن محيصن: ٣٩١، مصطلح الإشارات: ٥٦٠، إيضاح الرموز: ٧٣١، الدر المصون ١١/ ٩، كنز المعاني للجعبري ٥/ ٢٥٠٩.

(٤) الدر المصون ١١/ ٩.

تقدير هذا المضاف [ليطابق المفسر][١] أَلاَ ترى أنَّ المفسِّر ـ بكسر السِّين ـ مصدر، والمفسَّر ـ بفتح السِّين ـ وهو العقبة غير مصدر، فلو لم نقدر مضافًا لكان المصدر وهو ﴿فَكُّ﴾ مفسِّرًا للعين، وهي العقبة.

وعن الحسن ((ذا مسغبة))[٢] بأَلِف بعد الياء بالنَّصب على المفعول، أي: انسانًا ذا مسغبة، و﴿يَتِيمًا﴾ بدل منه أو نعت له، والجمهور "﴿ذِي﴾ بالياء نعتًا لـ ﴿يَوْمٍ﴾ على سبيل المجاز، وصف اليوم بالجوع مبالغة كقولك: "ليلك قائم ونهارك صائم"، والفاعل لـ «إطعام» محذوف، وهذا أحد المواضع التي يطرد فيها حذف الفاعل وحده عند البصريين" قاله في (الدر)[٣].

وقرأ ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾[٤] بالهمزة أبو عَمْرُو وحفص وحمزة، وكذا يعقوب وخلف مِنْ «آصدت الباب»، أي: أغلقته، «أوصده» فهو «موصد»، قيل: ويحتمل أن يكون مِنْ «أوصدت»، لكنَّه همز الواو السَّاكِنَة لضم ما قبلها كما هَمَز ((السؤق))، وافقهم الحسن واليزيدي والأعمش، وقرأ الباقون بالإبدال واوًا كحمزة وقفًا[٥]، ويحتمل المادتين المتقدمتين وتكون الهمز قد خففت لسكونها بعد ضمه، وقد نقل الفَرَّاء عن السُّوسي الذي قاعدته إبدال مثل هذه الهمزة أنَّه لا يبدل مثله وعلَّلوا ذلك بالالتباس، واتفق على أنَّه قرأ ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالواو من قاعدته تحقيق الهمز، والظاهر أنَّ القراءتين من مادتين: الأُولى: مِنْ «آصد يُؤصد» كـ «أكرم يكرم»، والثَّانية مِنْ «أوصد يوصد» مثل «أوصل يوصل».

---

(١) في الدر المصون ١١/ ٩: [ليتطابق المفسِّر والمفسَّر].
(٢) البلد: ١٤، مفردة الحسن: ٥٦١، مصطلح الإشارات: ٥٦٠، إيضاح الرموز: ٧٣١، البحر المحيط ١٠/ ٤٨٣، الدر المصون ١١/ ١٠.
(٣) الدر المصون ١١/ ٩.
(٤) البلد: ٢٠، النشر ٢/ ٤٠١، المبهج ٢/ ٨٨٦، مفردة ابن محيصن: ٣٩١، مصطلح الإشارات: ٥٦٠، إيضاح الرموز: ٧٣١، الدر المصون ١١/ ١١.
(٥) باب الهمز المفرد ٢/ ١٢٧.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع واحد[١].

*****

(١) الإدغام الكبير: ٢٥١.

المرسوم

اتفقوا على قطع ﴿أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[١] ونحوه، ولم يصلوا من هذا الضرب سوى موضعي «الكهف» و«القيامة».

واتفقوا على قطع ﴿أَن﴾ المصدرية عن ﴿لَّمْ﴾ نحو ﴿أَن لَّمْ﴾[٢].

*****

(١) البلد: ٥، الكهف: ٤٨، القيامة: ٣، الجميلة: ٦٦٧.
(٢) البلد: ٧، الجميلة: ٦٧٠.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾[١]: (ت) كتاليه والمعطوف عليه للفصل بين القسم وجوابه وهو ﴿لَقَدۡ / خَلَقۡنَا﴾. /٤٦٦ب/

﴿كَبَدٍ﴾[٢]: (ت).

﴿عَلَيۡهِ أَحَدٞ﴾[٣]: (ن) لتعلقه بما بعده.

﴿مَالٗا لُّبَدًا﴾[٤]: (ك).

﴿أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ﴾[٥]: (ت).

﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾[٦]، و﴿مَا ٱلۡعَقَبَةُ﴾[٧]: (ك) ويبتدئ بقوله ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾، أي: هي فك.

---

(١) البلد: ١، المكتفى: ٦١٩، «لا يوقف» عليه في المرشد ٢/ ٨٥٤، والعلل ٣/ ١١٢٩، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) البلد: ٤، المرشد ٢/ ٨٥٤، القطع ٢/ ٨٠٥، «كاف» وقيل: «تام» في المكتفى: ٦١٩، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٩، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) البلد: ٥، «لازم» في العلل ٣/ ١١٢٩ قال: "لأنه لو وصل صار ﴿يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ﴾ وصفا له وهو محال"، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) البلد: ٦، المرشد ٢/ ٨٥٤، القطع ٢/ ٨٠٥، الإيضاح ٢/ ٩٧٧، المكتفى: ٦٢٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٩، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) البلد: ٧، المكتفى: ٦٢٠، الإيضاح ٢/ ٩٧٧، القطع ٢/ ٨٠٥، المرشد ٢/ ٨٥٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٢٩، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) البلد: ١١، المرشد ٢/ ٨٥٤، الإيضاح ٢/ ٩٧٧، القطع ٢/ ٨٠٥، المكتفى: ٦٢٠، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٧) البلد: ١٢، المرشد ٢/ ٨٥٤، القطع ٢/ ٨٠٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٠، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[١]: (ت) وفاقًا للداني كابن الأنباري والسجستاني، وتعقبه في (المرشد) بأنَّ فك الرقبة وإطعام المساكين لا ينفعان إلَّا مع الإيمان بالله تعالى، أي: أنَّ من فَعَل هذه الأفعال وكان مؤمنًا فهو من أصحاب الميمنة، وحينئذ فهو كلام واحد فلا يفصل بينه بالوقف، قال في «النَّهر»: "ودَخَلَتْ ثمَّ لتراخي الإيمان في الرتبة والفضيلة لا للتراخي في الزمان؛ لأنَّه لابد أنْ يسبق تلك الأعمال الحسنة الإيمان إذ هو شرط في صحة وقوعها من الطائع"[٢]، انتهى.

﴿بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾[٣]: (ك).

﴿ٱلْمَيْمَنَةِ﴾[٤]: (ت).

﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾[٥]: (ك) أو (ت) وفاقًا للداني.

﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[٦]: (م).

*****

(١) البلد: ١٦، المكتفى: ٦٢٠، الإيضاح ٢/ ٩٧٨، القطع ٢/ ٨٠٥، المرشد ٢/ ٨٥٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣١، منار الهدى: ٤٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) النهر الماد ٢/ ١٢٦٧.

(٣) البلد: ١٧، القطع ٢/ ٨٠٥، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣١، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) البلد: ١٨، المكتفى: ٦٢٠، القطع ٢/ ٨٠٥، المرشد ٢/ ٨٥٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣١، الإيضاح ٢/ ٩٧٨، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) البلد: ١٩، المرشد ٢/ ٨٥٤، القطع ٢/ ٨٠٥، المكتفى: ٦٢٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣١، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) البلد: ٢٠، القطع ٢/ ٨٠٥، المرشد ٢/ ٨٥٥، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة والشمس

مكِّيَّة[١].

وحروفها: مائتان وستة وأربعون[٢].

وكلمها: أربع وخمسون[٣].

وآيها: خمس عشرة في غير المدني الأوَّل، قيل: ومكي، وست عشرة في المدني الأوَّل ومكي[٤].

واختلافها: ثنتان:

﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾[٥] المدني الأوَّل وحمصي.

﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ غيره.

---

(١) انظر: عد الآي: ٥٠٨، ابن شاذان: ٣٩٣، حسن المدد: ١٥٠، القول الوجيز: ٣٤٧، البيان: ٢٧٥، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٢) عد الآي: ٥٠٨، القول الوجيز: ٣٤٧، البيان: ٢٧٥، حسن العدد: ١٥٠، روضة المعدل: ٨٨/ ب، ابن شاذان: ٣٩٣ وقال محققه: "وهي في عددي (٢٤٩)" وهي في جميع هذه الكتب: "مائتان وستة وأربعون"، وفي البصائر ١/ ٥٢٢: "مائتان وأربعون"، وفي مبهج الأسرار ٢٢/ أ «مائتان وسبعة وأربعون».

(٣) عد الآي: ٥٠٨، الوجيز: ٣٤٧، البيان: ٢٧٥، البصائر ١/ ٥٢٢، حسن العدد: ١٥٠، ابن شاذان: ٣٩٣، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٤) عد الآي: ٥٠٨، القول الوجيز: ٣٤٧، البيان: ٢٧٥، وذكر الخلف في العد المكي، حسن المدد: ١٥٠، ابن شاذان: ٣٩٣، روضة المعدل: ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٩، البصائر ١/ ٥٢٢، بشير اليسر: ٢٠٦.

(٥) الآية: ١٤، عده المدني والمكي بخلاف عنهما للمشاكلة، ولم يعده الباقون وكذا المدني الأول والمكي في الرواية الأخرى عنهما لذم انقطاع الكلام، عد الآي: ٥٠٨، القول الوجيز: ٣٤٧، البيان: ٢٧٥، بشير اليسر: ٢٠٦، البصائر ١/ ٥٢٢، الكامل: ١٢٩ حسن المدد: ١٥٠، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٩، ابن شاذان: ٣٩٤، وفي روضة المعدل: ٨٨/ ب: "﴿فَعَقَرُوهَا ﴾ مدني الأول حمصي، وذكر عن المكي كذلك، ﴿فَسَوَّىٰهَا ﴾ تركها حمصي".

فواصلها[1]:

﴿.....وَضُحَىٰهَا ١﴾ ﴿..... تَلَىٰهَا ٢﴾ ﴿.....جَلَّىٰهَا ٣﴾ ﴿..... يَغْشَىٰهَا ٤﴾

﴿.....بَنَىٰهَا ٥﴾ ﴿..... طَحَىٰهَا ٦﴾ ﴿..... سَوَّىٰهَا ٧﴾ ﴿.....وَتَقْوَىٰهَا ٨﴾

﴿..... زَكَّىٰهَا ٩﴾ ﴿.....دَسَّىٰهَا ١٠﴾ ﴿....بِطَغْوَىٰهَآ ١١﴾ ﴿.....أَشْقَىٰهَا ١٢﴾

﴿...وَسُقْيَىٰهَا ١٣﴾ ﴿.... فَسَوَّىٰهَا ١٤﴾ ﴿.....عُقْبَىٰهَا ١٥﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «الألف»، انظر: القول الوجيز: ٣٤٧، البصائر ١/ ٥٢٢، حسن المدد: ١٥٠، كنز المعاني: ٢/ ٤٧٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أمال رؤوس الآي سوى ﴿نَلَنَهَا﴾ و﴿طَحَنَهَا﴾[١] حَمْزَة والكسائي وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وأمالها ورش من طريق الأَزْرَق وقالون من (العُنْوَان)، وأبو عَمْرُو في الثَّلاثة عشر كلمة بين اللفظين، وافقهما اليَزِيدِي، وقرأ الباقون بالفتح، وأمَّا ﴿نَلَنَهَا﴾ و﴿طَحَنَهَا﴾ فأمالهما كبرى الكسائي وبين اللفظين ورش من طريق الأَزْرَق، وأبو عَمْرُو بين اللفظين كقالون من (العُنْوَان)، والباقون بالفتح.

وعن الأعمش ((**ثمودٌ**))[٢] المرفوع بالتَّنْوين، وسَبَق بـ «الأعراف».

وعن الحسن ((بطُغواها))[٣] بضَمِّ الطَّاء مصدر كـ ﴿ٱلرُّجْعَىٰ﴾ و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ إلاَّ أنَّ هذا شاذ إذ كان من حقه بقاء الياء على حالها كـ «السقيا» وبابها، هذا كله عند من يقول: «طَغَيت طُغْيانًا» بالياء، فأمَّا من يقول: «طَغوت» بالواو فالواو أصل عنده، قاله أبو البقاء[٤]، والجمهور على فتح الطَّاء مصدر من «الطغيان» قلبت فيه الياء واوًا فصلاً بين الاسم والصفة، يعني أنَّهم يُقِرُّون ياء «فَعْلى» بالفتح صفة نحو: «صَدْيا»، ويقلبونها في الاسم نحو «تقوى» و«شَرْوى»[٥] وكان الإقرار في الوصف لأنَّه أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو، فلذلك جعلت في الأثقل.

واختلف في ﴿وَلَا يَخَافُ﴾[٦] فنافع وابن عامر، وكذا أبو جعفر بالفاء وللمساواة

---

(١) الشمس: ٢، ٦، النشر ٢/ ٤٠١، مفردة ابن محيصن: ٣٩٢.
(٢) الشمس: ١١، سورة الأعراف: ٧٣، ٤/ ٣٢٤.
(٣) الشمس: ١١، مفرد الحسن: ٥٦٢، مصطلح الإشارات: ٥٦١، إيضاح الرموز: ٧٣٢، الدر المصون ١١/ ٢٣.
(٤) الإملاء ٢/ ٢٨٨.
(٥) شروى الشيء مثله، المعجم الوسيط ١/ ٤٨١.
(٦) الشمس: ١٥، النشر ٢/ ٤٠٢، المبهج ٢/ ٨٨٧، مصطلح الإشارات: ٥٦١، إيضاح =

بينه وبين ما قبله من قوله ـ تعالى ـ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾ ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾، وقرأ الباقون بالواو فالفاء تقتضي التعقيب، وهو ظاهر، والواو يجوز أنْ تكون للحال، وأن تكون لاستئناف الإخبار.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع واحد[1].

*****

= الرموز: ٧٣٢، الدر المصون ١١/ ٢٥.
(١) الإدغام الكبير: ٢٥٠.

المرسوم

﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾[١] بالفاء قبل الألِف في المصحف المدني والشَّامي، وبالواو في المكي والعراقي، ووجه الاختلاف تخريج كلّ قراءة على رسم صريح.

واتفقوا على كتابة ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾ و﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾[٢] بالياء فيهما.

*****

(١) الشمس: ١٥، الجميلة: ٤٢٥.
(٢) الشمس: ٢، ٦، الجميلة: ٦٤٨.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾[١]: (ن) كالمنسوقات التوالي للفصل بين القسم وجوابه وهو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، وحذفت اللَّام لطول المعاطيف على القسم، أو الجواب محذوف يدل عليه ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ وتقديره: لقد سعد أهل الطاعة وشقي أهل المعاصي، وإذا قصر النفس عن بلوغ التمام فالوقف على الفواصل «كاف» كما مرَّ في نظائره / . /١٤٦٧أ/

﴿وَتَقْوَىٰهَا﴾[٢]: (ت) وفاقًا للجعبري على حذف الجواب وتقديره: لقد سعد أهل الطاعة كما مرَّ (ن) على أنَّ الجواب التَّالي كما مرَّ.

﴿مَن دَسَّىٰهَا﴾[٣]: (ت).

﴿فَسَوَّىٰهَا﴾[٤]: (ك) أو (ت) وفاقًا للداني على قراءة التَّالي بالفاء، قال: لأنَّ الكلام قد تم، ثمَّ استانف فقال ((فلا يخاف))، وكذا على قراءة الواو إذا قلنا: إنَّها للاستئناف، (ن) على الواو إذا قلنا: إنَّها للحال أو الفاء إنْ قلنا: إنَّها للتعقيب أو العطف، كما قاله البيضاوي[٥].

---

(١) الشمس: ١، «لا وقف» في المرشد ٢/ ٨٥٥، القطع والائتناف ٢/ ٨٠٦، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٧٨، المكتفى: ٦٢٠، العلل في الوقف ٣/ ١١٣٢، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الشمس: ٨، القطع والائتناف ٢/ ٨٠٦، المكتفى: ٦٢٠، منار الهدى: ٤٢٨، وصف الاهتداء ٢/ ٥٢٢ والرمز فيه (ك)، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) الشمس: ١٠، المرشد ٢/ ٨٥٥، القطع والائتناف ٢/ ٨٠٦، الإيضاح ٢/ ٩٧٨، المكتفى في الوقف: ٦٢١، «مطلق» في العلل في الوقف ٣/ ١١٣٢، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) الشمس: ١٤، المكتفى: ٦٢١، القطع ٢/ ٨٠٦، المرشد ٢/ ٨٥٥، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) تفسير البيضاوي ٥/ ٤٠٢.

﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَهَا ﴾[1]: (م).

*****

(١) الشمس: ١٥، القطع ٢/ ٨٠٦، المرشد ٢/ ٨٥٥، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة الليـل

مكِّيَّة، وقال علي بن أبي طلحة مدنية[١].

وحروفها: ثلاثمائة وعشرة[٢].

وكلمها: إحدى وسبعون[٣].

وآيها: إحدى عشرون[٤].

وفيها مشبه الفاصلة: موضع:

﴿ أَعْطَىٰ ﴾[٥].

فواصلها[٦]**:**

﴿.....يَغْشَىٰ ١﴾ ﴿.....تَجَلَّىٰ ٢﴾ ﴿.....وَٱلْأُنثَىٰٓ ٣﴾ ﴿..... لَشَتَّىٰ ٤﴾

﴿.....وَٱتَّقَىٰ ٥﴾ ﴿.....بِٱلْحُسْنَىٰ ٦﴾ ﴿..... لِلْيُسْرَىٰ ٧﴾ ﴿.....وَٱسْتَغْنَىٰ ٨﴾

﴿..... بِٱلْحُسْنَىٰ ٩﴾ ﴿..... لِلْعُسْرَىٰ ١٠﴾ ﴿..... تَرَدَّىٰٓ ١١﴾ ﴿..... لَلْهُدَىٰ ١٢﴾

﴿.....وَٱلْأُولَىٰ ١٣﴾ ﴿.....تَلَظَّىٰ ١٤﴾ ﴿..... ٱلْأَشْقَى ١٥﴾ ﴿..... وَتَوَلَّىٰ ١٦﴾

---

(١) هكذا في البيان: ٢٧٦ وحسن المدد: ١٥١، وفي عد الآي: ٥١٠ وقال: مكية في قولهم جميعا، ابن شاذان: ٣٩٦، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٢) عد الآي: ٥١٠، البيان: ٢٧٦، القول الوجيز: ٣٤٨، البصائر ١/ ٥٢٣، ابن شاذان: ٣٩٦ قال محققه وهي فيما عددت (٣١٢)، حسن المدد: ١٥١، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٣) عد الآي: ٥١٠، البيان: ٢٧٦، القول الوجيز: ٣٤٨، البصائر ١/ ٥٢٣، ابن شاذان: ٣٩٦، حسن المدد: ١٥١، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٤) القول الوجيز: ٣٤٨، عد الآي: ٥١٠، البيان: ٢٧٦، ابن شاذان: ٣٩٦، حسن المدد ١٥١، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٩، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٥) الليل: ٥، انظر: البيان: ٢٧٥، حسن المدد: ١٥١، القول الوجيز: ٣٤٨.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): فواصلها (ألف) انظر: القول الوجيز: ٣٤٨، البصائر ١/ ٥٢٣، حسن المدد: ١٥١، كنز المعاني ٥/ ٢٤٧٩.

﴿..... ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾﴾ ﴿..... يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾﴾ ﴿..... تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾﴾ ﴿..... ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾﴾
﴿..... يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أمال ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ و﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾[١] أبو عَمْرُو وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق كقالون من (العُنْوَان) بين اللفظين، والباقون بالفتح.

وقرأ ((لليُسُرى)) و((للعُسُرى)) بضَمِّ السِّين فيهما أبو جعفر كـ «البقرة»[٢]، والمعنى: فَسَنُهَيِّئُهُ للخلة التي تؤدي إلى يُسْر وراحة لدخول الجنَّة، مِنْ يَسَر الفرس إذا هيَّأة للركوب بالسرج والإلجام، وقوله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾، أي: للخلة الموجبة إلى العسر والشدة كدخول النَّار.

وأمال الفواصل وهي سبعة عشر كلمة غير الرائي حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، [وقرأ ورش من طريق الأزرق كقالون من (العنوان)، وأبو عمرو بين اللفظين، ووافقهم اليزيدي][٣]، والباقون بالفتح، وكذا الخُلْف في ﴿ٱلْأَشْقَى﴾ و﴿ٱلْأَتْقَى﴾.

وأمال ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾[٤] مَنْ ذُكِر غير أبي عَمْرُو واليزيدي، وكذا ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ وليسا من الفواصل.

وقرأ ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[٥] بتشديد التَّاء البَزّي، ووافقه ابن محيصن بِخُلْف عنهما، والتشديد فيها عسر لالتقاء السَّاكنين فيها على غير حدهما، وهو نظير قوله ـ تعالى ـ

---

(١) الليل: ٧، ١٠، النشر ٢/ ٤٠٢، مفردة ابن محيصن: ٣٩٣، مصطلح الإشارات: ٥٦١، إيضاح الرموز: ٧٣٢، تفسير البيضاوي ٥/ ٤٩٨.
(٢) سورة البقرة: ٦٧، ٣/ ١٠٦.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.
(٤) الليل: ٥.
(٥) الليل: ١٤، النشر ٢/ ٤٠٢، سورة البقرة: ٢٦٧، ٣/ ١٩٨.

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ﴾[١] وتقدم.

وفي هذه للسورة من الإدغام الكبير موضع واحد[٢].

*****

(١) النور: ١٥.
(٢) الإدغام الكبير: ٢٥١.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴾[١]: (ن) كالمعطوفين عليه لأنَّ الجواب ﴿ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ ﴾ فلا يفصل بينهما إلاَّ عند الاضطرار.

﴿ لَشَتَّىٰ ﴾[٢]: (ت) والفاصلتان بعد (ن) لتعلق لاحقهما بسابقهما.

﴿ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴾[٣]: (ك) والفاصلتان بعد (ن) أيضًا لتعلقهما بما بعدهما.

﴿ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾[٤]: (ك).

﴿ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴾[٥]: (ت).

﴿ وَٱلۡأُولَىٰ ﴾[٦]: (ك) أو (ت) وفاقًا للسجستاني.

﴿ تَلَظَّىٰ ﴾[٧]: (ك).

---

(١) الليل: ١، «لا يوقف» عليه في المرشد ٢/ ٨٥٦، القطع والائتاف ٢/ ٨٠٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٨، المكتفى في الوقف: ٦٢١، العلل ٣/ ١١٣٣، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الليل: ٤، المكتفى: ٦٢١، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، القطع ٢/ ٨٠٧، المرشد ٢/ ٨٥٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٣، منار الهدى: ٤٢٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) الليل: ٧، المرشد ٢/ ٨٥٦، القطع ٢/ ٨٠٧، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٩، المكتفى: ٦٢١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٣، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) الليل: ١٠، المكتفى: ٦٢٢، القطع ٢/ ٨٠٧، المرشد ٢/ ٨٥٦، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٧٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٣، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) الليل: ١١، المرشد ٢/ ٨٥٦، القطع ٢/ ٨٠٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، المكتفى: ٦٢٢، «مطلق» في العلل ٢/ ١١٣٣، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) الليل: ١٣، المكتفى: ٦٢٢، القطع ٢/ ٨٠٧، المرشد ٢/ ٨٥٦، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٧) الليل: ١٤، «جائز» في المرشد ٢/ ٨٥٦، «جائز» في العلل ٣/ ١١٣٤، منار الهدى: ٤٢٩،=

﴿ٱلْأَشْقَى﴾[١]: (ن) لأنَّ التَّالي صفته.

﴿وَتَوَلَّىٰ﴾[٢]: (ت).

﴿ٱلْأَتْقَى﴾[٣]: (ن) لأنَّ الموصول وصف يتزكى.

﴿تُجْزَىٰٓ﴾[٤]: (ن) للاستثناء التَّالي.

﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾[٥]: (ك).

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[٦]: (م).

*****

=وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(١) الليل: ١٥، المرشد ٢/ ٨٥٦، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٢) الليل: ١٦، المكتفى: ٦٢٢، المرشد ٢/ ٨٥٦، القطع ٢/ ٨٠٧، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٤، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٣) الليل: ١٧، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٤) الليل: ١٩، «لا يوقف» عليه في العلل ٣/ ١١٣٤، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٥) الليل: ٢٠، المكتفى: ٦٢٢، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، القطع ٢/ ٨٠٧، «جائز» في العلل ٣/ ١١٣٤، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.
(٦) الليل: ٢١، المرشد ٢/ ٨٥٦، القطع ٢/ ٨٠٧، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

التجزئة:

مِنْ أوَّل البلد إلى آخر هذه السُّورَة: ربع[١]، وهو تكملة النصف.

*****

(١) نصف حزب عند متقدمي المصريين، إعلام الإخوان: ١١٦، غيث النفع: ٣٨٨.

سورة الضحى

مكِّيَّة[١]

وحروفها: مائة واثنان وسبعون[٢].

وكلمها: أربعون[٣].

وآيها: إحدى عشرة آية[٤].

وفواصلها[٥]:

﴿.....وَٱلضُّحَىٰ ١﴾ ﴿.....سَجَىٰ ٢﴾ ﴿.....قَلَىٰ ٣﴾ ﴿.....ٱلْأُولَىٰ ٤﴾

﴿..... فَتَرْضَىٰٓ ٥﴾ ﴿..... فَـَٔاوَىٰ ٦﴾ ﴿..... فَهَدَىٰ ٧﴾ ﴿.....فَأَغْنَىٰ ٨﴾

﴿..... تَقْهَرْ ٩﴾ ﴿..... تَنْهَرْ ١٠﴾ ﴿..... فَحَدِّثْ ١١﴾

*****

(١) مكية بالاجماع: الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب، حسن المدد: ١٥١، ابن شاذان: ٣٩٨، عد الآي: ٥١٢، البيان: ٢٧٧.

(٢) القول الوجيز: ٣٤٩، البيان: ٢٧٧، البصائر ١/ ٥٢٥، روضة المعدل: ٨٨/ ب، حسن المدد: ١٥١، عد الآي: ٥١٢، ابن شاذان: ٣٩٨ وقال المحقق: وقد عددتها (١٦٤).

(٣) القول الوجيز: ٣٤٩، البيان: ٢٧٧، البصائر ١/ ٥٢٥، حسن المدد: ١٥١، عد الآي: ٥١٢، ابن شاذان: ٣٩٨، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٤) القول الوجيز: ٣٤٩، البيان: ٢٧٧، بشير اليسر: ٢٠٧، حسن المدد: ١٥١، البصائر ١/ ٥٢٥، ابن شاذان: ٣٩٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٠.

(٥) قاعدة فواصلها (رويها): «راث» في القول الوجيز: ٣٤٩، البصائر ١/ ٥٢٥، حسن المدد: ٨٩ب، في كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٠ «رثا»، جمعهما في وقوف السمرقندي: ٩٦/ أ، وفي التبيان ٥٦/ أ: «يرث».

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أمال فواصلها غير ﴿سَجَىٰ﴾[١] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق وقالون من (العُنْوَان) وأبو عَمْرُو بين اللفظين، والباقون بالفتح.

[وأمَّا ﴿سَجَىٰ﴾ فامالها الكسائي وحده وأمالها قالون من (العنوان) وورش من طريق الأزرق، وأبو عمرو بين اللفظين، والباقون بالفتح][٢].

وقرأ ﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾[٣] بمد همزته وقصرها وتوسطها ورش من طريق الأَزْرَق مع نقل حركة الهمزة إلى اللَّام وترقيق رائها، وسكت على اللَّام قبلها حَمْزَة كما تقرر ذلك في موضعه[٤].

ويوقف لحمزة على ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾ و﴿فَأَغْنَىٰ﴾[٥] بالتَّسهيل بين بين، ووافقه الأعمش بِخُلْف عنه.

*****

(١) الضحى: ٢، النشر ٢/ ٤٠٢، مفردة ابن محيصن: ٣٩٣.
(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.
(٣) الضحى: ٤.
(٤) الوقف على الساكن ٢/ ١٤٤.
(٥) الضحى: ٥، ٦.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ بالياء بدل الأَلِف، وكذلك ﴿إِذَا سَجَىٰ﴾[١].

*****

(١) الضحى: ١، ٢، الجميلة: ٦٤٨.

الوقف والابتداء

/٤٦٧ب/ آخر البسملة / : (م).

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[١] والمعطوف عليه: (ن) لأنَّ جواب القسم ﴿مَاوَدَّعَكَ﴾ فلا يفصل بينهما إلَّا عند الاضطرار.

﴿قَلَىٰ﴾[٢]: (ت) وفاقًا للداني أو (ك) لغيره، وواو التَّالي استئنافية، ولامه ابتدائية أكدت مضمون الجملة.

﴿مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾[٣]: (ك).

﴿فَتَرْضَىٰٓ﴾[٤]: (ت).

﴿فَـَٔاوَىٰ﴾[٥]، و﴿فَهَدَىٰ﴾[٦]: (ك)، قال الجَعْبَري: "وحسن الوقف تأمل النعم".

﴿فَأَغْنَىٰ﴾[٧]: (ك) أو (ت) وفاقًا للداني، قال الجَعْبَري: "وحسنه ـ يعني الوقف ـ

---

(١) الضحى: ١، المرشد ٢/ ٨٥٦، القطع ٢/ ٨٠٨، المكتفى: ٦٢٢، لا «وقف» عليه في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الضحى: ٣، المكتفى: ٣، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، القطع ٢/ ٨٠٨، المرشد ٢/ ٨٥٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) الضحى: ٤، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، المكتفى: ٦٢٢، صالح في المرشد ٢/ ٨٥٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) الضحى: ٥، المكتفى: ٦٢٢، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، القطع ٢/ ٨٠٨، المرشد ٢/ ٨٥٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) الضحى: ٦، المكتفى: ٦٢٢، مرخص في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) الضحى: ٧، المكتفى: ٦٢٢، مرخص في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وصف الاهتداء ٢/ ٥٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٧) الضحى: ٨، المرشد ٢/ ٨٥٧، القطع ٢/ ٨٠٨، الإيضاح ٢/ ٩٧٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩،وصف الاهتداء ٢/ ٥٢٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

الشرط".

﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾[١]، ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾[٢]: (ك).

﴿ فَحَدِّثْ ﴾[٣]: (م).

*****

(١) الضحى: ٩، «جائز» في المرشد ٢/ ٨٥٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الضحى: ١٠، «جائز» في المرشد ٢/ ٨٥٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٥، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) الضحى: ١١، المرشد ٢/ ٨٥٧، القطع ٢/ ٨٠٨، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة الشرح[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: مائة وخمسون[٣].

وكلمها: سبع وعشرون[٤].

وآيها: ثمان[٥].

فواصلها[٦]:

﴿.....صَدْرَكَ ١﴾ ﴿.....وِزْرَكَ ٢﴾ ﴿.....ظَهْرَكَ ٣﴾ ﴿.....ذِكْرَكَ ٤﴾

---

(١) الشرح كما في اللسان مادة (ش ر ح) ٣/ ٤٩٧: "شرح الله صدره لقبول الخير يشرحه شرحا فانشرح: وسعه لقبول الحق فاتسع"، وسميت بسورة «الشرح» في معظم التفاسير وكتب التفسير والحديث، وتسميتها بالشرح تسمية بمصدر الفعل الواقع أولها، ومن أسمائها: «سورة ألم نشرح» وبه عرفت في كلام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وعنون به في كتب التفسير مثل تفسير الطبري ١٢/ ٦٢٦، القرطبي ٢٠/ ١٠٤، وترجم به البخاري في صحيحه ٦/ ٣٥٩، والترمذي ٥/ ٤٤٢، وسميت بسورة «الانشراح» كما في بعض المصاحف، وسميت أيضا بسورة «اليسر»، أسماء سور القرآن: ٥٦٢.

(٢) بغير خلاف، عد الآي: ٥١٣، ابن شاذان: ٤٠٠، حسن المدد: ١٥١، البيان: ٢٧٨، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٣) كما في حسن المدد: ١٥١، البصائر: ١/ ٥٢٦، وفي عد الآي: ٥١٣، ابن شاذان: ٤٠٠، البيان ٢٧٨، وروضة المعدل: ٨٨/ ب: "مائة وثلاثة أحرف"، قال محقق ابن شاذان: "وهي فيما عددت: ١٠٢، والأرقام محتملة".

(٤) حسن المدد: ١٥١، البيان: ٢٧٨، عد الآي: ٥١٣، ابن شاذان: ٤٠٠، القول الوجيز: ٣٤٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب، وفي البصائر ١/ ٥٢٦: "ست وعشرون".

(٥) بالاتفاق بين العلماء، حسن المدد: ١٥١، البيان: ٢٧٨، عد الآي: ٥١٣، ابن شاذان: ٤٠٠، القول الوجيز: ٣٤٩، وفي البصائر ١/ ٥٢٦، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٠.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): «بكا»، القول الوجيز: ٣٥٠، حسن المدد: ١٥١، البصائر ١/ ٥٢٦ وفي كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٠ «كبا»، وفي التبيان ٥٧/ أ: «ابك»، وفي هامش وقوف السمرقندي: ٩٧/ أ: «كبا، أو بكا، أو باك».

﴿.....يُسۡرًا ۝٥﴾ ﴿.....يُسۡرًا ۝٦﴾ ﴿..... فَٱنصَبۡ ۝٧﴾ ﴿..... فَٱرۡغَب ۝٨﴾

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

ما فيها من القراءات

قرأ ((العسُر)) و ((اليسُر))[١] بضَمِّ سينهما أبو جعفر، وتقدم قريبًا[٢].

ورقق راء ﴿وِزْرَكَ﴾[٣] ورش.

*****

(١) الشرح: ٥، ٦، النشر ٢/ ٤٠٢، مصطلح الإشارات: ٥٦٢، إيضاح الرموز: ٧٣٢.
(٢) سورة الليل: ٧، ١٠، ٩/ ٣٠٠.
(٣) الشرح: ٢، النشر ٢/ ٩٨.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[١]: (ن) للعطف التَّالي.

﴿ وِزْرَكَ ﴾[٢]: (ن) أيضًا لأنَّ الموصول نعت له.

﴿ ظَهْرَكَ ﴾[٣]: (ك) قال الجَعْبَري: "وحسّن الوقف اعتبار النعم".

﴿ ذِكْرَكَ ﴾[٤]: (ت).

﴿ يُسْرًا ﴾[٥] الأوَّل: (ك) وفاقًا للداني.

﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾[٦]: (ت) "وكرَّره للتأكيد أو استئناف وعده بأنَّ العسر مشفوع بيسر آخر، ومنه قوله عليه السَّلام: "لن يغلب عسر يسرين"[٧]، فإنَّ العُسر مُعَرَّف فلا يَتَعَدَّد، سواء كان للعهد أو للجنس، واليُسر مُنكَّر فيحتمل أن يُرَاد بالثَّاني فرد يُغَاير ما أريد بالأوَّل"[٨].

---

(١) الشرح: ١، «لا وقف عليه» في المكتفى، القطع ٢/ ٨٠٩، المرشد ٢/ ٨٥٨، العلل ٣/ ١١٣٦، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الشرح: ٢، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٣) الشرح: ٣، منار الهدى: ٤٢٩، وصف الاهتداء ٢/ ٥٢٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٤) الشرح: ٤، المكتفى: ٦٢٢، الإيضاح ٢/ ٩٨٠، القطع ٢/ ٨٠٩، المرشد ٢/ ٨٥٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٦، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٥) الشرح: ٥، المكتفى: ٦٢٢، الإيضاح ٢/ ٩٨٠، القطع ٢/ ٨٠٩، المرشد ٢/ ٨٥٨، «وقف» في العلل ٣/ ١١٣٦، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٦) الشرح: ٦، المكتفى: ٦٢٢، «وقف» في العلل ٣/ ١١٣٦، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٧) مالك في الموطأ ٢/ ٤٤٦ (٩٦١)، المستدرك للحاكم ٢/ ٥٧٥ (٣٩٤٩)، شعب الإيمان ٧/ ٢٠٥ (١٠٠١٠)، المقاصد الحسنة: ٥٣٨ (٨٧٧)، وهو في الضعيفة للألباني ٩/ ٣٢٧ (٤٣٤٢).

(٨) تفسير البيضاوي ٥/ ٥٠٥.

﴿ فَٱنصَبۡ ﴾[1]: (ك).

﴿ فَٱرۡغَب ﴾[2]: (م).

*****

(١) الشرح: ٧، المكتفى: ٣٨٨، الإيضاح: ٩٨٠، وقال: "حسن"، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

(٢) الشرح: ٨، المرشد ٢/ ٨٥٨، المكتفى: ٣٨٨، الإيضاح: ٩٨٠، منار الهدى: ٤٢٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٧.

سورة التين

مكِّيَّة[١]

وحروفها: مائة وخمسون[٢].

وكلمها: أربع وثلاثون[٣].

وآيها: ثمان[٤].

وفواصلها[٥]:

﴿..... وَٱلزَّيْتُونِ ١﴾ ﴿..... سِينِينَ ٢﴾ ﴿..... ٱلْأَمِينِ ٣﴾ ﴿.....تَقْوِيمٍ ٤﴾

﴿..... سَٰفِلِينَ ٥﴾ ﴿.....مَمْنُونٍ ٦﴾ ﴿.....بِٱلدِّينِ ٧﴾ ﴿.... ٱلْحَٰكِمِينَ ٨﴾

*****

(١) قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤١٩: "وهي مكية عند أكثر العلماء، قال ابن عطية: لا أعرف في ذلك خلافا بين المفسرين، ... والصحيح عن ابن عباس أنه قال: هي مكية"، وانظر: ابن شاذان: ٤٠٥، عد الآي: ٥١٤، البيان: ٢٧٩، حسن المدد: ١٥٢، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل ٨٨/ ب.

(٢) عد الآي: ٥١٤، حسن المدد: ١٥٢، ابن شاذان: ٤٠٢ وقال المحقق: "وهي في عددي (١٤٦)"، الوجيز: ٣٥٠، البيان: ٢٧٩، البصائر ١/ ٥٢٧.

(٣) عد الآي: ٥١٤، حسن المدد: ١٥٢، ابن شاذان: ٤٠٢، الوجيز: ٣٥٠، البيان: ٢٧٩، البصائر ١/ ٥٢٧، روضة المعدل ٨٨/ ب.

(٤) من غير خلاف، عد الآي: ٥١٤، بشير اليسر: ٢٠٧، حسن المدد: ١٥٢، ابن شاذان: ٤٠٢، الوجيز: ٣٥٠، البيان: ٢٧٩، البصائر ١/ ٥٢٧، كنز المعاني ٥/ ٢٤٨٠، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٥) قاعدة فواصلها (رويها): «نم»، القول الوجيز: ٣٥٠، حسن المدد: ١٥٢، البصائر ١/ ٥٢٧، كنز المعاني ٤/ ٢٤٨٠.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلتِّينِ﴾[١] وما عطف عليه: (ن) لأنَّ جواب القسم ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾ فلا يفصل بينهما.

﴿تَقْوِيمٍ﴾[٢]: (ك).

﴿سَٰفِلِينَ﴾[٣]: (ك) على أنَّ الاستثناء منقطع، أي: ثمَّ رددناه بالهرم وذهول العقل وتغلب الكبر حتى يصير لا يعلم شيئا، أمَّا المؤمن فمرفوع عنه القلم، (ن) على أنّه استثناء مِنَ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ المفسر بالجنس[٤].

﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[٥]: (ك).

﴿مَّمْنُونٍ﴾[٦]: (ت).

﴿بِٱلدِّينِ﴾[٧]: (ك).

---

(١) التين: ١، ٢، لا «وقف» في المرشد ٢/ ٨٥٩، المكتفى: ٣٨٨، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٢) التين: ٤، المكتفى: ٦٢٣، المرشد ٢/ ٨٥٩، القطع ٢/ ٨١٠، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٨٠، «مجوز» في العلل ٣/ ١١٣٨، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٣) التين: ٥، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٣٨، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٤) المرشد: ٨٥٩.

(٥) التين: ٦، المكتفى: ٣٨٨، الإيضاح ٢/ ٩٨٠، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٦) التين: ٦، المرشد ٢/ ٨٥٩، وقال في المكتفى: ٣٨٨: "كاف وقيل تام"، وقال في الإيضاح ٢/ ٩٨٠: "حسن"، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٧) التين: ٧، المرشد ٢/ ٨٥٩، المكتفى: ٣٨٨، الإيضاح ٢/ ٩٨٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٣٩، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

﴿ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾[1]: (م).

*****

(١) التين: ٨، المرشد ٢/ ٨٥٩، المكتفى: ٣٨٨، الإيضاح ٢/ ٩٨٠، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة العلق

[وتسمى سورة «القلم»][(١)]

مكِّيَّة[(٢)]

حروفها: مائتان وثمانون[(٣)].

وكلمها: اثنتان وسبعون[(٤)].

وآيها: ثماني عشرة دمشقي، وتسع عشرة عراقي، وعشرون حجازي[(٥)].

واختلافها: آيتان:

﴿ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ تركها شامي دمشقي[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، العلق: علق بالشيء علقا نشب فيه، والعلق الدم ما كان، وقيل هو الدم الجامد الغليظ، اللسان مادة (ع ل ق) ١٠/ ٢٦١، وسميت السورة بهذا الاسم في المصاحف وبعض كتب التفسير، وجه التسمية لوقوع هذا اللفظ فيها، وسميت كذلك بسورة: اقرأ باسم ربك، كما في بعض الأحاديث وكلام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٠، الترمذي في جامعه ٥/ ٤٤٣، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧٦، الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٤٤، وسميت بسورة اقرأ كما في بعض المصاحف، وبه عنون الجمل في تفسيره ٤/ ٥٦٠، والشوكاني في تفسيره ٥/ ٦٦٣، وسميت بسورة القلم كما في بعض المصاحف، وعنون بها ابن عطية في تفسيره ١٥/ ٥٠٧ وذلك لوقوع هذا اللفظ في السورة، أسماء سور القرآن ٥٦٦.

(٢) باتفاق: عد الآي: ٥١٦، البيان: ٢٨٠، ابن شاذان: ٤٠٤، حسن المدد: ١٥٢، روضة المعدل: ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩.

(٣) عد الآي: ٥١٦، القول الوجيز: ٣٥٠، البيان: ٢٨٠، حسن المدد: ١٥٢، ابن شاذان: ٤٠٤ وقال محققه: "وعددتها (٢٨١)"، البصائر ١/ ٥٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٤) عد الآي: ٥١٦، القول الوجيز: ٣٥٠، البيان: ٢٨٠، حسن المدد: ١٥٢، ابن شاذان: ٤٠٤، البصائر ١/ ٥٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٥) عد الآي: ٥١٦، القول الوجيز: ٣٥٠، البيان: ٢٨٠، حسن المدد: ١٥٢، ابن شاذان: ٤٠٤، البصائر ١/ ٥٢٩، بشير اليسر: ٢٠٧، روضة المعدل: ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٦.

(٦) الآية: ٩، عده غير الشامي للمشاكلة، ولم يعده الشامي لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٥١،=

﴿لَنِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ حجازي[١].

وفيها مشبه الفاصلة: موضعان:

﴿نَادِيَهُۥ﴾ ﴿كَذِبَةٍ﴾[٢].

وعكسه:

﴿نَادِيَهُۥ﴾[٣].

وفواصلها[٤]:

﴿.... ٱلَّذِى خَلَقَ ١﴾	﴿.....مِنْ عَلَقٍ ٢﴾	﴿.....ٱلْأَكْرَمُ ٣﴾	﴿.....بِٱلْقَلَمِ ٤﴾
﴿..... مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥﴾	﴿.....لَيَطْغَىٰٓ ٦﴾	﴿.....أَن رَّءَاهُ ٧﴾	﴿.....ٱلرُّجْعَىٰٓ ٨﴾
﴿.....يَنْهَىٰ ٩﴾	﴿..... إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠﴾	﴿..... ٱلْهُدَىٰٓ ١١﴾	﴿..... بِٱلتَّقْوَىٰٓ ١٢﴾
﴿.....وَتَوَلَّىٰٓ ١٣﴾	﴿..... يَرَىٰ ١٤﴾	﴿.... بِٱلنَّاصِيَةِ ١٥﴾	﴿.....خَاطِئَةٍ ١٦﴾
﴿..... نَادِيَهُۥ ١٧﴾	﴿.....ٱلزَّبَانِيَةَ ١٨﴾	﴿.....وَٱقْتَرِب ١٩﴾	

*****

= البيان: ٢٨٠، عد الآي: ٥١٦، بشير اليسر: ٢٠٧، البصائر ١/ ٥٢٩، حسن المدد: ١٥٢، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٦، روضة المعدل ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩.

(١) العلق: ١٥، عده المدنيان والمكي لوجود المشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٥١، البيان: ٢٨٠، عد الآي: ٥١٦، حسن المدد: ١٥٢، بشير اليسر: ٢٠٧، البصائر ١/ ٥٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٦، روضة المعدل ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩.

(٢) الآية: ١٧، ١٦ حسن المدد: ١٥٢، بشير اليسر: ٢٠٧.

(٣) الآية: ١٧، حسن المدد: ١٥٢، بشير اليسر: ٢٠٧.

(٤) قاعدة فواصلها (رويها): «مبقات»، انظر: القول الوجيز: ٣٥١، حسن المدد: ١٥٢، البصائر ١/ ٥٢٩، وفي كنز المعاني ٥/ ٢٥١٦ "بقاهم"، وفي التبيان ٥٨/ أ: «بقيتهم»، وفي هامش وقوف السمرقندي: ٩٧/ أ: «مبقاه، أو بقاهم، أو بقامه».

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

أبدل همزة ﴿ٱقْرَأْ﴾[١] معًا أبو جعفر وحده.

وأمال رؤوس آيها غير «الرائي» حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق وقالون من (العُنْوَان) وأبو عَمْرُو بين اللفظين، والباقون بالفتح في الثمان كلمات[٢].

وأما «الرائي» وهو ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾[٣] فأماله أبو عَمْرُو والكسائي وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالفتح.

واختلف في ﴿أَن رَّءَاهُ﴾[٤] فقنبل من رواية ابن شَنَبُوذ وابن مُجَاهِد، وأكثر الرُّواة عنه بقصر «الهمزة» من غير «أَلِف»، ووافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون بمدّها فقِراءة قُنْبُل مقصورة من قراءة العامة، وقد غلَّط ابن مُجَاهِد قنبلاً[٥] في ذلك وردَّ النَّاس على ابن مُجَاهِد في ذلك، ولا ينبغي ذلك لأنَّه إذا ثبتت قراءة لها وجه وإنْ كان غيره أشهر منه فلا ينبغي أن يُقْدِمَ على تغليطه، وقد / حذفت «الأَلِف» في نحو هذا كقوله[٦]: /١٤٦٨أ/

---

(١) العلق: ١، ٣، النشر ١/ ٣٩٠.
(٢) الآيات من ٦ حتى ١٣.
(٣) العلق: ١٤، النشر ٢/ ٤٠٢، مفردة ابن محيصن: ٣٩٥.
(٤) العلق: ٧، النشر ٢/ ٤٠٢، المبهج ٢/ ٨٨٨، مصطلح الإشارات: ٥٦٢، إيضاح الرموز: ٧٣٣، الدر المصون ١١/ ٥٨، كنز المعاني ٥/ ٢٥٢٦، السبعة: ٦٩٢، الكافي: ٢٠٣، تلخيص العبارات: ١٦٨، التذكرة: ٧٦٩، التجريد: ٦٤٦، التيسير: ٢٢٤.
(٥) السبعة: ٦٩٢.
(٦) البيت من الرجز، والقائل رؤبة بن العجاج، والبيت في ديوانه: ١٨٧، والخزانة ١/ ١٣١، تاج العروس مادة «وصى»، الأشباه والنظائر ٢/ ٤٤٩، الإنصاف: ٤٤٩، والشاهد فيه: حذف الألف من «وصاني»، واكتفى عنها بالفتحة، معجم الشواهد الشعرية ٣/ ٣١٠، المعجم المفصل ١٢/ ٢٨٨.

وصَّــانيَ الـعـجَّـاج فيما وَصَّـنـي .....

يريد: وصَّاني، فحذَفَ «الأَلِف» وهي «لام» الفعل، وقد حُذِفت في مضارع رأى في قولهم: "أصابَ النَّاس جَهْدٌ، ولو تَرَ أهلَ مكَّة"، لكنَّه حَذْف لا ينقاس، إلاَّ أنَّه إذا صحَّت الرواية به وجب قبوله، والقراءات جاءت على لغة العرب قياسها شاذها، قال ابن الجَزَري: "والوجهان جميعًا من طريق ابن مُجَاهِد في (الكافي) و(تلخيص) ابن بَلِّيمَة وغيرهما، ومن طريقه في (التَّجْريد) و(التَّذْكِرَة) وغيرهما، وبالقصر قطع في (التيسر)[١] وغيره من طريقه، ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص والأداء، ومن زعم أنَّ ابن مُجَاهِد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغَايَة وخالف الرواية"[٢]، انتهى.

وقرأ ﴿رَّءَاهُ﴾[٣] بغير إمالة قالون وورش من طريق الَأصْبَهَاني، وابن كثير وحفص، وكذا أبو جعفر ويعقوب، وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بإمالة «الهمزة» وفتح «الرَّاء»، بين بين، وقرأ أبو عَمْرُو بإمالة وفتح «الرَّاء».

وما في (الشَّاطِبيَّة) من إمالة الرَّاء للسُّوسِي ليس من طرقها، بل ولا من طرقنا كما نبَّهت عليه غير مرَّه.

وقرأ ابن ذَكْوَان من طريق النَّقَّاش عن الأخفش عنه بإمالة «الرَّاء» و«الأَلِف» وفتحهما ابن الأخرم عن الأخفش، وأمال «الهمزة» وفتح «الرَّاء» الجمهور عن الصُّوري، وقرأ هشام من طريق الجمهور عن الحُلْوَاني بالفتح فيهما والأكثرون عن الدَّاجُونِي عنه بإمالتها.

---

(١) الكافي: ٢٣٣، تلخيص العبارات: ١٦٨، التجريد: ٣٤٠، التذكرة ٢/ ٦٣٣، التيسير: ٢٢٤.
(٢) النشر ٢/ ٤٠٢.
(٣) العلق: ٧.

وقرأ أبو بكر بإمالة «الرَّاء» و«الهمزة» وهي طريق (العُنْوَان) في أحد وجهيه عن شعيب عن يحيى وفتحهما معًا من طريق العليمي، وقرأ حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف بإمالتهما معًا، وافقهما الأعمش[١].

وقرأ ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[٢] بتسهيل الهمزة الثَّانية نافع، وكذا أبو جعفر، زاد ورش من طريق الأَزْرَق فأبدلها «أَلِفًا» خالصة مع المدّ المشبع لالتقاء السَّاكنين، وحذفها الكسائي، وأثبتها الباقون محقَّقة، وقد سبق البحث فيها بـ «الأنعام»[٣].

ووقف على ﴿ سَنَدْعُ ﴾[٤] بالواو قُنْبُل بِخِلاف عنه، وكذا يعقوب بغير خُلْف، وكتبت بغير «واو» لأنَّها تسقط في الوصل لالتقاء السَّاكنين.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع واحد[٥].

*****

(١) العلق: ٧، النشر ٢/ ٤٧.
(٢) العلق: ١٣، النشر ١/ ٤٠٨.
(٣) سورة الأنعام: ٧٦، ٤/ ٢١١.
(٤) العلق: ١٨، النشر ٢/ ١٤٢، مصطلح الإشارات: ٥٦٢، إيضاح الرموز: ٧٣٣.
(٥) وهو قوله تعالى ﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾ الآية: ٤، انظر: الإدغام الكبير للداني: ٢٥١، وإدغام البصري: ٨٣.

المرسوم

اتفقوا على كتابة ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ بحذف الواو[١].

*****

(١) العلق: ١٨، جميلة أرباب المراصد: ٥٨٤، المقنع ٤٢.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾[١]: (ت).

﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾[٢]: (ت) أيضًا.

﴿ عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴾[٣]: (ك).

﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[٤]: (ت) روي الدَّاني من حديث ابن عباس: "أوَّل شيء نزل من القرآن خمس آيات إلى ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾"[٥]، وفي المرشد: "أوَّل ما نزل من القرآن هذه السُّورَة في نمط[٦]، فلمَّا بلغ هذا الموضع جبريل طوى النَّمط، فحكى الفَرَّاء بأنَّه وقف تام لقطع جبريل عليه السَّلام الكلام عنده، ولأنَّ الكلام تمام لا يحتاج إلى غيره".

---

(١) العلق: ١، المرشد ٢/ ٨٦٠، القطع ٢/ ٨١١، تام وقيل: «كاف» في المكتفى: ٦٢٣، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٨٠، «جائز» في العلل ٣/ ١١٤٠، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٢) العلق: ٢، المكتفى: ٣٨٩، المرشد ٢/ ٨٦٠، وفي الإيضاح ٢/ ٩٨٠ قال: «وقف» حسن، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٣) العلق: ٤، المرشد ٢/ ٨٦٠، القطع ٢/ ٨١١، الإيضاح ٢/ ٩٨١، المكتفى: ٦٢٤، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٤) العلق: ٥، المكتفى: ٦٢٤، الإيضاح ٢/ ٩٨١، القطع ٢/ ٨١١، المرشد ٢/ ٨٦٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤١، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٥) المكنفى: ٣٨٩، وقال: "حدثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس"، وبشر بن عمارة قال فيه النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كان يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج إذا انفرد، الضعفاء والمتروكين: ١٤٣، الضعفاء للبخاري: ٢٦، المجروحين ١/ ١٨٩، فالخبر ضعيف من ناحية بشر، والله أعلم.

(٦) (النمط) ظهارة الفراش، وضرب من البسط، وثوب من صوف ملون له خمل رقيق، ويطرح على الهودج والطريقة، أو الأسلوب والجماعة من الناس أمرهم واحد والصنف أو النوع أو الطراز من الشيء، يقال: عندي متاع من هذا النمط، المعجم الوسيط ٢/ ٩٥٥.

﴿ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾[١]: (ك).

﴿ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾[٢]: (ت).

﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾[٣]، و﴿بِٱلنَّوَٰصِي﴾[٤]، و﴿يَرَىٰ﴾[٥]: (ت).

﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾[٦]: (ن) لأنَّ التالية بدل منها فلا يفصل بينهما، وإنْ نصَّ السجستاني على أنَّه «كاف» فقد نص هو وغيره على المنع في مثله.

﴿خَاطِئَةٍ﴾[٧]: (ك).

﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾[٨]: (ت).

﴿وَٱقۡتَرِب﴾[٩]: (م).

*****

(١) العلق: ٧، المكتفى: ٣٨٩، الإيضاح ٢/ ٩٨٠، القطع ٢/ ٨١١، وفي المرشد ٢/ ٨٦٠: «حسن»، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤١، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٢) العلق: ٨، القطع ٢/ ٨١١، المكتفى: ٣٨٩، المرشد ٢/ ٨٦٠، الإيضاح ٢/ ٩٨١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤١، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٣) العلق: ١٠، المرشد ٢/ ٨٦٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤١، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٤) العلق: ١٢، المرشد ٢/ ٨٦٠، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤١، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٥) العلق: ١٤، المكتفى: ٦٢٥، القطع ٢/ ٨١١، المرشد ٢/ ٨٦٠، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٦٠٨.
(٦) العلق: ١٥، المرشد ٢/ ٨٦٠ قال: "زعم أبو حاتم أن الوقف عند قوله: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ قال: وهو «كاف»، ولا أستحسنه ..."، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٧) العلق: ١٦، المرشد ٢/ ٨٦١، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٨) العلق: ١٨، المرشد ٢/ ٨٦١، المكتفى: ٦٢٥، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي ك ٣٠٨.
(٩) العلق: ١٩، المرشد ٢/ ٨٦١، منار الهدى: ٤٣٠، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة القدر[١]

مدنية في قول الأكثرين، وقال قتادة: مكِّيَّة، وذكر الواحدي أنَّها أوَّل سورة نزلت بالمدنية[٢].

وحروفها: مائة واثنا عشر[٣].

وكلمها: ثلاثون[٤].

وآيها: خمس آيات مدني وعراقي، وست مَكِّي وشامي[٥].

واختلافها: آية:

﴿لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾[٦] الثَّالث مَكِّي وشامي.

---

(١) اسمها سورة القدر، وبه كتبت في المصاحف وكتب التفسير والسنة، وسميت بهذا الاسم لتكرار ذكره فيها، وسميت بسورة «إنا أنزلناه»، وبه ذكر عن بعض الصحابة، وعنون به الثعالبي في تفسيره ٤/ ٤٣٠، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧٨، وورد عن ابن عباس تسميتها بـ «إنا أنزلناه في ليلة القدر» كما في الدر المنثور ٨/ ٥٦٧، أسماء سور القرآن: ٥٧١.

(٢) عد الآي: ٥١٨، ابن شاذان: ٤٠٧، حسن المدد: ١٥٢، روضة المعدل: ٨٨/ ب، قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٥: "وعن ابن عباس أيضا والضحاك أنها مدنية، ونسبه القرطبي إلى الأكثر، وقال الواقدي: هي أول سورة نزلت بالمدينة، ويرجحه أنها تتضمن الترغيب في إحياء ليلة القدر، وإنما كان ذلك بعد فرض رمضان بعد الهجرة"، وقال بمدنيتها قولاً واحدًا في الكامل: ١٢٩.

(٣) عد الآي: ٥١٨، ابن شاذان: ٤٠٧، البيان: ٢٨١، حسن المدد: ١٥٢، البصائر ١/ ٥٣١، القول الوجيز: ٣٥٢، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٤) عد الآي: ٥١٨، ابن شاذان: ٤٠٧، البيان: ٢٨١، حسن المدد: ١٥٢، البصائر ١/ ٥٣١، القول الوجيز: ٣٥٢، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٥) عد الآي: ٥١٨، ابن شاذان: ٤٠٧، البيان: ٢٨١، حسن المدد: ١٥٢، البصائر ١/ ٥٣١، القول الوجيز: ٣٥٢، الكامل: ١٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٦، وفي روضة المعدل: ٨٨/ ب وقال: "هي ست آيات شامي، وخمس في الباقي".

(٦) القدر: ٣، عده المكي والشامي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٥٢، البيان: ٢٨١، بشير اليسر: ٢٠٨، ابن شاذان: ٤٠٧، حسن المدد: ١٥٢، البصائر ١/ ٥٣١،=

وفواصلها[1]:

﴿.....ٱلْقَدْرِ ١﴾ ﴿.....ٱلْقَدْرِ ٢﴾ ﴿.....شَهْرٍ ٣﴾ ﴿.....كُلِّ أَمْرٍ ٤﴾
﴿.....ٱلْفَجْرِ ٥﴾

*****

=الكامل: ١٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٦، وفي روضة المعدل: ٨٨/ ب: "﴿لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ الثالثة شامي".

(١) قاعدة فواصلها (رويها): الراء، حسن المدد: ١٥٣، القول الوجيز: ٣٥١، البصائر ١/ ٥٣١، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

/٤٦٨ب/ أمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾[١] / أبو عَمْرُو، وابن ذَكْوَان من طريق ابن الآخرم، وشعبة بِخُلف عنه، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش، وبالتَّقلِيل ورش من طريق الأَزْرَق كقالون من (العُنْوَان)، والباقون بالفتح، وبه قرأ ابن ذَكْوَان في طريق النَّقَّاش.

وقرأ ﴿نَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٢] بتشديد «التَّاء» البَزّي، ووافقه ابن محيصن بِخُلْف عنهما.

واختلف في ﴿مَطْلَعِ﴾[٣] فالكسائي، وكذا خَلَف بكسر «اللاَّم»، ووافقهما الأعمش، وابن محيصن بِخُلْف عنه، وقرأ الباقون بفتحها، وهو القياس، والكسر سماع، وهل هما مصدران أو المفتوح مصدر والمكسور مكان؟ خِلاف، فقيل: هما مصدران في لغة تميم، وقيل: المصدر بالفتح، وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز.

وغلَّظ لامها ورش من طريق الأَزْرَق.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع واحد[٤].

*****

(١) القدر: ٢، النشر ٢/ ٤٠٣، العنوان: ١١٤.
(٢) القدر: ٤، النشر ٢/ ٢٣٣، المبهج ٢/ ٨٨٩، سورة البقرة: ٢٧٦، ٣/ ١٩٨.
(٣) القدر: ٥، النشر ٢/ ٤٠٣، مفردة ابن محيصن: ٣٦١، المبهج ٢/ ٨٨٩، مصطلح الإشارات: ٥٦٢، إيضاح الرموز: ٧٣٣، الدر المصون ١١/ ٦٥، البحر المحيط ١٠/ ٥١٦.
(٤) وهو قوله تعالى ﴿ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ﴾ [٢، ٣]، وفيها موضع آخر بينها وبين السورة التالية وهي سورة البينة إذا وصلت بها وهو قوله تعالى ﴿ٱلْفَجْرِ ۝٥ لَمْ يَكُنِ﴾ [القدر: ٥، البينة: ١]، انظر: الإدغام الكبير: ٢٥٢، الإدغام لأبي العلاء: ٨٤.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[١]: (ك).

﴿مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾[٢]: (ت) ولم يذكر الأوَّل الدَّاني، وقال في الثَّاني كاف كالسجستاني.

﴿مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[٣]: (ك).

﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[٤]: (ك) على أنَّ التَّالي مبتدأ وخبر، أي: هي سلام وجعلها سلامًا لكثرة السَّلام فيها، قيل: لا يلقون مؤمنًا ولا مؤمنة إلَّا سلَّموا عليه تلك الليلة.

﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[٥]: (م).

*****

(١) القدر: ١، المرشد ٢/ ٨٦٢، القطع ٢/ ٨١٢، «جائز» في العلل ٣/ ١١٤٣، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٢) القدر: ١، المكتفى: ٣٨٩، المرشد ٢/ ٨٦٢، القطع ٢/ ٨١٢، والإيضاح ٢/ ٩٨١ وقال فيه: «حسن»، «جائز» في العلل ٣/ ١١٤٣، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٣) القدر: ٣، المكتفى: ٣٨٩، وقال في الإيضاح ٢/ ٩٨١: "حسن أيضًا"، القطع ٢/ ٨١٢، المرشد ٢/ ٨٦٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٣، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٤) القدر: ٤، المكتفى: ٣٨٩، المرشد ٢/ ٨٦٢، الإيضاح ٢/ ٩٨١، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٥) القدر: ٦، المكتفى: ٣٨٩، المرشد ٢/ ٨٦٢، الإيضاح ٢/ ٩٨١، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة لم يكن

[وتسمى سورة «البرية» و«البينة» و«القيامة» و«الانفكاك»][(١)].

مدنية[(٢)].

وحروفها: ثلثمائة وستة وتسعون[(٣)].

وكلمها: أربع وتسعون[(٤)].

وآيها: ثمان آيات حجازي وكوفي، وتسع بصري وشامي[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، اشتهرت السورة بسورة «البينة» وبه كتبت في المصاحف، وفي كتب التفسير، وسبب التسمية ورود هذا اللفظ فيها، وسميت بسورة «لم يكن الذين كفروا»، كما ذكر عن النبي ﷺ كما في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: "إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ..." الحديث، وسميت بهذا الاسم في بعض المصاحف وبعض كتب التفسير كالطبري ١٢/ ٦٥٥، وابن عطية ١٥/ ٥٢٦، وبه عنون البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٣، الحاكم في مستدركه ٢/ ٥٧٩، ومن أسمائها: سورة «القيِّمة» وبه عنون الزمخشري في تفسيره ٤/ ٢٢٦، وسورة «البرية»، و«المنفكين»، وسورة «أهل الكتاب» وذلك لورود هذه الألفاظ فيها، أسماء سور القرآن: ٥٧٣.

(٢) حسن المدد: ١٥٣، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٣٣، البيان في عد آي القرآن: ٢٨٢، ابن شاذان: ٤٠٩، الكامل: ١٢٩، وروضة المعدل: ٨٨/ ب، وفي عد الآي: ٥٢٠ قال: "مدنية، وروى عن قتادة أنها مكية".

(٣) عد الآي: ٥٢٠، حسن المدد: ١٥٣، وفي الوجيز: ٣٥٢، والبيان: ٢٨٢، روضة المعدل: ٨٨/ ب، ابن شاذان: ٤١٠، وقال محققه: وهي فيما عددت (٣٩٤)، في البصائر ١/ ٥٣٣: "ثلاثمائة وتسع وتسعون".

(٤) في القول الوجيز: ٣٥٢، والبيان في عد آي القرآن: ٢٨٢، ابن شاذان: ٤٠٩ وقال المحقق: وكذلك عددتها، روضة المعدل: ٨٨/ ب، حسن المدد: ١٥٣، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٣٣ وفيه: "أربع وسبعون".

(٥) عد الآي: ٥٢٠، الوجيز: ٣٥٣، حسن المدد: ١٥٣، ابن شاذان: ٤٠٩، البيان: ٢٨٢، بشير اليسر: ٢٠٨، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٧، البصائر ١/ ٥٣٣، قال في الكامل: ١٢٩: "وهي ثمان آيات في جميع العدد إلا الشامي في غير رواية ابن شنبوذ والبصري فإنها تسع في قولهما"، وفي روضة المعدل ٨٨/ ب: "وهي تسع آيات بصري وثماني آيات في الباقي".

اختلافها: آية:

﴿ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[١] بصري وشامي.

وفيها مشبه الفاصلة: موضعان:

﴿ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ معا[٢].

وفواصلها[٣]:

﴿.....ٱلْبَيِّنَةُ ١﴾ ﴿..... مُّطَهَّرَةً ٢﴾ ﴿..... قَيِّمَةٌ ٣﴾ ﴿..... ٱلْبَيِّنَةُ ٤﴾
﴿.....ٱلْقَيِّمَةِ ٥﴾ ﴿..... ٱلْبَرِيَّةِ ٦﴾ ﴿.....ٱلْبَرِيَّةِ ٧﴾ ﴿.....رَبَّهُۥ ٨﴾.

*****

(١) الآية: ٥، عده المكي والشامي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٥٢، البيان: ٢٨١، حسن المدد: ١٥٣، ابن شاذان: ٤١٠، عد الآي: ٥٢٠، بشير اليسر: ٢٠٨، البصائر ١/ ٥٣١، الكامل: ١٢٩ وقال: "بصري شامي في غير قول ابن شنبوذ"، روضة المعدل: ٨٨/ ب، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٧.

(٢) البينة: ١، ٦، حسن المدد: ١٥٣، البيان: ٢٨٢.

(٣) قاعدة فواصلها (رويها): الهاء، حسن المدد: ١٥٣، القول الوجيز: ٣٥٢، البصائر ١/ ٥٣٣، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٧، التبيان: ٥٨/ أ: «هت».

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

عن الحسن ((مخلَصين))[١] بفتح اللاَّم، أي: يخلصون هم أنفسهم في نياتهم، وانتصب ﴿ٱلدِّينَ﴾ إمَّا على المصدر مِنْ ﴿لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، أي: ليرضوا الله بالعبادة ﴿ٱلدِّينَ﴾، وإمَّا على إسقاط «في»، أي: في الدين، والجمهور على كسر اللَّام اسم فاعل، وانتصب به ﴿ٱلدِّينَ﴾.

وأبدل همزة ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾[٢] كلاهما ياء مع التَّشْدِيد كلهم إلاَّ نافع وابن ذَكْوَان، وقرأ بهمزة مفتوحة بعد الياء، وسَبَق البحث فيه في «الهمز المفرد».

وقرأ ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[٣] باختلاس ضمة الهاء حالة الوصل بالبسملة قالون فيما انفرد به أبو بكر الخَيَّاط عن الفرضى من طريق أبي نشيط كما حكاه الهمداني عنه، وكذلك ذكره ابن سوار عن الفَرْضي، وهذا لا يتأتى إلَّا في حالة الوصل بالبسملة، وسائر الرواة عنه من جميع الطُّرُق على الصِّلَة كالباقين.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع[٤].

*****

(١) البينة: ٥، مفردة الحسن: ٥٦٤، البحر المحيط ١٠/ ٥١٩، مصطلح الإشارات: ٥٦٣، إيضاح الرموز: ٧٣٣، الدر المصون١٠/ ٦٩.

(٢) البينة: ٦، ٧، النشر ٢/ ٤٠٣، المبهج ٢/ ٨٩٠، مصطلح الإشارات: ٥٦٢، إيضاح الرموز: ٧٣٣، الهمز المفرد ٢/ ١٢٩.

(٣) البينة: ٨، النشر ٢/ ٤٠٣، ١/ ٣١٢.

(٤) وهو قوله تعالى ﴿ٱلْبَرِيَّةِ جَزَآؤُهُمْ﴾ [٧، ٨].

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ٱلْبَيِّنَةُ﴾[١]: (ت) على رفع التَّالي بتقدير مبتدأ، أي: هو رسول (ن) على أنَّه بدل من ﴿ٱلْبَيِّنَةُ﴾ فلا يفصل بينهما.

﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾[٢]: (ت).

﴿جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾[٣]: (ت) أيضًا.

﴿وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٤]: (ت).

﴿دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾[٥]، و﴿شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[٦]، و﴿خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[٧]: (ت).

و﴿جَزَآؤُهُمْ﴾[٨] استئناف.

---

(١) البينة: ١، المكتفى: ٣٩٠، المرشد ٢/ ٨٦٣، وفيه أنه «وقف كاف»، وفي الإيضاح ٢/ ٩٨٢ أنه «وقف حسن»، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٤٦، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٢) البينة: ٣، المرشد ٢/ ٨٦٣، القطع ٢/ ٨١٣، الإيضاح ٢/ ٩٨٢، المكتفى: ٦٢٥، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٧، منار الهدى: ٤٣١، و هو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٣) البينة: ٤، المرشد ٢/ ٨٦٣، القطع ٢/ ٨١٣، الإيضاح ٢/ ٩٨٢، المكتفى: ٦٢٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٧، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٤) البينة: ٥، الإيضاح ٢/ ٩٨٢، والمكتفى: ٣٩٠، وفي المرشد ٢/ ٨٦٣، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٥) البينة: ٥، المرشد ٢/ ٨٦٣، القطع ٢/ ٨١٣، الإيضاح ٢/ ٩٨٢، المكتفى: ٦٢٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٧، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٦) البينة: ٦، المكتفى: ٦٢٦، المرشد ٢/ ٨٦٣، حسن في الإيضاح ٢/ ٩٨٢، القطع ٢/ ٨١٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٧، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٧) البينة: ٧، المكتفى: ٣٩٠، القطع ٢/ ٨١٣، المرشد ٢/ ٨٦٤، وفي الإيضاح ٢/ ٩٨٢، وقال في الأول: «تام»، وفي الباقي «وقف حسن»، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٧، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٨) البينة: ٨، والنص في المرشد: ٨٦٤، منار الهدى: ٤٣١.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾[١]: (ك).

﴿وَرَضُواْ عَنْهُ﴾[٢]: (ك) أو (ت) وفاقًا للدَّنِي كالسجستاني.

﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾[٣]: (م).

*****

(١) البينة: ٨، «صالح» في المرشد: ٨٦٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٧، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٢) البينة: ٨، المكتفى: ٣٩٠، المرشد ٢/ ٨٦٤، الإيضاح ٢/ ٩٨٢، القطع ٢/ ٨١٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٧، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٣) البينة: ٨، المرشد ٢/ ٨٦٤، القطع ٨١٣، منار الهدى: ٤٣١، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة الزلـزلة

[وتسمى سورة «الزلزال»][١]

مدنية[٢].

وحروفها: مائة وتسعة وأربعون[٣].

وكلمها: خمس وثلاثون[٤].

وآيها: ثمان آيات كوفي والمدني الأوَّل، وتسع آيات في الباقي[٥].

اختلافها: آية:

﴿أَشْتَاتًا﴾[٦] تركها كوفي ومدني الأوَّل.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، سميت السورة بسورة الزلزلة في المصاحف وكتب التفسير لافتتاحها به، ومن أسمائها سورة «إذا زلزلت» كما جاء في كلام النبي ﷺ، وأقوال الصحابة الكرام، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٥٩، والبخاري ٦/ ٦٠٤، والترمذي ٥/ ٤٤٦، وسميت أيضا سورة «الزلزال» كما في كثير من المصاحف القديمة، وعنون به الطبرسي ٣٠/ ٢٠٣، وذكر ابن عاشور ٣٠/ ٤٨٩ أنها سميت بسورة «زلزلت» في مصحف قديم، أسماء سور القرآن: ٥٨٠.

(٢) هي من السور المختلف فيها، وذكرها صاحب الإتقان ١/ ٧٩ من السور المختلف فيها، ومثله عد الآي: ٥٢٢، والبيان: ٢٨٢، روضة المعدل: ٨٨/ ب، وذكر مكيتها الكامل: ١٢٩، وابن شاذان: ٤١٢، وذكر مدنيتها حسن المدد: ١٥٣ كما نقله هنا، وقال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٩٠: "والأصح أنها مكية، واقتصر عليه البغوي وابن كثير ومحمد بن الحسن النيسابوري في تفاسيرهم".

(٣) حسن المدد: ١٥٣، البيان: ٢٨٣، الوجيز: ٣٥٣، عد الآي: ٥٢٢، وابن شاذان: ٤١٣ وقال المحقق: "وهي فيما عددت (١٥٦)، ولعل السبب في التفاوت الحذف والإثبات والاعتماد على كتب الرسم فقط دون المصاحف والرقوق القديمة"، وفي البصائر ١/ ٥٣٥: "مائة وتسعة عشرة" وهو بعيد.

(٤) حسن المدد: ١٥٣، ابن شاذان: ٤١٢، الوجيز: ٣٥٣، البيان: ٢٨٣، البصائر ١/ ٥٣٥.

(٥) حسن المدد: ١٥٣، ابن شاذان: ٤١٣، الوجيز: ٣٥٣، البيان: ٢٨٣، البصائر ١/ ٥٣٥، بشير اليسر ٢٠٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب، الكامل: ١٢٩، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٨.

(٦) الآية: ٦، عده غير المدني الأول والكوفي للمشاكلة، ولم يعده المدني الأول والكوفي لعدم =

وفواصلها[1]:

﴿.....زِلْزَالَهَا ①﴾ ﴿.....أَثْقَالَهَا ②﴾ ﴿.....مَالَهَا ③﴾ ﴿.... أَخْبَارَهَا ④﴾

﴿....أَوْحَىٰ لَهَا ⑤﴾ ﴿...أَعْمَـٰلَهُمْ ⑥﴾ ﴿..خَيْرًا يَـرَهُۥ ⑦﴾ ﴿...شَـرًّا يَـرَهُۥ ⑧﴾

*****

= انقطاع الكلام وعدم المساواة لما بعده، بشير اليسر: ٢٠٩، عد الآي: ٥٢٢، حسن المدد: ١٥٣، البيان: ٢٨٣، ابن شاذان: ٤١٣، كنز المعاني ٥/ ٢٥١٨، الكامل: ١٢٩، روضة المعدل: ٨٨/ ب.

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «هما»، حسن المدد: ١٥٣، الوجيز: ٣٥٣، البصائر ١/ ٥٣٥، التبيان: ٥٨/ أ، (هام) في كنز المعاني ٥/ ٢٥١٨، وبالقولين في هامش وقوف السمرقندي: ٩٧/ ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات وتوجيهها

قرأ ﴿يَصْدُرُ﴾[١] بإشمام الصَّاد الزَّاي حَمْزَة والكسائي، وكذا رويس وخَلَف، ووافقهم الأعمش كما في «النِّسَاء».

وقرأ ﴿يَرَهُۥ﴾[٢] في الحرفين بإسكان الهاء هشام من جميع طرقه، وكذا ابن وَرْدَان من طريق النَّهْرَوَانِي عن ابن شبيب عن الفضل إلاَّ ما انفرد به الكَارْزِيني من طريق الحُلْوَاني فيما ذكره في (المُبهج) من الإشباع / لهشام، وقرأ يعقوب بِخُلْف /٤٦٩أ/ عنه، وابن وَرْدَان من طريق ابن هارون، وابن العَلاَّف عن ابن شبيب باختلاسها، وقرأ الباقون بالإشباع، وبه قرأ يعقوب في أحد وجهيه، وابن وَرْدَان في ثاني طرقه في الوجه الثَّالث، وخصَّ ابن سوار صاحب (المُسْتَنِير) والقلانسي صاحب (الإرشاد) وغيرهما روحًا بالاختلاس ورويسًا بالإشباع وكلاهما صحيح عن يعقوب.

*****

(١) الزلزلة: ٦، النشر ٢/ ٢٥١، المبهج ٢/ ١٩٧، سورة النساء: ٩٠، ٤/ ٣٧.
(٢) الزلزلة: ٧، ٨، النشر ١/ ٣٠٥، المبهج ٢/ ٨٩١، ٤٢٩، المستنير ٢/ ٥٤٠، إرشاد المبتدي: ٢٣١، مصطلح الإشارات: ٥٦٣، إيضاح الرموز: ٧٣٤.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿زِلْزَالَهَا﴾[١]: (ت) وفاقًا للجعبري على تقدير: تُرى الأهوال، وتعلق ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بما بعدها على أنَّ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدل من ﴿إِذَا﴾.

﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾[٢]: (ت) وفاقًا للدَّانِي كابن الأنباري والسجستاني، وانتصاب التَّالي بـ ﴿يَصْدُرُ﴾ كما في (النَّهر)[٣].

﴿أَعْمَـٰلَهُمْ﴾[٤]: (ك).

﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾[٥]: (ك) أيضًا.

﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾[٦]: (م).

*****

(١) الزلزلة: ١، وصف الاهتداء٢/ ٥٣٠، منار الهدى: ٤٣٢، «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٢) الزلزلة: ٥، المرشد ٢/ ٨٦٥، المكتفى: ٣٩٠، الإيضاح: ٢/ ٩٨٣، القطع ٢/ ٨١٤، منار الهدى: ٤٣٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٩، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٣) النهر الماد ٢/ ١٢٩٢.
(٤) الزلزلة: ٦، المرشد ٢/ ٨٦٥، المكتفى: ٦٢٦، القطع ٢/ ٨١٤، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٨٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٩، منار الهدى: ٤٣٢، وهو وقف هبطي: ٣٠٨.
(٥) الزلزلة: ٧، المرشد ٢/ ٨٦٥، القطع ٢/ ٨١٤، الإيضاح ٢/ ٩٨٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٩، منار الهدى: ٤٣٢، وهو وقف هبطي: ٣٠٨.
(٦) الزلزلة: ٨، المرشد ٢/ ٨٦٥، المكتفى: ٣٩٠، القطع ٢/ ٨١٤، الإيضاح ٢/ ٩٨٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٤٩، منار الهدى: ٤٣٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

التجزئة:

إلى آخر هذه السُّورَة: ربع[١].

*****

(١) هذا ما ذكره السخاوي في جمال القراء ١/ ٣٧٧، وهناك من ذكر أن آخر الربع سورة التكاثر، والذي عليه العمل في المصاحف عند قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ العاديات: ٨، غيث النفع: ٣١٨ وقال: "﴿لَّخَبِيرٌ﴾ [١١] منتهى الربع لجماعة، وعند بعضهم آخر «لم يكن» ولبعضهم آخر «الزلزال»، ولبعضهم آخر «القارعة»".

سورة العاديات[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: مائة وثلاثة وستون[٣].

وكلمها: أربعون[٤].

وآيها: إحدى عشرة آية[٥].

وفواصلها[٦]:

﴿.....ضَبْحًا ①﴾ ﴿..... قَدْحًا ②﴾ ﴿..... صُبْحًا ③﴾ ﴿.....نَقْعًا ④﴾

---

(١) العاديات: هي الخيل إذا أُجريت في سبيل الله فعدت، ولا يعرف للسورة اسم غيره، أسماء سور القرآن: ٥٨٦.

(٢) قال في الاتقان ١/ ٨٠: "فيها قولان، ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ـ ﷺ ـ خيلاً فلبثت شهرًا لا يأتيه منها خبر فنزلت ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾"، وهذا حديث ضيف لم أجده في الحاكم، قال أبو زرعة: هذا حديث منكر والصحيح عن عكرمة فقط وحفص بن جميع وليس بالقوي، والسورة قال فيها ابن مسعود والحسن وعكرمة وعطاء: مكية، وقال أنس وقتادة وإحدى الروايات عن ابن عباس: مدنية، وقال: بأنها مكية فقط في وروضة المعدل: ٨٨/ ب، ابن شاذان: ٤١٤، وحسن المدد: ١٥٣، وذكر الخلاف: عد الآي: ٥٢٤، والداني: ٢٨٤، الكامل: ١٣٠.

(٣) ذكر هذا العدد: حسن المدد: ١٥٣، ابن شاذان: ٤١٤، الوجيز: ٣٥٤، البيان: ٢٨٤، عد الآي: ٥٢٤، وفي البصائر ١/ ٥٣٥: "١١٩"، وقال أبو معشر: ١٤٩ وهما بعيدان.

(٤) وهذا العدد كما في القول الوجيز: ٣٥٤، والبيان: ٢٨٤، وحسن المدد: ١٥٣، وعد الآي: ٥٢٤، وابن شاذان: ٤١٤، وفي البصائر ١/ ٥٣٥: ٣٥، وروضة المعدل: ٨٨/ ب.

(٥) ليس في هذه السورة خلاف انظر: ابن شاذان: ٤١٤، حسن المدد: ١٥٣، عد الآي: ٥٢٤، بشير اليسر: ٢٠٩، البصائر ١/ ٥٣٧، البيان: ٢٨٤، القول الوجيز: ٣٥٤، روضة المعدل: ٨٨/ ب، الكنز ٥/ ٢٥١٨، الكامل: ١٣٠.

(٦) قاعدة فواصلها: (دار)، القول الوجيز: ٣٥٤، البصائر ١/ ٥٣٥، حسن المدد: ١٥٣، الكنز للجعبري ٥/ ٢٥٢١، وفي التبيان: ٥٨/ أ: ردا، في هامش وقوف السمرقندي: ٩٧/ ب: «ردا أو دار أو راد».

﴿.....جَمۡعًا ۝٥﴾ ﴿.....لَكَنُودٌ ۝٦﴾ ﴿.....لَشَهِيدٌ ۝٧﴾ ﴿.....لَشَدِيدٌ ۝٨﴾
﴿.....ٱلۡقُبُورِ ۝٩﴾ ﴿.....ٱلصُّدُورِ ۝١٠﴾ ﴿..... لَّخَبِيرٌ ۝١١﴾

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

وفيها من القراءات

أدغم تاء ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ في ضاد ﴿ضَبْحًا﴾، وتاء ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾ في صاد ﴿صُبْحًا﴾[1] خَلاَّد كأبي عَمْرُو، ووافقهما ابن محيصن من (المُفْردة)، واليزيدي، وبه قرأ يعقوب من (غاية المطلوب) كـ (المصباح).

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾[2] الخيل، والمراد: خيل الغزاة تعدوا فتضبح ضبحًا، وهو صوت أنفاسها عند العدو.

﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾[3] يُغير أهلها على العدو صبحًا، أي: في الصبح.

وفي هذه السورة من الإدغام ثلاثة[4].

*****

(١) والإدغام هنا لخلاد انفراد عن ابن خيرون، وهو غير مقروء به، وانظر النشر ١/ ٣٠٠، ١/ ٢٨٨، مفردة ابن محيصن: ١٩٤، المصباح ٣/ ٣٩١.
(٢) العاديات: ١، تفسير البيضاوي ٥/ ٥٢٠.
(٣) العاديات: ٢، تفسير البيضاوي ٥/ ٥٢٠.
(٤) الإدغام الكبير: ٢٥٢.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾[١] وما عطف عليها: (ن) لأنَّ جواب القسم ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ﴾ فلا يفصل بينهما إلاَّ لضرورة.

﴿لَكَنُودٌ﴾[٢]: (ك) على أنَّ القسم واقع عليه وحده، وحينئذ فالتالي مستأنف، والكنود والكفور مِنْ كند النعمة، وفي الحديث: "الكنود الذي يأكل وحده، ويمنع رفده، ويضرب عبده"[٣].

﴿لَشَهِيدٌ﴾[٤]: (ك).

﴿لَشَدِيدٌ﴾[٥]: (ت).

﴿مَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾[٦]: (ك) وفاقًا للدَّانِي.

---

(١) العاديات: ١، المكتفى: ٣٩١، المرشد للعماني ٢/ ٨٦٦ وقال: "نص أبو حاتم على قوله ﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ كأنه جعله آخر ما وقع عليه القسم"، الإيضاح ٢/ ٩٨٣ وقال: "فهو الوقف الوحيد التام المنصوص عليه الذي لم يذكر سواه في هذه السورة"، منار الهدى: ٤٣٢.

(٢) العاديات: ٦، المكتفى: ٦٢٦، المرشد ٢/ ٨٦٦، لا يوقف عليه في العلل ٣/ ١١٥٠، منار الهدى: ٤٣٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٣) الحديث عن أبي أمامة مرفوعًا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٢٤٥ (٧٩٥٨)، والديلمي ٤/ ٣٣٨ (٦٩٧٧)، وابن معين في تاريخه رواية الدوري ٤/ ٤٨٥ (٥٤٠٧)، قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير وهو ضعيف، وفي الآخر من لا أعرفه، وعن أبي أمامة موقوفًا في الأدب المفرد: ٦٨ (١٦٠)، وقال الألباني: ضعيف موقوفًا، وروى عنه مرفوعًا بسند واه جدًا، وانظر السلسلة الضعيفة ١٢/ ٧٣٣ (٥٨٣٣).

(٤) العاديات: ٧، المرشد ٢/ ٨٦٦، المكتفى: ٦٢٧، «جائز» في العلل ٣/ ١١٥١، منار الهدى: ٤٣٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٥) العاديات: ٨، المكتفى: ٦٢٧، الإيضاح ٢/ ٩٨٣، القطع ٢/ ٨١٥، المرشد ٢/ ٨٦٦، «مطلق» في العلل ٢/ ١١٥١، منار الهدى: ٤٣٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٦) العاديات: ١٠، الإيضاح ٢/ ٩٨٣، المكتفى: ٣٩١، المرشد ٢/ ٨٦٦، القطع ٢/ ٨١٥، لا=

﴿لَّخَبِيرٌ﴾[1]: (م).

*****

= يوقف عليه في العلل ٣/ ١١٥١، منار الهدى: ٤٣٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(١) العاديات: ١١، المرشد ٢/ ٨٦٦، منار الهدى: ٤٣٢، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة القـارعة[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: مائة واثنتان وخمسون[٣].

وكلمها: ست وثلاثون[٤].

وآيها: ثمان بصري وشامي، وعشر حجازي، وإحدى عشر كوفي[٥].

واختلافها: ثلاث:

﴿ ٱلْقَـارِعَةُ ﴾ الأَوَّل كوفي[٦].

﴿ مَوَٰزِيـنُهُۥ ﴾ و﴿ مَوَٰزِيـنُهُۥ ﴾ حجازي وكوفي[٧].

---

(١) القارعة من القرع الذي هو الضرب، والقارعة النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم، وسميت يوم القيامة بالقارعة، اللسان مادة (ق ر ع) ٨/ ٢٦٥، وبهذا الاسم سميت السورة وبه عرفت وكتبت في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة، ولم يعرف لها اسم غيره، أسماء سور القرآن ٥٨٧، نزلت بعد سورة قريش، ونزل بعدها سورة القيمة، الوجيز: ٣٥٤.

(٢) لم يختلف في مكيتها، انظر: ابن شاذان: ٤١٦، حسن المدد: ١٥٤، عد الآي: ٥٢٥، البيان: ٢٨٥، روضة المعدل ٨٨/ ب، الكامل: ١٣٠.

(٣) حسن المدد: ١٥٤، ابن شاذان: ٤١٦، عد الآي: ٥٢٥، البيان للداني: ٢٨٥، القول الوجيز: ٣٥٥، روضة المعدل ٨٨/ ب، وفي البصائر ١/ ٥٣٩: "مائة وخمسون".

(٤) كما في حسن المدد: ١٥٤، البيان للداني: ٢٨٥، عد الآي: ٥٢٥، القول الوجيز: ٣٥٥، البصائر ١/ ٥٣٩، روضة المعدل ٨٨/ ب، وفي ابن شاذان: ٤١٦: "ثمانية وثلاثين كلمة "وهو بعيد.

(٥) حسن المدد: ١٥٤، ابن شاذان: ٤١٧، القول الوجيز: ٣٥٥، بشير اليسر: ٢٠٩، البيان: ٢٨٥، البصائر ١/ ٥٣٩، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٨/ ب، الكنز ٥/ ٢٥١٩.

(٦) الآية: ١، عده الكوفي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم المساواة، القول الوجيز: ٣٥٥، البيان: ٢٨٥، بشير اليسر: ٢٠٩، البصائر ١/ ٥٣٩، حسن المدد: ١٥٤، ابن شاذان: ٤١٧، عد الآي: ٥٢٥، الكنز ٥/ ٢٥١٩، روضة المعدل ٨٨/ ب، الكامل: ١٣٠.

(٧) الآية: ٦، ٨، في الموضعين عدهما غير الشامي والبصري للمشاكلة، ولم يعدهما الشامي والبصري لعدم انقطاع الكلام، القول الوجيز: ٣٥٥، البيان: ٢٨٥، بشير اليسر: ٢٠٩، البصائر =

وفواصلها[1]:

﴿..ٱلْقَارِعَةُ ۝١﴾ ﴿.... ٱلْقَارِعَةُ ۝٢﴾ ﴿... مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣﴾ ﴿... ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤﴾

﴿.ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾ ﴿...مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦﴾ ﴿... رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ ﴿.. مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨﴾

﴿...هَاوِيَةٌ ۝٩﴾ ﴿..... مَاهِيَهْ ۝١٠﴾ ﴿.....حَامِيَةٌ ۝١١﴾

*****

= ١/ ٥٣٩، عد الآي: ٥٢٥، ابن شاذان: ٤١٨، حسن المدد: ١٥٤، الكنز ٥/ ٢٥١٩، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٨/ ب.

(١) قاعدة فواصلها: (شثة)، القول الوجيز: ٣٥٤، البصائر ١/ ٥٣٩، حسن المدد: ١٥٤، الكنز ٥/ ٢٥١٩، في التبيان: ٥٨/ ب: «شهث»، وجمع في وقوف السمرقندي القولين ٩٧/ ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما فيها من القراءات

قرأ ﴿مَاهِيَهْ﴾[١] بحذف الهاء في الوصل وإثباتها في الوقف حَمْزَة، وكذا يعقوب، ووافقهما الأعمش وابن محيصن والحسن لأنَّها في الوقف يحتاج إليها لتحصين حركة الموقوف عليه، وفي الوصل يستغني عنها، وزاد ابن محيصن من طريق البَزّي من (المُفْردة) سكون الياء في الحالين، وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الحالين.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع[٢].

*****

(١) القارعة: ١٠، النشر ٢/ ١٤٢، مفردة ابن محيصن: ٣٩٨، مفردة الحسن: ٥٦٥، مصطلح الإشارات: ٥٦٤، إيضاح الرموز: ٧٣٤.
(٢) الإدغام الكبير: ٢٥٣.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾[١]: (ك) أو (ت) وفاقًا لابن حاتم لأنَّ ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ مبتدأ و﴿ مَا ﴾ مبتدأ ثان، و﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ خبره، والمبتدا الثَّاني وخبره خبر الأوَّل والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

﴿ ٱلْمَنفُوشِ ﴾[٢]: (ك) أو (ت) وفاقًا للدَّانِي.

﴿ رَّاضِيَةٍ ﴾[٣]، و﴿ هَاوِيَةٌ ﴾[٤]، و﴿ مَاهِيَهْ ﴾[٥]: (ك).

﴿ حَامِيَةٌ ﴾[٦]: (م).

*****

(١) القارعة: ٢، القطع ٢/ ٨١٦، الإيضاح ٢/ ٩٨٣، المكتفى: ٣٩١، المرشد ٢/ ٨٦٧، «جائز» في العلل ٣/ ١١٥٢، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٢) القارعة: ٥، المكتفى: ٣٩١، والإيضاح ٢/ ٩٨٣، والقطع والائتناف ٢/ ٨١٦: «تام»، وفي منار الهدى: ٤٣٣ والمرشد: ٨٦٧ «كاف»، وقال في المرشد: "ذكرها أبو حاتم ورسم الأول بالتمام"، منار الهدى: ٤٣٣.

(٣) القارعة: ٧، القطع ٢/ ٨١٦، المكتفى: ٦٢٧، المرشد ٢/ ٨٦٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٣، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٤) القارعة: ٩، القطع ٢/ ٨١٦، المكتفى: ٦٢٧، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٦٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٣، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٥) القارعة: ١٠، المرشد ٢/ ٨٦٧، المكتفى: ٦٢٧، القطع ٢/ ٨١٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٣، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٦) القارعة: ١١، المرشد ٢/ ٨٦٧، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة ألهاكم

[وتسمى سورة «التكاثر»][(١)]

مكِّيَّة، قال أبو حَيَّان: في قول جميع المفسرين، وقال البخاري: مدنية[(٢)].

وحروفها: مائة وعشرون[(٣)].

وكلمها: ثمان وعشرون[(٤)].

وآيها: ثمان آيات[(٥)] / . /٤٦٩ب/

وفواصلها[(٦)]:

﴿.....ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ ﴿.....ٱلْمَقَابِرَ ۝٢﴾ ﴿.....تَعْلَمُونَ ۝٣﴾ ﴿.....تَعْلَمُونَ ۝٤﴾

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، سميت بسورة التكاثر في المصاحف، وكتب التفسير وعنون به الترمذي في جامعه ٥/ ٤٤٧، ومن أسمائها سورة ألهاكم، وبه سميت في بعض الأحاديث، وفي كلام بعض الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٥، والحاكم في مستدركه ٢/ ٥٨٢، وبه عنون الطبري في تفسيره جامع البيان ١٢/ ٦٧٨، ومن أسمائها سورة المقبرة سماها به الألوسي في تفسيره روح المعاني ٣٠/ ٢٢٣ وذلك لوجود لفظ المقابر بها، انظر: أسماء سور القرآن: ٥٨٩.

(٢) البحر المحيط ١٠/ ٥٣٥، والاتفاق بين العلماء على أن السورة مكية، انظر: حسن المدد: ١٥٤، ابن شاذان: ٤١٩، البيان في عد آي القرآن: ٢٨٦، عد الآي: ٥٢٧، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٣) حسن المدد: ١٥٤، والبيان: ٢٨٦، وعد الآي: ٥٢٧، وابن شاذان: ٤١٩، القول الوجيز: ٣٥٥، البصائر ١/ ٥٤٠، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٤) حسن المدد: ١٥٤، عد الآي: ٥٢٧، البيان: ٢٨٦، البصائر ١/ ٥٤٠، ابن شاذان: ٤١٩ قال المحقق: وكذلك عددتها.

(٥) حسن المدد: ١٥٤، بشير اليسر: ٢١٠، القول الوجيز: ٣٥٥، البيان: ٢٨٦، ابن شاذان: ٤١٩، عد الآي: ٥٢٧، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكنز ٥/ ٢٥١٩.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): «رمن»، حسن المدد: ١٥٤، القول الوجيز: ٣٥٥، البصائر ١/ ٥٤٠، «نمر» في الكنز ٢٥١٩، «نرم» في التبيان ٥٨/ ب، هامش وقوف السمرقندي: ٩٨/ أ: «رمن أو نمر».

﴿..... ٱلْيَقِينِ ۝٥﴾ ﴿...ٱلْجَحِيمَ ۝٦﴾ ﴿.....ٱلْيَقِينِ ۝٧﴾ ﴿...ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾.

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

وفيها من القراءات

إمالة ﴿أَلْهَىٰكُمُ﴾[١] لحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، وافقهم الأعمش وقراءة ورش من طريق الأَزْرَق وقالون من (العُنْوَان) بين اللفظين، والباقون بالفتح.

واختلافهم في ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾[٢] فابن عامر والكسائي بضَمِّ الياء مبنيًّا للمفعول مضارع: «أرى» معدَّى «رأى» بالهمزة فانتقل المفعول الأوَّل إلى صيغة الرَّفع لقيامه مقام الفاعل، وبقي الثَّاني وهو ﴿ٱلْجَحِيمَ﴾ منصوبًا وفاعله محذوف للعلم به، وأصله: «لتُرْأَيُون» على وزن «لتُكرمون» نقلت همزته إلى الرَّاء على قياسها، فانقلبت تاؤه أَلِفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وحذفت أَلِفه للسَّاكنين، ودخلت النُّون الثقيلة، وبني الفعل معها أو أعرب على رَأْي، وحذفت نون الرَّفع وحرِّكت واوه للسَّاكنين ولم تحذف لأنَّها علامة جمع وقبلها فتحة ولو كان قبلها ضمة لحذفت نحو ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[٣]، وقرأ الباقون غير الحسن بفتحها مبنيًّا للفاعل مضارع رأى، و﴿ٱلْجَحِيمَ﴾ مفعوله، وخرج بتعيين ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ المتّفق على فتح تائه، لأنَّ المعنى فيه أنَّهم يرونها، أي: يريهم أوَّلاً الملائكة أو من شاء ثمَّ يرونها بأنفسهم، ولهذا قال الكسائي: إنك تتراءا، أولاً ثمَّ ترى، نبَّه عليه في (النَّشْر).

وعن الحسن ﴿لَتَرَوُنَّ﴾ ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾[٤] بهمز الواوين استثقلوا الضَّمَّة

---

(١) التكاثر: ١.
(٢) التكاثر: ٦، المصطلح: ٥٦٤، المبهج ٢/ ٨٩٣، النشر ٢/ ٤٠٤، البحر المحيط ٨/ ٥٠٨، الدر المصون ١١/ ٩٨.
(٣) القصص: ٢٨.
(٤) التكاثر: ٦، ٧، مصطلح الإشارات: ٥٦٤، إيضاح الرموز: ٧٣٤، النص منقول بتصرف من البحر المحيط ١٠/ ٥٣٧، مفردة الحسن: ٥٦٦.

على الواو فهمز كما همز ﴿ أُقِّتَتْ ﴾، وكان القياس أن لا تهمز لأنَّها حركة عارضة لالتقاء السَّاكنين فلا يعتدّ بها، لكنها [لا بحسب][1] الكلمة بحيث لا تزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا، وقد همزوا من الحركة العارضة ما يزول في الوقف نحو ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ ﴾ فهمز هذه أَوْلَى.

*****

(١) هكذا في الأصل، والنص منقول من البحر المحيط ١٠/ ٥٣٧ وهي فيه [لما تمكنت من].

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾[١]: (ك) أو (ت) وفاقًا للعماني، وحينئذ يبتدئ التَّالي على التهديد والوعيد، وقيل الوقف على كلا هو (ت)، أي: لا ينفعكم التكاثر.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[٢]: (ك) والتكرير للتأكيد، وعن علي بن أبي طالب الأوَّل في القبور والثَّانِي في البعث غَايَرَ بينهما بحسب التَّعلق، وتبقى ﴿ثُمَّ﴾ على بابها من المهملة في الزّمان.

﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾[٣]: (ن) لأن التَّالي يتعلق به، أي: لو تعلمون كعلمكم اليقين، وهو (ك)، أي: ما تستيقنونه لشغلكم ذلك عن غيره من التكاثر ونحوه، فحذف الجواب للتفخيم، وعلم المخاطبين به.

﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾[٤]: (ك).

﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾[٥]: (م).

*****

(١) التكاثر: ٢، المكتفى: ٣٩٢، حسن في الإيضاح ٢/ ٩٨٣، القطع ٢/ ٨١٧، والمرشد ٢/ ٨٦٨: «تام»، منار الهدى: ٤٣٣: "كاف"، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٢) التكاثر: ٤، المكتفى: ٣٩٢ المرشد ٢/ ٨٦٨، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٤، منار الهدى: ٤٣٣، البحر المحيط ١٠/ ٥٣٦.

(٣) التكاثر: ٥، المكتفى: ٣٩٢، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، المرشد: ٨٦٨، منار الهدى: ٤٣٣، البيضاوي: ٥/ ٥٢٤.

(٤) التكاثر: ٧، المرشد ٢/ ٨٦٨، القطع ٢/ ٨١٧، لا يوقف عليه في العلل ٣/ ١١٥٥، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٥) التكاثر: ٨ في المرشد ٢/ ٨٦٨، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة العصر

مكِّيَّة[١]

وحروفها: ثمانية وستون[٢].

وكلمها: أربع عشرة[٣].

وآيها: ثلاثة متفقة الإجمال[٤].

واختلافها: ثنتان:

﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴾[٥] تركها مدني الأخير، وعد ﴿ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ ﴾[٦].

وفيها مشبه الفاصلة: موضع:

﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾.

---

(١) حسن المدد: ١٥٤، ابن شاذان: ٤٢١، البيان: ٢٨٧، روضة ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠، وفي عد الآي: ٥٢٨ قال: مكية، وعن ابن عباس وقتادة مدنية والله أعلم به، وانظر: البحر ١٠/ ٥٣٨.

(٢) حسن المدد: ١٥٤، وابن شاذان: ٤٢١، والداني: ٢٨٧، القول الوجيز: ٣٥٦، البصائر ١/ ٥٤٢، روضة المعدل ٨٩/ أ، وفي عد الآي: ٥٢٨ (٧٣) قال محقق ابن شاذان: "وأما عدد العماني وابن عبد الكافي فعددهما على إثبات الثلاث الألفات من كلمات ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ و﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾.

(٣) أجمعوا على هذا العد، انظر: البيان: ٢٨٧، القول الوجيز: ٣٥٦، ابن شاذان: ٤٢١، حسن المدد: ١٥٤، عد الآي: ٥٢٨، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٤) حسن المدد: ١٥٤، ابن شاذان: ٤٢١، عد الآي: ٥٢٨، بشير اليسر: ٢١١، البيان: ٢٨٧، القول الوجيز: ٣٥٦، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠، الكنز ٥/ ٢٥٢٠.

(٥) الآية: ١، عده غير المدني الأخير للمشاكلة، ولم يعده المدني الأخير لعدم انقطاع الكلام، القول الوجيز: ٣٥٦، عد الآي: ٥٢٨، حسن المدد: ١٥٤، البيان: ٢٨٧، بشير اليسر: ٢١١، البصائر ١/ ٥٤٢، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكنز ٥/ ٢٥٢٠.

(٦) الآية: ٣، عده المدني الأخير لانعقاد الإجماع على أن السورة ثلاث آيات، ولم يعده الباقون لعدم الموازنة بين طرفيه، الوجيز: ٣٥٦، البيان: ٢٨٧، حسن المدد، عد الآي: ٥٢٨، بشير اليسر: ٢١١، البصائر ١/ ٥٤٢، الكنز ٥/ ٢٥٢٠، الكامل: ١٣٠.

وفواصلها[1]:

﴿.... وَٱلۡعَصۡرِ ۝١﴾ ﴿.....خُسۡرٍ ۝٢﴾ ﴿..... بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها: الراء كما في حسن المدد: ١٥٤، الكنز ٥/ ٢٥٢٠، وفي القول الوجيز: ٣٥٦، والبصائر ١/ ٥٤٢ «قر» لما ورد من عد المدني الأخير من الوقوف على ﴿بِٱلۡحَقِّ﴾ كرأس آية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي هذه السورة [من القراءات][1]

نقل حركة ما قبل لام ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾[2] إليها لورش كحمزة والأعمش وقفًا، [والسكت له أي: لحمزة.

وفيها نقل حركة همزة ﴿ إِلَّا ﴾ لتنوين ﴿ خُسْرٍ ﴾[3] لورش مطلقًا كحمزة وقفا، وله السكت أيضًا في الوصل][4].

*****

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) العصر: ٢.
(٣) العصر: ٢.
(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾[١]: (ن) لأنَّ التَّالي جواب القسم فلا يفصل بينهما.

﴿لَفِي خُسۡرٍ﴾[٢]: (ن) لأنَّ اللاحق استثناء من ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ المفسر بالجنس، ولذلك صحَّ الاستثناء منه، أي: فإنَّهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحياة الأبدية والسعادة السرمدية[٣].

و﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[٤]: (ن) لتعلق ما بعده به.

﴿بِٱلۡحَقِّ﴾[٥]: (ن) أيضًا للعطف، وهو من عطف الخاص على العام للمبالغة كما في (أنوار التَّنْزِيل)[٦].

---

(١) العصر: ١، المرشد ٢/ ٨٦٩، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، المكتفى: ٦٢٨، منار الهدى: ٤٣٣،القطع ٢/ ٨١٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٢) العصر: ٢، المرشد ٢/ ٨٦٩، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٨٤، المكتفى في الوقف: ٦٢٨، القطع ٢/ ٨١٨، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٥٦، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٣) البيضاوي ٥/ ٥٢٦، المرشد ٢/ ٨٦٩، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، المكتفى: ٦٢٨، القطع ٢/ ٨١٨، منار الهدى: ٤٣٣ قال: "﴿لَفِي خُسۡرٍ﴾ جائز عند بعضهم على أن المراد بالإنسان الجنس، ومثله في الجواز ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، وقيل: لا يجوز لأنَّ التّواصي بالحق والصبر قد دخل تحت الأعمال الصالحة فلا وقف فيها دون آخرها".

(٤) العصر: ٣، المرشد في الوقف والابتداء ٢/ ٨٦٩، الإيضاح في الوقف والابتداء ٢/ ٩٨٤، المكتفى في الوقف والابتداء: ٦٢٨، القطع والائتناف ٢/ ٨١٨، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٥) العصر: ٣، المرشد في الوقف والابتداء ٢/ ٨٦٩، الإيضاح في الوقف والابتداء ٢/ ٩٨٤، المكتفى في الوقف والابتداء: ٦٢٨، القطع والائتناف ٢/ ٨١٨، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٦) البيضاوي ٥/ ٥٢٦، المرشد ٢/ ٨٦٩، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، المكتفى: ٦٢٨، القطع ٢/ ٨١٨، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

﴿ بِٱلصَّبۡرِ ﴾[1] فليس في هذه وقف غيره: (م).

*****

(١) العصر: ٣، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، المكتفى: ٣٨٢، المرشد ٢/ ٨٦٩، القطع ٢/ ٨١٨، منار الهدى: ٤٣٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة الهمزة[١]

مكِّيَّة[٢]

وحروفها: مائة وثلاثة وثلاثون[٣] / . /٤٧٠أ/

وكلمها: ثلاث وثلاثون[٤].

وآيها: تسع[٥].

وفيها مشبه الفاصلة: موضع:

﴿ هُمَزَةٍ ﴾[٦].

وفواصلها[٧]:

﴿..... لُّمَزَةٍ ۝١﴾ ﴿..... وَعَدَّدَهُۥ ۝٢﴾ ﴿..... أَخۡلَدَهُۥ ۝٣﴾ ﴿..... ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤﴾

---

(١) الهمزة: هو الذي يهمز أخاه في قفاه من خلفه، واللمز في الاستقبال، والهمازون: العيابون في الغيب، واللمازون المغتابون في الحضرة، اللسان مادة «هـ م ز» ٥/ ٤٢٦، اشتهرت السورة بهذا الاسم وبه دونت في المصاحف وكتب التفسير والحديث ومن أسمائها سورة «ويل لكل همزة» وردت في كلام ابن عباس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، وبه عنون الطبري في تفسيره ١٢/ ٦٨٦، وسورة «الحطمة» كما في البصائر ١/ ٥٤٣ وفي كتاب ابن شاذان: ٤٢٣، وفي مصحف نسخ سنة ١٠٩٨ هجرية سماها سورة «اللمزة»، وفي القول الوجيز: ٣٥٧ سماها سورة «الويل»، أسماء سور القرآن: ٥٩٥، القول الوجيز: ٣٥٧.

(٢) حسن المدد: ١٥٤، ابن شاذان: ٤٢٣، عد الآي: ٥٣٠، الروضة ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠.

(٣) في البصائر ١/ ٥٤٣: "مائة وثلاثون"، وفي الوجيز: ٣٥٧، وابن شاذان: ٤٢٣، البيان: ٢٨٨، وعد الآي: ٥٣٠، حسن المدد: ١٥٤، روضة المعدل ٨٩/ أ كما هنا.

(٤) انظر: الوجيز: ٣٥٧، البيان: ٢٨٨، البصائر ١/ ٥٤٣، وعد الآي: ٣٨٦، الروضة ٨٩/ أ.

(٥) انظر: الوجيز: ٣٥٧، البيان: ٢٨٨، البصائر ١/ ٥٤٣، بشير اليسر: ٢١١، وعد الآي: ٣٨٦، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكنز ٥/ ٢٥٢١.

(٦) حسن المدد: ١٥٥.

(٧) قاعدة فواصلها (رويها): «الهاء»، حسن المدد: ١٥٥، القول الوجيز: ٣٥٧، البصائر ١/ ٥٤٣، الكنز ٥/ ٢٥٢٠، التبيان: ٥٩/ أ: «هب».

﴿..... ٱلْحُطَمَةُ ۝٥﴾ ﴿.... ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦﴾ ﴿..... ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧﴾ ﴿..... مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾
﴿..... مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾

❊❊❊❊❊

بسم الله الرحمن الرحيم

القراءات و توجيهها

اختُلف في ﴿جَمَعَ﴾[١] فابن عامر وحمزة والكسائي، وكذا أبو جعفر وروح وخَلَف بتشديد الميم على المبالغة والتَّكثير لأنَّه يوافق ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾، ووافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بتخفيفها وهي محتملة للتَّكثير وعدمه.

وعن الحسن ((وعدَدَه))[٢] بتخفيف الدَّال الْأُولَى، أي: جَمَع ذلك المال وعَدَد ذلك المال أي: أحصاه، وقيل: جمع: عَدَد نفسه من عشيرته وأقاربه، والجمهور بالتَّشْدِيد، أي: أحصاه وحافظ عليه، وقيل: جعله عُدَّة لطوارق الدهر.

وقرأ ﴿يَحْسَبُ﴾[٣] بفتح السِّين ابن عامر وعاصم وحمزة، وكذا أبو جعفر على الأصل، وافقهم الحسن والمُطَّوِّعِي، وقرأ الباقون بكسرها كما سبق في «البقرة».

وعن ابن محيصن والحسن ((لينبذان))[٤] بأَلِف ممدودة وكسر النُّون على التثنية، أي: هو وماله.

وأمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾[٥] أبو عَمْرُو، وابن ذَكْوَان من طريق ابن الأخرم، وأبو بكر من طريق المغاربة، وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم اليَزِيدِي والأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بين بين كقالون في (العُنْوَان)، والباقون بالفتح.

---

(١) الهمزة:٢، النشر ٢/ ٤٠٣، المبهج ٢/ ٨٩٤، مفردة الحسن: ٥٦٧، مصطلح الإشارات: ٥٦٤، إيضاح الرموز: ٧٣٤، الدر المصون ١١/ ١٠٦.

(٢) الهمزة: ٢، مفردة الحسن: ٢، مصطلح الإشارات: ٥٦٥، إيضاح الرموز: ٧٣٤، الدر المصون: ١١/ ١٠٦.

(٣) الهمزة: ٣، سورة البقرة: ٢٧٣، ٣/ ١٩٦.

(٤) الهمزة: ٤، المبهج ٢/ ٨٩٤، الدر المصون ١١/ ١٠٦، مفردة الحسن البصري: ٥٦٨، مفردة ابن محيصن: ٤٠٠، الإرشاد ٣/ ٤٣١.

(٥) الهمزة: ٥، العنوان: ١١٤، النشر ٢/ ٤٢.

واختُلف في ﴿عَمَدٍ﴾[١] فأبو بكر وحمزة والكسائي، وكذا خَلَف بضَمِّ العين والميم جمع عَمُود، نحو: «رَسُول» و«رُسُل»، وقيل: جمع «عِمَاد» نحو: «كِتاب» و«كُتب»، ووافقهم الحسن والأعمش، وقرأ الباقون بفتحتين فقيل: اسم جمع لعَمُود، وقيل: بل هو جمع له، قال الفَرَّاء[٢]: كـ «أديم» و«أدم».

وقرأ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[٣] بالهمز أبو عَمْرُو وحفص وحمزة، وكذا يعقوب وخَلَف، ووافقهم الحسن واليزيدي والأعمش، وقرأ الباقون بالواو كحمزة وقفًا، وسَبَق البحث فيه في سورة «البلد» كـ «الهمز المفرد»[٤].

وفي هذه السُّورَة من الإدغام موضع[٥].

*****

(١) الهمزة: ٩، النشر ٢/ ٤٠٣، المبهج ٢/ ٨٩٤، مصطلح الإشارات: ٥٦٤، إيضاح الرموز: ٧٣٤، الدر المصون ١١/ ، المخصص لابن سيده ٢/ ٦، تاج العروس ٨/ ٤١١.
(٢) معاني القرآن ٣/ ٢٩١.
(٣) الهمزة: ٨، المصطلح: ٥٦٥، النشر ١/ ٣٩٥.
(٤) سورة البلد: ٢٠، الهمز المفرد ٢/ ١٢٨.
(٥) أي قوله تعالى ﴿تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ الآية: ٧، انظر الإدغام الكبير للداني: ٢٥٣.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾[١]: (ن) لأنَّ الموصول بدل من ((كلّ)).

﴿أَخْلَدَهُۥ﴾[٢]: (ت) ويبتدئ بالتَّالي على أنَّه بمعنى «إلاَّ» التي للتَّنْبيه، أو الوقف على ﴿كَلَّا﴾ هو (ت) على النَّفي للسَّابق، أي: لا يخلده ماله.

﴿فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾[٣]: (ك).

﴿مَا ٱلْحُطَمَةُ﴾[٤]: (ك) أيضًا ويبتدئ بالتَّالي بتقدير: هي نار الله.

﴿عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾[٥]: (ك) أو (ت).

﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾[٦]: (م).

*****

(١) الهمزة: ١، القطع ٢/ ٨١٩، المرشد ٢/ ٨٧٠، منار الهدى: ٤٣٤.
(٢) الهمزة: ٣، المكتفى: ٣٩٢، المرشد ٢/ ٨٧٠، منار الهدى: ٤٣٤، وفي الإيضاح ٢/ ٩٨٤: «حسن»، «جائز» في العلل ٣/ ١١٥٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٣) الهمزة: ٤، المكتفى: ٣٩٢، القطع ٢/ ٨١٩، منار الهدى: ٤٣٤، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، المرشد ٢/ ٨٧٠: «حسن»، «جائز» في العلل ٣/ ١١٥٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٤) الهمزة: ٥، المكتفى: ٣٩٢ ومنار الهدى: ٤٣٤، وفي المرشد ٢/ ٨٧٠، والإيضاح ٢/ ٩٨٤: «حسن»، «صالح» في القطع ٢/ ٨١٩، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٨.
(٥) الهمزة: ٧، المكتفى: ٣٩٢ قال: «كاف»، المرشد: ٨٧٠، القطع ٢/ ٨١٩، الإيضاح ٢/ ٩٨٤: «تام»، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٨، منار الهدى: ٤٣٣، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.
(٦) التكاثر: ٨، المكتفى: ٣٩٢، المرشد ٢/ ٨٧٠، منار الهدى: ٤٣٤، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

سورة الفيل[١]

مكِّيَّة[٢].

وحروفها: ستة وتسعون[٣].

وكلمها: ثلاث وعشرون[٤].

وآيها: خمس آيات[٥].

وفواصلها[٦]:

﴿.....ٱلْفِيلِ ١﴾ ﴿.....تَضْلِيلٍ ٢﴾ ﴿.... أَبَابِيلَ ٣﴾ ﴿..... سِجِّيلٍ ٤﴾ ﴿.. مَّأْكُولٍ ٥﴾.

*****

(١) عرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير، ومن أسمائها «سورة ألم تر كيف» ورد هذا الاسم في كلام الصحابة والتابعين أسماء سور القرآن: ٥٩٨، الوجيز: ٣٥٧.

(٢) مكية بإجماع الرواة، المحرر الوجيز ٥/ ٤٩٣، ابن شاذان: ٤٢٥، البيان: ٢٨٩، حسن المدد: ١٥٥، عد الآي: ٥٣١، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٣) في البصائر ١/ ٥٤٤: "ثلاث وتسعون"، وفي الوجيز: ٣٥٧، البيان: ٢٨٩، وعد الآي: ٥٣١، حسن المدد: ١٥٥، ابن شاذان: ٤٢٥، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٤) انظر: الوجيز: ٣٥٧، البيان: ٢٨٩، البصائر ١/ ٥٤٤، وعد الآي: ٥٣١، ابن شاذان: ٤٢٥، حسن المدد: ١٥٥، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٥) عد الآي: ٣٨٧، ابن شاذان: ٤٢٥، الوجيز: ٣٥٧، البيان: ٢٨٩، البصائر ١/ ٥٤٤، بشير اليسر: ٢١١، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكنز ٥/ ٢٥٢١.

(٦) قاعدة فواصلها (رويها): حرف «للام» وانظر: الوجيز: ٣٥٧، البصائر ١/ ٥٤٤، حسن المدد: ١٥٥، الكنز ٥/ ٢٥٢١.

بسم الله الرحمن الرحيم

[القراءات و توجيهها][١]

وفيها من الإدغام الكبير موضعان[٢].

*****

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) وهما ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾ ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ وهما في الآية الأولى من السورة، انظر النشر ١/ ٢٩٨، ٣٤٦، ٣٥٠، الإدغام الكبير للداني: ٢٥٣.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾[١] و﴿ أَبَابِيلَ ﴾[٢]: (ك).

﴿ مَّأْكُولٍ ﴾[٣]: (م) على أنَّ لام التالية متعلقة بفعل مضمر، أي: اعجبوا لإيلاف قريش، وهو قول الفَرَّاء[٤]، وقال الخليل: "متعلقة بقوله: ﴿ فَلْيَعْبُدُواْ ﴾[٥]"، (ن) على أنَّها لام التَّأكيد مُتعلِّقة بسورة «الفيل» فقيل: بأولها، أي: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ليُؤَلِّف قريش رحلة الشِّتاء والصَّيف، وقال الأخفش: "بآخرها"[٦]، وهما في مصحف أُبَيّ سورة واحدة بلا فصل، [وعن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قرأهما في الثانية من صلاة المغرب، وقرأ في الأولى بـ «التين»][٧]، أي: إنَّما فعل ذلك بأصحاب الفيل لتألف قريش رحلة الشتاء والصيف، وذلك لأنَّ مكة كانت قليلة المكاسب فكانوا يرحلون إلى الشام في الصيف وإلى اليمن في الشتاء للتجارة والميرة، وتبقى مكة خالية ممن يحمي نساءهم وأولادهم، فلو ظَفَر بهم أصحاب الفيل لطمع فيهم سائر العرب، فالله ـ تعالى ـ أهلك أصحاب الفيل لئلا يطمع فيهم غيرهم، فامتنَّ الله عليهم

---

(١) الفيل: ١، المكتفى: ٦٢٩، «حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٨٤، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٧١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٥٩، منار الهدى: ٤٣٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨

(٢) الفيل: ٣، وهو «صالح» في المرشد ٢/ ٨٧١، و«تمام» وقيل: «ليس تمام» في القطع ٢/ ٨٢٠، و«لا يوقف عليه» في المكتفى: ٦٢٩، العلل ٣/ ١١٥٩، منار الهدى: ٤٣٤، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٣) الفيل: ٥، المكتفى: ٦٢٩، المرشد ٢/ ٨٧١، القطع ٢/ ٨٢٠، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٨.

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٩٣، المحيط ١٠/ ٥٤٧.

(٥) قريش: ٣.

(٦) قال معاني القرآن ٢/ ٥٤٥: "فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش، أي فعل ذلك لإيلاف قريش".

(٧) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

بذلك، وقال القرطبي: "أجمع المسلمون على أنَّ الوقف عند قوله / ﴿مَّأْكُولٍ﴾ / ٤٧٠ب/ ليس بقبيح، وكيف يُقال بقبحه وهذه السُّورَة تُقرأ في الركعة الأُولَى والتي بعدها في الركعة الثَّانية؟، ولا يمتنع الوقف على أعجاز الآيات سواء تم الكلام أم لا"(١)، وقال ابن العربي: "وليست المواقف التي تبرع بها [القراء](٢) شرعًا مرويًا، وإنَّما أرادوا به تعليم الطَّلبة المعاني، فإذا عَلِمُوها وقفوا حيث شاءوا"(٣)، قال ابن الخطيب: "والمشهور أنَّهما سورتان ولا يلزم من التعلق الاتحاد لأنَّ القرآن كسورة واحدة"(٤)، وقال الخليل: "ليست متَّصلة كأنَّه قال: أَلَّف الله قريشًا إيلافًا فليعبدوا"، واللام متعلقة بـ﴿فَلْيَعْبُدُواْ﴾، أي: هؤلاء رب هذا البيت لإيلافهم برحلة الشتاء والصيف، ويحمل ما بعد الفاء على ما قبلها لأنَّها زائدة غير عاطفة، وأمَّا مصحف أُبَيٍّ فمعارض بإطباق الكل على الفصل بينهما(٥).

*****

(١) تفسير القرطبي ٢٠/ ٢٠٧، والكلام بتصرف.
(٢) ما بين المعقوفين زيادة من أحكام القرآن يقتضيها السياق.
(٣) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٤/ ٤٥٠.
(٤) ابن الخطيب الرازي في تفسيره ٣٢/ ١٠٤.
(٥) انظر: البحر المحيط ١٠/ ٥٤٧، الكشاف ٤/ ٨٠١، المرشد: ٨٧٢، الإيضاح ٢/ ٩٨٤، منار الهدى: ٤٣٤.

سورة قريش[١]

قال: الجمهور مكِّيَّة، وعن الضحاك، وابن السائب مدنية[٢].

وحروفها: ثلاثة وسبعون[٣].

وكلمها: سبع عشرة[٤].

وآيها: أربع عراقي ودمشقي، وخمس حجازي وحمصي[٥].

وخلافها: آية:

﴿مِّن جُوعٍ﴾ حجازي وحمصي[٦].

---

(١) سميت بسورة «قريش» في جميع المصاحف وكتب التفسير وذلك لوقوع هذا اللفظ فيها ومن أسمائها «سورة لإيلاف قريش» كما في كلام النبي ﷺ والصحابة الكرام، وبه ترجم البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٦، ومن أسمائها «سورة لإيلاف»، أسماء سور القرآن: ٦٠١، القول الوجيز: ٣٥٨.

(٢) قال في التحرير والتنوير ٣٠/ ٢٨٥: "والسورة مكية عند جماهير العلماء. وقال ابن عطية: بلا خلاف، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، وفي القرطبي: عن الكلبي والضحاك أنها مدنية، ولم يذكرها في "الإتقان" مع السور المختلف فيها"، وانظر: ابن شاذان: ٤٢٦، وحسن المدد: ١٥٥، عد الآي: ٥٣١.

(٣) انظر: الوجيز: ٣٥٨، البيان: ٢٩٠، البصائر ١/ ٥٤٥، وعد الآي: ٥٣١، وابن شاذان: ٤٢٦، حسن المدد: ١٥٥، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٤) في البصائر ١/ ٥٤٥: "تسع عشرة"، وفي الوجيز: ٣٥٨، البيان: ٢٩٠، وعد الآي: ٥٣١، وابن شاذان: ٤٢٦، حسن المدد: ١٥٥، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٥) الوجيز: ٣٥٨، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٤٥، البيان: ٢٩٠، بشير اليسر: ٢١١، ابن شاذان: ٤٢٦، عد الآي: ٥٣١، حسن المدد: ١٥٥، الكنز ٥/ ٢٥٢١، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠.

(٦) الآية: ٤، عده المدنيان والمكي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، القول الوجيز: ٣٥٨، البيان في عد آي القرآن: ٢٩٠، بشير اليسر: ٢١١، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٤٥، عد الآي: ٥٣١، حسن المدد: ١٥٥، ابن شاذان: ٤٢٧، الكنز ٥/ ٢٥٢١، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠.

وفواصلها[١]:

﴿.... قُرَيۡشٍ ١﴾ ﴿.... وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾ ﴿..... ٱلۡبَيۡتِ ٣﴾ ﴿..... خَوۡفٍ ٤﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «تشفع»، انظر: الوجيز: ٣٥٨، البصائر ١/ ٥٤٥ حسن المدد: ١٥٥، والعين لمن عد ﴿مِّن جُوعٍ﴾، في الكنز ٥/ ٢٥٢١، ووقوف السمرقندي: ٩٨/ أ: «شفعت»، التبيان ٥٩/ ب: «شتف».

القراءات وتوجيـهها

اختلف في ﴿لِإِيلَٰفِ﴾[١] فابن عامر بالهمز من غير ياء بوزن «لِعِلاف»، مصدر لـ «أَلِف» ثلاثيًا، يقال: «أَلِفته إلافا»؛ كـ «كتبته كتابًا»، يقال: «أَلِفته»، «إلفًا» و«إلافا»، وقيل: إنَّه مصدر «آلف» رباعيًا نحو: «قَاتَل قِتالا»، قال الزَّمَخْشَري: "أي: لمؤالفة قريش"، وقرأ أبو جعفر بياء ساكنة من غير همز، وذلك أنَّه لمَّا أبدل الثَّانية حذف الأُولَى على غير قياس، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة مصدر «آلف» رباعيًا على وزن «أكرم» يقال: "آلفته أُوْلِفه إِيلافًا".

وقرأ أبو جعفر ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾[٢] بهمزة مكسورة من غير ياء مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر ((لإيلاف))، وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها، وكلهم على إثبات الياء في الثَّاني إلَّا أبو جعفر، ومن الغريب أنَّهم اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في الأوَّل مع اتّفاق المصاحف على إثباتها خَطًّا، واتَّفقوا على إثبات الياء في الثَّاني إلَّا ما ذُكِر عن أبي جعفر مع اتِّفاق المصاحف على سقوطها فيها خَطًّا، فهو أدَلُّ دليل على أنَّ القرَّاء مُتَّبِعون الأثر والرواية لا مجرد الخط، والله أعلم.

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع[٣].

❋❋❋❋❋

(١) قريش: ١، المبهج ٢/ ٨٩٥، مصطلح الإشارات: ٥٦٥، إيضاح الرموز: ٧٣٥، الكشاف ٤/ ٨٠١، الدر المصون ١١/ ١١١، النشر ١/ ٤٣٩.

(٢) قريش: ٢، الدر المصون١١/ ١١٦، النشر ٢/ ٤٠٤.

(٣) وهو قوله تعالى ﴿وَٱلصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُواْ﴾ الآيات: ٢، ٣ من سورة قريش، انظر: الإدغام الكبير للداني ٢٥٤، الإدغام الكبير لابن العلاء: ٨٤.

المرسوم

اتفق المصاحف على حذف أَلِف لام[١] ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾، وحذف ياء[٢] ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾، [وحذف الألف التي قبل الفاء فيهما، ووجه حذف ياء ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ التخفيف كالألف، قال ابن أشتة: "وصفة كتابتهما ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾، ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾" واختلف في الياء من ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ فمنهم كتبها ياء ممطوطة متصلة باللام هكذا ((إيلافهم)) ومنهم من كتبها معقوصة هكذا ﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾][٣].

❊❊❊❊❊

(١) نقل الداني، وأبو داود إجماع المصاحف على رسمها من غير ألف بعد اللام وبياء قبلها، انظر سفير العالمين ١/ ١٩٥، ٦٥٦، المحكم: ١٨٧، التنزيل: ١٣٢١، دليل الحيران: ٨٣،

(٢) حكى الداني، وأبو داود إجماع المصاحف على حذف الألف التي بعد اللام والياء التي قبلها، المقنع: ٩٠، سفير العالمين ١/ ١٩٥، ٢٩٤، ٦٣٤، المحكم: ١٨٧، التنزيل: ١٣٢٣، دليل الحيران: ١٤٣، جميلة أرباب المقاصد: ٤٦٠.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾[١]: (ك) على جعل اللَّام مُتعلّقة بالسَّابِقَة [وهو بمنزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقًا لا يصح إلَّا به][٢] لكن عورض بأنَّه لو تعلَّقت اللَّام بالسَّابِقَة لكانت هذه بعض آية من الأُولَى وبأنَّ إجماعهم على الفصل بينهما، وأنَّهما سورتان يمنع تعلّق اللَّاحقة بالسَّابِقَة، وأجيب بأنَّ هذا لا يمنع التَّعلُّق كالنَّظائر، (ن)[٣] على تعلقها بقوله ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ﴾، [قال في (اللباب)[٤]: "أي: فليعبدوا ـ هؤلاء ـ رب هذا البيت لا يلافهم رحلة الشتاء والصيف للامتيار، ويحمل ما بعد الفاء على ما قبلها لأنها زائدة غير عاطفة، كقولك: زيدًا فاضرب"، وقال في (المدارك)[٥] و(البيضاوي)[٦] كـ (الكشاف)[٧]: "دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي أن نعم الله لا تحصى، فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة"][٨].

﴿رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ﴾[٩]: (ن) لأنَّ اللاَّحق متعلّق بالسَّابق.

---

(١) قريش: ٢، المكتفى: ٦٣٠، الإيضاح ٢/ ٩٨٨، «جائز» في العلل ٣/ ١١٦٠، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.
(٢) أي بسورة الفيل، سقط من الأصل.
(٣) تفسير البيضاوي ٥/ ٥٣٢، المكتفى في الوقف: ٣٩٣، الإيضاح ٢/ ٩٨٧، منار الهدى: ٤٣٥.
(٤) اللباب في علوم الكتاب ٢٠/ ٥٠٦.
(٥) مدارك التنزيل ٣/ ٦٨٣.
(٦) تفسير البيضاوي ٥/ ٥٣٣.
(٧) تفسير الكشاف ٤/ ٨٠١.
(٨) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.
(٩) قريش: ٣، المكتفى: ٦٣٠، الإيضاح ٢/ ٩٨٨، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٦٤، منار الهدى: ٤٣٥.

﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾[١]: (م)، أي: خوف أصحاب الفيل، وقال ابن عباس: من الجذام فلا يرى بمكة مجذوما[٢].

*****

(١) قريش: ٤، القطع ٢/ ٨٢١، المكتفى: ٦٣٠، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.
(٢) المحرر الوجيز ٥/ ٤٩٥، البحر المحيط ١٠/ ٥٥٠، البيضاوي ٥/ ٥٣٣، المكتفى: ٣٩٣.

سورة أرايت

[وتسمى سورة «الدين»، وسورة «الماعون»][(١)].

مكِّيَّة[(٢)]

وحروفها: مائة واثنتا عشرة أو ثلاثة عشر، وقال عطاء: وخمسة وعشرون[(٣)].

كلمها: خمس وعشرون[(٤)].

وآيها: ست حجازي ودمشقي، وسبع عراقي وحمصي[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، سميت السورة بسورة «الماعون» في كثير من المصاحف وكتب التفسير، ومن أسمائها «سورة أرأيت» وردت هذه التسمية في كلام ابن عباس وعنون به الطبري في تفسيره ١٢/ ٧٠٤، وابن الجوزي ٩/ ٢٤٣، ومن أسمائها «سورة الدين» وبه عنون في نظم الدرر ٢٢/ ٢٧٥ والمكتفى: ٣٩٤، ووجد في بعض المصاحف، ومن أسمائها «سورة اليتيم»، ومن أسمائها «سورة التكذيب»، أسماء سور القرآن: ٦٠٤.

(٢) حسن المدد: ١٥٥، ابن شاذان: ٤٢٨ روضة المعدل ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠ مكية، وفي عد الآي: ٥٣٢: "مكية، وعن ابن عباس والحسن وقتادة مدنية، القول الوجيز: ٣٥٨، وقال البيضاوي ٥/ ٥٣٤: "مختلف فيها".

(٣) حسن المدد: ١٥٥، وفي: القول الوجيز: ٣٥٩: (١١٢)، وفي البيان: ٢٩١، وعد الآي: ٥٣٣، وقال ابن شاذان: ٤٢٨: مائة وخمسة وعشرون حرفا، أي بقول عطاء، قال المحقق: وكذلك عددتها، قال الداني في البيان: ٢٩١: "وحروفها مئة وخمسة وعشرون حرفا كذا قال عطاء، وهو وهم، والصحيح أن حروفها مئة واثنا عشر حرفا وثلاثة عشر لاختلاف المصاحف في إثبات الألف وحذفها في قوله تعالى ﴿أَرَءَيْتَ﴾، والصواب مائة وثلاثة عشر حرفًا مع رسم الألف في ﴿أَرَءَيْتَ﴾ و﴿صَلَاتِهِمْ﴾، وأحد عشر حرفًا دونهما، واثنا عشر حرفا مع حذف أحدهما، و﴿صَلَاتِهِمْ﴾ مرسومة بغير واو في كل المصاحف"، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٤٦، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٤) حسن المدد: ١٥٥، البيان: ٢٩١، عد الآي: ٥٣٣، القول الوجيز: ٣٥٩، ابن شاذان: ٤٢٨، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٥) حسن المدد: ١٥٥، ابن شاذان: ٤٢٩، عد الآي: ٥٣٣، القول الوجيز: ٣٥٩، البيان: ٢٩١، بشير اليسر: ٢١١، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٤٦، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠، الكنز ٥/ ٢٥٢١.

وخلافها: آية:

﴿يُرَآءُونَ﴾[1] عراقي وحمصي.

وفواصلها[2]:

﴿... بِٱلدِّينِ ①﴾ ﴿....ٱلْيَتِيمَ ②﴾ ﴿...ٱلْمِسْكِينِ ③﴾ ﴿.لِّلْمُصَلِّينَ ④﴾
﴿..... سَاهُونَ ⑤﴾ ﴿..يُرَآءُونَ ⑥﴾ ﴿....ٱلْمَاعُونَ ⑦﴾

*****

(١) الآية: ٦، عده البصري والكوفي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، الوجيز: ٣٥٩، البيان: ٢٩١، البصائر ١/ ٥٤٦، بشير اليسر: ٢١١، عد الآي: ٥٣٣، ابن شاذان: ٤٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكنز ٥/ ٢٥٢١، الكامل: ١٣٠.

(٢) قاعدة فواصلها (رويها): «نم»، حسن المدد: ١٥٥، القول الوجيز: ٢٥٩، البصائر ١/ ٥٤٦، الكنز ٥/ ٢٥٢١، التبيان ٦٠/ أ، وفي هامش وقوف السمرقندي ٩٨/ أ: «نم أو من».

[القراءات وتوجيهها][(١)]

وقرأ ﴿أَرَءَيْتَ﴾[(٢)] بتسهيل الهمزة الثَّانية نافع، وكذا أبو جعفر، وزاد الأَزْرَق عن ورش إبدالها أَلِفًا مع المدّ للسَّاكنين، وقرأ الكسائي بحذفها، قال جار الله: "وليس بالاختيار لأنَّ حذفها مختص / بالمضارع، ولم يصح عن العرب «ريت» والذي صحَّ /١٤٧١أ/ من أمرها وقوع حرف الاستفهام في أوَّل الكلام" انتهى، وقد تقدَّم ما في ذلك من المبحث بـ «الأنعام»[(٣)]، وأثبتها الباقون محقَّقة، ويوقف عليها لحمزة بوجه واحد وهو التَّسْهِيل بين بين، ووافقه الأعمش بِخلاف عنه.

قرأ الحسن ((يَدَعُ اليتيم))[(٤)] بفتح الدال وخف العين من: ودع يدع، بمعنى الترك، أي: يترك اليتيم ضائعا، والباقون بضم الدال وتشديد العين.

وقرأ ﴿صَلَاتِهِمْ﴾[(٥)] بتغليظ اللاَّم ورش، قال في (البحر): "فالمصلون هنا ـ والله أعلم ـ هم المنافقون، أثبت لهم الصَّلاة، وهي الهيئات التي يفعلونها، ثمَّ قال ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ نظرًا إلى أنَّهم لا يوقعونها كما يوقعها المسلم من اعتقاد وجوبها والتقرب بها إلى الله ـ تعالى، وفي الحديث: "﴿عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ يؤخرونها عن وقتها تهاونًا بها"[(٦)]، قال مُجَاهِد: "تأخير ترك وإهمال"، وقال إبراهيم: "هو الذي

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الماعون: ١، الكشاف ٤/ ٨٠٣، الدر المصون ١١/ ١١٨، النشر ١/ ٤٠٨.
(٣) سورة الأنعام: ٤٠، ٤/ ١٩٥.
(٤) الماعون: ٢، مفردة الحسن: ٥٦٩، إيضاح الرموز: ٧٣٦.
(٥) الماعون: ٥.
(٦) الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/ ١٤٠(٨٢٢)، والطبري في تفسيره ٢٤/ ٦٣٠، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٣)، والبيهقي في السنن ٢/ ٢١٤، وذكره هؤلاء موقوفًا عن مصعب بن سعد عن أبيه، والبزار في مسنده ٣/ ٣٤٤ (١١٤٥)، وقال: مصعب بن سعد عن أبيه موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلَّا عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير، وعكرمة لين الحديث، والمعجم الأوسط ٢/ ٣٧٧ (٢٢٧٦)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا=

إذا سجد قال برأسه هكذا ملتفتًا"، وقال قتادة: "هو الترك لها، أَوْ هُمْ الغافلون الذي لا يُبالي أحدهم أصلَّى أم لم يصلِّ"، ويدل على أنَّها في المنافقين قوله ـ تعالى ـ ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ﴾، قال ابن عباس: "ولو قال: "في صلاتهم" لكانت في المؤمنين"، وقال عطاء: "الحمد لله الذي قال ﴿عَن صَلَاتِهِمۡ﴾ ولم يقل: "في صلاتهم""[١]، انتهى.

ويوقف على ﴿يُرَآءُونَ﴾[٢] لحمزة بالتَّسهيل بين بين مع المدّ والقصر واتّباع الرَّسم متَّحدًا في ذلك، إذ صورة الهمز ساقطة في الرَّسم فلا يوقف بالواو، [وذلك لأنّ حقيقة اتباع الرسم في ذلك يمتنع، ولا يمكن لأنّ الهمزة إذا حذفت بقيت الواو ساكنة، والنطق بذلك متعذر فلم يبق إلَّا الجمع بين واوين على تقدير أنّ المحذوف واو البنية، ولا يصح ذلك رواية ولا يوافق حقيقة الرسم على رأيهم، فلم يبق سوى التسهيل بين بين، والله أعلم فتأمله مع قول المرادي: ((يراؤون)) رسم بواو واحدة بعد الألف فيحتمل أن تكون صورة الهمزة، وأن تكون هي الواو الأخرى، فعلى الرسم إن جعلت الواو صورة الهمزة أبدلت واوًا فيصير اللفظ بواوين][٣].

وفي هذه السُّورَة من الإدغام الكبير موضع[٤].

*****

= عكرمة بن إبراهيم، والحديث في جامع المسانيد ٣/ ٤٠٨٣ (٤٠٨٣) قال ابن كثير: "لا نعلم أحد أسنده إلَّا عكرمة بن إبراهيم وهو لين الحديث، وقد رواه الثقات موقوفًا على سعد".

(١) البحر المحيط بتصرف يسير ١٠/ ٥٥٣.

(٢) الماعون: ٦.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل..

(٤) وهو قوله تعالى ﴿يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ الآية: ١، كتاب الإدغام للداني: ٢٥٤، الإدغام لأبي عمرو: ٨٤، وغيث النفع: ٣٩٦.

المرسوم

﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[1] بحذف الَألِف التي بعد الرَّاء في بعض المصاحف وفي بعضها بإثباتها.

*****

(١) الماعون: ١، جميلة أرباب المقاصد: ٤٢٧، المقنع: ٩٩، الوسيلة ٣٠٩.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾[١]: (ن) لتعلق ما بعده به كـ ﴿ ٱلْيَتِيمَ ﴾، ودَعَّ اليتيم: دفعه عن حقَّه[٢].

﴿ ٱلْمِسْكِينِ ﴾[٣]: (ت).

﴿ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾[٤]، و﴿ سَاهُونَ ﴾[٥]: (ن) الموصول بعد كلّ منهما صفة له.

﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾[٦]: (م)، وهو الزكاة أو ما يتعاطاه النَّاس بينهم كالفأس والدلو والمقص.

*****

(١) الماعون: ١، المرشد ٢/ ٨٧٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٦٦، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.
(٢) البحر المحيط ١٠/ ٥٥٢.
(٣) الماعون: ٣، الإيضاح ٢/ ٩٨٨، المرشد ٢/ ٨٧٤، المكتفى: ٦٣٠، القطع ٢/ ٨٢٢، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٦٦، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.
(٤) الماعون: ٤، المرشد ٢/ ٨٧٤، المكتفى: ٦٣٠، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.
(٥) الماعون: ٥، المرشد ٢/ ٨٧٤، المكتفى: ٦٣٠، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.
(٦) الماعون: ٦، المرشد ٢/ ٨٧٤، القطع ٢/ ٨٢٢، منار الهدى: ٤٣٥، البحر المحيط ١٠/ ٥٥٤، المحرر الوجيز ٥/ ٤٩٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

سورة الكوثر[١]

قال في «البحر»: "مكِّيَّة في المشهور وقول الجمهور، مدنية: في قول الحسن وعكرمة وقتادة"[٢]، قلت: وكذا ثبت في «صحيح مسلم» من حديث أنس فهو المعتمد[٣].

وحروفها: اثنان وأربعون[٤].

وكلمها: عشر[٥].

وآيها: ثلاث[٦].

---

(١) سميت هذه السورة بهذا الاسم كما في المصاحف وكتب التفسير، وبه عنون الترمذي في جامعه ٥/ ٤٤٩، ومن أسمائها: سورة «إنا أعطيناك الكوثر» كما في كلام الصحابة، وبه عنون البخاري في صحيحه ٦/ ٤٠٧، وسميت بسورة «النحر»، أسماء سورة القرآن: ٦٠٩، نزلت بعد سورة العاديات، ونزل بعدها سورة التكاثر، انظر: القول الوجيز: ٣٥٩، بصائرذوي التمييز ١/ ٥٤٧.

(٢) البحر المحيط ١٠/ ٥٥٥.

(٣) الحديث (٩٢١) من صحيح مسلم ٢/ ١٢: عن أنس قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة، ثم رفع رأسه متبسمًا، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟، قال: "أنزلت على آنفًا سورة فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾".

(٤) حسن المدد: ١٥٦، القول الوجيز: ٣٥٩، البيان: ٢٩٢، بصائرذوي التمييز ١/ ٥٤٧، عد الآي: ٥٣٥، سور القرآن لابن شاذان: ٤٣١، وقال محققه: وقال الفراء: (٤١)، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٥) حسن المدد: ١٥٦، القول الوجيز: ٣٥٩، البيان في عد آي القرآن: ٢٩٢، بصائرذوي التمييز ١/ ٥٤٧، عد الآي: ٥٣٥، سور القرآن لابن شاذان: ٤٣١، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكامل في القراءات: ١٣٠.

(٦) حسن المدد في عد آي السور: ١٥٦، القول الوجيز: ٣٥٩، البيان في عد آي القرءان: ٢٩٢، بصائرذوي التمييز ١/ ٥٤٧، عد الآي: ٥٣٥، سور القرآن لابن شاذان: ٤٣١، بشير اليسر: ٢١١، الكامل في القراءات الخمسين: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، كنز المعاني بشرح حرز الأماني للجعبري ٥/ ٢٥٢٢.

وفواصلها[1]:

﴿....ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ ﴿.....وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ ﴿..... ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «الراء» حسن المدد: ١٥٦، القول الوجيز: ٣٥٩، البصائر ١/ ٥٤٧، الكنز ٥/ ٢٥٢٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

[القراءات وتوجيهها][1]

وقرأ ﴿شَانِئَكَ﴾[2] بإبدال الهمزة ياء أبو جعفر وصلًا ووقفًا، وحمزة وقفًا، وخففها الباقون، وسَبَق في «الهمز المفرد».

*****

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الكوثر: ٣، النشر ٢/ ١٠٥، ١/ ٣٩٦، الهمز المفرد ٢/ ١٢٧.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَٱنۡحَرۡ﴾[1]: (ك) أو: (ت) وفاقًا للدَّانِي كابن الأنباري لأنَّ التَّالي استئناف.

﴿هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ﴾[2]: (م).

*****

(١) الكوثر: ٢، قال الداني في المكتفى: ٣٩٥: "تام" وكذا في الإيضاح ٢/ ٩٨٨ وقال: "لأن معناه الاستئناف"، وقال في المرشد: ٨٧٥: "قال أبو حاتم: الوقف عند آخرها، قلت أنا: لو وقف على ﴿وَٱنۡحَرۡ﴾ لكان جائزًا"، وانظر: منار الهدى ٤٣٦، والقطع والائتناف: ٨٢٣، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٦٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٢) الكوثر: ٣، منار الهدى: ٤٣٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

سورة الكافرون

[ويقال لها سورة «العبادة»][(١)].

مكِّيَّة في قول الجمهور، وعن قتادة مدنية[(٢)].

وحروفها: أربعة وتسعون[(٣)].

وكلمها: ست وعشرون[(٤)].

وآيها: ست[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، سميت بهذا الاسم في المصاحف وكتب التفسير، وذلك لوقوع هذا اللفظ فيها، وسميت بسورة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ كما في أحاديث الرسول مثل حديث مسلم (٧٢٦، ١/ ٥٠٢) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ومن أسمائها: سورة «المقشقشة»، وسورة «الإخلاص»، وتسمى سورة «العبادة»، وسورة «الدين»، وغير ذلك من الأسماء، البصائر ١/ ٥٤٨، الإتقان ١/ ١٧٦، جمال القراء ١/ ٣٨، أسماء سور القرآن: ٦١٢، نزلت بعد سورة الماعون، ونزل بعدها سورة الفيل، القول الوجيز: ٣٦٠، بصائرذوي التمييز ١/ ٥٤٨، وعد الآي: ٣٥٥.

(٢) البيان: ٢٩٣، ابن شاذان: ٤٣٣، وفي عد الآي: ٥٣٦ مختلف فيها كما هنا، وهي في الكامل: ١٣٠، وروضة المعدل ٨٩/ أ: مكية.

(٣) في غير الأصل [وسبعون] وهو بعيد، في عد الآي: ٥٣٦: "تسعون" وفي القول الوجيز ٣٦٠، البيان: ٢٩٣، البصائر ١/ ٥٤٨، وفي ابن شاذان: ٤٣٣، وحسن المدد: ١٥٦: "أربعة وتسعون"، وقال محقق كتاب ابن شاذان: ٤٣٣: "وقال الفراء وعددتها (٩٥) ولعل في رسمهم الحديث للمصحف كلام، لأنهم أخذوا بتعميم الداني من إثبات الألف في كل ما كان على وزن فاعل ﴿عَابِدٌ﴾ انظر «المقنع»، فأثبتوها، وأنت ترى أنَّ الأقدمين على حذفها، وهذا من أكبر الأدلة عليه لأنه لا يوجد أي حرف في السورة غيره يمكن حذفه".

(٤) البيان: ٢٩٣، عد الآي: ٥٢٦، وابن شاذان: ٤٣٣، حسن المدد: ١٥٦، روضة المعدل ٨٩/ أ، وفي بصائرذوي التمييز ١/ ٥٤٨: "ثمان وعشرون".

(٥) حسن المدد: ١٥٦، عد الآي: ٥٣٦، القول الوجيز: ٣٦٠، البيان: ٢٩٣، بشير اليسر: ٢١٢، بصائرذوي التمييز ١/ ٥٤٨، ابن شاذان: ٤٣٥، الكامل: ١٣٠، الكنز ٥/ ٢٥٢٢، روضة المعدل ٨٩/ أ.

وفواصلها[١]:

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ ١﴾ ﴿.... تَعْبُدُونَ ٢﴾ ﴿.....أَعْبُدُ ٣﴾ ﴿..... عَبَدتُّمْ ٤﴾

﴿..... أَعْبُدُ ٥﴾ ﴿.....دِينِ ٦﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «دمن»، الوجيز: ٣٦٠، البصائر ١/ ٥٤٨، حسن المدد: ١٥٦، «ندم» في الكنز ٥/ ٢٥٢٤، وجمع القولين في هامش وقوف السمرقندي: ٩٨/ ب.

[القراءات وتوجيهها][1]

وأمال ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ و﴿عَابِدٌ﴾[2] كلّ ما فيها هشام من طريق الحلواني، بالإمالة للكسرة التالية، وفتحها عن الدَّاجُوني، وقرأ الباقون بالفتح، وبه قرأ هشام في وجهه الثَّاني.

وفتح ياء الإضافة من ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[3] نافع، والبزي بِخُلْف عنه، وهشام، وحفص، وسكنها الباقون.

وأثبت الياء بعد النُّون في ﴿دِينِ﴾[4] مطلقًا أبو جعفر، ووافقه في الوصل الحسن، وقرأ الباقون بحذفها مطلقًا.

ففيها من ياءات الإضافة واحدة[5]، ومن الزوائد[6] كذلك.

*****

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الكافرون: ٣، ٤، ٥، النشر ٢/ ٦٦.
(٣) الكافرون: ٦، النشر ٢/ ٤٠٥، المبهج ٣/ ٤٣٢، مصطلح الإشارات: ٥٦٦، إيضاح الرموز: ٧٣٦، مفردة الحسن: ٥٧٠.
(٤) الكافرون: ٦، مفردة الحسن البصري: ٥٧٠، النشر ٢/ ١٨٣ وفيه أن الذي يثبت الياء في الحالين هما يعقوب وابن كثير، وما ذكره المؤلف لأبي جعفر سبق قلم، وانظر: المبهج ٢/ ٨٩٦، مصطلح الإشارات: ٥٦٦، إيضاح الرموز: ٦٨٨.
(٥) أي قوله تعالى ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ الآية: ٦، فتحها نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه، النشر ٢/ ٤٠٥.
(٦) قوله تعالى ﴿دِينِ﴾ الآية: ٦، أثبتها في الحالين يعقوب، النشر ٢/ ٤٠٥.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ﴾[١]، ﴿مَآ أَعۡبُدُ﴾[٢]: (ك).

﴿مَآ أَعۡبُدُ﴾[٣]: (ك) وفاقًا للعماني، ويبتدئ ﴿لَكُمۡ﴾.

﴿دِينِ﴾[٤]: (م).

*****

(١) الكافرون: ٣، المرشد ٢/ ٨٧٦، القطع ٢/ ٨٢٤، منار الهدى: ٤٣٥، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٢) الكافرون: ٣، في المكتفى: ٣٩٥، والمرشد ٢/ ٨٧٦، الوقف هنا «تام»، وفي القطع والائتناف ٢/ ٨٣٦، الإيضاح ٢/ ٩٨٩: «وقف حسن»، «جائز» في العلل ٣/ ١١٦٨، منار الهدى: ٤٣٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٣) الكافرون: ٥، المرشد ٢/ ٨٧٦، المكتفى: ٦٣٣، القطع ٢/ ٨٣٤، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٦٩، منار الهدى: ٤٣٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٤) الكافرون: ٦، «صالح» في المرشد ٢/ ٨٧٦، منار الهدى: ٤٣٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

سورة النصر

[أو تسمى سورة «التوديع» لما فيها من الإيماء إلى وفاة النبي ﷺ][(١)].

مدنية[(٢)]، نزلت منصرفة ﷺ من غزوة خيبر، وعن ابن عُمَر أوسط أيام التشريق بمنى في حجة الوداع[(٣)].

وحروفها: سبعة وسبعون[(٤)].

وكلمها: تسع عشرة، / وقال عطاء: ست وعشرون[(٥)]. /٤٧١ب/

وآيها: ثلاث[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، سميت بسورة «النصر» كما في المصاحف كلها، وكتب التفسير وذلك لافتتاح السورة بذكر النصر يوم فتح مكة، ومن أسمائها سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ وذلك في مثل ما أخرجه البخاري (٤٩٦٧ ٦/ ٤٠٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلى رسول الله ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ إلَّا يقول فيها: "سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي"، وغير ذلك من الأحاديث، وسميت سورة «التوديع»، جاء ذلك عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وذلك لما فيها من بيان نعي الرسول، وسميت سورة «الفتح» وبذلك عنون لها الترمذي في جامعه (٥/ ١١٩)، انظر: أسماء سور القرآن: ٦٢٢، البصائر ١/ ٥٥٠، الإتقان ١/ ١٧٦، جمال القراء ١/ ٣٨، نزلت بعد سورة الحشر، ونزل بعدها سورة النور، القول الوجيز: ٣٦٠.

(٢) حسن المدد: ١٥٦، ابن شاذان، البيان: ٢٩٤، عد الآي: ٥٣٧.

(٣) البحر المحيط ١٠/ ٥٦٢، الإتقان ١/ ١٣٦، مسند البزار ٢/ ٣٣ (١١٤١)، ومختصر زوائد البزار ١/ ٤٦١ (٧٨٨)، وضعفه الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٦٨.

(٤) في الوجيز: ٣٦٠، البيان: ٢٩٤، ابن شاذان: ٤٣٥، وروضة المعدل ٨٩/ أ، حسن المدد: ١٥٦: "سبعة وسبعون"، وفي البصائر ١/ ٥٥٠: "أربع وسبعون"، وفي عد الآي: ٤٣٧: "تسعة وسبعون"، وقال محقق ابن شاذان: "وقد عددتها (٧٩)".

(٥) هي "ست وعشرون" في البصائر ١/ ٥٥٠، وفي حسن المدد: ١٥٦، وفي القول الوجيز: ٣٦٠، والبيان: ٢٩٤، عد الآي: ٥٣٧، وكتاب ابن شاذان: ٤٣٥ وروضة المعدل ٨٩/ أ: "تسع عشرة" وقال محقق كتاب ابن شاذان "وكذلك عددتها".

(٦) عد الآي: ٥٣٧، حسن المدد: ١٥٦، الكنز ٥/ ٢٥٢٣، ابن شاذان: ٤٣٥، البيان: ٢٩٤، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، جمال القراء ١/ ٢٣٠.

وفواصلها[1]:

﴿.. وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ ﴿..... أَفْوَاجًا ۝٢﴾ ﴿.....تَوَّابًا ۝٣﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «حا» القول الوجيز: ٣٦٠، الكنز ٥/ ٢٥٢٣، البصائر ١/ ٥٥٠، حسن المدد: ١٥٦ وقال: رويها «حجب» لأنه لم يذكر الألف وإنما ذكر ما قبله فالجيم في كلمة ﴿أَفْوَاجًا﴾ والباء في كلمة ﴿تَوَّابًا﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

[القراءات وتوجيهها][1]

أمال ﴿ إِذَا جَآءَ ﴾[2] ابن ذَكْوَان وحمزة.

*****

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) وكذا خلف وهشام بخلف عنه، النصر: ١.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿أَفْوَاجًا﴾[١]: (ن) لأنَّ الفاء جواب ﴿إِذَا﴾.

﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾[٢]: (ك).

﴿تَوَّابًا﴾[٣]: (م).

*****

(١) النصر: ٢، «لا يوقف عليه» في العلل ٣/ ١١٧٠، منار الهدى: ٤٣.
(٢) النصر: ٣، القطع ٢/ ٨٢٥، المكتفى: ٣٩٧، والمرشد ٢/ ٨٧٧، وقال في الإيضاح ٢/ ٩٩٠: «وقف حسن»، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٧٠، منار الهدى: ٤٣٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.
(٣) النصر: ٣، المكتفى: ٣٩٧، المرشد: ٨٧٧، الإيضاح ٢/ ٩٩٠، منار الهدى: ٤٣٦، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

سورة تبت

[وتسمى سورة «المسد»][(١)].

مكِّيَّة[(٢)].

وحروفها: سبعة وسبعون كسابقتها[(٣)].

وكلمها: ثلاث وعشرون[(٤)].

وآيها: خمس[(٥)]، قال ابن شَنَبُوذ: "قال عطاء: عن الشَّامي ست"، ولعله عدَّ ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾[(٦)]، وهي تشبه الفاصلة.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، نزلت بعد سورة «المدثر»، ونزل بعدها سورة «التكوير»، انظر: الوجيز: ٣٦٠، وسميت في غالب المصاحف القديمة والمصحف الحالي وكتب التفسير بسورة «المسد»، مصدر مسد الحبل يمسد مسدًا أي: أُجيد فتله كأنه قيل: في جيدها حبل من حديد قد لوي لويًا شديدًا، انظر اللسان مادة (م س د) ٣/ ٤٥٣، وسميت به لذكره في ختامها، وسميت بسورة «تبت» كما هنا في كثير من المصاحف القديمة أيضا، وكذلك في غالب كتب التفسير، ووجه التسمية لافتتاحها بهذا اللفظ، وسميت بسورة «اللهب» أو «أبي لهب» كما في بعض المصاحف وكتب التفسير، وسميت أخيرًا بسورة «تبت يدا أبي لهب» وبه عنون البخاري للسورة في صحيحه ٦/ ٤٠٩، والترمذي في جامعه ٥/ ١١١.

(٢) حسن المدد: ١٥٦، ابن شاذان: ٤٣٦، البيان: ٢٩٥، عد الآي: ٥٣٨.

(٣) في الوجيز: ٣٦٠، البيان: ٢٩٥، ابن شاذان: ٤٣٧، والبصائر ١/ ٥٥٢: "سبعة وسبعون"، روضة المعدل ٨٩/ أ، وفي كتاب عد الآي: ٥٣٧: "وحروفها: إحدى وثمانون حرفًا"، قال محقق ابن شاذان: ٤٣٧: "ومثل الفراء وتابعيه عددتها ولا توجيه لقول المؤلف ومن تابعه إلَّا بأنهم حذفوا ألف ﴿مَالُهُۥ﴾ [٢] و﴿نَارًا ذَاتَ﴾ [٣] و﴿حَمَّالَةَ﴾ [٤] فيكون على ما قالوا وهو غير بعيد".

(٤) الوجيز: ٣٦٠، البيان: ٢٩٥، البصائر ١/ ٥٥٢، وعد الآي: ٥٣٧، ابن شاذان: ٤٣٧، حسن المدد: ١٥٦، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٥) الوجيز: ٣٦٠، البيان: ٢٩٥، البصائر ١/ ٥٥٢، عد الآي: ٥٣٧، ابن شاذان: ٤٣٧، حسن المدد: ١٥٦، الكنز ٥/ ٢٥٢٣، الكامل: ١٣٠، جمال القراء ١/ ٢٣٠، فنون الأفنان: ١٧٧، روضة المعدل ٨٩/ أ، روضة المالكي ١/ ٥٠٥.

(٦) قال في الكامل: ١٣٠: "روى عثمان بن عطاء ستًّا، وعد ﴿تَبَّتْ﴾ آية".

وفواصلها[1]:

﴿.....وَتَبَّ ۝١﴾ ﴿..كَسَبَ ۝٢﴾ ﴿..... لَهَبٍ ۝٣﴾ ﴿... ٱلْحَطَبِ ۝٤﴾
﴿.....مَّسَدٍ ۝٥﴾

*****

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «بد»، الوجيز: ٣٦٠، البصائر ١/ ٥٥٢، حسن المدد: ١٥٦، وفي الكنز ٥/ ٢٥٢٣، والتبيان: ٦٠/ ب: «دب»، وجمع القولين في هامش وقوف السمرقندي ٩٨/ ب.

[القراءات وتوجيهها][1]

واختُلِف في ﴿لَهَبٍ﴾[2] الأوَّل فابن كثير بإسكان الهاء، ووافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون بفتحها لغتان كـ: «الشَّعْر والشَّعَر»، و«النهْر والنهَر»، و«الضجْر والضجَر» وما أشبه ذلك ممَّا عينه أو لامه حرف حلق، قال جار الله: "وهو من تغيير الأعلام كقولهم: شُمس بن مالك بالضَّم"، يعني سكون الهاء في «لهْب» وضم الشِّين في «شُمس»، ويعني من قول الشاعر[3]:

إنِّـي لَـمُـهْـدٍ مِـنْ ثَـنَـائِـي فَقَاصِدٌ ... بِهِ لابنِ عَمِّ الصِّدْقِ شُمْسِ بنِ مَالِكِ

وتعقبه في «البحر»[4] فقال: "أمَّا أبو لهب فالمشهور في كنيته فتح الهاء، وأمَّا شمس بن مالك فلا يتعين أنْ يكون من تغيير الأعلام بل يمكن أن يكون مسمى بـ "شمس" المنقول من شُمس الجمع كما جاء: "أذناب خيل شُمس"[5]"، وخرج بالأوَّل الثَّانية

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) المسد: ١، النشر ٢/ ٤٠٥، المبهج ٢/ ٨٩٧، مفردة ابن محيصن: ٤٠٢، مصطلح الإشارات: ٥٦٦، إيضاح الرموز: ٧٣٦، الكشاف ٤/ ٨١٤.

(٣) البيت من الطويل، وهو لتأبط شرًا وهو في ديوانه: ١٤٨، وشرح الرضى على الكافية ١/ ١٢٥، شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ١٤٢، وخزانة الأدب ١/ ٢٠٠، وشرح الحماسة للمرزوقي ١/ ٩٢، المعجم المفصل ٥/ ٢٧٩، شرح الشواهد ٢/ ٢٠٢، والبيت يروى بفتح الشين وضمها كما في تاج العروس ١٦/ ١٧١، والشاهد في البيت: أن «شمس» مصروف، مع أنَّه معدول عن «شمس» بالفتح، قال: وإنَّما صرفه؛ لكونه لم يلزم الضم فإنّه سُمع فيه الفتح أيضا، فلما لم يلزم الضم لم يعتبر عدله، ولو لزم الضم لصرف أيضًا لأنه يكون منقولا من «شموس» لا معدولا من «شمس» بالفتح، وشمس بن مالك هو الشنفرى الأزدي صاحب تأبط شرًا.

(٤) البحر المحيط ١٠/ ٥٦٦.

(٥) الحديث في «صحيح مسلم» عن جابر بن سمرة قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ قلنا: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله، وأشار بيده إلى الجانبين، فقال رسول الله ﷺ: "علام تؤَمِّنُون بأيديكم كأنها أذناب خيل شُمُس، إنما يكفي أحدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله"، مسلم ١/ ٣٣٢ (٤٣٠)، وشمس: بضم الشين والميم من شمس: جمع شُمُوس، كقولك: رسُول وجمعه رُسُل، والشموس: الذي يمنع ظهره، أي لا =

المتّفق على تحريكها بالفتح لأنَّها فاصلة والسُّكُون يزيلها عن حسن الفاصلة، وقال الجَعْبَري: "لتنكيره"[١]، "قيل: وكنّي بأبي لهب لحُسْنه وإشراق وجهه، واسمه: عبد العزى فعدل عنه إلى الكنية عدولاً إلى الأنقص، أو لأنَّ مآله إلى النَّار فوافقت حالته كنيته"[٢].

وأمال ﴿مَآ أَغۡنَىٰ﴾ و﴿سَيَصۡلَىٰ﴾[٣] حَمْزَة والكسائي، وكذا خَلَف، ووافقهم الأعمش، وقرأ ورش من طريق الأَزْرَق بالفتح مع تغليظ اللَّام وبالتَّقلِيل مع ترقيقها، وبه قرأ قالون من (العُنْوَان)، والباقون بالفتح.

وقرأ الحسن ((سيُصلى نارا))[٤] بضم الياء مجهولا، وهي قراءة في غاية الحسن لأن الفاعل إما الله تعالى، أو الملائكة بأمره تعالى، وهذا يلائم أبي لهب عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين.

واختُلف في ﴿حَمَّالَةَ﴾[٥] فعاصم بالنَّصب على الذَّم، أي: أذم حمَّالة الحطب، أو أخصّ حمَّالة بالذِّكر، وقيل: نصب على الحال، ووافقه ابن محيصن، وقرأ الباقون بالرَّفع خبر مبتدأ محذوف، أو ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ مبتدأ، و﴿حَمَّالَةَ﴾ خبر، و﴿فِي جِيدِهَا﴾ خبر ثان.

*****

= يترك أحدا يركبه، طلبة الطلبة: ١٨.
(١) كنز المعاني ٥/ ٢٤٣٥، قال: "لم يسكن القاني لتنكيره كالسابق".
(٢) البحر المحيط ١٠/ ٥٦٦، والكلام بتقديم وتأخير وبعض تصرف.
(٣) المسد: ٢، ٣.
(٤) المسد: ٣، مفردة الحسن: ٥٧١، إيضاح الرموز: ٥٣٧.
(٥) المسد: ٤، النشر ٢/ ٤٠٥، المبهج ٢/ ٨٩٧، مصطلح الإشارات: ٥٦٦، إيضاح الرموز: ٧٣٧، المحرر الوجيز ٥/ ٥٠١، إعراب الزجاج ١/ ١٧١، الدر المصون ١١/ ١٤٥.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ وَتَبَّ ﴾[١]: (ك) أو (ت).

﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾[٢]: (ت).

﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾[٣]: (ك) على رفع التَّالي بتقدير: "هي حمَّالة"، أو مبتدأ خبره ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ أو نصبه على الذَّم، (ن) على أنّه بدل ولا يفصل بينهما [٤].

﴿ مِّن مَّسَدِۭ ﴾[٥]: (م).

*****

(١) المسد: ١، المرشد ٢/ ٨٧٨، المكتفى: ٣٩٨، المرشد: ٨٧٨، و«حسن» في الإيضاح ٢/ ٩٩١، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٧١، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٢) المسد: ٢، المرشد ٢/ ٨٧٨، المكتفى: ٦٣٥، القطع ٢/ ٨٢٦، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٧١، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٣) المسد: ٤، القطع ٢/ ٨٢٦، المرشد ٢/ ٨٧٨، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٤) الدر المصون ٩/ ١٥.

(٥) المسد ٥، الإيضاح ٢/ ٩٩١، المرشد ٢/ ٨٧٨، المكتفى: ٣٩٨، القطع ٢/ ٨٢٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

سورة الإخلاص

[وتسمى سورة «الأساس» لاشتمالها على توحيد الله ـ تعالى ـ وهو أساس الدين][١]

مكِّيَّة في قول الحسن ومجاهد وقتادة، **مدنية** في قول ابن عباس وغيره[٢].

وحروفها: سبعة وأربعون[٣].

وكلمها: خمس عشرة[٤].

وآيها: أربع آيات عراقي ومدني وخمس مَكِّي وشامي[٥].

واختلافها:

﴿لَمْ يَلِدْ﴾ مَكِّي وشامي[٦].

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وسميت بهذا الاسم في المصاحف ومعظم الكتب لأنها بينت صفات الله تعالى، ولأنها تتحدث عن توحيد الله تعالى وتنزيهه عن كل شرك، ومن أسمائها: سورة « قل هو الله أحد » لأنها وردت بهذا الاسم في أحاديث الرسول ﷺ مثل حديث مسلم (٨١١) ١/ ٥٥٦: "قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن"، ووجه التسمية أنها مفتتح السورة، وسميت أيضا بـ «الأساس»، وسورة «التوحيد»، و«المقشقشة»، وسورة «الصمد»، انظر: القول الوجيز ص: ٣٦١، تفسير الرازي ٣٢/ ١٦٢، بصائر ذوي التمييز ١/ ٥٥٣، أسماء سور القرآن: ٦٣٤.

(٢) حسن المدد: ١٥٧، البيان: ٢٩٦، وعد الآي: ٥٣٩، الاتقان ١/ ٨٢، لباب المنقول للسيوطي: ٢٣٨، وقال ابن شاذان: ٤٣٩: مكية، والراجح أنها مدنية كما قال السيوطي.

(٣) الوجيز: ٣٦١، البيان: ٢٩٦، البصائر ١/ ٥٥٣، حسن المدد: ١٥٧، عد الآي: ٥٤٠، روضة المعدل ٨٩/ أ، وفي ابن شاذان: ٤٣٩ "تسعة وأربعون حرفا" قال محقق الكتاب: "وهي فيما عددت موافقة لقول الداني وتابعيه، وأمَّا قول المؤلف فتصحيف بين التسعة والسبعة".

(٤) في البصائر ١/ ٥٥٣: "إحدى عشرة"، وفي الوجيز: ٣٦١، البيان: ٢٩٦، ابن شاذان: ٤٣٩، عد الآي: ٥٣٩، حسن المدد: ١٥٧، روضة المعدل ٨٩/ أ كما هنا.

(٥) الوجيز: ٣٦١، البيان: ٢٩٦، حسن المدد: ١٥٧، ابن شاذان: ٤٣٩، البصائر ١/ ٥٥٣، بشير اليسر: ٢١١، عد الآي: ٥٣٩، روضة المعدل ٨٩/ أ، الكامل: ١٣٠.

(٦) الإخلاص: ٣، عده المكي والشامي للمشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم انقطاع الكلام، =

وفواصلها[1]:

﴿..... أَحَدٌ ۝١﴾ ﴿...ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ ﴿..... يُولَدْ ۝٣﴾ ﴿.....أَحَدٌ ۝٤﴾

*****

= القول الوجيز: ٣٦١، عد الآي: ٥٣٩، حسن المدد: ١٥٧، ابن شاذان: ٥٣٩، روضة المعدل: ٨٩، الكامل: ١٣٠، جمال القراء ١/ ٢٣٠.

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «الدال»، القول الوجيز: ٣٦١، البصائر ١/ ٥٥٣، الكنز ٥/ ٢٥٢٣، حسن المدد: ١٥٧.

[القراءات وتوجيهها](١)

وقرأ ﴿كُفُوًا﴾(٢) بإبدال الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا حفص، ووافقه الشَّنَبُوذي، والباقون بالهمز، وقرأ حَمْزَة، وكذا يعقوب وخَلَف بإسكان الفَاء، ووافقهم المُطَّوِّعِي، وقرأ الباقون بضمها؛ فالسُّكون لغة تميم وأسد وعامة قيس، والضّم لغة الحجاز.

ويوقف لحمزة عليها بالنَّقل على القياس المطرد، [ولم يذكر في (العنوان) غيره، واختاره المهدوي، وهو مذهب أبي الحسن ابن غلبون](٣)، وبالإبدال واوًا مفتوحة مع إسكان الفاء على اتباع الرَّسم، ورجَّحه في (الكافي) و(التَّبْصِرَة)، وهو ظاهر (التَّيْسير) و(الشَّاطِبِيَّة)، وطريق أبي الفتح فارس ومن تبعه، وقال في (جامع البيان): "وهو مذهب عامة أهل الأداء من أصحاب حَمْزَة وغيرهم"(٤) انتهى، وضعفه المهدوي فقال: "والأحسن النَّقل كما في ((جزءا)) فيقول: "كفا"، وأخذ / قوم /٤٧٢أ/ بالإبدال فيه، وبالنَّقل في ((جزءا)) محتجِّين بأنَّ ﴿كُفُوًا﴾ كتب بالواو و((جزءا)) بغير واو فأراد اتباع الخط"، قال: "وهذا الذي ذهبوا إليه لا يلزم، لأنَّا لو اتَّبَعنا الخط في الوقف على ((الملأ)) في مواضع بالواو فقلنا ((الملو)) وفي مواضع بالأَلِف فقلنا ((الملا))، وهذا لا يراعى"، قال: "ووجه آخر وهو أنَّ ﴿هُزُوًا﴾ و﴿كُفُوًا﴾ لم يكتبا في المصحف على قراءة حَمْزَة، وإنَّما كُتِبَا على قراءة من يَضُمّ الزَّاي والفاء لأنَّ الهمزة إنَّما تُصَوَّر على ما يَؤُول إليه حكمها على التَّخْفِيف، ولو كُتِبَا على قراءة حَمْزَة لكُتِبَا بغير واو كـ ((جُزُءا)) فعلى هذا لا يلزم ما احتجُّوا به من خطّ المصحف، غير أنَّ الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرّواية لا من جهة القياس"(٥) انتهى.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الإخلاص: ٤، النشر ٢/ ٤٠٥، المصطلح: ٥٦٧، إيضاح الرموز: ٧٣٧، الدر ١١/ ١٤٩.
(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.
(٤) جامع البيان: ٢٥٥، وانظر: الكافي: ٥١، التيسير: ٤٠، التبصرة: ١٠٢.
(٥) شرح الهداية: ٢٦٠، ٢٦١، والنقل بتصرف كبير.

قال ابن الجَزَري: "ولا يخفى مافيه، وذلك أنَّ الإبدال فيهما وارد على القياس وهو تقدير الإبدال قبل الإسكان ثمَّ أسكن للتَّخفيف، وقيل: على توهم الضَّم الذي هو الأصل فيهما وذلك ظاهر، وأمَّا إلزامه بالوقف على ما كتب بالواو من﴿ ٱلْمَلَؤُا۟ ﴾ وما كتب بالأَلِف بحسب ما كُتِب فلا يحتاج إلى الإلزام به لأنَّه من مذهبه، ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم أيضًا لأنَّ القراءة سنَّة متَّبعة، وأمَّا قوله: إنَّهما رسما على قراءة الضَّم فصحيح لو تعذَّر حمل المرسوم على الرَّأيين، أمَّا إذا أمكن فهو المُتَعَيّن، وقد أمكن بما قلنا من تقدير الإبدال قبل الإسكان، والوجهان صحيحان أَخَذ بهما جمهور القُرَّاء، والمشهور عن جمهورهم الإبدال، وحكي وجه ثالث وهو: بين بين، ورابع: وهو تشديد الزَّاي على الإدغام وكلاهما ضعيف، وخامس وهو: ضم الفاء مع إبدال الهمزة واوًا إتباعًا للرَّسم ولزومًا للقياس، وهو يقوي ما قلناه من وجه الإبدال مع الإسكان، وقد ذكره الدَّاني في (جامعه)، وقال: رواه أبو بكر أحمد بن محمد الأدمي الحمزي عن أصحابه عن سليم عن حَمْزَة، وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي أيوب الضبي: إنَّه كان يأخذ به، قال: والعمل بِخِلاف ذلك" قاله في (النَّشْر)[1]، ووافق حَمْزَة على ذلك المُطَوَّعِي.

*****

(١) النشر ١/ ٤٨٢.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[١]: (ك) لأنَّ ﴿هُوَ﴾ مبتدأ و﴿ ٱللَّهُ ﴾ مبتدأ ثاني و﴿ أَحَدٌ ﴾ خبره، والجملة خبر المبتدأ الأوَّل وهي مرتبطة به لأنَّها بمعنى الشأن، والجملة هي نفس الشأن.

﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾[٢]: (ك).

﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾[٣]: (ك).

﴿ أَحَدٌ ﴾[٤]: (م).

واختير وفاقًا للأخفش، والسِّجِسْتاني، وابن الأنباري، وابن عبد الرزاق أنْ لا يوقف إلَّا على آخرها؛ لأنَّ النَّبي ﷺ أمر أنْ يقرأها كلّها على من قال له: "صِفْ لنا ربَّك من قريش"[٥].

*****

(١) الاخلاص: ١، القطع ٢/ ٨٢٨، المرشد ٢/ ٨٧٩، المكتفى: ٦٣٧، «مطلق» في العلل ٣/ ١١٧٤، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٢) الإخلاص: ٢، المرشد ٢/ ٨٧٩، المكتفى: ٦٣٩، «جائز» في العلل ٣/ ١١٨٠، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٣) الإخلاص: ٣، المرشد ٢/ ٨٧٩، «لا وقف» في العلل ٣/ ١١٨٠، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٤) الإخلاص: ٤، المرشد ٢/ ٨٧٩، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٥) الحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣٠/ ٢٢١، والبيهقي في الأسماء: ٢٧٩، والحاكم ٢/ ٥٤٠، والألباني في الضعيفة ١١/ ٣٤٨ (٥٢٠٦) وقال: منكر.

سورة الفلق[١]

مكِّيَّة في قول الحسن وجابر وعطاء، **مدنية** في قول ابن عباس وقتادة قيل: وهو الصحيح[٢].

وحروفها: سبعة وتسعون كاللاحقة[٣].

وكلمها: ثلاث وعشرون[٤].

وآيها: خمس آيات[٥].

---

(١) الفلق: الشق، وهو مصدر فلقه يفلقه فلقًا: شقه، والفلق: ما انفلق من عمود الصبح، وقيل: هو الصبح بعينه، وقيل: هو الفجر، انظر: لسان العرب مادة (ف ل ق) ١٠/ ٣١٠، ونزلت سورة «الفلق» بعد سورة «الفيل»، ونزل بعدها سورة «الناس»، وسميت بهذا الاسم لافتتاحها به، وعرفت السورة بهذا الاسم في المصاحف، وأغلب كتب التفسير، وسميت كذلك بسورة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ سماها بذلك الرسول ﷺ كما في صحيح مسلم حديث (٨١٤) في قوله ﷺ: "ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن قط: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾"، وسميت أيضا مع سورة «الناس» بالمعوذتين لما روي عن عقبة ابن عامر أيضا قال: "أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة" أخرجه أبو داود (١٥٢٣) ٢/ ٨٦، والترمذي (٢٩٠٧) ٥/ ١٧٠، وأحمد في المسند (١٧٣٨٥) ٤/ ٢١٢، وسماها بعض العلماء مع سورة «الناس» بـ«المشقشقتين»، و«المقشقشتين»، وقال القرطبي (٢٠/ ٢٥١) في سبب التسمية بذلك لأنهما تبرئان من النفاق، وانظر: القول الوجيز: ٣٦٢، الإتقان ١/ ١٧٦، أسماء سور القرآن: ٦٤٠، نزلت بعد سورة الفيل، ونزل بعدها سورة الناس، الوجيز: ٣٦٢.

(٢) لأنَّ المعوذتين نزلتا كما هو معلوم في قصة سِحْر لبيد بن الأعصم للنبي ﷺ، وهذه الحادثة كانت بالمدبنة، انظر الإتقان ١/ ٣٧، ابن شاذان: ٤٤١، البيان: ٢٩٧.

(٣) في القول الوجيز: ٣٦٢، والبيان: ٢٩٧: "وحروفها: تسعة وسبعون حرفًا"، وفي البصائر ١/ ٥٥٦: "وأربع وسبعون"، وفي عد الآي: ٣٧٤: "ثلاثة وسبعون حرفا".

(٤) انظر: الوجيز: ٣٦٢، وعد الآي: ٥٤١، حسن المدد: ١٥٧، ابن شاذان: ٤٤١، البصائر ١/ ٥٥٦، البيان: ٢٩٧، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٥) عد الآي: ٥٤١، ابن شاذان: ٤٤١، الوجيز: ٣٦٢، البصائر ١/ ٥٥٦، البيان: ٢٩٧، حسن المدد: ١٥٧، الكنز ٥/ ٢٥٢٤، الكامل: ١٣٠، روضة المعدل ٨٩/ أ وبعد أن ذكر الاجماع على هذا العد قال: وقال ابن شنبوذ عن ابن حيوة الحمصي أنَّه عدها أربعًا، قال: ولست أدري ما ترك=

وفواصلها[1]:

﴿..... ٱلْفَلَقِ ١﴾ ﴿..... خَلَقَ ٢﴾ ﴿..... وَقَبَ ٣﴾ ﴿..... ٱلْعُقَدِ ٤﴾
﴿..... حَسَدَ ٥﴾

*****

=منها إلَّا أنْ يكون لم يعد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وعد من ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ فإنْ كان أراد هذا فهو وجه حسن، والله أعلم، جمال القراء ١/ ٤٨٠.

(١) قاعدة فواصلها (رويها): «دبق»، انظر: الوجيز: ٣٦٢، البصائر ١/ ٥٥٦، الكنز ٥/ ٢٥٢٤، حسن المدد: ١٥٧، «قبد» التبيان ٦١/ أ، وذكر الوجهين في هامش وقوف السمرقندي: ٩٨/ ب.

بسم الله الرحمن الرحيم

[القراءات وتوجيهها][1]

واختلف في ﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ﴾[2] فرويس من طريق النَّحَّاس عن التَّمَّار عنه ((النَّافِثَات)) بأَلِف بعد النُّون وكسر الفاء مخففة من غير أَلِف، وعن الحسن بضَمِّ النُّون وحذف الأَلِف وفتح الفاء مشددة[3] وهي اسم كـ «التُّفاحة»، وقرأ الباقون كذلك لكن بفتح النُّون جمع: «نَفَّاثَه»، مثال مبالغة مِنْ «نَفَثَ»، أي: «نَفَخَ»، واختُلِف فيه؛ فقيل: "شبيه النفخ من الفم في الرُّقية ولا شيء معه، فإذا كان بِرِيق فهو التَّفل"، وقال الزَّمَخْشَري: "نفخ بريق معه"[4].

*****

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) الفلق: ٤، النشر ٢/ ٤٠٥، المبهج ٢/ ٨٩٩، مفردة الحسن: ٥٧٢، مصطلح الإشارات: ٧٣٧، إيضاح الرموز: ٣٧٧، الدر المصون ١١/ ١٥٩.
(٣) أي: ((النُّفَّاثات)).
(٤) الكشاف ٤/ ٨٢١، وانظر الدر المصون ١٥/ ١٧.

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾[١]: (ن) كالفواصل التَّوالي لتعلق لاحقها بسابقها فلا فصل كنظائره إلَّا عند الاضطرار كضيق نفس.

﴿ إِذَا حَسَدَ ﴾[٢]: (م) / . /٤٧٢ب/

*****

(١) الفلق: ١، المرشد ٢/ ٨٧٩، القطع ٢/ ٨٢٨، الإيضاح ٢/ ٩٩٢، المكتفى: ٦٣٩، «لا وقف» في العلل ٣/ ١١٨٢، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي.
(٢) الفلق: ٦، المرشد ٢/ ٨٧٩، القطع ٢/ ٨٢٨، الإيضاح ٢/ ٩٩٢، المكتفى: ٦٣٩، «وقف» في العلل ٣/ ١١٨٢، منار الهدى: ٤٣٧، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

سورة النَّاس

[ويقال لها ولسابقتها «المعوذتان»][١]

مكِّيَّة، وقيل: مدنية[٢].

وحروفها: سبعة وتسعون كالسَّابِقَة[٣].

وكلمها: عشرون[٤].

وآيها: ست مدني وعراقي، وسبع مَكِّي وشامي[٥].

وخلافها: آية:

﴿ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾[٦] مَكِّي وشامي.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، الوجيز: ٣٦٢، وسميت بسورة «الناس» لافتتاح السورة بها، وتكرر هذا اللفظ في السورة خمس مرات، ومن أسمائها «قل أعوذ برب الناس»، والمعوذتين، والمشقشقتين، والمقشقشتين، أسماء سور القرآن: ٦٤٢.

(٢) والصواب أنَّها مدنية لأنَّ المعوذتين نزلتا كما هو معلوم في قصة سِحْر لبيد بن الأعصم للنبي ﷺ، وحدث ذلك بالمدينة، الإتقان ١/ ٣٧، عد الآي: ٥٤١، ابن شاذان: ٤٤٣، البيان: ٤٤٣.

(٣) في عدد الآي ٥٤٢: "ثمانون"، وفي البيان: ٢٩٨، والبصائر ١/ ٥٥٨ وروضة المعدل ٨٩/ أ: "تسعة وسبعون"، وفي القول الوجيز: ٣٦٢: "تسع وتسعون"، وفي ابن شاذان: ٤٤٣: "سبعة وسبعون"، قال المحقق: وعلى قول العماني ومن وافقه ـ أي: ٨٠ ـ عددتها والسورة أثبتت فيها جميع الحروف عدا الألف من لفظ «إله»، فمن أنقص يكون قد حذف ألفات أخرى لكن تحديدها صعب، ويلزم مراجعة المخطوطات القديمة لمعرفة أين الحذف ولعل المحذوف عند الفراء ومن تابعه هو ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾، والله أعلم، أما قول الجعبري ـ ووافقه هنا القسطلاني ـ فتصحيف واضح من النساخ".

(٤) الوجيز: ٣٦٢، البيان: ٢٩٨، البصائر ١/ ٥٥٨، عد الآي: ٥٤٢، ابن شاذان: ٤٤٣، حسن المدد: ١٥٧، روضة المعدل ٨٩/ أ.

(٥) الوجيز: ٣٦٢، البيان: ٢٩٨، البصائر ١/ ٥٥٨، عد الآي: ٥٤٢، ابن شاذان: ٤٤٣، حسن المدد: ١٥٧، الكامل: ١٣٠، كنز المعاني ٥/ ٢٥٢٤، روضة المعدل ٨٩ أ وفيه: "سبع آيات مكي وست في الباقي.. وقد قيل: إن الشامي يعدها كالمكي".

(٦) الناس: ٤، عد ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ المكي والشامي لوجود المشاكلة، ولم يعده الباقون لعدم =

وفواصلها[1]:

﴿..... ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ﴿.....ٱلنَّاسِ ۝٢﴾ ﴿.....ٱلنَّاسِ ۝٣﴾ ﴿... ٱلْخَنَّاسِ ۝٤﴾
﴿.. ٱلنَّاسِ ۝٥﴾ ﴿..وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾

*****

= المساواة مع ما بعده، الوجيز: ٣٦٢، البيان: ٢٩٨، البصائر ١/ ٥٥٨، بشير اليسر: ٢١٢، عد الآي: ٣٧٧، روضة المعدل ٨٩/ ب، الكامل: ١٣٠.
(١)، قاعدة فواصلها (رويها): «السين»، حسن المدد: ١٥٧، الكنز ٥/ ٢٥٢٤، الوجيز: ٣٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

[القراءات وتوجيهها](١)

أمال ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾(٢) الدُّوري عن أبي عَمْرُو من طريق أبي الطَّاهر بن أبي هاشم عن أبي الزَّعْرَاء عنه إمالة محضة، وروى سائر الرُّواة عنه الفتح، وفي (الشَّاطِبيَّة)(٣) ومختصرها (حوز المعاني) لابن مالك الوجهان لأبي عَمْرُو بكماله، ومقتضاه أنَّ لكلٍّ مِنَ الرّوايتين وجهين الفتح والإمالة، والذي نقله السَّخَاوي عن شيخه الشَّاطِبي تخصيص إمالته بالدورى وفتحه بالسوسي(٤)، وقد وافق اليَزِيدِي أبا عَمْرُو بِخُلْف عنه أيضًا، وفي باب الإمالة مزيد لذلك فليراجع، وبالله التوفيق.

*****

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الناس: ١، ٢، ٣، ٥.

(٣) قال الإمام الشاطبي في البيت (٣٣١):

..... وخلفهم في النـاس في الجر حصلا

(٤) قال السخاوي في فتح الوصيد في شرح القصيد ٢/ ٤٦٥: "وكان شيخنا يقرأ بالإمالة له من طريق الدوري، وبالفتح من طريق السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة كذلك"، وقد أثبت في النشر ذلك حيث قال فيه ٢/ ٦٢: "وأما ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه، وهو الذي في (التيسير)، وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر المذكور، وقال في باب الإمالة: وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ في موضع الجر حيث وقع، وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري، وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية".

الوقف والابتداء

آخر البسملة: (م).

﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[١]: (ن) لأنَّ التَّالي عطف بيان له، فإنَّ الرَّب قد لا يكون مالكًا والمالك قد لا يكون إلهًا.

﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ﴾[٢] كذلك لأنَّ ما بعده متعلّق بالسَّابق.

﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾[٣]: (ك) وفاقًا للدَّانِي[٤] على أنَّ الموصول نصب على الذم، (ت) على أنَّه خفض نعتًا للمجرور السَّابق.

﴿فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾[٥]: (ن) لأنَّ اللاَّحق متعلّق بالسَّابق؛ إمَّا بيان للوسواس أو الذي أو غير ذلك.

---

(١) الناس: ١، المرشد ٢/ ٨٧٩، القطع والائتناف ٢/ ٨٢٨، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٩٢، المكتفى في الوقف: ٦٣٩، «لا وقف» في العلل ٣/ ١١٨٢، منار الهدى: ٤٣٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٢) الناس: ٣، المرشد ٢/ ٨٧٩، القطع والائتناف٢/ ٨٢٨، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٩٢، المكتفى في الوقف: ٦٣٩، «لا وقف» في العلل ٣/ ١١٨٢، منار الهدى: ٤٣٨، وهو «وقف» هبطي: ٣٠٩.

(٣) الناس: ٤، المرشد في الوقف ٢/ ٨٧٩، القطع والائتناف ٢/ ٨٢٨، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٩٢، المكتفى في الوقف: ٦٣٩، «لا وقف» في العلل في الوقف ٣/ ١١٨٢، منار الهدى: ٤٣٨.

(٤) قال الداني في المكتفى في الوقف والابتداء: ٤٠١: "الوقف على ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ كاف إذا جعل ((الذي)) في موضع رفع خبر لمبتدأ مضمر تقديره: هو الذي، أو جعل في موضع نصب على الذم بتقدير: أعني، وهو رأس الآية في المكي والشامي، فإن جعل في موضع خفض نعتًا لما قبله من الاسم المجرور لم يكف الوقف قبله لتعلقه بذلك" انظر المرشد ٢/ ٨٧٩، منار الهدى: ٤٨٣.

(٥) الناس: ٥، المرشد في الوقف ٢/ ٨٧٩، القطع والائتناف ٢/ ٨٢٨، الإيضاح في الوقف ٢/ ٩٩٢، المكتفى في الوقف: ٦٣٩، «لا وقف» في العلل في الوقف ٣/ ١١٨٢/ منار الهدى: ٤٣٨.

﴿ وَٱلنَّاسِ ﴾[1]: (م).

*****

(١) الناس: ٦ المرشد ٢/ ٨٧٩، القطع ٢/ ٨٢٨، الإيضاح ٢/ ٩٩٢، المكتفى: ٦٣٩، «وقف» في العلل ٣/ ١١٨٢، منار الهدى: ٤٣٨، وهو «وقف» هبطي: ٦٠٩.

وهذه خاتمة حسنة ـ إن شاء الله تعالى ـ
في آداب ختم القرآن الكريم وما يتعلق به

اعلم ختم الله لي ولك بالحسنى ورزقنا التَّعالي في المعالي إلى المحل الأسنى[١] أنَّ الخاتمين للقرآن على ثلاثة أحوال:

فمنهم من كان إذا ختم أمسك عن الدعاء، وأقبل على الاستغفار: قيل ليوسف بن أسباط[٢]: بأي شيء تدعو إذا ختمت القرآن؟، فقال: "استغفر الله من تلاوتي لأني إذا ختمته ثمَّ تذكرت ما فيه خشيت على نفسي المقت فأعدل إلى الاستغفار والتسبيح"، فهذا ومن عمل عمله قوم غلب عليهم الخوف من الله ـ تعالى ـ وشهود التَّقصير من اليقين في العمل ولم يأمنوا عليها آفات الأعمال، وخشوا مناقشة الحساب، فأقبلوا على الاستغفار، وقنعوا من الثواب على العمل بأن يخرجوا منه كفافًا لا لهم ولا عليهم.

ومنهم قوم كانوا إذا ختموا دَعَوا: وهو مروي عن ابن مسعود وأنس وغيرهما، وهؤلاء قوم غلب عليهم شهود الربوبية لله ـ تعالى، وشهدوا مِنْ أنفسهم حق العبودية لله ـ تعالى، ووجدوا من أنفسهم الفقر والفاقة إلى ربهم، وعاينوا منه سعة الرَّحمة وعموم الفضل للمحسن والمسيء، وسبوغ[٣] النّعم على المُقْبل والمُدْبر، فأطمعهم ذلك وقوَّى رجاءهم في الله، وعلموا أنَّ القرآن شافع مشفع[٤] فلم يُهلْهِم أمر ذنوبهم

---

(١) المعجم الوسيط ١/ ٤٥٧: (سني) سنا وسناء، ارتفع وصار ذا سناء ورفعة وقدر، فهو سني، وهي سنية.

(٢) يوسف بن أسباط، روى عن الثوري وزائدة بن قدامة، وروى عنه المسيب بن واضح، قال عنه أبو حاتم لا يحتج به، ووثقه ابن معين، السير ٩/ ١٧٠، الجرح والتعديل ٩/ ٢١٨.

(٣) سَبَغ الشيء سبوغًا تمَّ، وطال، واتسع، يقال: سَبَغَت الدّرع، وسبغ الشعر، وسبغ الذنب، وسبغ المطر، وسبغت النعمة فهو سابغ، وهي سابغة، جمعها: سوابغ، المعجم الوسيط ١/ ٤١٤.

(٤) يقصد قوله ﷺ: "القرآن شافع مشفع وماحل مصدق.."، والحديث مروي عن: ابن مسعود: أخرجه الطبراني ٩/ ١٣٢، (٨٦٥٥) قال الهيثمى ٧/ ١٦٤: فيه الربيع بن بدر وهو متروك، =

وإنْ عظمت فمدُّوا إلى الله يد المسألة وتضرَّعوا إليه وابتهلوا، وصدقوا في الطَّلِبة[١]، وتحقَّقوا بالرَّغبة، وعلموا أنْ لا ملجأ ولا منجا من الله إلاَّ إليه مع ملاحظة قوله ـ تعالى ـ ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾[٢].

ومنهم قوم كانوا يَصِلُون الخاتمة بالفاتحة عودًا على بدء من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا بغيرة وذلك لوجهين:

أحدهما: ما رواه الترمذي من حديث أبي سعيد أنَّ رسول الله ﷺ قال: يقول الله: "من شغله القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه"[٣].

والثَّانِي: ما في ذلك من التَّحقق بمعنى الحلول والارتحال المذكور في الحديث / المروي من طريق عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن أبي بن كعب عن النَّبي ﷺ أنَّه كان إذا قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ افتتح مِن ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثمَّ قرأ البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ثمَّ دعا بدعا الختمة ثمَّ /١٤٧٣أ/

= وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ١٠٨، وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة ٦/ ١٣١(٣٠٠٥٤)، وابن عدي ٣/ ١٢٧(٦٥١) ربيع بن بدر بن عمرو بن جراد السعدى، وقال: عامة حديثه، ورواياته عمن يروى عنهم مما لا يتابعه أحد عليه، وجابر: أخرجه ابن حبان ١/ ٣٣١، (١٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٥١، (٢٠١٠)، قال الدارقطني فى العلل ٥/ ١٠٢ يرويه ابن الأجلح عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر مرفوعًا والصحيح عن ابن مسعود موقوفًا، وأخرجه الألباني في الصحيحة ٥/ ١٨ (٢٠١٩)، وفي صحيح الجامع (٤٤٤٣).

(١) الطلبة: المطلوب والحاجة، انظر: المعجم الوسيط ٢/ ٥٦١، وقال في اللسان مادة (ط ل ب): "والطَّلِبَة: بكسر اللام ما طلبته من شيء".

(٢) الآيات على الترتيب: غافر: ٦٠، البقرة: ١٨٦.

(٣) أخرجه الدارمي ٢/ ٥٣٣، (٣٣٥٦) والترمذى ٥/ ١٨٤، (٢٩٢٦) وقال: حسن غريب، والحكيم ٣/ ٢٥٩، والبيهقي فى شعب الإيمان ٢/ ٣٥٣، (٢٠١٥)، وخلق أفعال العباد للبخاري ٢/ ٢٨١ (٥٧٩) فقد تكلم عليه المحقق وبين شواهده، وقال ابن حجر في الفتح: ٩/ ٦٦ رجاله ثقات إلَّا عطية العوفي ففيه ضعف، وأشار الألباني له بالضعف في ضعيف الجامع (٦٤٣٥)، وفي الضعيفة ٣/ ٥٠٦ (١٣٣٥)، وانظر فضائل القرآن لابن كثير: ٢٧٤ بتحقيق الحويني.

قام، قال ابن الجَزَري: وإسناده حسن، ورواه أبو الشَّيخ[١].

ورووا فيه حديث مسلسلاً بالتَّكبير وقراءة «الفاتحة» وأوَّل «البقرة» إلى ابن كثير إلى النَّبي ﷺ، وقد صار العمل على هذا في جميع الأمصار في قراءة ابن كثير وغيرها، ويسمونه الحال المرتحل، أي: الذي حلَّ في قِرَاءته آخر الختمة وارتحل إلى ختمة أخرى، فلا يزال سائرًا إلى الله ـ تعالى، فشُبَّه القارئ بشروعه في الختمة بمسافر حلَّ منزلاً فهو خاتم الأُولَى، والمرتحل للأخرى بالمرتحل مِنَ المنزل سائرًا إلى منزل، وأصل هذا الحديث في (جامع) الحافظ أبي عيسى بن سورة الترمذي من حديث صالح المري عن قتادة عن زراره بن أبي أوفى[٢] عن ابن عباس قال: "الحال المرتحل"، ورواه أبو الحسن بن غُلْبُون وزاد فيه: "يا رسول الله ما الحال المرتحل؟، قال: فتح القرآن وختمه صاحب القرآن يضرب من أوَّله إلى آخره ومن آخره إلى أوَّله"[٣]، ورواه البيهقى بنحوه وللطبراني، وكذا أبو الشَّيخ بلفظ: "عليكم

---

(١) الحديث في النشر ٢/ ٤٢٠، وذكره الألباني في الضعيفة: ١٣/ ٣١٢ (٦١٣٤) وقال بعد ذكره ما في النشر: "فلا وجه لتحسين إسناده؛ لأن مداره على – زمعة بن صالح الضعيف – كما تقدم –، وكيف يكون حسنًا وفيه درباس مولى ابن عباس، وَهُوَ مَجْهُولٌ – كما قال أبو حاتم، وتبعه الذهبي والعسقلاني –؟! نعم قد قُرِنَ به مجاهد في بعض الروايات – كما في رواية الجوهري وغيره –، فإن كان محفوظًا؛ فالعلة واحدة وهي زمعة، والله أعلم".

(٢) زرارة بن أوفي، أبو حاجب العامري، قاضي البصرة ـ هكذا ابن أوفي وليس ابن أبي أوفى، وفي ترجمته في السير حديث الحال المرتحل هذا، سمع من عمران بن حصين، وأبا هريرة، وابن عباس، وروى عنه: قتادة، وبهز بن حكيم، وثقه النسائي وغيره، مات سنة ثلاث وتسعين وهو في صلاة الصبح، انظر: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٦، شذرات الذهب ١/ ١٠٢.

(٣) الحديث مروي عن ابن عباس بهذا اللفظ: أخرجه الترمذي ٥/ ١٩٧(٢٩٤٨)، وقال: غريب وإسناده ليس بالقوى، ومحمد بن نصر فى (قيام رمضان) كما فى (مختصره) للمقريزى: ١٤٣(٥٠)، والطبراني ١٢/ ١٦٨(١٢٧٨٣)، وأخرجه أيضًا: أبو نعيم فى الحلية ٢/ ٢٦٠، وروي مرسلا عن زرارة بن أوفى: أخرجه الترمذي ٥/ ١٩٧(٢٩٤٨)، وقال: هذا عندى أصح من حديث نصر بن على عن الهيثم بن الربيع، يعنى حديث ابن عباس، وذكره الشيخ الألباني في الضعيفة ٤/ ٣١٥ (١٨٣٤) وقال: ضعيف، وذلك لضعف صالح المري كما هو معلوم عند أهل الحديث، وذكر الشيخ بكر أبو زيد تخريج الحديث مطولا في «مرويات ختم القرآن»: ١٧.

بالحال المرتحل"[١]، وصاحب «الفردوس» ولفظه: "خير الأعمال الحل والرحلة افتتاح القرآن وختمه"[٢].

وفي قوله: "الحال المرتحل"، حذف مضاف تقديره: عمل الحال المرتحل، لكن الحديث تكلم فيه من جهة صالح المري فقد قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال النَّسَائي: متروك، ومن ثمَّ ضعَّفه أبو شامة، وقال: "إنَّ مداره على صالح المري وهو وإنْ كان عبدًا صالحًا فهو ضعيف عند أهل الحديث"، وفسر الحال المرتحل كابن قتيبة بالمجاهد كلما ختم غزوة افتتح غيرها، وأجيب: بأنَّه ليس مدار الحديث على صالح بل رواه زيد بن أسلم أيضًا كما رواه الدَّاني، وبأن تفسيره وإن لم يكن ثابتا في الحديث فَذِكْر التّرمذي له في أبواب القراءة يدلُّ قطعًا على أنَّه أراد هذا التَّأويل، وكذا إيراد البيهقي والحليمي وغيرهما له في قراءة القرآن مع عَدِّهم ذلك مِنْ آداب الختم، والمصير إليهم أَوْلى مع ما ورد من الأحاديث المُصَرِّحة بتفسيره كذلك وإن كانت ضعيفة فكثرة طرقها تكسبها قوة.

وقد روي الحافظ أبو عَمْرُو الدَّاني بإسناد صحيح كما قال في (النَّشْر): "عن الأعمش عن إبراهيم قال: إذا ختموا القرآن أنْ يقرؤا من أوّله آيات، وهذا صريح في صحَّة ما اختاره القُرَّاء وذهب إليه السَّلف"[٣]، وليس المراد لزوم ذلك بل فعله حسن ولاحرج في تركه.

*****

(١) أخرجه بهذا اللفظ الطبراني ١٢/ ١٦٨(١٢٧٨٣)، وأخرجه أيضًا: أبو نعيم فى الحلية ٦/ ١٧٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٤٨(٢٠٠١) والرامهرمزي في الأمثال ١/ ١٢١ (٨٥).
(٢) الفردوس ٢/ ١٧٨.
(٣) النشر ٢/ ٤٩٣.

ثمَّ إنَّ في قراءة «الفاتحة» بعد سورة «النَّاس» التي هي آخر القرآن فوائد ولطائف:

قال الإمام فخر الدين: "القرآن مشتمل على خمس سور مفتتحة بالحمد لله اثنان في النصف الأوَّل وهما: «الأنعام» و«الكهف»، واثنان في النصف الثَّاني: «سبأ» و«فاطر»، وواحدة مشتركة بينهما وهي «أم القرآن» تقرأ مع النصف الأوَّل ومع الآخر" انتهى[1].

ومعنى قراءة «الفاتحة» مع النّصفين أنَّها تقرأ مع النّصف الأوَّل من أوَّله، ومع النّصف الثَّاني من آخره افتتاحًا كشأن المعلمين الصغار، أو اختتاما كما إذا فرغ الخاتم مِنْ قراءة سورة «النَّاس»، ثمَّ يقرأ «أم القرآن» وهذا هو المناسب لفرضنا، ثمَّ إنَّ في الختم بقراءتها أوجه:

أحدها: أنَّها كالتَّلخيص لجميع مقاصد القرآن، فإنَّه قيل: إنَّ الفاتحة مشتملة على جميع مقاصد القرآن إجمالًا فوضعت أولًا لتكون / كالترجمة لتلك المقاصد / ٤٧٣ب/ وما بعدها إلى سورة «النَّاس» كالتفصيل لذلك المجمل، فإذا فرغ التَّالي من التّلاوة وخَتَم، حسن منه أنْ يقرأ «الفاتحة» ليُجَدِّد العهد بها، فيستحضر في الذهن ما أريد بها أولاً من كونها مشتملة على مقاصد القرآن فيقع التصديق بذلك عن دليل وبرهان، فوضعت في أوَّله تأسيسًا وتأصيلاً وتلاوتها في آخره تلخيص وتحصيل، وذكر معانيها في سائر القرآن شرح لها وتفصيل.

الوجه الثَّاني: أنَّ القرآن نعمة عظيمة على حملته، فحقيق لمن قرأه وختمه أنْ يحمد الله ـ تعالى ـ عليه ويشكره على ذلك بقدر جهده، ولكنّه لو عمد التَّالي إلى أنْ يخترع لهذا الحمد ألفاظًا من قبل نفسه لم يستطع أنْ يثني على الله بمثل ما أثنى به على نفسه، كيف ورأس الحامدين ﷺ يقول: "لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت

(١) تفسير الرازي ٢٥/ ١٩٠، تفسير سورة سبأ، والنص بالمعنى، وانظر ١/ ١٨٠.

على نفسك"[١]، فكأنَّ الحزم للحامد أنْ يلجا في الحمد إلى ما رضيه الله ـ تعالى ـ لنفسه من المحامد، وقد علَّمه عباده فتحمده به، فتلاوته لهذه السُّورَة العظيمة شكرًا لله ـ تعالى ـ وحمدًا له على أبلغ وجه وأكمله إذ فيها الحمد على نعمة القرآن بالقرآن الذي هو كلام الله، وفضله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وأين ذلك ممَّا يخترعه التَّالي لنفسه.

الوجه الثَّالث: ما ورد مِنْ استحباب الدعاء عند التلاوة وعند الختم للقرآن ومجالس الذكر، والفاتحة قد تضمنت صريح الدعاء وهو الدعوة العظيمة الشاملة الجامعه لخير الدنيا والآخرة، وذلك قوله ـ تعالى ـ ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[٢] إلى آخره، وتضمنت الدعاء بالتعريض وذلك لما فيها من الحمد والثناء على طريق قوله[٣]:

إذا اثنى عليك المرء يومًا كفاه من تعرضك الثناء

فصارت السُّورَة كلّها دعاء.

الوجه الرَّابع: أنَّ في ختم القرآن بها وقد كان افتتاحه بها محققًا لمعنى قوله ـ تعالى ـ ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾[٤] على أنَّ تأويله: فإذا فرغت من العبادة فاشرع فيها، وهو معنى الحال المرتحل أيضًا.

وقد كان من الخاتمين قوم يُطعِمون الفقراء شكرًا لله ـ تعالى ـ على ما أَوْلاهم من نِعْمَة الخَتْم، كما حكى عن ابن عَمْرُو أنَّه لمَّا ختم سورة البقرة ذبح بقرة وأطعم، ولا ريب أنَّ خَتْم القرآن كله فيه خَتْم البقرة وغيرها، وقد كان الإمام أحمد بن علي

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٣٥٢(٤٨٦)، وغيره.
(٢) الفاتحة: ٦.
(٣) قاله أمية بن الصلت يمدح بها ابن جدعان، أولها:
أَأَذْكُرُ حاجَتِي أَم قد كَفانِي حَياؤُكَ، إِنَّ شِيمَتَكَ الحَياءُ
انظر: الأغاني ٨/ ٣٤١، لباب الآداب: ١٢٢، ديوان الحماسة ٢/ ٣٧٣.
(٤) الشرح: ٧.

القسطلاني عند ختم القرآن في آخر كلّ شهر يعمل طعامًا ويجمع عليه من كان يحضره كما حكاه عنه ولده الشَّيخ قطب الدين أبو بكر في "ورد الزائد"[١]، وهؤلاء قوم بسطتهم رؤية النّعمة في الطاعة من الله ففرحوا بها وقاموا بشيء من واجب شكرها، وقد قال الله ـ تعالى ـ ﴿بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[٢] فينبغي الجمع بين هذ الأربعة فيصل الخاتمة بالفاتحة ويتعرض لنفحات الله بالاستغفار ثمَّ الدعاء ثمَّ يطعم.

تنبيه:

وأمَّا تكرير سورة الاخلاص فقال في (النَّشْر): "إنَّه لم يقرأ به ولا يعلم أحدًا نصَّ عليه من القُرَّاء والفقهاء إلَّا أبا الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني في كتابه «حلية القُرَّاء» فإنَّه قال فيه: "القُرَّاء كلهم قرؤوا سورة الاخلاص مرة واحدة إلَّا الهرواني[٣] بفتح الهاء والرَّاء عن الأعشى فإنَّه أخذ بإعادتها ثلاثًا والمأثور مرة واحدة"، قال: "والظاهر أنَّ ذلك كان اختيارًا من الهرواني فإنَّ هذا لم يعرف في رواية الأعشى، ولا ذكره أحد من علمائنا عنه، وقد صار العمل على هذا في أكثر البلاد عند الختم، والصواب ما عليه السَّلف لئلا يعتقد أنَّ ذلك سنة، ولهذا نصَّ أئمة الحنابلة على أنَّه لا تُكَرَّر سورة الصَّمد، وقالوا: [وعنه][٤]: وهم يَعْنُون أحمد / لا يجوز /٤٧٤أ/ "[٥] انتهى، لكنَّ عمل النَّاس على خِلافه، قال بعضهم: "والحكمة فيه ما ورد أنَّها تعدل ثلث القرآن[٦] فيحصل بذلك ثواب ختمه"، فإنْ قلت: كان ينبغي أنْ تقرأ أربعًا

---

(١) أي كتاب الورد الزائد في بر الوالدين، العقد الثمين ١/ ٣٢١.
(٢) يونس: ٥٨.
(٣) محمد بن عبد الله بن الحسين، أبو عبد الله الجعفي، ابن الهرواني، مات سنة ٤٠٢ هـ، تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٢.
(٤) ما بين المعقوفين زيادة من النشر يقتضيها السياق.
(٥) النشر ٢/ ٤٥١.
(٦) الحديث: أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٩(٩٥٣١)، ومسلم ١/ ٥٥٧(٨١٢)، والترمذي ٥/ ١٦٨ =

ليحصل ختمتان؟، أجيب: بأنَّ المراد أنْ يكون على يقين من حصوله ختمه أمَّا التي قرأها، وأمَّا التي حصل ثوابها بتكرير السُّورَة فهو خبر لما لعله حصل في القراءة من خلل، انتهى.

ثمَّ إنَّ الدُّعاء عند الختم سنة تلقاها الخَلَف عن السلف[١] ويشهد له الحديث السَّابق، وحديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله ﷺ: "من قرأ القرآن أو قال: من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة إنْ شاء عجَّلها له في الدنيا وإن شاء ذخرها له في الآخرة"، رواه الطبراني، ورواه البيهقي وقال: في إسناده ضعف[٢].

وعن حبيب بن أبي عمرة قال: "إذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه"[٣].

وكان محمد بن إسماعيل البخاري إذا كان أوَّل ليلة من رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم فيقرأ في كلّ ركعة عشر آيات، وكذلك إلى أنْ يختم القرآن، وكان يختم بالنهار كلّ يوم ختمة، ويكون ختمه عند الإفطار كلّ ليلة ويقول: "عند كلّ ختمة دعوة مستجابة"[٤].

وعن ابن مسعود فيما رواه ابن أبي دواد في «فضائل القرآن»: "من ختم القرآن فله دعوة مستجابة"[٥].

= (٢٩٠٠)، وقال: حسن صحيح غريب، وأخرجه أيضًا: إسحاق بن راهويه ١/ ٢٥٥ (٢٢١)، وأبو يعلى ١١/ ٤٠ (٦١٨٠)، والبيهقي فى شعب الإيمان ٢/ ٥٠٤(٢٥٣٧).

(١) في الأصل: السلف عن الخلف.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط ٦/ ٣٥٦ (٦٦٠٦)، والبيهقي في الشعب ٢/ ٣٧٤ (٢٠٨٦)، وانظر: مجمع الزوائد ٧/ ١٦٣.

(٣) المجالسة للدينوري ٢/ ٢٥٩، شعب الإيمان ٣/ ٤٢٣ وقال محققه: إسناده ليس بالقوي، تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٧، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٥٥،

(٤) الخبر في شعب الإيمان ٣/ ٥٢٤، قال محققه: "إسناده لا بأس به"، أخرجه الخطيب في تاريخه ٢/ ١٢، والذهبي في السير ١٢/ ٤٣٨، وابن حجر في مقدمة الفتح ص: ٤٨٢،

(٥) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن حديث (٧٤)، وابن سلام في فضائل القرآن رقم (٨٧) قال الشيخ بكر أبو زيد في مرويات ختم القرآن: "بإسناد منقطع".

وعن مُجَاهِد: "تنزل الرحمة عند ختم القرآن".

وكان أنس بن ملك يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة الختم[١].

وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة، واختار بعضهم الختم وهو صائم، وآخر عند الإفطار.

وقد كان بعض ائمتنا من القُرَّاء يختار أدعية يدعوا بها عند الختم.

وروي عن النَّبي ﷺ أنَّه كان يقول عند ختم القرآن: "اللهم ارحمني بالقرآن، واجعله لي إمامًا ونورًا وهدى، اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته أناء الليل وأطراف النَّهَار، واجعله لي حجة يارب العالمين"[٢].

وروي البيهقي في الشعب وقال: إنَّه منقطع وإسناده ضعيف عن أبي جعفر قال: "كان علي بن الحسين[٣] يذكر عن النَّبي ﷺ أنَّه كان إذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو قائم ثمَّ يقول: الحمد لله رب العالمين، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثمَّ الذين كفروا بربهم يعدلون، لا إله إلاَّ الله كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيدًا، لا إله إلا الله كذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدًا وصاحبة أو ندًا أو شبهًا أو مثلا أو متماثلا فأنت ربنا أعظم من أن يتخذ شريكًا فيما خلقت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرًا، الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلاً و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ

---

(١) انظر مرويات ختم القرآن: ٢٤، ٢٥.

(٢) ذكره الغزالي في الإحياء ١/ ٢٧٨، وفي أحاديث الإحياء التي لا أصل لها للسبكي ٦/ ٣٠١، وقال الحافظ العراقي في تخريج هذا الحديث: "رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني، في: فضائل القرآن، وأبو بكر بن الضحاك في: الشمايل، كلاهما من طريق أبي ذر الهروي، من رواية: داود بن قيس، معضلاً"، وانظر: مرويات ختم القرآن للشيخ بكر أبو زيد: ١٦.

(٣) في جميع النسخ ما عدا الأصل: [يحيى]، وهو خطأ.

﴿ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١﴾ قَيِّمًا ...﴾ قرأها إلى قوله ـ تعالى ـ ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ...﴾ الآيات و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ..﴾ الآيتين، و﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ..﴾ بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم ممَّا يشركون، والحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلكم من الشاهدين اللهم صلي على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين واختم لنا بخير وافتح لنا بخير، وبارك لنا بالقرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ / إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[1] ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثمَّ إذا افتتح القرآن قال مثل ذلك، ولكن ليس أحد يطيق ما كان نبي الله ﷺ يطيق"، وأبو جعفر المذكور وهو محمد بن علي الباقر، وعلي بن الحسين هو الإمام زين العابدين، والحديث مرسل، وفي إسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه أهل الحديث ووثقه شعبة وحده[2]. /٤٧٤ب

ويؤيده ما روي عن الإمام أحمد أنَّه أمر الفضل بن زياد أنْ يدعو عقيب الختم وهو قائم في صلاة التراويح وأنَّه فعل ذلك معه[3].

وكان بعض السلف يرى أنْ يدعوا عند الختم وهو ساجد، وهو مروي عن عبد الله بن المبارك[4] كما رواه البيهقي[5]، ويؤيده ما في الصحيح: "أقرب ما يكون العبد

---

(١) البقرة: ١٢٧

(٢) والحديث إسناده شديد الضعف، فيه عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي، وهو متروك الحديث كما في الميزان ٣/ ٢٦٨، وجابر الجعفي وهو رافضي متروك الحديث، قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه ولا كرامة، الميزان ١/ ٣٧٩، وهو في الشعب للبيهقي ٣/ ٤٣٠ (١٩١٥).

(٣) مرويات ختم القرآن: ٢٥، وعزى الخبر هناك إلى المغني مع الشرح الكبير ١/ ٨٠٢، وانظر: جلاء الأفهام لابن القيم: ٢٧٩، والإنصاف للمرداوي ٢/ ١٨٥.

(٤) الزهد والرقائق: ٥٠، ومرويات ختم القرآن: ٣٧.

(٥) انظر الشعب ٣/ ٤٣٤ (١٩٢١) وهو قول البيهقي بإسناد فيه مقال: "كان عبد الله بن المبارك=

من ربه وهو ساجد"[١].

وقد "كان ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويَدَع ما سوى ذلك"[٢]، رواه أبو داود من حديث عائشة.

*****

= يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعؤه في السجود".
(١) أخرجه مسلم ١/ ٣٥٠ (٤٨٢)، وغيره.
(٢) أخرجه أحمد ٤٢/ ٧٦ (٢٥١٥١)، سنن أبي داود ١/ ٥٥٢ (١٤٨٤) الحاكم ١/ ٧٢٣ (١٩٧٨)، والطبراني في الأوسط ٥/ ١٦١ (٤٩٤٦)، صحيح ابن حبان ٣/ ١٤٩ (٨٦٧)، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، وابن أبي شيبة ١٠/ ١٩٩، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٥/ ٢٢٢ (١٣٣٢)

وكان من دعائه ﷺ :

"اللهم إني أسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى"(١)، "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وضلع الدين وغلبة الرجال"(٢)، "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسراري في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم والمؤخر، وأنت على كلّ شيء قدير"(٣)، "اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها"(٤)، "اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كلّ خير، والموت راحة لي من كلّ شر"(٥)، "اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني"(٦)، "اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي، وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن أموت لديغًا"(٧)،

---

(١) مسلم ٨/ ٨١ (٧٠٧٩)، وغيره.
(٢) متفق عليه، البخاري (٢٨٢٣)، ومسلم ٨/ ٨١ (٧٠٨١).
(٣) متفق عليه، البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم ٨/ ٨١ (٧٠٧٦).
(٤) صحيح مسلم ٨/ ٨١ (٧٠٨١)، وغيره.
(٥) مسلم ٨/ ٨١ (٧٠٧٨)، وغيره.
(٦) سنن النسائي الكبرى ٧/ ٢٠٥ (٧٨١٩)، والحاكم ١/ ٦٩٠ (١٨٧٩) وقال صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
(٧) أخرجه أبو داود ١/ ٥٦٨ (١٥٥٤)، النسائي ٨/ ٢٨٣ (٥٥٣٣)، الحاكم ١/ ٧١٣ (١٩٤٨) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والطبراني في الكبير ١٤/ ٤٤ (١٥٧١٣)، وأحمد ٢٤/ ٢٨٣ (١٥٥٢٤)، وقال الألباني أنه صحيح كما في صحيح أبي داود ٥/ ٢٧٤ (١٣٨٨).

"اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنَّها بئست البطانة"[١]، "اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين"[٢].

❊❊❊❊❊

(١) أخرجه أبو داود ١/ ٥٦٧ (١٥٤٩)، والنسائي ٨/ ٢٦٣ (٥٤٦٨)، وأبو يعلى ١١/ ٢٩٧ (٦٤١٢)، وابن حبان ٣/ ٣٠٤ (١٠٢٩)، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن، والبزار ٢/ ٤٤٢ (٨٥٣٤)، وابن أبي شيبة ١٠/ ١٨٧ (٢٩٧٣٧)، وعبد الرزاق في مصنفه ١٠/ ٤٤٠ (١٩٦٣٦)، وأشار الألباني له بالحسن في الجامع الصغير وزيادته ١/ ٢١٧ (٢١٦٣)، وصحيح أبي داود (١٧٨٣).

(٢) أخرجه الترمذي ٥/ ٥١٨ (٣٤٨٠)، وأبي يعلى في مسنده ٨/ ١٤٥ (٤٦٩٠)، والحاكم ١/ ٧١١ (١٩٤١)، والألباني في الضعيفة ٦/ ٤٦٤ (٢٩١٧) وقال: ضعيف.

تنبيه:

وأمَّا إهداء القراءة إلى رسول الله ﷺ فلا يعرف فيه خبر ولا أثر، وقد أنكره ابن الفركاح وغيره، وحكي ابن القيم أنَّ مِنَ الفقهاء مَنْ استحبه، ومنهم من راه بدعة قالوا: والنَّبى ﷺ غني عن ذلك فإنَّ له أجر كلّ مَنْ عمل خيرًا مِنْ أمَّته مِنْ غير أنْ ينقص من أجر العامل شيء[١].

واختلف هل يصل ثواب القراءة للميت؟، فالمشهور من مذهب الشَّافِعِي ومالك ونقل عن جماعة من الحنفية عدم الوصول، وقال كثير من الشَّافعية والحنفية: يصل، وبه قال أحمد بن حنبل، وقد ذكرت ما في هذه المسالة في كتاب «المنح المحمدية»، والله ـ تعالى ـ يهدينا إلى سواء السبيل.

وينبغي أنْ يكون الدَّاعي مُسْتَقْبِل القِبْلَة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "استقبل النَّبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش" متفق عليه[٢].

/١٤٧٥/ وأنْ تكون متوضئًا لحديث / عثمان بن حنيف في قصة الرجل الضَّرير وفيه: أنَّه ﷺ أمره أنْ يتوضأ ويدعوا، رواه الترمذي[٣].

وأن يرفع يديه لحديث سلمان يرفعه: "إن الله حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفرًا "[٤] رواه أبو داود وغيره.

---

(١) الروح لابن القيم: ١٤٣.
(٢) البخاري (٣٩٦٠)، ومسلم (١٧٩٤).
(٣) أخرجه الترمذي ٥/ ٥٦٩ (٣٥٧٨)، وأبو يعلى ٣/ ٢٩ (١٤٤٠)، والحاكم ١/ ٤٥٨ (١١٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٤١٠ (٨٢٣٢)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٣/ ١٨٢ (٢٨٣٢)، وصحيح ابن ماجة ٢/ ٣٩٥ (١٣٨٥) ونصه: صحيح الترمذي ٣ / ١٨٢، ونصه: "أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك، قال: فادعه، قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء ...".
(٤) أخرجه أبي داود ١/ ٥٥٣ (١٤٩٠)، والترمذي ٥/ ٣٥٦ (٣٥٥٦)، وابن حبان ٣/ ١٦٠ =

وأن تكونا مكشوفتين لِمَا رُوِي أنَّ أبا سليمان الداراني غطَّى إحدى يديه من البرد في الدعاء فهتف به هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا في هذه ما أصابها ولو كانت الأخرى مكشوفة وضعنا فيها.

وأنْ يكون جَاثٍ على ركبته مع المبالغة في الخضوع لله والخشوع بين يديه لحديث أبي عوانه في صحيحه: أنَّ قومًا شكوا إليه ﷺ قحوط[١] المطر فقال: "اجثوا على الركب"، وقولوا: "يارب يارب"، ففعلوا فَسقوا[٢].

وأنْ تُقَدِّم عملاً صالحًا لحديث: الثَّلاثة الذين آووا إلى الغار فانطبقت عليهم الصخرة، المروي في الصحيح[٣].

وأن يجتنب الحرام أكلاً وشربًا ولبسًا لحديث أبي هريرة: "أنَّ رسول الله ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يارب يارب، ومطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنَّى يستجاب لذلك" رواه مسلم[٤].

وأن لا يتكلف السجع في الدعاء لما في (صحيح البخاري) عن ابن عباس: "وانظر إلى السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلَّا ذلك"، أي: لا يفعلون إلَّا ذلك الاجتناب[٥].

= (٨٧٦)، وقال الأرناؤوط: حديث قوي، وأشار له الألباني في صحيح الترمذي ٣/ ١٧٩ (٢٨١٩)، وصحيح ابن ماجه (٣٨٦٥) بالصحة.

(١) قحط المطر قحطا احتبس، المعجم الوسيط ٢/ ٧١٦.

(٢) أخرجه أبو عوانة ٢/ ١٢٤(٢٥٣٠)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٥٧، وقال: فى إسناده نظر، والطبراني فى الأوسط ٦/ ١٢٠ (٥٩٨١)، وذكره الألباني في الضعيفة ٤/ ٢٩٣ (١٨١٣) وقال: منكر، والطبراني في الأوسط ٦/ ١١٩ (٥٩٨١) والطبراني في الدعاء (٢١٩٤)، وأبو يعلى ٢/ ١٢٤ (٢٥٣٠).

(٣) متفق عليه، البخاري (٢٣٣٣)، ومسلم (٧١٢٥).

(٤) صحيح مسلم (٢٣٩٣).

(٥) صحيح البخاري ٨/ ٩١ (٦٣٣٧)

وأَنْ نثني على الله ﷻ قبل الدعاء وبعده، ونصلي على النَّبي ﷺ، كذلك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ القرآن وحمد الربَّ وصلى على النَّبي واستغفر ربه فقد طلب الخير" رواه البيهقي في «الشعب»[١]، وفي سنده أبان بن أبي عياش وهو ضعيف، وفي الأوسط للطبراني بإسناد جيد عن علي: "كلّ دعاء محجوب حتى يصلَّى على محمد وآل محمد"[٢]، وكل ما كان في معنى التنزيه فهو ثناء، وقد كان بعضهم يبتدئ بـ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، وقال ـ تعالى ـ ﴿فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٣]، فلذلك استحب أن يختم الدعاء بقوله ـ تعالى ـ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٤].

وقد آن أنْ أثني عنَان[٥] القلم وأستغفر الله ممَّا زلت به القدم[٦]، وأسأله أنْ يسبل علينا سترة[٧] الجميل فهو حسبنا ونعم الوكيل، واستودعه ـ تعالى ـ نفسي ودينى وخواتيم عملي، وجميع ما أنعم به عليَّ وأهلي وأصحابي خصوصًا نعمة الإسلام، وأنْ يُعَطِّف علينا نبينا محمد ﷺ، ويمُن علينا بِجِوَاره في الحياة وبعد الممات مع رضاه عنا في عافية بلا محنة، وأنْ ينفعني بهذا الكتاب، ومن كتبه أو سمعه أو قرأه أو شيئا منه، ويمدني وإياه بمدد الإقبال والقبول، وأن يبلغنا من مدد نبينا محمد ﷺ جميع المأمول[٨].

---

(١) شعب الإيمان ٣/ ٤٣٢ (١٩١٤)، وقال البيهقي، "أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف".
(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط ١/ ٢٢٠ (٧٢١)، والبيهقي فى شعب الإيمان ٢/ ٢١٦ (١٥٧٥)، والديلمي ٣/ ٢٥٥ (٤٧٥٤)، وأشار له الألباني بالصحة في الصحيحة ٥/ ٣٤ (٢٠٣٥).
(٣) يونس: ١٠.
(٤) الصافات: ١٨٠، ١٨١، ١٨٢.
(٥) العنان: سير اللجام الذي تمسك به الدابة، والمقصود الانتهاء عن الكتابة، الوسيط ٢/ ٦٣٣.
(٦) زلت قدمه: زلا وزلولا؛ زلقت، ويقال: زلّ في منطقه ورأيه أخطأ، المعجم الوسيط ١/ ٣٩٨.
(٧) أسبل الشيء: أرسله وأرخاه، يقال: أسبل الثوب وأسبل الستر، المعجم الوسيط ١/ ٤١٥.
(٨) في (أ، ط): [ويفرج همنا وكربنا، وأن ينفعني بهذا الكتاب ومن كتبه أو سمعه أو قرأه أو شيئًا=

وقد انتهى تبييض هذه النسخة يوم السبت ثاني شعبان المكرم سنة أحد وتسع مائة، وذلك بعد حذف كثير من المسودة التي كان انتهاؤها في يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة تسع مائة، وزيادة فوائد مهمة، ومن ثمَّ صارت المسودة مرجوع عنها، وإلى الله أضرع أن يصلي ويسلم على رسوله محمد وآله وصحبه، وأن يعين على تحرير هذه النسخة وتصحيحها، وأن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينور بصري وبصيرتي / وأن يجعلني نورًا، وأن يصلح لي شأني كله، وأن يفعل ذلك / ٤٧٥ب/ بوالدي وأقاربي ومشايخي وأصحابي، ومن أحسن إليَّ ومن أشار، وأن يقضي عنا ديوننا ويرضي خصمًا ما[1]، إنَّه جواد كريم رؤوف رحيم، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم، ولا ملجأ من الله إلَّا إليه، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

أسألك اللهم واسع العطاء كاشف الغطاء أن تصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم.

غفر الله لكاتبه، ومَالِلِهِ[2]، وناظمه، والناظر فيه، ولجميع المسلمين، أجمعين.

آمين آمين آمين آمين.

*****

= منه، ويمدني وإياه بمدد الاقبال والقبول، وأن يبلغنا من مدد نبينا ﷺ، قال الشيخ: وقد فرغت في تسويده يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة تسعماية، وإلى الله أتضرع أن يصلى ويسلم على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل].

(١) ربما أشار بـ «خصمًا ما» هنا إلى خلافه مع العلامة السيوطي، كما بينا ذلك في ترجمته أول الكتاب، وأنه خرج إليه معتذرًا، والله أعلم.

(٢) قال في الصحاح ٢/ ١٨١: "يقال: أمللت عليه الكتاب" أي قام بالإملاء، وفي المحيط ٢/ ٤٥٣: "والإملال: إملاء الكتاب ليكتب"، وانظر المعجم الوسيط ٢/ ٨٨٦.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

سورة التغابن ٥
عدد حروفها ٥
عدد كلمها ٥
عدد آيها ٥
ما يشبه الفاصلة ٦
فواصلها ٦
القراءات وتوجيهها ٧
الخلاف في قراءة: ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾ ٧
الخلاف في قراءة: ﴿رُسُلُهُم﴾ ٧
الخلاف في قراءة: ﴿وَّٱسْتَغْنَى﴾ ٧
الخلاف في قراءة: ﴿يَجْمَعُكُمْ﴾ ٧
الخلاف في قراءة: ((نكفر عنه))، ((ندخله)) ٧
الخلاف في قراءة: ﴿يُضَٰعِفْهُ﴾ ٨
المرسوم ٩
الوقف والابتداء ١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قَدِيرٌ﴾ ١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ ١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَصِيرٌ﴾ ١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾، ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾، ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ ١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَلِيمٌ﴾، و﴿يَهْدُونَنَا﴾، ﴿وَتَوَلَّواْ﴾ ١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾ ١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حَمِيدٌ﴾ ١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾، و﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾، و﴿بِمَا عَمِلْتُمْ﴾، و﴿يَسِيرٌ﴾، و﴿أَنزَلْنَا﴾ ١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَبِيرٌ﴾ ١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ ١٢

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَبَدًا﴾ ١٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ ١٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ ١٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾، ﴿بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ ١٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾، ﴿عَلِيمٌ﴾، ﴿ٱلرَّسُولَ﴾ ١٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْمُبِينُ﴾ ١٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ ١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَّحِيمٌ﴾ ١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فِتْنَةٌ﴾، ﴿عَظِيمٌ﴾، ﴿لِّأَنفُسِكُمْ﴾ ١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ ١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾، ﴿حَلِيمٌ﴾ ١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ ١٣
تجزئتها ١٤
سورة الطلاق ١٥
عدد حروفها ١٥
عدد كلمها ١٥
عدد آيها ١٥
اختلافها ١٥
ما يشبه الفاصلة ١٦
عكس ما يشبه الفاصلة ١٦
فواصلها ١٦
القراءات وتوجيهها ١٨
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلنَّبِيُّ إِذَا﴾ ١٨
الخلاف في قراءة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ ١٨
الخلاف في قراءة: ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ ١٨
الخلاف في قراءة: ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ ١٨
الخلاف في قراءة: ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ ١٨
الخلاف في قراءة: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ ١٩
الخلاف في قراءة: ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ ١٩

الخلاف في قراءة: ﴿عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ ١٩
الخلاف في قراءة: ﴿وَكَأَيِّن﴾ ١٩
الخلاف في قراءة: ﴿نُّكۡرٗا﴾ ٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿مُبَيِّنَٰتٖ﴾ ٢٠
الخلاف في قراءة: ((ندخله)) ٢٠
المرسوم ٢١
الوقف والابتداء ٢٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِعِدَّتِهِنَّ﴾ ٢٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ﴾ ٢٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ ٢٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥ﴾، ﴿أَمۡرٗا﴾ ٢٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾، و﴿ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾ ٢٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ ٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَا يَحۡتَسِبُ﴾، و﴿حَسۡبُهُۥ﴾، ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ ٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قَدۡرٗا﴾، و﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَ﴾، ﴿أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾ ٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يُسۡرٗا﴾ ٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡ﴾ ٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَهُۥٓ أَجۡرٗا﴾، ﴿لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّ﴾، ﴿يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾، ﴿أُجُورَهُنَّ﴾ ٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِمَعۡرُوفٖ﴾، ﴿لَهُۥٓ أُخۡرَىٰ﴾ ٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِّن سَعَتِهِۦ﴾ ٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ ٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾ ٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يُسۡرٗا﴾ ٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَبَالَ أَمۡرِهَا﴾، ﴿خُسۡرٗا﴾، ﴿شَدِيدٗا﴾ ٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ ٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ءَامَنُواْ﴾ ٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ذِكۡرٗا﴾ ٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَّسُولٗا﴾ ٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ ٢٥

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَهُۥ رِزْقًا﴾ ٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِثْلَهُنَّ﴾ ٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَيْنَهُنَّ﴾ ٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عِلْمًا﴾ ٢٦
تجزئتها ٢٧
سورة التحريم ٢٨
عدد حروفها ٢٨
عدد كلمها ٢٨
عدد آيها ٢٨
اختلافها ٢٨
ما يشبه الفاصلة ٢٩
فواصلها ٢٩
القراءات وتوجيهها ٣٠
الخلاف في قراءة: ﴿مَرْضَاتَ﴾ ٣٠
الخلاف في قراءة: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ﴾ ٣٠
الخلاف في قراءة: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾ ٣٠
الخلاف في قراءة: ﴿تَظَٰهَرَا﴾ ٣١
الخلاف في قراءة: ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ ٣١
الخلاف في قراءة: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ ٣١
الخلاف في قراءة: ﴿أَن يُبْدِلَهُۥٓ﴾ ٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿نَّصُوحًا﴾ ٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿ٱمْرَأَتَ﴾ ٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿وَقِيلَ﴾ ٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿رَبِّ﴾ ٣٣
الخلاف في قراءة: ﴿عِمْرَٰنَ﴾ ٣٣
الخلاف في قراءة: ((وكتابه)) ٣٣
المرسوم ٣٤
هاء التأنيث التي رسمت تاء ٣٥
الوقف والابتداء ٣٦

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ ٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ ٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَّحِيمٌ﴾ ٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ ٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ ٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَنۢ بَعْضٍ﴾، ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾، ﴿قُلُوبُكُمَا﴾، ﴿مَوْلَىٰهُ﴾ ٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٣٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ظَهِيرٌ﴾ ٣٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَبْكَارًا﴾ ٣٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَهْلِيكُمْ﴾ ٣٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾ ٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا يُؤْمَرُونَ﴾ ٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ ٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَعْمَلُونَ﴾ ٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿نَّصُوحًا﴾ ٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ ٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ﴾ ٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَبِأَيْمَٰنِهِمْ﴾ ٣٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قَدِيرٌ﴾ ٣٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿جَهَنَّمُ﴾ ٣٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ ٣٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾، ﴿مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ ٣٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ٣٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ ٣٩
تجزئتها ٤٠
سورة الملك ٤١
عدد حروفها ٤١
عدد كلمها ٤١
عدد آيها ٤١

اختلافها ٤٢
ما يشبه الفاصلة ٤٢
فواصلها ٤٢
القراءات وتوجيهها ٤٤
الخلاف في قراءة: ﴿تَفَوُّتٍ﴾ ٤٤
الخلاف في قراءة: ﴿تَرَىٰ﴾ ٤٤
الخلاف في قراءة: ﴿خَاسِئًا﴾ ٤٤
الخلاف في قراءة: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ ٤٤
الخلاف في قراءة: ﴿فَسُحْقًا﴾ ٤٤
الخلاف في قراءة: ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم﴾ ٤٥
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلسَّمَآءِ أَن﴾ ٤٥
الخلاف في قراءة: ﴿نَكِيرِ﴾، ﴿نَذِيرِ﴾ ٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿يَنصُرُكُم﴾ ٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿صِرَطِ﴾ ٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ ٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ ٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ ٤٧
الخلاف في قراءة: ﴿أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾ ٤٧
الخلاف في قراءة: ﴿وَمَن مَّعِىَ أَوْ﴾ ٤٧
الخلاف في قراءة: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ﴾ ٤٧
المرسوم ٤٨
الوقف والابتداء ٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قَدِيرٌ﴾ ٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ ٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿طِبَاقًا﴾ ٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِن تَفَوُّتٍ﴾ ٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حَسِيرٌ﴾ ٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ ٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ ٤٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ ٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿جَهَنَّمَ﴾، ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾، ﴿مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ و﴿نَذِيرٌ﴾ ٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَلَىٰ﴾ ٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَبِيرٍ﴾، ﴿فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾، ﴿بِذَنۢبِهِمۡ﴾ ٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ ٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَبِيرٌ﴾، ﴿أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓ﴾، ﴿ٱلصُّدُورِ﴾ ٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡخَبِيرُ﴾ ٥١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِن رِّزۡقِهِۦ﴾، ﴿ٱلنُّشُورُ﴾، ﴿حَاصِبٗا﴾ ٥١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿نَذِيرِ﴾، ﴿نَكِيرِ﴾، ﴿وَيَقۡبِضۡنَ﴾، ﴿إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ ٥١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَصِيرٌ﴾، ﴿مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿فِي غُرُورٍ﴾، ﴿إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥ﴾ ٥١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَنُفُورٍ﴾، ﴿مُّسۡتَقِيمٖ﴾، ﴿وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ﴾، ﴿تَشۡكُرُونَ﴾، ﴿تُحۡشَرُونَ﴾، ﴿صَٰدِقِينَ﴾، ... ﴿مُّبِينٞ﴾، ﴿تَدَّعُونَ﴾، ﴿مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾، ﴿تَوَكَّلۡنَا﴾، ﴿مُّبِينٖ﴾ ٥٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَّعِينِۭ﴾ ٥٢
تجزئتها ٥٣
تذييل به بعض القراءات الشاذة ٥٤
سورة القلم ٥٥
عدد حروفها ٥٥
عدد كلمها ٥٥
عدد آيها ٥٥
ما يشبه الفاصلة ٥٥
عكس ما يشبه الفاصلة ٥٦
فواصلها ٥٦
القراءات وتوجيهها ٥٧
الخلاف في قراءة: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ٥٧
الخلاف في قراءة: ((عُتُلٍّ)) ٥٧
الخلاف في قراءة: ﴿أَنۡ كَانَ﴾ ٥٧
الخلاف في قراءة: ((آنّ لكم فيه)) ٥٩
الخلاف في قراءة: ﴿يُبۡدِلَنَا﴾ ٥٩
الخلاف في قراءة: ﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ ٥٩

الخلاف في قراءة: ((بالغةً)) ٥٩
الخلاف في قراءة: ((يُكْشِفُ)) ٥٩
الخلاف في قراءة: ((تَدَّارَكُه)) ٦٠
الخلاف في قراءة: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ ٦٠
المرسوم ٦٢
المقطوع والموصول ٦٣
الوقف والابتداء ٦٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿نٓ﴾ ٦٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَظِيمٍ﴾ ٦٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ ٦٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾، ﴿فَيُدْهِنُونَ﴾ ٦٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَّهِينٍ﴾ ٦٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿زَنِيمٍ﴾ ٦٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ ٦٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْخُرْطُومِ﴾ ٦٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَسْتَثْنُونَ﴾ ٦٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾، ﴿صَٰرِمِينَ﴾، ﴿مِّسْكِينٌ﴾، ﴿مَّحْرُومُونَ﴾ ٦٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تُسَبِّحُونَ﴾، ﴿ظَٰلِمِينَ﴾، ﴿يَتَلَٰوَمُونَ﴾، ﴿طَٰغِينَ﴾، ﴿رَٰغِبُونَ﴾، ﴿وَلَعَذَابُ﴾ ٦٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَٰغِبُونَ﴾، ﴿وَلَعَذَابُ﴾ ٦٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَعْلَمُونَ﴾، ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾ ٦٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾، ﴿تَخَيَّرُونَ﴾، ﴿لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ ٦٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿زَعِيمٌ﴾ ٦٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿صَٰدِقِينَ﴾ ٦٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ٦٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ذِلَّةٌ﴾ ٦٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾، ﴿بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ﴾، ﴿مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٦٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأُمْلِى لَهُمْ﴾ ٦٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَتِينٌ﴾، ﴿مُّثْقَلُونَ﴾، ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾، ﴿مَكْظُومٌ﴾، ﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿لَمَجْنُونٌ﴾ .. ٦٨

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ ٦٨
سورة الحاقة ٦٩
عدد حروفها ٦٩
عدد كلمها ٦٩
عدد آيها ٦٩
اختلافها ٦٩
ما يشبه الفاصلة ٧٠
فواصلها ٧٠
القراءات وتوجيهها ٧٢
الخلاف في قراءة: ﴿ثَمُودُ﴾ ٧٢
الخلاف في قراءة: ((هل)) ٧٢
الخلاف في قراءة: ﴿وَمَن قَبْلَهُۥ﴾ ٧٢
الخلاف في قراءة: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ﴾ ٧٢
الخلاف في قراءة: ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ ٧٢
الخلاف في قراءة: ﴿طَغَا﴾ ٧٣
الخلاف في قراءة: ﴿وَتَعِيَهَآ﴾ ٧٣
الخلاف في قراءة: ﴿أُذُنٌ﴾ ٧٣
الخلاف في قراءة: ((الصُّوَر)) ٧٣
الخلاف في قراءة: ((وحُمِّلَت الأرض)) ٧٣
الخلاف في قراءة: ﴿لَا تَخَفْ﴾ ٧٤
الخلاف في قراءة: ﴿هَآؤُمُ﴾ ٧٤
الخلاف في قراءة: ﴿مَالِيَهْ﴾، ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ ٧٤
الخلاف في قراءة: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾، ﴿حِسَابِيَهْ﴾ ٧٥
تنبيه: ٧٥
الخلاف في قراءة: ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ ٧٥
الخلاف في قراءة: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ ٧٦
الخلاف في قراءة: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ ٧٦
المرسوم ٧٨
الوقف والابتداء ٧٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ ٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾ ٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾، ﴿عَاتِيَةٍ﴾، ﴿حُسُومًا﴾ ٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ ٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَّابِيَةً﴾ ٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٰعِيَةٌ﴾ ٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ ٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَاهِنٍ﴾ ٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَافِيَةٌ﴾ ٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ ٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حِسَابِيَهْ﴾، ﴿دَانِيَةٌ﴾ ٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْخَالِيَةِ﴾ ٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾، ﴿فَٱسْلُكُوهُ﴾، ﴿ٱلْمِسْكِينِ﴾، ﴿إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾ ٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَرِيمٍ﴾، ﴿شَاعِرٍ﴾، ﴿كَاهِنٍ﴾، ﴿تُؤْمِنُونَ﴾، ﴿تَذَكَّرُونَ﴾، ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، .....
﴿حَٰجِزِينَ﴾، ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿مُكَذِّبِينَ﴾، ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿ٱلْيَقِينِ﴾ ٨١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾ ٨١
تجزئتها ٨٢
سورة المعارج ٨٣
عدد حروفها ٨٣
عدد كلمها ٨٣
عدد آيها ٨٣
اختلافها ٨٣
فواصلها ٨٤
القراءات وتوجيهها ٨٥
الخلاف في قراءة: ﴿سَأَلَ﴾ ٨٥
الخلاف في قراءة: ﴿تَعْرُجُ﴾ ٨٥
الخلاف في قراءة: ﴿وَنَرَىٰهُ﴾ ٨٦
الخلاف في قراءة: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ﴾ ٨٦
الخلاف في قراءة: ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ ٨٦

الخلاف في قراءة: ﴿تَوْبِهِ﴾ ٨٦
الخلاف في قراءة: ﴿لَظَىٰ﴾، ﴿لِّلشَّوَىٰ﴾، ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾، ﴿فَأَوْعَىٰ﴾ ٨٧
الخلاف في قراءة: ﴿نَزَّاعَةً﴾ ٨٧
الخلاف في قراءة: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ ٨٧
الخلاف في قراءة: ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾ ٨٧
الخلاف في قراءة: ((مال)) ٨٨
الخلاف في قراءة: ﴿بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾ ٨٨
الخلاف في قراءة: ﴿حَتَّىٰ يُلْقُوا۟﴾ ٨٨
الخلاف في قراءة: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ ٨٨
المرسوم ٩٠
المقطوع والموصول ٩١
الوقف والابتداء ٩٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ ٩٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ ٩٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾، ﴿جَمِيلًا﴾، ﴿قَرِيبًا﴾، ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ﴾ ٩٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَلَّآ﴾ ٩٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَظَىٰ﴾ ٩٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَأَوْعَىٰ﴾ ٩٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿دَآئِمُونَ﴾ ٩٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَنُوعًا﴾ ٩٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْمَحْرُومِ﴾ ٩٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، ﴿مُّشْفِقُونَ﴾، ﴿غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾، ﴿غَيْرُ مَلُومِينَ﴾، ﴿رَٰعُونَ﴾، ..... ﴿قَآئِمُونَ﴾، ﴿يُحَافِظُونَ﴾ ٩٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُّكْرَمُونَ﴾ ٩٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عِزِينَ﴾ ٩٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّآ﴾ ٩٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ ٩٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ ٩٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يُوعَدُونَ﴾ ٩٥

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يُوفِضُونَ﴾ ٩٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ ٩٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يُوعَدُونَ﴾ ٩٥
تجزئتها ٩٦
سورة نوح ٩٧
عدد حروفها ٩٧
عدد كلمها ٩٧
عدد آيها ٩٧
اختلافها ٩٧
فواصلها ٩٨
القراءات وتوجيهها ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿يَقَوْمِ﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿رَبِّ﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿قَوْمِى﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿وَوَلَدُهُۥٓ﴾ ١٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿كُبَّارًا﴾ ١٠١
الخلاف في قراءة: ﴿وَدًّا﴾ ١٠١
الخلاف في قراءة: ﴿يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ ١٠١
الخلاف في قراءة: ((خطاياهم)) ١٠٢
الخلاف في قراءة: ﴿بَيْقِ﴾ ١٠٢
الوقف والابتداء ١٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، ﴿تَعْلَمُونَ﴾، ﴿فِرَارًا﴾، ﴿ٱسْتِكْبَارًا﴾، ﴿جِهَارًا﴾ ١٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَطْوَارًا﴾ ١٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿سِرَاجًا﴾ ١٠٣

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِخْرَاجًا﴾، ﴿فِجَاجًا﴾ ١٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كُبَّارًا﴾ ١٠٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَنَسْرًا﴾، ﴿كَثِيرًا﴾، ﴿ضَلَٰلًا﴾، ﴿أَنصَارًا﴾ ١٠٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿دَيَّارًا﴾، ﴿كَفَّارًا﴾ ١٠٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ ١٠٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿نَبَارًا﴾ ١٠٤
تجزئتها ١٠٥
سورة الجن ١٠٦
عدد حروفها ١٠٦
عدد كلمها ١٠٦
عدد آيها ١٠٦
اختلافها ١٠٦
فواصلها ١٠٧
القراءات وتوجيهها ١٠٨
الخلاف في قراءة: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ﴾ ١٠٨
الخلاف في قراءة: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ ١٠٩
الخلاف في قراءة: ﴿جَدُّ﴾ ١١٠
الخلاف في قراءة: ﴿فَزَادُوهُمْ﴾ ١١١
الخلاف في قراءة: ﴿مُلِئَتْ﴾ ١١١
الخلاف في قراءة: ((نسلكه)) ١١١
الخلاف في قراءة: ﴿عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ١١١
الخلاف في قراءة: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟﴾ ١١٢
الخلاف في قراءة: ﴿رَبِّىٓ أَمَدًا﴾ ١١٢
الخلاف في قراءة: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ﴾ ١١٢
المرسوم ١١٣
الوقف والابتداء ١١٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَمَا مِنَّا بِهِۦ﴾ ١١٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ ١١٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿شَطَطًا﴾، ﴿رَهَقًا﴾، ﴿أَحَدًا﴾، ﴿وَشُهُبًا﴾، ﴿رَّصَدًا﴾، ﴿رَشَدًا﴾، .....

﴿ قِدَدًا ﴾، ﴿ هَرَبًا ﴾، ﴿ رَهَقًا ﴾، ﴿ رَشَدًا ﴾ ١١٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ حَطَبًا ﴾ ١١٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ ١١٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ صَعَدًا ﴾ ١١٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ ١١٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لِبَدًا ﴾ ١١٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَحَدًا ﴾، ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ ١١٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ﴾، و﴿ أَبَدًا ﴾، و﴿ عَدَدًا ﴾، و﴿ أَمَدًا ﴾ ١١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَحَدًا ﴾ ١١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ رَصَدًا ﴾ ١١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ عَدَدًا ﴾ ١١٦
سورة المزمل ١١٧
عدد حروفها ١١٧
عدد كلمها ١١٧
عدد آيها ١١٧
اختلافها ١١٨
ما يشبه الفاصلة ١١٨
فواصلها ١١٨
القراءات وتوجيهها ١٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿ نَاشِئَةَ ﴾ ١٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ ١٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ ١٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ ﴾ ١٢١
الخلاف في قراءة: ﴿ فَعَصَىٰ ﴾ ١٢١
الخلاف في قراءة: ﴿ ثُلُثَيِ ﴾ ١٢١
الخلاف في قراءة: ﴿ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ ١٢١
الوقف والابتداء ١٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ١٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ﴾ ١٢٣

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَرْتِيلًا﴾ ١٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ثَقِيلًا﴾ ١٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قِيلًا﴾، ﴿طَوِيلًا﴾ ١٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَبْتِيلًا﴾ ١٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ ١٢٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَكِيلًا﴾، ﴿جَمِيلًا﴾، ﴿قَلِيلًا﴾ ١٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَلِيمًا﴾ ١٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَّهِيلًا﴾ ١٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَبِيلًا﴾ ١٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾ ١٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿شِيبًا﴾ ١٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ ١٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَفْعُولًا﴾، ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ ١٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾، ﴿مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ١٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا تَيَسَّرَ مِنَ﴾ ١٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾ ١٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ ١٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ١٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَّحِيمٌ﴾ ١٢٦
تجزئتها ١٢٧
سورة المدثر ١٢٨
عدد حروفها ١٢٨
عدد كلمها ١٢٨
عدد آيها ١٢٨
اختلافها ١٢٨
ما يشبه الفاصلة ١٢٩
فواصلها ١٢٩
القراءات وتوجيهها ١٣١
الخلاف في قراءة: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ ١٣١

الخلاف في قراءة: ((تَسْتَكْثِرْ)) ١٣١
الخلاف في قراءة: ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ١٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ ١٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿لِإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ ١٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ ١٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ ١٣٣
الوقف والابتداء ١٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَأَنذِرْ﴾ ١٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَكَبِّرْ﴾، ﴿فَطَهِّرْ﴾، ﴿فَٱهْجُرْ﴾، ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾، و﴿فَٱصْبِرْ﴾ ١٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ ١٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّآ﴾ ١٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَنِيدًا﴾ ١٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿صَعُودًا﴾، ﴿ٱلْبَشَرِ﴾، ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ ١٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلَا نَذَرُ﴾ ١٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾، ﴿إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾، ﴿بِهَٰذَا مَثَلًا﴾، ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾ ١٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِلَّا هُوَ﴾ ١٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ ١٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ ١٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَهِينَةٌ﴾ ١٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فِي سَقَرَ﴾ ١٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْيَقِينُ﴾، ﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾، ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ ١٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُّنَشَّرَةً﴾ ١٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْآخِرَةَ﴾، و﴿إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ﴾، و﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾، و﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ١٣٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ ١٣٧
تجزئتها ١٣٨
سورة القيامة ١٣٩
عدد حروفها ١٣٩
عدد كلمها ١٣٩

عدد آيها ١٣٩
اختلافها ١٣٩
ما يشبه غير الفاصلة ١٣٩
فواصلها ١٤٠
القراءات وتوجيهها ١٤١
الخلاف في قراءة: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ ١٤١
الخلاف في قراءة: ﴿أَيَحۡسَبُ﴾ ١٤٢
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلۡمَفَرُّ﴾ ١٤٢
الخلاف في قراءة: ((بلنسان)) ١٤٢
الخلاف في قراءة: ((يحبون))، ((يذرون)) ١٤٣
الخلاف في قراءة: ﴿مَنۡۜ رَاقٖ﴾ ١٤٣
الخلاف في قراءة: ((تمنى)) ١٤٣
المرسوم ١٤٥
الوقف والابتداء ١٤٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَآ﴾ ١٤٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ ١٤٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَلَىٰ﴾ ١٤٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَنَانَهُۥ﴾ ١٤٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ ١٤٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾، ﴿لَا وَزَرَ﴾ ١٤٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡمُسۡتَقَرُّ﴾ ١٤٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَخَّرَ﴾، ﴿مَعَاذِيرَهُۥ﴾ ١٤٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ ١٤٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَيَانَهُۥ﴾ ١٤٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ ١٤٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾ ١٤٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَاقِرَةٞ﴾ ١٤٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَلَّآ﴾ ١٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡمَسَاقُ﴾ ١٤٨

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ فَأَوْلَىٰ ﴾ ١٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ ١٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴾ ١٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ يُحْيِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ ١٤٨
سورة الإنسان ١٤٩
عدد حروفها ١٤٩
عدد كلمها ١٤٩
عدد آيها ١٤٩
ما يشبه الفاصلة ١٥٠
عكس ما يشبه الفاصلة ١٥٠
فواصلها ١٥٠
القراءات وتوجيهها ١٥١
الخلاف في قراءة: ﴿ أَتَىٰٓ ﴾ ١٥١
الخلاف في قراءة: ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ ١٥١
الخلاف في قراءة: ﴿فَوَقَىٰهُمُ﴾، ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ ﴾، ﴿ وَجَزَىٰهُم ﴾ ١٥٢
الخلاف في قراءة: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ ١٥٣
الخلاف في قراءة: ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ قَوَارِيرَا۠ ﴾ ١٥٣
الخلاف في قراءة: ﴿تُسَمَّىٰ﴾ ١٥٤
الخلاف في قراءة: ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا﴾ ١٥٤
الخلاف في قراءة: ﴿ عَٰلِيَهُمْ ﴾ ١٥٤
الخلاف في قراءة: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ ١٥٥
الخلاف في قراءة: ﴿ وَسَقَىٰهُمْ ﴾ ١٥٧
الخلاف في قراءة: ((وما يشاؤن)) ١٥٧
المرسوم ١٥٨
الوقف والابتداء ١٥٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَّذْكُورًا ﴾ ١٥٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ ١٥٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ نَّبْتَلِيهِ ﴾ ١٥٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ بَصِيرًا ﴾ ١٥٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَإِمَّا كَفُورًا ﴾، ﴿ وَسَعِيرًا ﴾ ١٦٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ تَفْجِيرًا ﴾ ١٦٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾ ١٦٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾ ١٦٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ فَتَطَرِيرًا ﴾ ١٦٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَسُرُورًا ﴾، ﴿ ٱلْأَرَآئِكِ ﴾، ﴿ تَذْلِيلًا ﴾، ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ ١٦٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ تَقْدِيرًا ﴾ ١٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ زَنجَبِيلًا ﴾ ١٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ عَيْنًا ﴾ ١٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ ١٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ ١٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ كَبِيرًا ﴾ ١٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ثِيَابُ ﴾ ١٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ ١٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مِن فِضَّةٍ ﴾، ﴿ طَهُورًا ﴾ ١٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَّشْكُورًا ﴾ ١٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ تَنزِيلًا ﴾، ﴿ أَوْ كَفُورًا ﴾، ﴿ وَأَصِيلًا ﴾ ١٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ طَوِيلًا ﴾، ﴿ ثَقِيلًا ﴾ ١٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَسْرَهُمْ ﴾ ١٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ تَبْدِيلًا ﴾ ١٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ تَذْكِرَةٌ ﴾، ﴿ سَبِيلًا ﴾، ﴿ حَكِيمًا ﴾ ١٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ فِي رَحْمَتِهِۦ ﴾ ١٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَلِيمًا ﴾ ١٦٣
تجزئتها ١٦٤
سورة المرسلات ١٦٥
عدد حروفها ١٦٥
عدد كلمها ١٦٥
عدد آيها ١٦٥
ما يشبه الفاصلة ١٦٥

فواصلها ١٦٦
القراءات وتوجيهها ١٦٧
الخلاف في قراءة: ﴿عُرۡفًا﴾ ١٦٧
الخلاف في قراءة: ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ ١٦٧
الخلاف في قراءة: ﴿عُذۡرًا﴾ ١٦٧
الخلاف في قراءة: ﴿نُذۡرًا﴾ ١٦٧
الخلاف في قراءة: ((الرّسْل)) ١٦٧
الخلاف في قراءة: ﴿أُقِّتَتۡ﴾ ١٦٧
الخلاف في قراءة: ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ ١٦٨
الخلاف في قراءة: ﴿فَقَدَّرۡنَا﴾ ١٦٨
الخلاف في قراءة: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ﴾ ١٦٨
الخلاف في قراءة: ﴿بِشَرَرٖ﴾ ١٦٩
الخلاف في قراءة: ﴿جِمَٰلَتٞ﴾ ١٦٩
الخلاف في قراءة: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ﴾ ١٧٠
الخلاف في قراءة: ﴿فَكِيدُونِ﴾ ١٧٠
الخلاف في قراءة: ((ظلل)) ١٧١
الخلاف في قراءة: ﴿وَعُيُونٍ﴾ ١٧١
الخلاف في قراءة: ﴿قِيلَ﴾ ١٧١
الخلاف في قراءة: ﴿فَبِأَيِّ﴾ ١٧١
المرسوم ١٧٢
الوقف والابتداء ١٧٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفًا﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَوَٰقِعٞ﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أُجِّلَتۡ﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ﴾، ﴿مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾ ١٧٤

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَقَدَرْنَا﴾، ﴿ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ ١٧٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فُرَاتًا﴾ ١٧٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ ١٧٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِنَ ٱلَّهَبِ﴾ ١٧٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿صُفْرٌ﴾ ١٧٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَكِيدُونِ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَشْتَهُونَ﴾، ﴿تَعْمَلُونَ﴾، ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُّجْرِمُونَ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾ ١٧٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ ١٧٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ١٧٧
تجزئتها ١٧٨
سورة النبأ ١٧٩
عدد حروفها ١٧٩
عدد كلمها ١٧٩
عدد آيها ١٧٩
اختلافها ١٧٩
فواصلها ١٨٠
القراءات توجيهها ١٨١
الخلاف في قراءة: ((عمة)) ١٨١
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلنَّبَإِ﴾ ١٨١
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلصُّورِ﴾ ١٨١

الخلاف في قراءة: ﴿وَفُتِحَتِ﴾ ١٨١
الخلاف في قراءة: ﴿لَّبِثِينَ﴾ ١٨١
الخلاف في قراءة: ﴿وَغَسَّاقًا﴾ ١٨٢
الخلاف في قراءة: ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾ ١٨٢
الخلاف في قراءة: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ١٨٣
المرسوم ١٨٥
الوقف والابتداء ١٨٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ ١٨٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُخْتَلِفُونَ﴾ ١٨٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كَلَّا﴾ ١٨٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ١٨٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِهَٰدًا﴾ ١٨٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَلْفَافًا﴾ ١٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿سَرَابًا﴾ ١٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَحْقَابًا﴾ ١٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ ١٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وِفَاقًا﴾ ١٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حِسَابًا﴾ ١٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾، ﴿إِلَّا عَذَابًا﴾ ١٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿دِهَاقًا﴾ ١٨٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حِسَابًا﴾ ١٨٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ١٨٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خِطَابًا﴾ ١٨٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿صَوَابًا﴾ ١٨٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾ ١٨٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَـَٔابًا﴾ ١٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قَرِيبًا﴾ ١٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَدَاهُ﴾ ١٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تُرَابًا﴾ ١٨٩

سورة النازعات ١٩٠
عدد حروفها ١٩٠
عدد كلمها ١٩٠
عدد آيها ١٩٠
اختلافها ١٩٠
فواصلها ١٩١
القراءات وتوجيهها ١٩٢
الخلاف في قراءة: ﴿أَءِنَّا﴾، ﴿أَءِذَا﴾ ١٩٢
الخلاف في قراءة: ((ناخرة)) ١٩٢
الخلاف في قراءة: ﴿بِٱلْوَادِ﴾ ١٩٣
الخلاف في قراءة: ﴿طُوًى﴾ ١٩٣
الخلاف في قراءة: ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ ١٩٤
الخلاف في قراءة: ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ ١٩٤
الخلاف في قراءة: ﴿ءَأَنتُمْ﴾ ١٩٤
الخلاف في قراءة: ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾، ﴿وَٱلْجِبَالَ﴾ ١٩٥
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ ١٩٥
الخلاف في قراءة: ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ ١٩٥
الخلاف في قراءة: ﴿مُنذِرُ﴾ ١٩٥
المرسوم ١٩٧
الوقف والابتداء ١٩٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا﴾ ١٩٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَمْرًا﴾ ١٩٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾ ١٩٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾ ١٩٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَٰشِعَةٌ﴾ ١٩٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَاسِرَةٌ﴾ ١٩٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ ١٩٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿طُوًى﴾، ﴿فَتَخْشَىٰ﴾ ١٩٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾ ١٩٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّمَن يَخۡشَىٰ﴾ ١٩٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ ١٩٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ضُحَىٰهَا﴾ ١٩٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ ٢٠٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِمَن يَرَىٰ﴾ ٢٠٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ ٢٠٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ ٢٠٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾، ﴿مُنتَهَىٰهَآ﴾، ﴿مَن يَخۡشَىٰهَا﴾ ٢٠٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾ ٢٠٠
تجزئتها ٢٠١
سورة عبس ٢٠٢
عدد حروفها ٢٠٢
عدد كلمها ٢٠٢
عدد آيها ٢٠٢
اختلافها ٢٠٢
ما يشبه الفاصلة ٢٠٣
عكس ما يشبه الفاصلة ٢٠٣
فواصلها ٢٠٣
القراءات وتوجيهها ٢٠٥
الخلاف في قراءة: ﴿تَلَهَّىٰ﴾ ٢٠٥
الخلاف في قراءة: ((أن جاء الأعمى)) ٢٠٥
الخلاف في قراءة: ﴿فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ ٢٠٥
الخلاف في قراءة: ﴿عَنۡهُ﴾ ٢٠٦
الخلاف في قراءة: ﴿لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ ٢٠٦
الخلاف في قراءة: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ ٢٠٦
الخلاف في قراءة: ﴿أَنَّا صَبَبۡنَا﴾ ٢٠٧
الخلاف في قراءة: ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ﴾ ٢٠٧
الخلاف في قراءة: ((يَعنيه)) ٢٠٨
المرسوم ٢٠٩

الوقف والابتداء ٢١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾، ﴿ٱلذِّكْرَىٰ﴾، ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾، ﴿يَزَّكَّىٰ﴾ ٢١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَلَهَّىٰ﴾ ٢١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَذْكِرَةٌ﴾ ٢١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بَرَرَةٍ﴾ ٢١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَلَقَهُۥ﴾ ٢١٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَنشَرَهُۥ﴾ ٢١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَآ أَمَرَهُۥ﴾ ٢١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ ٢١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ ٢١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَبَنِيهِ﴾، ﴿يُغْنِيهِ﴾ ٢١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾، ﴿قَتَرَةٌ﴾ ٢١١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْفَجَرَةُ﴾ ٢١١
تجزئتها ٢١٢
سورة التكوير ٢١٣
عدد حروفها ٢١٣
عدد كلمها ٢١٣
عدد آيها ٢١٣
اختلافها ٢١٣
فواصلها ٢١٤
القراءات وتوجيهها ٢١٥
الخلاف في قراءة: ﴿سُجِّرَتْ﴾ ٢١٥
الخلاف في قراءة: ﴿بِأَيِّ﴾ ٢١٥
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ ٢١٥
الخلاف في قراءة: ﴿سُئِلَتْ﴾ ٢١٦
الخلاف في قراءة: ﴿قُتِلَتْ﴾ ٢١٦
الخلاف في قراءة: ﴿نُشِرَتْ﴾ ٢١٧
الخلاف في قراءة: ﴿سُعِّرَتْ﴾ ٢١٧
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ ٢١٧

الخلاف في قراءة: ((بظنين)) ٢١٧
المرسوم ٢١٩
الوقف والابتداء ٢٢٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ ٢٢٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أُحۡضِرَتۡ﴾ ٢٢٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ثَمَّ﴾ ٢٢٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَمِينٖ﴾ ٢٢٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِمَجۡنُونٖ﴾ ٢٢٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِضَنِينٖ﴾ ٢٢٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَذۡهَبُونَ﴾ ٢٢١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ ٢٢١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَن يَسۡتَقِيمَ﴾ ٢٢١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ٢٢١
سورة الإنفطار ٢٢٢
عدد حروفها ٢٢٢
عدد كلمها ٢٢٢
عدد آيها ٢٢٢
ما يشبه الفاصلة ٢٢٢
فواصلها ٢٢٣
القراءات وتوجيهها ٢٢٤
الخلاف في قراءة: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ ٢٢٤
الخلاف في قراءة: ((بل يكذبون)) ٢٢٤
الخلاف في قراءة: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ ٢٢٤
الخلاف في قراءة: ﴿يَوۡمَ لَا﴾ ٢٢٥
الوقف والابتداء ٢٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ ٢٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَخَّرَتۡ﴾ ٢٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡكَرِيمِ﴾ ٢٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ ٢٢٦

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ رَكَّبَكَ ﴾ ٢٢٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ ٢٢٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ بِغَآئِبِينَ ﴾ ٢٢٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ ٢٢٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ ٢٢٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لِلَّهِ ﴾ ٢٢٧
سورة المطففين ٢٢٨
عدد حروفها ٢٢٨
عدد كلمها ٢٢٩
عدد آيها ٢٢٩
فواصلها ٢٢٩
القراءات وتوجيهها ٢٣٠
الخلاف في قراءة: ((ءإذا)) ٢٣٠
الخلاف في قراءة: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ ٢٣٠
الخلاف في قراءة: ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ ٢٣٠
الخلاف في قراءة: ﴿ تَعْرِفُ ﴾ ٢٣١
الخلاف في قراءة: ﴿ خِتَـٰمُهُۥ ﴾ ٢٣١
الخلاف في قراءة: ﴿ فَكِهِينَ ﴾ ٢٣١
الخلاف في قراءة: ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ ٢٣٢
المرسوم ٢٣٣
الوقف والابتداء ٢٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾، ﴿ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ٢٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ كَلَّآ ﴾ ٢٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ ٢٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَّرْقُومٌ ﴾ ٢٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ ٢٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾، ﴿ يَكْسِبُونَ ﴾، ﴿ بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ ٢٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾، ﴿ مَا عِلِّيُّونَ ﴾ ٢٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ ٢٣٥

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ يَنظُرُونَ ﴾، ﴿ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾، ﴿ مَّخْتُومٍ ﴾، ﴿ مِسْكٌ ﴾، ﴿ ٱلْمُتَنَفِّسُونَ ﴾ ٢٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ ٢٣٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ ٢٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ يَضْحَكُونَ ﴾ ٢٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ يَنظُرُونَ ﴾ ٢٣٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ يَفْعَلُونَ ﴾ ٢٣٦
تجزئتها ٢٣٧
سورة الإنشقاق ٢٣٨
عدد حروفها ٢٣٨
عدد كلمها ٢٣٨
اختلافها ٢٣٨
فواصلها ٢٣٩
القراءات وتوجيهها ٢٤٠
الخلاف في قراءة: ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ ٢٤٠
الخلاف في قراءة: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ ٢٤٠
الخلاف في قراءة: ﴿ قُرِئَ ﴾ ٢٤١
الخلاف في قراءة: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ ٢٤١
الوقف والابتداء ٢٤٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ ٢٤٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَسْرُورًا ﴾، ﴿ سَعِيرًا ﴾، ﴿ مَسْرُورًا ﴾ ٢٤٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَن لَّن يَحُورَ بَلَىٰٓ ﴾ ٢٤٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ بَصِيرًا ﴾، ﴿ عَن طَبَقٍ ﴾ ٢٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لَا يَسْجُدُونَ ﴾، ﴿ يُكَذِّبُونَ ﴾، ﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ ٢٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَلِيمٍ ﴾ ٢٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ٢٤٣
سورة البروج ٢٤٤
عدد حروفها ٢٤٤
عدد كلمها ٢٤٤
عدد آيها ٢٤٤

فواصلها ٢٤٤
القراءات وتوجيهها ٢٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿قُتِلَ﴾ ٢٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلْوَقُودِ﴾ ٢٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ ٢٤٦
الخلاف في قراءة: ﴿مَّحْفُوظٍ﴾ ٢٤٦
الوقف والابتداء ٢٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ ٢٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمَشْهُودٍ﴾ ٢٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿شُهُودٌ﴾ ٢٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْأَرْضِ﴾ ٢٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿شَهِيدٌ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْحَرِيقِ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَنْهَرُ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْكَبِيرُ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَشَدِيدٌ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَيُعِيدُ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِّمَا يُرِيدُ﴾، ﴿وَثَمُودَ﴾ ٢٤٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فِي تَكْذِيبٍ﴾ ٢٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُّحِيطٌ﴾ ٢٥٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَّحْفُوظٍ﴾ ٢٥٠
سورة الطارق ٢٥١
عدد حروفها ٢٥١
عدد كلمها ٢٥١
عدد آيها ٢٥١
اختلافها ٢٥١
فواصلها ٢٥٢
القراءات وتوجيهها ٢٥٣

الخلاف في قراءة: ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ ٢٥٣
الخلاف في قراءة: ﴿لَمَّآ﴾ ٢٥٣
الخلاف في قراءة: ﴿تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ ٢٥٣
الوقف والابتداء ٢٥٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ٢٥٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حَافِظٌ﴾ ٢٥٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾، ﴿وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ ٢٥٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَقَادِرٌ﴾ ٢٥٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾ ٢٥٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ ٢٥٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾ ٢٥٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ ٢٥٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رُوَيْدًا﴾ ٢٥٥
تجزئتها ٢٥٦
سورة الأعلى ٢٥٧
عدد حروفها ٢٥٧
عدد كلمها ٢٥٧
عدد آيها ٢٥٧
فواصلها ٢٥٧
القراءات وتوجيهها ٢٥٩
الخلاف في قراءة: ﴿فَدَرَ﴾ ٢٥٩
الخلاف في قراءة: ﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾ ٢٥٩
الخلاف في قراءة: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ ٢٥٩
الخلاف في قراءة: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ ٢٦٠
الوقف والابتداء ٢٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَعْلَى﴾ ٢٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَحْوَىٰ﴾ ٢٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ ٢٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ ٢٦١

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمَا يَخۡفَىٰ﴾، ﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾، ﴿ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ ٢٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَن يَخۡشَىٰ﴾ ٢٦١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ﴾ ٢٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَصَلَّىٰ﴾، ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ ٢٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَأَبۡقَىٰٓ﴾ ٢٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ ٢٦٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمُوسَىٰ﴾ ٢٦٢
سورة الغاشية ٢٦٣
عدد حروفها ٢٦٣
عدد كلمها ٢٦٣
عدد آيها ٢٦٣
ما يشبه الفاصلة ٢٦٣
فواصلها ٢٦٤
القراءات وتوجيهها ٢٦٥
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾، ﴿نَّاصِبَةٌ﴾، ﴿حَامِيَةً﴾، ﴿ءَانِيَةٍ﴾، ﴿نَّاعِمَةٌ﴾، ﴿رَّاضِيَةٌ﴾، ﴿عَالِيَةٍ﴾، ﴿لَّغِيَةً﴾، ﴿جَارِيَةٌ﴾، ﴿مَّصۡفُوفَةٌ﴾، ﴿مَّبۡثُوثَةٌ﴾ ٢٦٥
الخلاف في قراءة: ﴿خَٰشِعَةٌ﴾، ﴿مَّرۡفُوعَةٌ﴾، ﴿مَّوۡضُوعَةٌ﴾ ٢٦٥
الخلاف في قراءة: ((عاملةً ناصبةً)) ٢٦٥
الخلاف في قراءة: ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا﴾ ٢٦٦
الخلاف في قراءة: ﴿ءَانِيَةٍ﴾ ٢٦٦
الخلاف في قراءة: ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ ٢٦٦
الخلاف في قراءة: ((بمسيطر)) ٢٦٦
الخلاف في قراءة: ﴿إِيَابَهُمۡ﴾ ٢٦٧
الوقف والابتداء ٢٦٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ ٢٦٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ءَانِيَةٍ﴾، ﴿مِن ضَرِيعٍ﴾ ٢٦٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِن جُوعٍ﴾ ٢٦٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾، ﴿لَّغِيَةً﴾، ﴿جَارِيَةٌ﴾ ٢٦٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَّبۡثُوثَةٌ﴾ ٢٦٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿سُطِحَتْ﴾ ٢٦٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ ٢٧٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَكْبَرَ﴾ ٢٧٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حِسَابَهُم﴾ ٢٧٠
سورة الفجر ٢٧١
عدد حروفها ٢٧١
عدد كلمها ٢٧١
عدد آيها ٢٧١
اختلافها ٢٧١
ما يشبه الفاصلة ٢٧٢
فواصلها ٢٧٢
القراءات وتوجيهها ٢٧٤
الخلاف في قراءة: ﴿يَسْرِ﴾ ٢٧٤
الخلاف في قراءة: ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ ٢٧٤
الخلاف في قراءة: ((بعَادَ)) ٢٧٤
الخلاف في قراءة: ﴿وَثَمُودَ﴾ ٢٧٤
الخلاف في قراءة: ﴿بِٱلْوَادِ﴾ ٢٧٥
الخلاف في قراءة: ﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾ ٢٧٥
الخلاف في قراءة: ﴿فَقَدَرَ﴾ ٢٧٥
الخلاف في قراءة: ﴿رَبِّيٓ﴾ ٢٧٥
الخلاف في قراءة: ﴿أَهَٰنَنِ﴾ و﴿أَكْرَمَنِ﴾ ٢٧٥
الخلاف في قراءة: ((يُكْرِمون)) و((يحضُّون)) و((يأكلون)) و((يحبون)) ٢٧٦
الخلاف في قراءة: ﴿وَجِاْيٓءَ﴾ ٢٧٧
الخلاف في قراءة: ﴿وَأَنَّىٰ﴾ ٢٧٧
الخلاف في قراءة: ﴿يُعَذِّبُ﴾، ﴿يُوثِقُ﴾ ٢٧٧
المرسوم ٢٧٨
الوقف والابتداء ٢٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ٢٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يَسْرِ﴾ ٢٧٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِرَمَ﴾ ٢٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْعِمَادِ﴾ ٢٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْبِلَـٰدِ﴾ ٢٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَوْتَادِ﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَذَابٍ﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَهَنَنِ﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿جَمًّا﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِحَيَاتِي﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ ٢٨٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ ٢٨١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ٢٨١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿جَنَّتِي﴾ ٢٨١
تجزئتها ٢٨٢
سورة البلد ٢٨٣
عدد حروفها ٢٨٣
عدد كلمها ٢٨٣
عدد آيها ٢٨٣
فواصلها ٢٨٣
القراءات وتوجيهها ٢٨٥
الخلاف في قراءة: ﴿لُبَدًا﴾ ٢٨٥
الخلاف في قراءة: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ﴾ ٢٨٥
الخلاف في قراءة: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾ ٢٨٥
الخلاف في قراءة: ((ذا مسغبة)) ٢٨٦
الخلاف في قراءة: ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ ٢٨٦
المرسوم ٢٨٨
الوقف والابتداء ٢٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ ٢٨٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ كَبَدٍ﴾ ٢٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ ٢٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَالًا لُّبَدًا﴾ ٢٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ ٢٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾، ﴿ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ ٢٨٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ ٢٩٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴾ ٢٩٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ ٢٩٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ ٢٩٠
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مُّؤْصَدَةٌ﴾ ٢٩٠
سورة الشمس ٢٩١
عدد حروفها ٢٩١
عدد كلمها ٢٩١
عدد آيها ٢٩١
اختلافها ٢٩١
فواصلها ٢٩٢
القراءات وتوجيهها ٢٩٣
الخلاف في قراءة: ﴿ نَلَهَا ﴾، ﴿ طَحَىٰهَا﴾ ٢٩٣
الخلاف في قراءة: ﴿ ثَمُودُ﴾ ٢٩٣
الخلاف في قراءة: ((بطُغواها)) ٢٩٣
الخلاف في قراءة: ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾ ٢٩٣
المرسوم ٢٩٥
الوقف والابتداء ٢٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ ٢٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَتَقْوَىٰهَا﴾ ٢٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ ٢٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ فَسَوَّىٰهَا﴾ ٢٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَىٰهَا ﴾ ٢٩٧
سورة الليل ٢٩٨

عدد حروفها ٢٩٨
عدد كلمها ٢٩٨
عدد آيها ٢٩٨
ما يشبه الفاصلة ٢٩٨
فواصلها ٢٩٨
القراءات وتوجيهها ٣٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾، ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ ٣٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾ ٣٠٠
الخلاف في قراءة: ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ ٣٠٠
الوقف والابتداء ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَشَتَّىٰ﴾ ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِلْيُسْرَىٰ﴾ ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْأُولَىٰ﴾ ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَلَظَّىٰ﴾ ٣٠٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَشْقَى﴾ ٣٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ ٣٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَتْقَى﴾ ٣٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تُجْزَىٰٓ﴾ ٣٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ٣٠٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ ٣٠٣
تجزئتها ٣٠٤
سورة الضحى ٣٠٥
عدد حروفها ٣٠٥
عدد كلمها ٣٠٥
عدد آيها ٣٠٥
فواصلها ٣٠٥

القراءات وتوجيهها ٣٠٦
الخلاف في قراءة: ﴿سَجَىٰ﴾ ٣٠٦
الخلاف في قراءة: ﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾ ٣٠٦
الخلاف في قراءة: ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾، ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ ٣٠٦
المرسوم ٣٠٧
الوقف والابتداء ٣٠٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ٣٠٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿قَلَىٰ﴾ ٣٠٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ ٣٠٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَتَرْضَىٰٓ﴾ ٣٠٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَـَٔاوَىٰ﴾، ﴿فَهَدَىٰ﴾ ٣٠٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَأَغْنَىٰ﴾ ٣٠٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾، ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ ٣٠٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَحَدِّثْ﴾ ٣٠٩
سورة الشرح ٣١٠
عدد حروفها ٣١٠
عدد كلمها ٣١٠
عدد آيها ٣١٠
فواصلها ٣١٠
القراءات وتوجيهها ٣١٢
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلْعُسْرِ﴾ و ((اليسر)) ٣١٢
الخلاف في قراءة: ﴿وِزْرَكَ﴾ ٣١٢
الوقف والابتداء ٣١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ٣١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وِزْرَكَ﴾ ٣١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ظَهْرَكَ﴾ ٣١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ذِكْرَكَ﴾ ٣١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿يُسْرًا﴾ ٣١٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ٣١٣

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَٱنصَبۡ﴾ ٣١٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فَٱرۡغَب﴾ ٣١٤
سورة التين ٣١٥
عدد حروفها ٣١٥
عدد كلمها ٣١٥
عدد آيها ٣١٥
فواصلها ٣١٥
الوقف والابتداء ٣١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلتِّينِ﴾ ٣١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَقۡوِيمٖ﴾ ٣١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿سَٰفِلِينَ﴾ ٣١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ٣١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَمۡنُونٖ﴾ ٣١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِٱلدِّينِ﴾ ٣١٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ ٣١٧
سورة العلق ٣١٨
عدد حروفها ٣١٨
عدد كلمها ٣١٨
عدد آيها ٣١٨
اختلافها ٣١٨
ما يشبه الفاصلة ٣١٩
عكس ما يشبه الفاصلة ٣١٩
فواصلها ٣١٩
القراءات وتوجيهها ٣٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ ٣٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ ٣٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ ٣٢٠
الخلاف في قراءة: ﴿رَّءَاهُ﴾ ٣٢١
الخلاف في قراءة: ﴿أَرَءَيۡتَ﴾ ٣٢٢

الخلاف في قراءة: ﴿سَنَدۡعُ﴾ ٣٢٢
المرسوم ٣٢٣
الوقف والابتداء ٣٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ ٣٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِنۡ عَلَقٍ﴾ ٣٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾ ٣٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ ٣٢٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱسۡتَغۡنَىٰٓ﴾ ٣٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلرُّجۡعَىٰٓ﴾ ٣٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾، ﴿بِٱلتَّقۡوَىٰ﴾، ﴿يَرَىٰ﴾ ٣٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ ٣٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَاطِئَةٖ﴾ ٣٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ ٣٢٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱقۡتَرِب﴾ ٣٢٥
سورة القدر ٣٢٦
عدد حروفها ٣٢٦
عدد كلمها ٣٢٦
عدد آيها ٣٢٦
اختلافها ٣٢٦
فواصلها ٣٢٧
القراءات وتوجيهها ٣٢٨
الخلاف في قراءة: ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ ٣٢٨
الخلاف في قراءة: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ٣٢٨
الخلاف في قراءة: ﴿مَطۡلَعِ﴾ ٣٢٨
الوقف والابتداء ٣٢٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ ٣٢٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ ٣٢٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾ ٣٢٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٖ﴾ ٣٢٩

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ ٣٢٩
سورة البينة ٣٣٠
عدد حروفها ٣٣٠
عدد كلمها ٣٣٠
عدد آيها ٣٣٠
اختلافها ٣٣١
ما يشبه الفاصلة ٣٣١
فواصلها ٣٣١
القراءات وتوجيهها ٣٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿مُخۡلِصِينَ﴾ ٣٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ ٣٣٢
الخلاف في قراءة: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ ٣٣٢
الوقف والابتداء ٣٣٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلۡبَيِّنَةُ﴾ ٣٣٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿كُتُبٞ قَيِّمَةٞ﴾ ٣٣٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾ ٣٣٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ٣٣٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾، ﴿شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، ﴿خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ ٣٣٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿جَزَآؤُهُمۡ﴾ ٣٣٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا﴾ ٣٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ ٣٣٤
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ ٣٣٤
سورة الزلزلة ٣٣٥
عدد حروفها ٣٣٥
عدد كلمها ٣٣٥
عدد آيها ٣٣٥
اختلافها ٣٣٥
فواصلها ٣٣٦
القراءات وتوجيهها ٣٣٧

الخلاف في قراءة: ﴿يَصْدُرُ﴾ ٣٣٧
الخلاف في قراءة: ﴿يَـرَهُۥ﴾ ٣٣٧
الوقف والابتداء ٣٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿زِلْزَالَهَا﴾ ٣٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ٣٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَعْمَـٰلَهُمْ﴾ ٣٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿خَيْرًا يَـرَهُۥ﴾ ٣٣٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿شَـرًّا يَـرَهُۥ﴾ ٣٣٨
تجزئتها ٣٣٩
سورة العاديات ٣٤٠
عدد حروفها ٣٤٠
عدد كلمها ٣٤٠
عدد آيها ٣٤٠
فواصلها ٣٤٠
القراءات وتوجيهها ٣٤٢
الخلاف في قراءة: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ ٣٤٢
الخلاف في قراءة: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ ٣٤٢
الوقف والابتداء ٣٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾ ٣٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَكَنُودٌ﴾ ٣٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَشَهِيدٌ﴾ ٣٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَشَدِيدٌ﴾ ٣٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَافِى ٱلصُّدُورِ﴾ ٣٤٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَخَبِيرٌ﴾ ٣٤٤
سورة القارعة ٣٤٥
عدد حروفها ٣٤٥
عدد كلمها ٣٤٥
عدد آيها ٣٤٥
اختلافها ٣٤٥

فواصلها ٣٤٦
القراءات وتوجيهها ٣٤٧
الخلاف في قراءة: ﴿مَاهِيَهْ﴾ ٣٤٧
الوقف والابتداء ٣٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ ٣٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلْمَنفُوشِ﴾ ٣٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَّاضِيَةٍ﴾، ﴿هَاوِيَةٌ﴾، ﴿مَاهِيَهْ﴾ ٣٤٨
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حَامِيَةٌ﴾ ٣٤٨
سورة التكاثر ٣٤٩
عدد حروفها ٣٤٩
عدد كلمها ٣٤٩
عدد آيها ٣٤٩
فواصلها ٣٤٩
القراءات وتوجيهها ٣٥١
الخلاف في قراءة: ﴿ٱلْهَىٰكُمُ﴾ ٣٥١
الخلاف في قراءة: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ ٣٥١
الخلاف في قراءة: ﴿لَتَرَوُنَّ﴾، ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ ٣٥١
الوقف والابتداء ٣٥٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ ٣٥٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ٣٥٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ ٣٥٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ ٣٥٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ ٣٥٣
سورة العصر ٣٥٤
عدد حروفها ٣٥٤
عدد كلمها ٣٥٤
عدد آيها ٣٥٤
اختلافها ٣٥٤
ما يشبه الفاصلة ٣٥٤

فواصلها ٣٥٥
القراءات وتوجيهها ٣٥٦
الخلاف في قراءة: ﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ ٣٥٦
الوقف والابتداء ٣٥٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ ٣٥٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿لَفِى خُسْرٍ﴾ ٣٥٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ٣٥٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ ٣٥٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾ ٣٥٨
سورة الهمزة ٣٥٩
عدد حروفها ٣٥٩
عدد كلمها ٣٥٩
عدد آيها ٣٥٩
ما يشبه الفاصلة ٣٥٩
فواصلها ٣٥٩
القراءات و توجيهها ٣٦١
الخلاف في قراءة: ﴿جَمَعَ﴾ ٣٦١
الخلاف في قراءة: ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾ ٣٦١
الخلاف في قراءة: ﴿ يَحْسَبُ ﴾ ٣٦١
الخلاف في قراءة: ((لينبذان)) ٣٦١
الخلاف في قراءة: ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ ٣٦١
الخلاف في قراءة: ﴿عَمَدٍ﴾ ٣٦٢
الخلاف في قراءة: ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ ٣٦٢
الوقف والابتداء ٣٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ٣٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَخْلَدَهُۥ﴾ ٣٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾ ٣٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَا ٱلْحُطَمَةُ﴾ ٣٦٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ ٣٦٣

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾ ٣٦٣
سورة الفيل ٣٦٤
عدد حروفها ٣٦٤
عدد كلمها ٣٦٤
عدد آيها ٣٦٤
فواصلها ٣٦٤
القراءات وتوجيهها ٣٦٥
الوقف والابتداء ٣٦٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾، ﴿أَبَابِيلَ﴾ ٣٦٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَّأْكُولٍ﴾ ٣٦٦
سورة قريش ٣٦٨
عدد حروفها ٣٦٨
عدد كلمها ٣٦٨
عدد آيها ٣٦٨
اختلافها ٣٦٨
فواصلها ٣٦٩
القراءات وتوجيهها ٣٧٠
الخلاف في قراءة: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ ٣٧٠
الخلاف في قراءة: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ ٣٧٠
المرسوم ٣٧١
الوقف والابتداء ٣٧٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ ٣٧٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾ ٣٧٢
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾ ٣٧٣
سورة الماعون ٣٧٤
عدد حروفها ٣٧٤
عدد كلمها ٣٧٤
عدد آيها ٣٧٤
اختلافها ٣٧٥

فواصلها ٣٧٥
القراءات وتوجيهها ٣٧٦
الخلاف في قراءة: ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ ٣٧٦
الخلاف في قراءة: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾ ٣٧٦
الخلاف في قراءة: ﴿يُرَآءُونَ﴾ ٣٧٧
المرسوم ٣٧٨
الوقف والابتداء ٣٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ ٣٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْمِسْكِينِ﴾ ٣٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾، ﴿سَاهُونَ﴾ ٣٧٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْمَاعُونَ﴾ ٣٧٩
سورة الكوثر ٣٨٠
عدد حروفها ٣٨٠
عدد كلمها ٣٨٠
عدد آيها ٣٨٠
فواصلها ٣٨١
القراءات وتوجيهها ٣٨٢
الخلاف في قراءة: ﴿ شَانِئَكَ ﴾ ٣٨٢
الوقف والابتداء ٣٨٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱنْحَرْ ﴾ ٣٨٣
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ ٣٨٣
سورة الكافرون ٣٨٤
عدد حروفها ٣٨٤
عدد كلمها ٣٨٤
عدد آيها ٣٨٤
فواصلها ٣٨٥
القراءات وتوجيهها ٣٨٦
الخلاف في قراءة: ﴿عَـٰبِدُونَ﴾، ﴿عَابِدٌ﴾ ٣٨٦
الخلاف في قراءة: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ ٣٨٦

الخلاف في قراءة: ﴿دِينِ﴾ ٣٨٦
الوقف والابتداء ٣٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ﴾، ﴿مَآ أَعۡبُدُ﴾ ٣٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿مَآ أَعۡبُدُ﴾ ٣٨٧
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿دِينِ﴾ ٣٨٧
سورة النصر ٣٨٨
عدد حروفها ٣٨٨
عدد كلمها ٣٨٨
عدد آيها ٣٨٨
فواصلها ٣٨٩
القراءات وتوجيهها ٣٩٠
الخلاف في قراءة: ﴿إِذَا جَآءَ﴾ ٣٩٠
الوقف والابتداء ٣٩١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿أَفۡوَاجٗا﴾ ٣٩١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُ﴾ ٣٩١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿تَوَّابَۢا﴾ ٣٩١
سورة تبت ٣٩٢
عدد حروفها ٣٩٢
عدد كلمها ٣٩٢
عدد آيها ٣٩٢
فواصلها ٣٩٣
القراءات وتوجيهها ٣٩٤
الخلاف في قراءة: ﴿لَهَبٖ﴾ ٣٩٤
الخلاف في قراءة: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ﴾ و﴿سَيَصۡلَىٰ﴾ ٣٩٥
الخلاف في قراءة: ﴿حَمَّالَةَ﴾ ٣٩٥
الوقف والابتداء ٣٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَتَبَّ﴾ ٣٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ ٣٩٦
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ﴾ ٣٩٦

الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴾ ٣٩٦
سورة الإخلاص ٣٩٧
عدد حروفها ٣٩٧
عدد كلمها ٣٩٧
عدد آيها ٣٩٧
اختلافها ٣٩٧
فواصلها ٣٩٨
القراءات وتوجيهها ٣٩٩
الخلاف في قراءة: ﴿كُفُوًا﴾ ٣٩٩
الوقف والابتداء ٤٠١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ٤٠١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ ٤٠١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ ٤٠١
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ أَحَدٌ ﴾ ٤٠١
سورة الفلق ٤٠٢
عدد حروفها ٤٠٢
عدد كلمها ٤٠٢
عدد آيها ٤٠٢
فواصلها ٤٠٣
القراءات وتوجيهها ٤٠٤
الخلاف في قراءة: ﴿ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ﴾ ٤٠٤
الوقف والابتداء ٤٠٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ ٤٠٥
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ إِذَا حَسَدَ ﴾ ٤٠٥
سورة النَّاس ٤٠٦
عدد حروفها ٤٠٦
عدد كلمها ٤٠٦
عدد آيها ٤٠٦
اختلافها ٤٠٦

فواصلها ٤٠٧
القراءات وتوجيهها ٤٠٨
الخلاف في قراءة: ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ ٤٠٩
الوقف والابتداء ٤٠٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ٤٠٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ ٤٠٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ ٱلْخَنَّاسِ﴾ ٤٠٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ ٤٠٩
الخلاف في وقف وابتداء: ﴿ وَٱلنَّاسِ ﴾ ٤١٠
خاتمة في آداب ختم القرآن الكريم ٤١١
فوائد ولطائفَ في قراءة «الفاتحة» بعد سورة «النَّاس» ٤١٥
تنبيه: تكرار سورة الإخلاص عند الختم ٤١٧
من دعاء النبي ﷺ عند ختم القرآن ٤٢٢
تنبيه: إهداء قراءة القرآن إلى رسول الله ﷺ ٤٢٤
فهرس الموضوعات ٤٣١

*****